الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
رئاسة الجمهورية
المجلس الأعلى للغة العربية



اللّغة العربيّة في عالم البودكاست
- بين كمّيّة الرّواج ونوعيّة الإنتاج -

أعمال الملتقى الدّوليّ المنعقد يوم 17 فيفري 2025

21 فيفري
اليوم العالميّ للّغة الأمّ

منشورات المجلس 2025

اللّغة العربيّة في عالم البودكاست
- بين كمّيّة الرّواج ونوعيّة الإنتاج -
أعمال الملتقى الدّوليّ المنعقد يوم 17 فيفري 2025

يستقرئ هذا الملتقى عوامل النّشأة، وإرهاصات الظهور، وأسباب الذّيوع والانتشار الّتي حظي بها البودكاست في العالم عامّة، والعالم العربيّ خاصّة، وكذا ما تمخّضت عنه عوامل التّأثير في المتلقّي، إيجابًا وسلبا، وكذا المباحثة في إمكانيّة الاستفادة واستغلال هذا النّاشئ الجديد في خدمة اللّغة العربيّة، من حيث إثراؤها وانتشارها وتحبيبها إلى المتلقّين، وتقريبها إلى مناحي الحياة الاجتماعيّة للفرد، ولَا لا تسويقها والتّرويج لها خارج البيئة العربيّة، كما يهدف الملتقى في الأخير إلى سَبْر أغوار واقع البودكاست في الوطن العربيّ، من حيث انتشارُه ورواجه، ومن حيث نوعيّة هذا الإنتاج الموجود في السّاحة الإعلاميّة، دون إغفال أهمّيّة ما سيُقدّم من مشاريع مستقبليّة، ورُؤًى استشرافيّة، تَنُوءُ بحِمْل ما انْتَلَم في صرح واقع استعمال اللّغة العربيّة في الميديا الجديدة عامّة والبودكاست خاصّة.

المجلس الأعلى للغة العربية
52، شارع فرانكلين روزفلت
ص.ب 575 ، ديدوش مراد، الجزائر
الهاتف : 85 / 79 72 23 48 213+
النّاسوخ : 62 72 48 23 213+
الموقع الإلكتروني : www.hcla.dz

mobilis موبيليس



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
رئاسة الجمهورية
المجلس الأعلى للغة العربية



احتفاءً باليوم العالميّ لِلُغةِ الأُمّ

21 فبراير

أَعمَال المُلتقى الدُّوليّ:

اللُّغةِ العَربيّة فِي عَالَمِ البُودْكَاست/potcast

-بَيْن كِمّيّة الرَّوَاج ونَوعيّة الإِنتَاج-

16 فيفري - 2025م

مَنشُورَات المَجلِس 2025م

أَعمَال المُلتقى الدُّولِيّ:
اللّغَةِ العَرَبِيّة فِي عَالَم البُودْكَاست- Podcast
-بين كمّية الرَّوَاج ونَوعيّة الإِنتَاج-

تأليف: مجموعة من الباحثين
قياس الصّفحة: 29,7/21
عدد الصّفحات: 380 ص
الإيداع القانونيّ: فيفري 2025
ردمك: 978-9931-681-63-2

52، شارع فرنكلين روزفلت
ص. ب 575، ديدوش مراد، الجزائر العاصمة
الهاتف: 023.48.72.75
النّاسوخ: 023.48.72.72
الموقع الإلكترونيّ: www.hcla.dz

فَهْرسُ المَوضُوعَات

الملْتقَى الدُّوليّ:
اللُّغة العَربيّة في عَالم البُودْكَاسْت

التّنسيق العامّ للملتقى

أ.آمال حمزاوي

المدقّق اللغويّ

أ. حسن بهلول

تصفيف وتوضيب

أ. العالية حمدان

محتويات الكتاب

العنوان	الصّفحة
الكلمـــــة الافتتاحيّة الدّبـــــاجـــة	15-13
كلمـــة رئيس المجلس أ. د. صـــالح بلعيد	20-17
كلمـــة رئيس الملتقى د. محمد حـــــراث	22-21
فعاليّة البُودْكَاسْت في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها. د. محمود شوش	33-23
البودكاست التَّعليميّ ودوره في تعزيز ملكة الاستماع اللُّغويّ "منازل القصيد" نموذجًا. د. عبد الحفيظ شريف	47-35
دور برنامج «بودكاست ضاد» في خدمة اللّغة العربيّة. د. أحلام بن عمرة	56-49
استراتيجيّات استثمار البودكاست في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها-دراسة استشرافيّة للمدرسة الجزائريّة- أ. عبد الحفيظ دحماني	66-57
أهميّة البودكاست ودوره في دعم التعليم وترسيخ المعارف اللّسانيّة – بودكاست السّن Alsun أنموذجًا- د. عبد القادر علي زروقي	89-67
استعمال المكتبات العربيّة لتقنيّة البودكاست كخدمة من خدمات المعلومات في البيئة الرّقميّة -تحليل المحتوى وتقييم المستوى- د. دراجي نادية	110-91
اللّغة العربيّة والبودكاست: خطى عمليّة من أجل حضور فعّال للبودكاست العربيّ. د. زينب عبد العزيز	123-111

البودكاست العربيّ: تكنولوجيا رقميّة وعبقريّة لغويّة قراءة تحليليّة في بودكاست أبجورة للإعلاميّة «لبنى الخميس». د. آمنة شريفي	146-125
دور البودكاست في تعزيز كفاءة الاستماع التّفاعليّ للتّرجمان. د. حياة سيفي	150-147
البودكاست: وسيلة مبتكرة لخدمة اللّغة العربيّة في العصر الرّقميّ. د. أسماء بن مالك	157-151
التّأثير الثّقافيّ لاستخدام اللّغة العربيّة في البودكاست على الجمهور الجزائريّ -دراسة على عيّنة من المستمعين- د. مريم نريمان نومار	182-159
البودكاست وسبل تعزيز تعليم اللّغة العربيّة. ط. د. هاجر مدلل	194-183
وسائل التّقانة وأثرها في التّحصيل الدّراسيّ -البودكاست أنموذجًا- د. فاطمة سعدي	202-195
أثر البودكاست الإعلاميّ في جودة التّواصل اللّغويّ باللّغة العربيّة الفصحى - دراسة تحليليّة تقويميّة لنماذج من البودكاست الإعلاميّ الجزائريّ- د. الزّهرة طمين	220-203
تأثير المحتوى الصّوتيّ الرّقميّ في تعزيز الثّقافة اللّغويّة العربيّة -قراءة وصفيّة تحليليّة لبودكاست فنجان لعبد الرّحمان أبو مالح- د. قرة عائشة	230-221
البودكاست النّاطقة باللّغة العربيّة الفصحى على منصّة يوتيوب نماذج وإسهامات. د. فاطمة بن شعشوع	240-231
دور البودكاست في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها في ظلّ نظام التّعلّيم الهجين. د. لمين زايدي	255-241
دور تقنيّة البودكاست في دعم اللّغة العربيّة في الفضاء الرّقميّ تجربة بودكاست الجامعة أنموذجًا. د. خديجة بوخلفة	266-257
البُودكاست كأدَاة لبناء جُسور بين اللّغة العربيّة وثقافَات العالَم. ط. د. حنان العيفة	279-267

البودكاست التّعليميّ مطلب تربويّ فعّال أم خيار رقميّ داعم -قراءة في بعض النّماذج- د. سعاد عباسي	291-281
البودكاست كأفق تحرّر وتمدّد للإعلام في الوطن العربيّ. د. زدك محمد أمين	301-293
الأدب والبودكاست «ثورة في عالم الأدب». د. مريم سالمي	310-303
البُودكاست ودَوره في تنميّة المهارات اللّغويّة عند ذوِيّ الاحتياجَات الخاصّة. أ. أنوار بن شوك	319-311
الاستراتيجيّة اللّغويّة في البودكاست ووسائل الإعلام العربيّة: نحو خطاب متباين ولغة إعلاميّة مختلفة. د. وفاء بورحلي	335-321
البودكاست وأثره في رواج اللّغة العربيّة الإشاريّة - قراءة تحليليّة لنماذج - ط. د سعاد قداش	347-337
البُودكاست ودَورِه في تفعيل العمليّة التّعليميّة. ط. د. عبد الرّحمان دليلة	355-349
استثمار في البودكاست: صناعة محتوى يمجّد البعد الثّقافيّ العربيّ للمُحيط الجزائريّ. أ. عبد النّاصر بوعلي جامعة تلمسان	365-357
The Power of Podcasts for Enhancing English Oral Language: An Experiment of Podcasting Production. Dr. Nedjari Mounia	376-367
التّوصيـــــــــــات	378-377



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

المجلس الأعلى للغة العربية



احتفاءً باليوم العالميّ للغة الأمّ.



برنامج الملتقى الدّوليّ:
اللّغة العربيّة في عالم البُودْكَاسْت

-بين كمّيّة الرّواج ونوعيّة الإنتاج-

17فيفري 2025

الجلسة الافتتاحيّة:

آيات بيّنات من الذّكر الحكيم.

السّلام الوطنيّ.

كلمة رئيس الملتقى: د. محمّد حرّاث.

كلمة رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة: أ.د. صالح بلعيد.

استراحة (15 دقيقة).

إمضاء إتّفاقيّة شراكة مع مؤسّسة موبيليسmobilis

الجلسة العلميّة الأوّلى:

رئيس الجلسة: أ.د. مهدية بن عيسى، وحدة البحث، تلمسان. قاعة 01 مولود بلقاسم نايت بلقاسم.

الرّقم	اسم المحاضر	عنوان المداخلة	التّوقيت
01	د. محمود شوش، جامعة ماردين أرتقلو، تركيا.	فعاليّة البودكاست في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها. / عن بعد	د 10
02	أ. نسيم احسيني، لمعهد العالي لإطارات الطفولة قرطاج درمش، تونس.	تقنيّة البودكاست كوسيط فني لتنمية المهارات الإبداعيّة والتّواصليّة للمراهقين من وجهة نظر صانعي المحتوى./ عن بعد	د 10
03	د. عبد الحفيظ شريف، جامعة البويرة.	البودكاست التّعليميّ ودوره في تعزيز ملكة الاستماع اللُّغويّ (منازل القصيد)نموذجا.	د 10
04	د. أحلام بن عمرة، جامعة تيزي-وزو.	دور برنامج (بودكاست ضاد) في خدمة اللّغة العربيّة/ عن بعد.	د 10
05	د. عبد الحفيظ دحماني، جامعة سيدي بلعباس.	استراتيجيّات استثمار البودكاست في تعليم اللّغة العربيّةوتعلّمها. -دراسة استشرافيّة للمدرسة الجزائريّة-.	د 10
06	د. عبد القادر علي زروقي، مركز البحث العلميّ والتّقنيّ لتطوير اللّغة العربيّة، وحدة ورگلة .	أهميّة البودكاست ودوره في دعم التّعليم. وترسيخ المعارف اللّسانيّة. - بودكاست ألسنAlsun أنموذجًا.	د 10
07	د. دراجي نادية، جامعة الجزائر 2	استعمال المكتبات العربيّة لتقنيّة البودكاست كخدمةمن خدمات المعلومات في البيئة الرّقميّة. -تحليل المحتوى وتقييم المستوى-.	د 10
08	Dr. Nedjari Mounia , Oran 2 University	Podcasts for Authentic Language Learning: Sophomores' Perspectives.	د 10

الجلسة العلميّة الثّانيّة:

رئيس الجلسة: د. عبد الحفيظ شريف، جامعة البويرة. قاعة 02، قاعة الإدارة.

الرّقم	اسم المحاضر	عنوان المداخلة	التّوقيت
01	د. زينب عبد العزيز، جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة.	اللّغة العربيّة والپودكاست: خطى عملية من أجل حضور فعال للپودكاست العربي.	د 10
02	. د. آمنة شريفي، جامعة قسنطينة 3.	الپودكاست العربي: تكنولوجيا رقميّة وعبقريّة لغويّة، قراءة تحليليّة في پودكاست أبجورة للإعلاميّة (لبنى الخميس).	د 10
03	د. حياة سيفي، جامعة تلمسان.	دور الپودكاست في تعزيز كفاءة الاستماع التّفاعلي للتّرجمان.	د 10
04	د. أسماء بن مالك، جامعة تلمسان.	الپودكاست: وسيلة مبتكرة لخدمة اللّغة العربيّة في العصر الرّقميّ.	د 10
05	د. مريم نريمان نومار، جامعة باتنة 1.	التّأثير الثّقافيّ لاستخدام اللغة العربيّة في الپودكاست على الجمهور الجزائريّ. -دراسة على . -عيّنة من المستمعين	د 10
06	ط. د. هاجر مدلل، جامعة گالمة.	الپودكاست وسبل تعزيز تعليم اللّغة العربيّة.	د 10
07	د. فاطمة سعدي، م. ب. ع والتّقني لتطوير اللّغة العربيّة، وحدة تلمسان.	وسائل التّقانة وأثرها في التّحصيل الدّراسي الپُودكاست- أنموذجا-./ عن بعد	د 10

الجلسة العلميّة الثّالثة:

رئيس الجلسة: د. دلال وشن، جامعة الوادي. قاعة 01 مولود بلقاسم نايت بلقاسم.

الرّقم	اسم المحاضر	عنـــوان المداخلة	التّوقيت
01	.د. الزهرة طمين، المركز الجامعي ميلة	أثر الپُودكاست الإعلامي في جودة التّواصل اللّغويّ باللّغة العربيّة الفصحى. دراسة تحليليّة تقويميّة لنماذج من الپُودكاست الإعلاميّ الجزائريّ -	د 10
02	-د. قرة عائشة، جامعة سطيف 2-.	تأثير المحتوى الصّوتي الرّقمي في تعزيز الثّقافة اللّغويّة العربيّة. -قراءة وصفية تحليلية لپودكاست (فنجان) لعبد الرحمان أبو مالح	د 10
03	د. فاطمة بن شعشوع، جامعة تلمسان.	الپودكاست النّاطقة باللّغة العربيّة الفصحى على منصة يوتيوب/youtube نماذج وإسهامات.	د 10
04	د. لمين زايدي، جامعة خنشلة.	دور الپودكاست في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها في ظل نظام التّعلّيم الهجين / عن بعد.	د 10

05	د. خديجة بوخلفة. جامعة بجاية.	دور تقنيّة البودكاست في دعم اللّغة العربيّة في الفضاء الرّقميّ. تجربة بودكاست الجامعة أنموذجا	د 10
06	ط. د. حنان العيفة. جامعة الطّارف.	البودكاست كأداة لبناء جسور بين اللّغة العربيّة وثقافات العالم .	د 10
07	د. سعاد عباسي. م. ب. ع. والتقني لتطوير اللغة العربية. وحدة تلمسان.	البُودكاست التّعليميّ مطلب تربوي فعّال أم خيار رقميّ داعم. قراءة في بعض النّماذج./ عن بعد	د 10

الجلسة العلميّة الرّابعة:

رئيس الجلسة: د. محمّد حراث، جامعة الشّلف. قاعة 02، قاعة الإدارة.

الرّقم	اسم المحاضر	عنوان المداخلة	التّوقيت
01	د. أمين زدك. جامعة خنشلة.	البودكاست كأفق تحرر وتمدد للإعلام. في الوطن العربي.	د 10
02	د مريم سالمي. جامعة الوادي.	الأدب والبودكاست (ثورة في عالم الأدب.)	د 10
03	أنوار بن شوك. مركز البحث العلميّ والتّقني لتطوير اللّغة العربيّة. وحدة تلمسان..	البودكاست ودوره في تنميّة المهارات اللّغويّة عند ذوي الاحتياجات الخاصّة.	د 10
04	د. وفاء بورحلي. جامعة البليدة 2.	الاستراتيجيّة اللّغويّة في البودكاست ووسائل الإعلام العربيّة : نحو خطاب متباين. ولغة إعلاميّة مختلفة عن بعد	د 10
05	ط. د سعاد قداش. جامعة عنابة.	البودكاست وأثره في رواج اللّغة العربيّة الإشاريّة - قراءة تحليليّة لنماذج -.	د 10
06	ط. د. عبد الرّحمان دليلة. جامعة تيارت.	البودكاست ودوره في تفعيل العمليّة التّعليميّة.	د 10
07	د. يمينة ليلى موساوي. م.ب.ع. والتّقني لتطوير اللّغة العربيّة. وحدة البحث تلمسان	استَبْدلُوا الأغَاني بالبُودكاست كيف يروج صنّاع المحتوى العربيّ للبُودكاست على منصّة لينكد إن Linkedin/عن بعد	د 10
08	أ.د. عبدالناصر بوعلي. جامعة تلمسان	استثمار في البُودكاست: صناعة محتوى يمجّد البعد الثّقافي العربي للمُحيط الجزائري.	د 10

ديباجة الملتقى

1/-الدّيباجة: تعيش اللّغة العربيّة صراعَ المسايرة والمعاصرة لكلّ وافدٍ جديد، لا تملك على غرار صِنْوها من اللّغات الأُخَر إلّا أن تكون في الطّليعة. فإنّ التّنكّب عن العولمة المفروضة مُنْحَدَرٌ نحو قاعٍ لا رحمة فيه في عالم حرب اللّغات، ومن أجل ذلك دأبت العربيّة على يد سَدَنتها من أساتذة وباحثين، وطلبة ومُريدين، أنْ يَرْبَؤوا بها عن التّخلّف الرّقميّ، والتّقوقع الحضاريّ، ويُبَوِّئوها سامِقَ المقامات في عالم المِيديا الجديد، من شابكةٍ، ووسائط تواصليّة ووسائل إعلاميّة رقميّة أخرى؛ على رأسها في مؤشّرات الشّيوع والذّيوع: البثّ الضّوئيّ/ البثّ الصّوتيّ/ البثّ الجيبيّ، التّدوين الصّوتيّ... وكلّها تؤوب إلى وسيلة إعلاميّة تعليميّة إبداعيّة جديدة، وراحت تشقّ لنفسها طريقًا واسعا من التّأثير والانتشار ملفتٍ للأنظار، مستوجِبٍ للانتباه والدّراسة والتّحليل؛ إنّه البودكاست، كما شاء له جمهوره الواسع أنْ يُسَمّيه.

ويعدّ البودكاست أفضل وسيلة جمعت بين البثّ الإذاعيّ وبين آليّات الوسائل الإعلاميّة، وكذا متطلّبات العصر من السّرعة والاختصار، ولمس المواضيع التي تشكّل رواجًا في ذائقة المجتمع واختيارات تلقّيه، أو بالأحرى استطاع البودكاست أن يكون المادّة الإعلاميّة الأكثر استهلاكا في الرّاهن المعاصر عند الطّبقة المثّقفة خصوصا ما جعل كبرى القنوات الإعلاميّة تهرع إلى تخصيص مساحات مهمّة في مواقعها وتسلسلات بثّها للبودكاست على تنوّع أحجامه ومواضيعه وأساليبه، من الثّقافيّة إلى الاجتماعيّة إلى الدّينيّة إلى السّياسيّة، وهلمّ جرًّا.

ويطرح الملتقى إشكاليّات رئيسة، ذات صلة مباشرة بالبودكاست باللّغة العربيّة، أهمّها: كيف كانت الإرهاصات الأولى لبدايات ظهور البودكاست؟ وما مدى حضور اللّغة العربيّة الفاعل والمؤثِّر في عالم الميديا الجديدة: البودكاست؟ وإلى أيّ مدى وصل البودكاست العربيّ من حيث كمّيّة الإنتاج، ونوعيّة الرّواج في مقابل الإنتاج الغربيّ المتزايد في برامج البودكاست؟ ثمّ ما هي معالم خارطة الطّريق من أجل رسم استراتيجيّة مستقبليّة ورؤية استشرافيّة لخدمة حضور اللّغة العربيّة بقنوات البودكاست المحلّيّة والقارّيّة؟

2/- أهداف الملتقى:

يستقرئ هذا الملتقى عوامل النّشأة، وإرهاصات الظهور، وأسباب الذّيوع والانتشار الّتي حظي بها البودكاست في العالم عامّة، والعالم العربيّ خاصّة، وكذا ما تمخّضت عنه عوامل التّأثير في المتلقّي، إيجابًا وسلبا، وكذا المباحثة في إمكانيّة الاستفادة واستغلال هذا النّاشئ الجديد في خدمة اللّغة العربيّة، من حيث إثراؤها وانتشارها وتحبيبها إلى المتلقّين، وتقريبها إلى مناحي الحياة الاجتماعيّة للفرد، ولمَ لا تسويقها والتّرويج لها خارج البيئة العربيّة، كما يهدف الملتقى في الأخير إلى سَبْر أغوار واقع البودكاست في الوطن العربيّ من حيث انتشارُه ورواجه، ومن حيث نوعيّة هذا الإنتاج الموجود في السّاحة الإعلاميّة، دون إغفال أهمّيّة ما سيُقدّم من مشاريع مستقبليّة، ورُؤًى استشرافيّة، تَنُوءُ بحِمْل ما انْثَلَم في صرح واقع استعمال اللّغة العربيّة في الميديا الجديدة عامّة والبودكاست خاصّة.

3/- محاور الملتقى:

المحور 1: البودكاست: المفاهيم والنّشأة؛

المحور 2: البودكاست العربيّ: كمّيّة الإنتاج، ونوعيّة الرّواج؛

المحور 3: البودكاست وسيلة لخدمة اللّغة العربية وانتشارها؛

المحور 4: اللّغة العربيّة في برامج البودكاست العربيّ: تحليل نماذج، وتقديم مشاريع؛

المحور 5: دراسات جماليّة في البودكاست العربيّ الفنّيّة والإبداعيّة.

4/- هيئة الملتقى:

المشرف العامّ على الملتقى: أ.د. صالح بلعيد، رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

رئيس الملتقى: د. محمّد حراث، جامعة الشّلف.

منسّق الملتقى: أ. أمال حمزاوي – المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

اللّجنة العلميّة:

- أ.د. مهدية بن عيسى، وحدة البحث تلمسان، رئيسا؛
- أ.د. نوار عبيدي، عضو المجلس الأعلى للّغة العربيّة
- د. بهاء الدين عادل عرفات دنديس، مجمع اللغة العربية بالشارقة؛
- د. عمر عتيق، جامعة القدس، فلسطين؛
- د. عبد الله العويتق، السعودية؛
- أ.د. محمد حاج هني، جامعة الشّلف. عضوا؛
- أ.د. دلال وشن، جامعة الوادي. عضوا؛
- د. غنية درة حمداني، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية. عضوا؛
- د. أحلام بن عمرة، جامعة تيزي وزو؛
- د. رحمة كزولي، وحدة البحث تلمسان. عضوا؛
- د. وفاء مناصري، جامعة البيّض. عضوا؛
- د. إسلام حبّ الدين، جامعة برج بوعريريج، عضوا؛
- د. عنتر رمضاني، جامعة غرداية، عضوا.

5/- شروط المشاركة:

- أن تكون المداخلة أصيلة مبتكرة، متّسمة بالطّرافة والجِدّة، ضمن أحد محاور الملتقى؛
- أن تكون مستوفية لشروط البحث العلميّ من حيث المحتوى والشّكل واللّغة السّليمة؛
- تقدّم المداخلات مرفقة بملخّص باللّغة الإنكليزيّة، بالنسبة للمداخلات باللّغة العربيّة، وملخّص باللّغة العربيّة بالنّسبة للمداخلات باللّغات الأجنبيّة؛
- أن يتراوح حجم المداخلة بين 12 صفحة و20 صفحة، بخط: (Simplified Arabic)، حجم 14 للمتن، و12 للهوامش، التي تكون آليا آخر المداخلة. (2 سم في جهات الصّفحة الأربع)، (1 سم بين الأسطر)؛

- تقدّم المداخلة يوم الملتقى على عارض البيانات Data show؛
- تكون المُداخلة فرديّة، ولا تُقبل المشاركات الثّنائيّة.

7/- المعنيّون بالمشاركة:

- الطّلبة، الأساتذة، الباحثون، الإعلاميّون، المبدعون.

8/- تواريخ مهمّة:

- تاريخ انعقاد الملتقى: 16/ 02/ 2025
- آخر أجل لاستقبال الملخصات: 30/ 11/ 2024
- الرّدّ على الملخّصات المقبولة: 05/ 12/ 2024
- آخر أجل لاستقبال المداخلات: 15/ 01/ 2025
- الرّدّ على المداخلات المقبولة: 20/ 01/ 2025

9/- وسائل الاتصال:

البريد الإلكتروني: hclapodcast@gmail.com

في البودكاست/ Podcast ♥

صالح بلعيد. رئيس المَجلس الأعلى للّغة العربيّة

. نزعم أنّ هذا المَوضوع هو الأوّل الذي يطرحه المَجلس الأعلى للّغة العربيّة في إشكاليّة العنوان ويستقرئ قضايا ذات العلاقة بأهميّة استعمال **البودكاست** في قضايا نشر العربيّة وحسن استعمالها وما له علاقة بالترجمة منها وإليها. هي قضايا نطرحها في هذا اللقاء العلمي أمام مَن يُهمّهم الأمر لتدبير سياسة الاستثمار في **(البودكاست)** لنقل العربيّة إلى موقع اللّغات العالميّ التي نالت مَواقع مُهمّة بتقنية هذه الحِرفة المُتعدّدة المَشارب بما لها مِن فوائد. هي أفكار نسعى أن تخضع للطّرح العلمي؛ بدءاً مِن ظهور هذه المادّة الإعلاميّة إلى ما عرفته مِن تطوّر وسرعة انتشار، وما تمَخّض عنها من عوامِل التّأثير وتبعاته في المُؤثّر في الجوانب الثّقافيّة والعلميّة والتّوجيهيّة، وما يُمْكن أن تُحدثه مِن إيجاب/ سلب.

هي نُقاط مُهمّة تحمِلها إشكالية هذا المُلتقى بمِظلّة **البودكاست**/ البثّ الصّوتي/ البثّ الجيبي/ التّدوين الصّوتي. إنّه أحد الوسائط الإعلاميّة الرّقميّة الحديثة بما له مِن أشكال وتنويع وصورة وصوت... وهو مُصطلح إنكليزيّ نُقْحِرت مِنه الكلمة العربيّة **(البودكاست)** تعريفاً وتعريباً، ومِن ثمّ كتابة هكذا ألـ P بـ. ويأخذ أشكالاً مُتعدّدة: تعليميّة/ علميّة/ ترفيهيّة/ معلومياتيّة/ بياناتيّة...

1. في مَعنى البودكاست: برامِج شبكيّة/ (YouTube) وقد يكون سلسلة مِلفّات الصّوت يتمّ تنزيلها على المَحمولات للمُشاهدة/ للاستماع/ للابتكار/ للردّ/ للتّوضيح... وأغلبه تعليميّ تربويّ يعتمد على فنّ الصّوت والكتابة والقول والسّرد؛ مِما يسمَح بتحويل أيّ مَوضوع إلى قصّة أو مَجموعة مِن القصص في شكل فيديو إما كمُحتوى أساسيّ أو مُكمّل للصّوت. إنّ "كلمَة **(Podcast)** مُركّبة من (iPod) و(broadcast) وفي أصلها مكوّنة من بود/ (Pod) وتعني الجيب، وهي كلمة اشتهرت بعد شهرة جهاز أيبود من أبل/ Apple وكلمة (CAST) تصغير لكلمة برودكاست؛ أي بثّ المأخوذة من كلمة إذاعة broadcast". وهناك فرق بين **البودكاست** التي تعني حلقات إذاعيّة تُذاع على البثّ مباشرة أو تكون بالتّسجيل، ويُمْكن سماعها في أيّ وقت. و**البرودكاست**؛ هي البثّ الإذاعي التّقليديّ العامّ مِثل الرّاديو والتّلفاز، وبينهما نقاط اختلاف في: مَواعيد العرض+ المُحتوى+ طبيعة المَوضوع+ الوسيلة الإذاعيّة+ الجمْهور+ المُدّة الزّمانيّة+ وقت العرض. ومِن خلال هذا نرى بأنّ **البودكاست** أوسعُ وأكثرُ انتشاراً لما له مِن استعمال وانتشار، فيُمْكن سماعُه في المَطبخ أو في الطّريق، ومُشاهدته في الخارج، والسّماع له في الازدحام وفي مُمارسة الرّياضة، ولا يتطلّب الكثير مِن تحضير النّصوص أو الانتباه أو الكُلفة أو الوقت

♥الكلمَة التي أُلْقِيت بمُناسبة اليوم العالمي للّغة الأمّ. وكان عنوان المُلتقى (اللّغة العربيّة في عالم **البودكاست** –بين كمِيّة الرّواج ونوعيّة الإنتاج–). في مَقرّ المَجلس، بتاريخ 21 فيفري 2025م.

الخاصّ. وتعود الكلمَة إلى أقدم استخدام لمصطلح(podcasting) إلى كاتب عمود (The Guardian) الصّحافي في هيأة الإذاعة البريطانيّة (بن همرسلي/ Ben Hammersley) الذي صاغ المُصطلح في أوائل فبراير 2004م. ومِن ثمّ تبنّاه صانع **البودكاست** (آدم كاري/ Adam Cary"). ولقد نال **البودكاست** شهرة كبيرة من خلال أتباعه حتى أصبح بضاعة الجميع/ دعاية ترويجيّة/ بضاعة فريق مَجموعة عمَل تستعمِله لتناول مِلفّ/ موضوع ما في مُنتدى مِن المُنتديات. والشّيء الذي أعطاه هذه الصّفة هي المَجانيّة مَع أدنى شروط تحقيقه ويُسْرها وسهولتها مَع ما يُشكّل مِن دور مُهمّ في توصيل المَطلوب عبر خدمات البثّ البسيطة مِن وسائل مَوجودة في خدمات البثّ الصّوتي مِثل (SoundCloud أو Libsyn) ثمّ تقوم شركات الاستضافة بتوزيع مِلفّات الوسائط على أدلّة البثّ الصّوتي وخدمات البثّ المَوجودة في الأجهزة، وتجري العمَليّة بصورة عاديّة وبأقلّ كُلفة. وفي خلال المُدّة القصيرة تمّ تطوير البثّ الصّوتي بمُساعدة مَجموعة مِن المُطوّرين والمُؤثّرين الذين أحاطهم (آدم كاري) من رفاقه المُريدين المُطوّرين، ومِن خلال تجمُّعهم استلهموا فكرة إنشاء وإنتاج مَشاريعهم الخاصّة، وسرعان ما تطوّر ذلك التّجمّع إلى فريق علمي مُؤثّر، بل إلى جماعة علمِيّة، ومِن ثمّ إلى مُجتمع مِن رواد البثّ الصّوتي، واستطاعوا إنتاج تطبيقات واجهة مُستخدم رسوميّة **للبودكاست**، وكان ذلك مِن الفتْح الكبير في سهولة الوصول إلى إنجاز البودكاست الأكثر مُلاءمة وانتشارًا، ونالت شركة Apple شهرة في استخدام مُصطلح iPod/ Pod الشّعار الذي تستخدمه الشّركة لتمثيل البثّ الصّوتي في (Apple Podcasts). وهكذا عرف إنتاج **البودكاست** ازدهاراً عبر السّنوات الماضيّة نتيجة زيادة تدفّق البثّ الشّبكي، إضافة إلى زيادة وصول المُستهلك إلى الأجهزة والبرامِج الأرخص لتسجيل الصّوت وتحريره. إنّها ثورة فكريّة في مَيْدان المَعلومات، ونتج عن ذلك خليط كبير في المِلكيّة الفكريّة وفي طلبات العلامات التّجاريّة، وفي براءات الاختراع، وحصلت اختراعات كثيرات حتى شكّلت قوّة تقانيّة بما لها مِن أتباع ومُرافقين استفادت مِنه الشّركات العمْلاقة/ الكارتل، التي تنافست في ما بينها مِن أجل السّبق في تسويق المَنتوج وفق مُقتضيات التّنافس العالمي، وما يصحب ذلك مِن إنتاج أستوديوهات/ نوادي عالمِيّة تستحوذ على التّطبيق المَطلوب بِأَنْمَتةٍ تنافسيّة لا تستطيع الكثير مِن الشّركات دخول المُنافسة إلاّ في بعض **البودكاسات** ذات الحدود العلمِيّة، أو ما هي مِن سقْط **البودكاسات** التّقليديّة. إنّها تقنيّة ثوريّة ووسيلة تجمَع بين الصّوت ومُشغِلات الوسائط المَحمولة التي تخلق البثّ غير المُنقطع وتكسر حدود الزّمَن والمَكان، وتداخل المَصالح، وتعمل على التّرويج عن بُعد، والالتقاء اللّغويّ بالمُقابل وبلا مُقابل. هي ثورة المُدوّنات الصّوتيّة في الأسلوب والشّكل والمُحتوى الموضوعي، ومِن المُرجّح أن تتغيّر أشكال **البودكاسات** مَع ظهور أنواع جديدة مِن المُحتوى الرّقميّ وتكنولوجيا جديدة لاستهلاك المُدوّنات الصّوتيّة وحالات استخدام جديدة. وفي كلّ هذا ما مَقام العربيّة في هذا التّغوّل العالمي وما دور المُؤسّسات ذات العلاقة في مُرافقة العربيّة لإنتاج **بودكاسات** مُحسِّنة، وعرض الشّرائح التي تُقدّم **كبودكاسات** تتضمَن دروساً/ مَعاجم/ قواميس/ أدلّة/ مِلفّات/ دراما/ أفلام سينمائيّة/ ترويج/ عِلْم الخيال/ إنتاج شعْر/ إنتاج موسيقى/ روايات/ مُدوّنات أعلام/ بثّ مَوضوعاتي...

2. كلام في صميم هذا المُلتقى: نلتقي اليوم في موضوع جديد؛ نريد أن نتداعى جميعُنا للاستثمار في صناعة **البودكاست** والتّباري في كسب المريدين، والتّأثير في المتابعين، ومرافقة الإعلام والمدرسة والكُتّاب والأخلاق العامّة؛ باعتباره أحد وسائل الإعلام الرقمِيّة التّعليميّة التّهذيبيّة إذا استُغل لذات المصلحة. وعبره يُمَكّن المُختصّين إنشاء

المُحتوى الصّوتي، والمشاركة عبر الشّابكة؛ حتى يتيح للنّاس سماعه مِن جميع أنحاء العالم. وهذا ما تقوم به الدّول المُتقدّمَة في إنتاج سلسلة حلقات صوتيّة أو مَرئيّة يمْكن مُتابعتها وتحميلها، وبخاصّة ما له علاقة بالجانب التّعليميّ ونراها تعتمد على هذه الوسيلة في التّعليم المُستمرّ؛ حيث تُغطّي مَواضيع الحلقات في مَجالات مُتنوّعة وكذلك تُراعي جانب التّرفيه؛ حيث يقدّم المُتحدّثون مُحتواهم بشكل قصصيّ مِما يُضيف جانباً مِن المُتعة والتّسليّة إضافة إلى تطوير الذّات؛ حيث يكون تلقّي نصائح عمَليّة مُؤثّرة من خلال تجارب أشخاص مُؤثّرين كلٍ في مَجاله وما يُقدّم مِن سهولة الوصول في مِلفات **البودكاست** بيُسر وفي أيّ مَكان ووقت.

وكان علينا نحن البَحَثَة أن نفكّر بفقه الأولويات، ونحن نرى العربيّة في المَجال التّقاني لم تتماهَ فيه بشكل ثقيل ونرى اللّغات العالمِيّة لها النّطاق التّقاني، وتعرف النّمَطيّة العالمِيّة، ولم يحدث في العربيّة وجوداً في خصائصها ونرى ضعف نشر المُحتوى، وبساطة في مُشاركة الخبرات، وقلّة المردود المادي ولم ننتبه إلى فوائد **البودكاست** وتغيب العربيّة وهي لغة عالميّة، فما هو الحلّ؟ ويُطرح السّؤالُ علينا جميعاً لاقتراح طرائق اللّحاق وإنجاز المَطلوب منّا في متطلّبات إعداد **البودكاست**، وماذا يتطلّب مِن تهيئة أدوات تُساعد على جودة المِلفّات الصّوتيّة مِن: تحضير المُعدّات+ تحديد الأهداف+ كتابة المُخطّط+ اختيار العنوان المُناسب+ تحضير أسئلة المَوضوع+ الاستماع إلى **بودكاست** آخر مِن نفس الفئة/ المَوضوع، ثمّ المقارنة+ التّفكير في تحفيز التّفاعل+ النّظر دائماً في القيمَة المُضافة... ويقترح عليكم المَجلس مَنهجيّة إنجاز سلسلة مِلفّات **البودكاست** التي يمْكن الاستثمار فيها كتجارب أوليّة قابلة للتّحسن، وفق الخطّة التّاليّة:

1/2. يحتاج **البودكاست** إلى تسجيل عالي الجودة، وبرنامج لتحرير الحلقات، ومِنصّة لنشر الحلقات. مَع (ڤاليو ميكرز) التي توفّر الكثير مِن الأدوات في المنطلق.

2/2. عدم الانطلاق مِن دون العودة إلى مُنجزات سابقة غربيّة أوّلاً، ثمّ عربيّة.

3/2. السّماع كثيراً إلى فيديوهات لمَعرفة المنهج والطّريقة، ومُشاهدة أفضل التّطبيقات، بالإضافة إلى أمْثلة عن أفضل بودكاست عربيّ مُمْكن مُتابعته.

4/2. مُشاهدات كثيرات بشكل مُتكرّر لمعرفة كُنْه إنجاز **البودكاسات** بشكل ناجح.

5/2. الرّجوع إلى استكناه التّطبيقات المُتوفّرة على أجهزة (Apple Support) و(iOS) و(Android) ، حيث يمكن البحث عن النّوع الذي يناسب **البودكاست** ليتمّ تحميل الحلقات الجديدة تلقائيّاً على الجهاز، كما يتوفّر العديد مِن التّطبيقات الأخرى المُماثلة.

2/ 6. ينصح المجلس أن يقع الاستثمار في العديد من أنواع **البودكاسات:** التّعليميّة+ التّاريخيّة+ العلميّة+ التّرفيهيّة+ التّثقيفيّة+ الإعلامِيّة+ المهاراتيّة+ الألعاب اللّغويّة+ المُناظرات الشّعريّة...

7/2. كما ينصح المجلس كلّ متابعيه ومُحبّي العربيّة بضرورة الحفاظ على جمال العربيّة بحسن الأداء، مع عرض **البودكاسات** عرضاً جاذباً مُتقناً مُنافساً ماتِعاً بدقّة مُتناهيّة، وبلغة من السّهل المُمْتنع، وبصفر خطأ.

. الختام: لا ننكرّ فوائد **البودكاست**؛ باعتباره وسيلةً لنشر المُحتوى لما له مِن المُمَيّزات المُتعدّدة؛ ومِن حيث جذب المُهتمّين وسهولة الوصول إليهم، ومُشاركتهم نفس الهموم، وتبادل الأفكار لصناعة مِنصّات **عربيّة تخدم العربيّة**، وتعمَل على مِلء المُحتوى الرّقمي ليحصل للعربيّة المَكان بين اللّغات العالميّة... هي فوائد جمّة في

التّماهي مَع **البودكاست**، وفي اكتساب العديد مِن المَهارات الجديدة نتيجة للتّنوّع الكبير في المُحتوى، وفي التّعلّم المُستمرّ لسهولة العثور على أيّ مَوضوع وسهولة الوصول إليه في أيّ وقت ومَكان، مَع وجود المُرونة في الاستماع. وكان علينا التّماهي في هذا المَشروع الذي بدأ المَجلس الأعلى للّغة العربيّة يستثمِر فيه مَعكم. وندعو كلّ الشّركاء إلى تحقيق مُعادلة إشكالية هذا المُلتقى لتحقيق تعادل بين **كمِيّة الرّواج ونوعيّة الإنتاج**؛ وهي مَسألة جدّ مُهمّة. وعلينا أن نربط القول بالفعل، وتَعالِ نبدأْ مَهما كانت المُضايقات، والطّريق تصنعه الأقدام.

كلمة رئيس الملتقى

د. محمّد حرّاث/ جامعة الشّلف

-القامات السّياسيّة العالية؛

-القامات العلميّة السّامية؛

-القامات الأمنيّة السّامقة؛

-القامات الإعلاميّة المتألّقة؛

-القامات التّنظيميّة المتفانية.

سلامٌ القلم والقرطاس، والحبر والدّواة، والكبتار والشّابكة، والبحث والمدارسة، سلامٌ عليكم بما حضرتم وحاضرتم، صباح القلوب المتصافحة قبل الأكف، صباح العقول المتعانقة قبل الأحضان، صباح الأفكار المتلاقحة بلا منازعة.

سيرا سيرا إلى المُنى، حثيثا حثيثا إلى العلى، نازعوا الجوزاء، وارتقوا الثّريّا، وانزلوا مُزْنًا على القلوب النّديّة في رحاب المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

تعيش اللّغة العربيّة صراعَ المسايرة والمعاصرة لكلّ وافدٍ جديد، لا تملك على غرار صِنْوها من اللّغات الأُخَر إلّا أن تكون في الطّليعة. فإنّ التّنكّب عن العولمة المفروضة مُنْحَدَرٌ نحو قاعٍ لا رحمة فيه في عالم حرب اللّغات، ومن أجل ذلك دأبت العربيّة على يد سَدَنتها من أساتذة وباحثين، وطلبة ومُريدين، أنْ يَرْبَؤوا بها عن التّخلّف الرّقميّ، والتّقوقع الحضاريّ، ويُبَوِّئوها سامِقَ المقامات في عالم المِيديا الجديد، من شابكةٍ ووسائط تواصليّة، ووسائل إعلاميّة رقميّة أخرى؛ على رأسها في مؤشّرات الشّيوع والذّيوع: البثّ الضّوئيّ/ البثّ الصّوتيّ/ البثّ الجيبيّ، التّدوين الصّوتيّ... وكلّها تؤوب إلى وسيلة إعلاميّة تعليميّة إبداعيّة جديدة، وراحت تشقّ لنفسها طريقًا واسعا من التّأثير والانتشار، ملفتٍ للأنظار، مستوجِبٍ للانتباه والدّراسة والتّحليل؛ إنّه البودكاست، كما شاء له جمهوره الواسع أنْ يُسَمّيه.

ويطرح الملتقى إشكاليّات رئيسة، ذاتَ صلة مباشرة بالبودكاست باللّغة العربيّة، أهمّها: كيف كانت الإرهاصات الأولى لبدايات ظهور البودكاست؟ وما مدى حضور اللّغة العربيّة الفاعل والمؤثِّر في عالم الميديا الجديدة: البودكاست؟ وإلى أيّ مدى وصل البودكاست العربيّ من حيث كمّيّة الإنتاج، ونوعيّة الرّواج، في مقابل الإنتاج الغربيّ المتزايد في برامج البودكاست؟ ثمّ ما هي معالم خارطة الطّريق من أجل رسم استراتيجيّة مستقبليّة ورؤية استشرافيّة لخدمة حضور اللّغة العربيّة ببرامج البودكاست المحلّيّة والقارّيّة؟

يستقرئ هذا الملتقى عوامل النّشأة، وإرهاصات الظهور، وأسباب الذّيوع والانتشار الّتي حظي بها البودكاست في العالم عامّة، والعالم العربيّ خاصّة، وكذا ما تمخّضت عنه عوامل التّأثير في المتلقّي، إيجابًا وسلبا، وكذا

المباحثة في إمكانيّة الاستفادة واستغلال هذا النّاشئ الجديد في خدمة اللّغة العربيّة، من حيث إثراؤها وانتشارها وتحبيبها إلى المتلقّين، وتقريبها إلى مناحي الحياة الاجتماعيّة للفرد، ولمَ لا تسويقها والتّرويج لها خارج البيئة العربيّة، كما يهدف الملتقى في الأخير إلى سَبْر أغوار واقع البودكاست في الوطن العربيّ، من حيث انتشارُه ورواجه، ومن حيث نوعيّة هذا الإنتاج الموجود في السّاحة الإعلاميّة، دون إغفال أهمّيّة ما سيُقدّم من مشاريع مستقبليّة، ورُؤًى استشرافيّة، تَنُوءُ بحِمْل ما انْثَلَم في صرح واقع استعمال اللّغة العربيّة في الميديا الجديدة عامّة والبودكاست خاصّة.

وفدت إلى ساحة اللجنة العلمية للملتقى أعمال علميّة مختلفة، فاقت الستّين بحثا، على اختلاف زاوية البحث وتدور كلّها حول فلك البودكاست، انتقت اللّجنة العلميّة أكثر من عشرين بحثا مفيدا عتيدا، ثريا غنيّا، دراساتٍ تطبيقيّةً ميدانيّةً، درست الواقع، بعد أن انطلقت من الإرهاصات، واستشرفت المستقبل، وطبّبت العلل، ورأبت الصّدع، ورتقت الفتق، فنجدد باسم المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الهيئةِ العلميّة التي ما فتئت تستقطب هذه النخب الجادّة، لخدمة اللّسان العربيّ؛ نجدّد شكر جميع المحاضرين الذين أثروا هذا الموضوع بأقلامهم وأفكارهم. وفّقنا الله وإيّاكم لخدمة لغة القرآن العظيم، والله من وراء القصد.

فعاليّة البودكاست في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها

The Effectiveness of Podcasting in Teaching Arabic to Non-Native Speakers

د. محمود شوش* (Mahmud Şuş*)
جامعة ماردين أرتقلو– تركيا

الملخّص: تعدّ اللّغة العربيّة من اللّغات العالميّة التي تحظى باهتمام واسع، حيث يسعى الكثيرون لتعلّمها لأسباب أكاديميّة وثقافيّة ودينيّة. وفي ظل التّقدم التّكنولوجي برزت أدوات تعليميّة جديدة منها البودكاست، والذي يوفّر محتوى صوتيًّا يسهم في تحسين مهارات الاستماع والفهم لدى المتعلّمين. وتهدف هذه الدّراسة إلى تقييم فعاليّة البودكاست كوسيلة تعليميّة في تعزيز تعلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، وتحديد مدى تأثيره مقارنة بالطّرق التّقليديّة.

وقد اعتمدت الدّراسة على منهجيّة دراسة الحالة، حيث تم اختيار عينة من البودكاستات التّعليميّة التي تركّز على تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها. شملت العينة بودكاستات متنوّعة من حيث المحتوى والمستوى اللّغويّ وطريقة العرض.

وتتمحور مشكلة البحث حول التّحقق من مدى فعاليّة البودكاست كأداة تعليميّة في تحسين مهارات اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها. كما يسعى البحث للإجابة عن السّؤال التّالي: هل يمكن للبودكاست أن يوفّر بيئة تعليميّة فعّالة تسهم في تعزيز تعلّم اللّغة العربيّة بشكل يفوق أو يوازي الأساليب التّقليديّة؟

وقد أظهرت النّتائج أنّ استخدام البودكاست في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها له تأثير إيجابي كبير على تطوير مهارات الاستماع والفهم اللّغويّ. وأنّ البودكاست يساعد الطّلاب على استيعاب النّصوص المسموعة وفهم المصطلحات والجمل المعقّدة. كما توفّر البودكاستات محتوى تفاعليًّا وجذّابًا أسهم في زيادة اهتمام المتعلّمين واستمرارهم في عمليّة التّعلّم. توصّلت الدّراسة إلى أنّ البودكاست يمثّل أداة تعليميّة فعّالة يمكن أن تكمل الطّرق التّقليديّة وتسهم في تحقيق نتائج تعليميّة أفضل.

الكلمات المفتاحيّة: البودكاست؛ تعليم اللّغة العربيّة؛ النّاطقون بغير العربيّة؛ دراسة حالة؛ تعليم تفاعلي مهارات الاستماع؛ التّكنولوجيا التّعليميّة؛ تحليل المحتوى؛ التّعلّم الذّاتي؛ التّعليم عن بعد.

Abstract: The Arabic language is one of the world's most popular languages, with many people seeking to learn it for academic, cultural and religious reasons. In light of technological advances, new educational tools have emerged, including podcasts which provide audio content that contributes to improving learners' listening and comprehension skills. This study aims to evaluate the effectiveness of podcasts as an educational tool in enhancing Arabic language learning for non-native speakers, and to determine the extent of its impact compared to traditional methods.

The study adopted a case study methodology, where a sample of educational podcasts that focus on teaching Arabic to non-native speakers was selected. The sample included podcasts that varied in terms of content, language level, and presentation.

The research question centres on investigating the effectiveness of podcasts as an educational tool in improving the Arabic language skills of non-native speakers. The research also seeks to answer the following question: Can podcasts provide an effective learning environment that contributes to enhancing Arabic language learning beyond or parallel to traditional methods?

The results showed that the use of podcasts in teaching Arabic to non-native speakers has a significant positive impact on the development of listening and comprehension skills. Podcasts help students comprehend audible texts and understand complex terms and sentences. Podcasts also provide interactive and engaging content that contributes to increasing learners' interest and persistence in the learning process. The study concluded that podcasts are an effective educational tool that can complement traditional methods and contribute to achieving better learning outcomes.

Keywords: Podcasts; Arabic language education; non-Arabic speakers; case study; interactive learning; listening skills; educational technology; content analysis; self-learning; distance learning.

انتشر البودكاست كأداة تثاقفيّة عن بعد وبأنواع مختلفة له فرديًّا أو ثنائيًّا أو كطاولة مستديرة جماعيّة يتناقل الفرد أو الأفراد تجربة معينة أو هدفًا أو تجربة له ينقلها للآخرين، وشهد رواجًا كبيرًا في الآونة الأخيرة، وهو نقلة نوعيّة لنقل الجمهور المتلقي للمادة العلميّة بشكل أكثر جاذبيّة وتطورًا وسهولة.

1. **مفهوم التّعليم عن بعد:** التّعليم هو عمليّة اكتساب معلومات وخيرات وصفات جديدة، ينتج عنه تغير شبه دائم في سلوك الأفراد نتيجة تحارب فرديّة تغير من سلوكياته ووجهة نظره للأحداث.[1]

والتّعلم عن بعد أو ما يعرف بالتّعلّم الإلكتروني أو التّعلّم الذّاتي، هو أسلوب منظم للتعليم والتّعلّم يتّخذ من المتعلّم محورا مركزيًّا للعمليّة التّعليميّة، من خلال المواقف التّعليميّة المتنوعة لاكتسابه مهارات وخبرات نافعة بهدف إحداث تغير في السّلوك وانسجامًا مع سرعته وقدرته الذّاتيّة على التّعلم وتقديم نظام التّقدير الفوري للاتجاه المطلوب لنشاط وسلوك المتعلّم.[2]

هو عمليّة الفصل بين المتعلّم والمعلّم والكتاب في بيئة التّعليم، ونقل البيئة التّقليديّة للتّعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعدّدة ومنفصلة جغرافيًّا، وهو ظاهرة حديثة للتّعليم تطوّرت مع التّطوّر التّكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التّعليم وتوفيرها لطلاّب لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليديّة ودوام شبه يومي.[3]

2. البودكاست: هو عبارة عن ملف صوتي رقمي، أو مقطع موسيقي، أو سلسة حلقات تتناول موضوعًا ما يتم تسجيله بواسطة الهاتف الذّكي، ثم تنزيله على منصّة أو تطبيق خاص به بحيث يمكن لأيّ شخص يملك هاتفًا ذكيًا، أو لوحة إلكترونيّة، أو حاسوبًا أن يستمع إليه في أي وقت وأي مكان.[4]

تمّ اقتراح الكلمة في الأصل من قبل (Ben Hamersley)، ويعرف على أنّه ملف صوتي رقمي يتم إتاحته على الانترنيت لتنزيله على جهاز كومبيوتر أو جهاز جوال وعادة ما يكون متاحًا كسلسة أو نسق رقمي، ويمكن للمستخدمين متابعته تلقائيا بمجرد الاشتراك في القناة الخاصّة به كما يجمع مصطلح (podcasting) بين البثّ وبين (ipod)، وتشير ملفّات بودكاست إلى نشر المحتوى الصّوتي الرّقمي على موقع ويب، وهذه الملفّات قابلة للتنزيل إلى مشغل (MP3) أو كومبيوتر واحد.[5]

يعرفه الخليفة على أنّه تقنيّة تقوم أساسا على فكرة التّدوين الصّوتي والمرئي، ونشره عبر الانترنيت أو تسجيله عبر أجهزة أخرى، والاستماع إليه لاحقًا في أي وقت.[6]

ويعرف أيضًا على أنّه عبارة عن ملف وسائط رقمي أو سلسلة من الملفّات) يتم مشاركتها على الأنترنت ويمكن لهذه الملفات أن تكون صوتًا وفيديو، ويطلق بعضهم على الفيديو (vodcast)، هذه الملفات عادة تكون ضمن سلسلة الحلقات حيث يمكن للمستمعين الحصول على حلقات جديدة بشكل تلقائي عند اشتراكهم في قناة النّاشر على أحد برامج الْتِقاط البودكاس ست (podcatchers) مثل تطبيق (podcastapp) على أجهزة أبل التي تستخدم نظام ios وتطبيق ستيتشر (stitcher) لأجهزة الأندرويد.[7]

وأشار ستانلي (2005,Stanly) بأنّ تقنيّة البودكاست عبارة عن برامج مسموعة أو مرئيّة على الشّبكة العنكبوتيّة في ملفات صوتيّة بامتداد (Mp3)، تكون جاهزة للتّحميل من قبل المتعلّمين لحفظها على حواسبهم الشّخصيّة أو على أي مشغل (Mp3) تجعل بالإمكان الاستماع إليها في أي وقت وفي وأي مكان.

وقد اعتبرت التّقنيات الكترونيّة بيئات خصبة لصناعة وترويج ونشر محتوى اتصالي رقمي متنوّع، وهي التي كانت في بدايّة ظهورها عبارة عن منصّات الكترونيّة يهدف المشاركون من خلالها إلى التّعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات الاجتماعيّة وتتكون هذه الشّبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم البعض ضمن علاقات محدودة مثل صداقات أو علاقات أعمال وشراكة أو من أجل تبادل المعلومات وغيرها وتتمّ المحافظة على وجود هذه الشّبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.[8]

يعتبر البودكاست أحد أهم الوسائط التّقنيّة والوظيفيّة التي تحقق اليوم أعلى متابعات وتفاعلات المستخدمين والمتلقين لها باختلاف المحتوى الذي تحمله؛ حيث تعرف بكونها "سلسلة عرضيّة من الملفات الصّوتيّة الرّقميّة التي يمكن للمستخدم التّحميل والاستماع إليها في كثير من الأحيان متاحة للاشتراك، بحيث يتم تحميل الحلقات الجديدة تلقائيا عن طريق المشاركة على شبكة الإنترنت إلى الكمبيوتر المحلي الخاص بالمستخدم، تطبيقات الهاتف المتحرك، أو وسائل الاعلام المحمولة التي ولدت بودكاست من الرّاديو، ومنذ ذلك الحين نمت عضويًّا لتصبح المتوسّطة الخاصّة. (Bureau، 2017) ويعرف كذلك بأنّه برنامج متعدّد الوسائط يتألّف من عدّة حلقات ؛ تتكون كل حلقة من رابط واحد إلى ملف صوتي أو فيديو (يطلق عليه "videocast") مضمنًا في أغلب الأحيان في

مشاركة المدوّنة، إنّ مستقبل البودكاست يكمن في حريّة التّعبير، أي في إمكانيّة إعطاء فترات البرامج وفقًا لمصلحة المواضيع المعالجة، وفي التّنوّع الكبير للموضوعات التي يعالجها عدد لا يحصى من المؤلّفين، بفضل البودكاستينج، ستحصل على جميع البرامج التي تختارها مجانًا دون الحاجة إلى المرور عبر الرّاديو أو التّلفزيون. (شقر، 2021، صفحة 4).

وقد تم الإعلان عن بودكاست العام 2005 من قبل محرّري قاموس نيو أكسفورد الأمريكي، حسبما أفادت به هيئة الإذاعة البريطانيّة (BBC News2) اختيرت هذه الكلمة لظهورها في عام 2005، لأنّ أي شخص لديه جهاز تسجيل رقمي ووصلة إنترنت يمكن أن يولد بودكاست بحد ذاتها. التّدوين و (podcasting) هي خدمات الويب التي تنتمي إلى ثورة الويب 2.03 التي اكتسبت شعبيّة مع النّاس في جميع أنحاء العالم على مدى العامين الماضيين. واستناداً إلى مفهوم الويب 2.0 الذي أسهمت به(O'Reilly) شارك التّدوين والبودكاست في بعض الخصائص المشتركة المرتبطة بشكل عام بتطبيق Web 2.0. وعلى النّقيض من خدمات الويب السّابقة التي اتبعت نهجًا "من أعلى لأسفل" في إنشاء المحتوى ونشره، تأخذ المدوّنات الصّوتيّة والبودكاست نهجًا أكثر "من أسفل إلى أعلى" من خلال السّماح للمستخدمين بنشر المحتوى بسهولة دون الحاجة إلى كتابة الرّموز، وبالتّالي استغلال أفضل إمكانات الشّبكة لدعم التّفاعل الاجتماعي والتّعاون بشكل أكبر.[9]

ونظرًا للانتشار الواسع الذي عرفه البودكاست عبر الفضاءات الالكترونيّة ودرجة التّفاعل التي تميّز بها، حيث يتم تناقله عبر الصفحات الخاصّة للمستخدمين ومشاركة مضامينه فيما بينهم سواء على صفحاتهم الخاصّة أم الصّفحة الخاصّة للداعيّة أم الصّفحات الجماعيّة التي يؤسّسها ويسيرها أشخاص معيّنين جعل استخدامه في الجانب التّثقيفي النّقدي التّوعوي...الخ أمرًا لزامًا للوصول إلى الجماهير المستهدفة من المحتوى. لابد أن نشير كذلك إلى أنّ البودكاست استخدم بشكل واسع في الجانب الاجتماعي والسّياسي وذلك بهدف النّقد بأسلوب ساخر وكوميدي في أغلب الأحيان ثم انتقل إلى البودكاست التّوعوي والتّعليمي والدّيني وتدوين اليوميات وهو ما نلحظه اليوم عبر مختلف الفضاءات التي تتيحها المواقع الالكترونيّة للمستخدم والمتلقي الرّقمي الذي أصبح كذلك يمارس النّقد وإعادة إنتاج المادة الفيلميّة والتّعليق عليها أيضًا، ممّا يعني مخاطبة المستخدم بوسيلته التي تناسبه والتي ستحقّق هدفها بالتّأكيد وربّما هو اعادة لتكريس المفهوم الإعلامي الوسيلة هي الرّسالة.[10]

ممّا سبق يمكن جمع فوائد البودكاست وأهمّيته في عدّة نقاط أساسيّة.

3. أهميّة البودكاست في التّعليم:

- البودكاست أداة حواريّة تواصليّة جذابة، تحقّق تفاعلا قويًّا في الآونة الأخيرة؛
- يجمع بين الجانب التّقني الحديث والتّعليمي؛
- الاستفادة من الأصوات القويّة في نشر المواد المطلوبة للطلاّب بسهولة ويسر، وتحقيق التّنوع السّمعي؛
- يمكّن التّنوع في استخدامه وتوفير المواد التّعليميّة من خلاله بطرق متنوّعة ومختلفة، فهو في متناول الطّلاب ويمكن تداوله على هواتفهم أو حواسيبهم بكل يسر وسهولة؛

- الرّواج للمواد البودكاستيّة في الوقت الرّاهن والإقبال عليه وتقديمه لمحتويات مميّزة ويمكن الجلوس أمامها لفترات طويلة للاستماع؛
- انتقال الطّالب من الغرفة الصّفيّة إلى نشاطات خارجيّة تجذب اهتمامه؛
- إتاحة الفرصة للطلاّب أنفسهم بتقديم مواد بودكاستيّة وتطويرها؛
- سهولة الاستخدام من طرف المعلّم والمتعلّم على حد سواء.

4. **كيفيّة استخدام البودكاست في التّعليم:** يمكن تقسيم مراحل عمل البودكاست إلى خمس مراحل[11] يتم من خلالها إنتاج البودكاست وهي:

- **المرحلة الأولى: استكشاف عالم البودكاست:** في هذه المرحلة، يهدف المدرس إلى تعريف الطّلاب بأنواع البودكاست المختلفة، مثل الفردي، المقابلات والحوارات، حيث يبدأ النّقاش بتبادل الأفكار حول ما يعرفه الطّلاب عن البودكاست وتعزيز العمليّة التّعليميّة وكيف يختلف عن منصّات الفيديو مثل يوتيوب.

كما يستمع الطّلاب إلى مقتطفات قصيرة من برامج بودكاست متنوعة، يتراوح زمنها بين 3 إلى 5 دقائق، ثم يتعاونون في مجموعات لتحليل ما استمعوا إليه، ويُسأل الطّلاب عن نوع البودكاست، أسلوب السّرد، المؤثّرات الصّوتيّة، وأثرها على فهم القصّة، كما يُتوقّع في نهايّة هذه المرحلة أن يدرك الطّلاب تنوّع برامج البودكاست وفوائدها في سرد القصص.

- **المرحلة الثّانيّة: اختيار موضوع البودكاست:** في هذه المرحلة، يوجّه المدرس الطّلاب لاختيار موضوعات تناسب إنتاج بودكاستاتهم، ممّا يعزّز مهاراتهم في التّفكير النّقدي والعمل الجماعي، فيتم تقسيم الصّف إلى مجموعات، فيسهم كل فريق في إنتاج بودكاست خاصّ به.

كما يساعد المدرس الطّلاب في العصف الذّهني لتوليد الأفكار المناسبة، ويشجعهم على التّصويت لاختيار الموضوع الأكثر جاذبيّة، ويتعلّم الطّلاب أيضًا كيفيّة تحديد أولويات الأفكار بناءً على التّحديات والموارد المتاحة مثل مكان التّسجيل وضيوف البودكاست، في النّهايّة يكتسبون مهارات التّفكير التّحليلي والبحث الذّاتي.

- **المرحلة الثّالثة: التّخطيط وبناء القصّة:** تتمحور هذه المرحلة حول تحديد الهيكل الأساسي للبودكاست والمكونات الصّوتيّة اللازمة، حيث يُشجع المدرس الطّلاب على طرح مجموعة من الأسئلة التي تساعد في بناء القصّة، مثل ما هو السّؤال الذي تطرحه القصّة؟ وكيف يمكن جذب الجمهور؟ يتم الاتفاق على العناصر الأساسيّة التي يجب تضمينها وكيفيّة عرض الأفكار بطريقة عادلة، وتتيح هذه المرحلة للطلاّب فرصة تطوير مهارات السّرد والإبداع.

- **المرحلة الرّابعة: الكتابة والتّعاون:** هنا، يبدأ الطّلاب العمل على النّص النّهائي الذي سيتم تسجيله، حيث يتم تقسيم الأدوار داخل كل فريق إلى مجموعات متخصّصة، مثل فريق الإعداد وفريق التّسجيل، ممّا يعزّز من تجربة العمل الجماعي، ويقوم الطّلاب بالتّعاون لكتابة سيناريو شامل، يبدأ من المقدّمة وينتهي بالختام، ويتضمّن أيضاً تفاصيل حول المقابلات المطلوبة وهذه المرحلة تعمل على تحسين مهارات الكتابة والتّعبير، وبالتّالي يسهّل عليهم إيصال الأفكار بوضوح ويضمن استيعابهم للموضوعات بشكل أعمق.

- **المرحلة الخامسة: التّسجيل والتّحرير:** في هذه المرحلة النّهائيّة، يقوم الطّلاب بتسجيل البودكاست وتجميع المقاطع الصّوتيّة المطلوبة، حيث يستفيد المدرّس من المناقشات السّابقة حول كيفيّة روايّة القصّة وشكل الهيكل المتّفق عليه، كما يساعد المدرس الطّلاب في اختيار أدوات التّسجيل المناسبة، والتّأكد من أنّ التّسجيل يتم في بيئة هادئة، فيعمل الطّلاب معًا على تعديل المقاطع الصّوتيّة ومزجها لتحقيق تدفق منطقي في الحلقة الكاملة وعند الانتهاء، يكتسب الطّلاب الشعور بالفخر بمنتجهم النّهائي الذي يمثّل جهودهم في التّعلم والتّعاون.

5. **أهميّة البودكاست لغير النّاطقين بالعربيّة:** للنّاطقين بالعربيّة تتعدّد المصادر الفطريّة والاصطناعيّة بطبيعة لغتهم الأمّ، فتشكّل الأدوات التّكنولوجيّة لهم مجرّد زيادة في الجذب والاهتمام، أمّا غير النّاطقين بالعربيّة فالأمر مختلف تمامًا، فغير النّاطقين بالعربيّة لا تتوفر لهم بيئة فطريّة ناطقة باللّغة العربيّة، كذلك الصّعوبة الشّديدة في توفر مواد سمعيّة أو سمعيّة بصريّة ناطقة بالفصحى بين العالم الواقعي والافتراضي، لذلك ظهر البودكاست وانتشر كأداة فاعلة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها من خلال توفير مواد سمعيّة وسمعيّة بصريّة لغير النّاطقين بالعربيّة، وتوفير موضوعات متنوّعة تمكن الطّلاب من تكوين مخزون للمفردات والتّراكيب والاستعمال، وزيادة فرص إتقان المهارات من خلال البودكاست، ويمكن عرض بعض مجالات استخدام البودكاست في تعليم غير النّاطقين بالعربيّة في عدة نقاط.

6. **مجالات استخدام البودكاست في تعليم غير النّاطقين بالعربيّة:** تعليم اللّغات يقوم على مهارات أساسيّة أربع وهي على التّرتيب الاستماع ثم المحادثة أو التّكلّم ثم القراءة ثم الكتابة، وهذه المهارات الأربع هي الباب في تعلّم كلّ اللّغات، وتعد مهارة الاستماع هي الأهم من بين هذه المهارات، لما لها من سبق فطري قبل السّبق التّعليمي، فأوّل حاسة تعمل لدى الطّفل داخل رحم أمّه هي حاسة السّمع، وذلك ليكون المخزون السّمعي والعاطفي وتقبل اللّغة وحروفها وكلماتها ومع التّطور الفسيولوجي وتطور الأجهزة يبدأ جهاز النّطق بالعمل وتنمو مهارة المحادثة والتّكلّم، لذا مهارة الاستماع هي أسبق المهارات وأهمّها، ويقوم عمل البودكاست على تقديم تغذيّة مباشرة لهذه المهارة وتطويرها وتقديم نماذج متعدّدة وموضوعات متفرّقة تكون المخزون لغير النّاطقين بالعربيّة.

1.6. استخدام البودكاست في تنميّة مهارة الاستماع في اللّغة العربيّة: تعد مهارة الاستماع من أهم المهارات التي يمكن أن يستفيد منها غير النّاطقين بالعربيّة من البودكاست لما يوفّره من تحقيق لأهداف مهارة الاستماع.

أهداف تعليم مهارة الاستماع:[12]

- تعرف الأصوات العربيّة وتمييز ما بينها من اختلافات صوتيّة ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح؛
- تعرف الحركات الطّويلة والحركات القصيرة والتّمييز بينها؛
- التّمييز بين الأصوات المتجاورة في النّطق؛
- تعرف كل من التّضعيف أو التّشديد والتّنوين وتمييزها صوتيًّا؛
- إدراك العلاقات بين الرّموز الصّوتيّة والرّموز المكتوبة؛
- الاستماع إلى اللّغة العربيّة دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى؛

- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العاديّة؛
- إدراك التّغييرات في المعنى النّاتجة عن تعديل أو تحويل في بنيّة الكلمة (المعنى الاشتقاقي)؛
- فهم استخدام الصّيغ المستعملة في اللّغة العربيّة لترتيب الكلمات تعبيرا عن المعنى؛
- فهم استخدام العربيّة للتذكير والتّأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال... الخ، هذه الجوانب المستخدمة في اللّغة من أجل توضيح المعنى؛
- فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربيّة؛
- إدراك أنّ المدى الدّلالي للكلمة العربيّة قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلّم الوطنيّة؛
- فهم ما يريد المتحدّث التّعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي؛
- إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له؛
- الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللّغة العربيّة في المواقف اليوميّة الحياتيّة.

وبالنّظر لهذه الأهداف العامّة في تدريس مهارة الاستماع نجد أنّ لها أهميّة خاصّة لغير النّاطقين بالعربيّة ويقوم البودكاست كأداة مساعدة لتنميّة هذه المهارة؛ حتى يكون الهدف من الدّرس واضحًا، والتّدرج حسب مستوى الطّالب.

2.6. استخدام البودكاست في زيادة المخزون اللّغويّ للمفردات والتّراكيب: من أكثر الصّعوبات التي يواجهها غير النّاطقين بالعربيّة قلة التّعرض لمواد سمعيّة تقدّم لهم التّنوع في المفردات والتّراكيب، فيقدّم البودكاست عبر أدواته السّمعيّة المتنوعة والسّمعيّة البصريّة السّهولة في التّناول عبر الحاسوب أو الهاتف من خلال مواكبته للأحداث الجاريّة السّاخنة عبر السّاحات الافتراضيّة، وهو ما يشكّل أداة فاعلة في التّكوين السّريع للمفردات والتّراكيب من خلال مناقشاته المتنوّعة للعديد من الموضوعات التي تزيد هذا المخزون لدى الطّلاب غير النّاطقين بالعربيّة.

7. البودكاست الموجّه وغير الموجّه: يتمتع البودكاست بخصوصيّة المرونة والانفتاح، فهو أداة متاحة للجميع، مجانيّة، يستطيع الطّالب الاستفادة منه فيصنع محتوى أو يستمع إلى المحتويات بدون حدود مكانيّة أو زمانيّة، لذلك يمكن استخدام البوكاست من قبل المعلّمين والطّلاب في آن واحد، فيستفيد المعلّم من المواد المتاحة المنتشرة ويمكن في الوقت ذاته توجيه وصنع مواد موجهة لطلابه ونشرها عبر وسيلة افتراضيّة فتكون في متناول جميع الطّلاب يستطيعون الاستماع إليها وتكرارها بمرونة ويسر.

وكذلك يستطيع الطّلاب أنفسهم من تكوين بودكاست تعليمي خاص بهم كأداة تدريبيّة على ما تعلّموه، فتكون واجبات مفتوحة يمكن للجميع المشاركة في تقييمها وتقويمها، وتقديم النّصح للطلاّب وتشجيعهم.

8. نماذج للبودكاست الموجه إلى تعليم اللّغة العربيّة:

1.8. بودكاست عتبات:

https://www.youtube.com/@atabat.bodcast/featured

يعدّ بودكاست عتبات من النّماذج التي أسهمت في المجال التّعليمي وخاصّة لمعلمي غير النّاطقين بالعربيّة وهو حلقات متنوّعة في كل حلقة يستضيف المسؤول عن البودكاست الدّكتور علي الخولي ضيفا جديدا يتناول

معه موضوعًا مطولا، ومن خلال ضيوف كثر متخصصين في تعليم غير النّاطقين بالعربيّة من بلدان متنوّعة قدم البودكاست تجارب وخبرات متنوّعة، فيقدّم بذلك تجارب وخبرات ومقترحات وحلول لكثير من العقبات لمعلّمي العربيّة لغير النّاطقين بها.

ومن أهم هذه الحلقات البودكاتسيّة على هذه القناة الموجهة لمعلّمي غير النّاطقين بالعربيّة:

- الإطار المرجعي العربي.. قصّة نجاح من مصر إلى السّعوديّة والضّيف أ. د. علي الحديبي؛
- هكذا علمت العربيّة في اليابان لغة وثقافة والضّيف د. راويّة جاموس؛
- حكايتي مع تعليم العربيّة للأطفال والضّيف د. هبة شنيك؛
- متى يكون برنامج تعليم العربيّة ناجحًا؟ والضّيف د. محمد الخلف؛
- كيف نجتاز صعاب النّحو ونستثمره اليوم؟ الأستاذ أنس عزت آغا.

2.8. برنامج (بودكاست) ضاد

https://www.youtube.com/watch?v=EmIX79HJPMU&list=PL_hepB7Fb6RsFFoZI_DoMq2dBt9RAUTU4&ab_channel=%D9%85%D8%AC%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%D8%B9%D9%84%D9%89%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9

وهو بودكاست تابع لمجمع اللّغة العربيّة على الشّبكة العالميّة، وقدم العديد من الحلقات حول اللّغة العربيّة بلغة فصيحة مميّزة، ومن أهم هذه الحلقات:

- اللّغة العربيّة والذّكاء الاصطناعي؛
- الشّباب والشّعر الفصيح؛
- الضّعف اللّغويّ عند الطّلاب؛
- كيف تكتسب البلاغة؛
- أنديّة الشّعر العربي في التّعليم العام؛
- أدب الطّفل وتحولاته؛
- الفصحى من التّنظير إلى التّطبيق؛
- لماذا العربيّة؟
- مبادرة سفير الفصحى.

3.8. بودكاست حكايّة:

https://www.youtube.com/watch?v=jvofH0RKfkM&ab_channel=Arabic.Hikaya

وهو بودكاست موجّه لتنميّة مهارات اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، فيكتب القائم عليه في تعريفه:

بودكاست "حِكايّة" لتنميّة مهارات اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها، والذي يطرح مواضيع متنوعة في اللّغة العربيّة والحياة العربيّة (ثقافة، عادات، لغة، حياة يوميّة..) بالفصحى أحيانا، والعامّيّة الشّاميّة (بلاد الشّام) أحيانا أخرى.

وكذلك توجد العديد من البودكاتسات التي تتعلّق بتعليم غير النّاطقين بالعربيّة متناثرة بين المنصّات.

9. **النّتائج الخاتمة:** البودكاست أداة جديدة يمكن الاستفادة منها في كافة المجالات، وخاصّة في المجال التّعليمي لاسيما البعد الظّاهر بين الطّلاب في الإقبال على الكتب والقراءة المباشرة، فيمكن الاستفادة بالوسائل التّعليميّة الجديدة مثل البودكاست في التّحفيز والتّنميّة للمهارات التّعليميّة المختلفة، وفي مجال غير النّاطقين بالعربيّة يمكن الاستفادة من البودكاست التّعليمي الموجه للمعلّمين من خلال تعليمهم مهارات غير النّاطقين بالعربيّة وعرض المشكلات والحلول والتّجارب والخبرات، وكذلك موجه للطلاّب من خلال عمل نماذج لتنميّة المهارات لغير النّاطقين بالعربيّة وأهمها مهارة الاستماع، ويمكن الاستفادة من المقاطع العامّة المتاحة عبر المنصّات ويمكن عمل نماذج بودكاتسيّة موجّهة للطلاّب عامّة أو لمجموعة خاصّة من الطّلاب، فيسهّل التّناول خارج الغرفة الصّفيّة ومرونة الزّمان والمكان والتّكرار، كما يمكن للبودكاست أن يوفّر بيئة تعليميّة فعالة تسهم في تعزيز تعلم اللّغة العربيّة بشكل يفوق أو يوازي الأساليب التّقليديّة.

استخدام البودكاست في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها له تأثير إيجابي كبير على تطوير مهارات الاستماع والفهم اللّغويّ. والبودكاست يساعد الطّلاب على استيعاب النّصوص المسموعة وفهم المصطلحات والجمل المعقدة. كما يوفر البودكاستات محتوى تفاعلياً وجذاباً أسهم في زيادة اهتمام المتعلّمين واستمرارهم في عمليّة التّعلم. فالبودكاست أداة تعليميّة فعالة يمكن أن تكمل الطّرق التّقليديّة وتسهم في تحقيق نتائج تعليميّة أفضل.

10. التّوصيات:

يحتاج هذا المجال حقيقة لجهد كبير وعمل منصّات تعليميّة متخصصة للمعلمين والطّلاب، ويحتاج أيضًا إلى تفاعل المتخصّصين في مجال غير النّاطقين بالعربيّة بالانتشار بين المنصّات وتناول الموضوعات المتنوّعة في مجال غير النّاطقين بالعربيّة بالتّوضيح والشّرح بأشكال متنوعة، فيستفيد الجميع لاسيما بعض من يعلمون اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها أجبروا على ذلك لتواجدهم في بلاد غير عربيّة ولم تتح لهم فرصة تعلم كيفيّة تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها.

كذلك يحتاج مجال غير النّاطقين بالعربيّة عمل بودكاتسات للطلاّب فيعملون على تنميّة مهارة الاستماع والمحادثة بشكل عملي وإن كان فيه أخطاء فهي من قبيل التّعلم بالخطأ للطلاب فيمكن التّقييم والتّقويم والتّشجيع حتى يكتسب الطّلاب المهارات بشكل عملي.

11. المصادر والمراجع:

أسامة غازي المدني: (2015). دور شبكات التّواصل الاجتماعي في تشكيل الرّأي العام جامعة أم القرى نموذجا. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعيّة.

إيمان بنت محمد بن زيد المعوليّة: أثر توظيف تقنيّة البودكاست في تنميّة مهارة الاستماع في مادة اللّغة الإنكليزيّة لدى طلاب الصّف الأوّل بمحافظة جنوب الباطنة، المجلة الدّوليّة للدراسات التّربويّة والنّفسيّة، وزارة التّربيّة والتّعليم، سلطنة عمان المجلد العاشر العدد الأوّل.

تهاني محسن السّبيعي: درجة تفعيل مدارس المرحلة الابتدائيّة للتعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في منطقة العاصمة التّعليميّة في دولة الكويت، جامعة جنوب الوادي مجلة العلوم التّربويّة العدد 4، 2020، الكويت.

رقيّة بوستان: ديناميكيّة البودكاست في العمليّة التّعليميّة، مجلة دراسات إنسانيّة واجتماعيّة، جامعة وهران، 02، العدد 2، 2019 الجزائر.

رمضان نعيمة: أهميّة التّعلم الذّاتي في العمليّة التّدريسيّة جامعة مولود معمري تيزي وزو العدد 3، 2018، الجزائر.

ريان بن علي الحمود: البودكاست، مفهومه، وإنتاجه، ونشره، واستخداماته في التّعليم جامعة الملك سعود، المملكة العربيّة السّعوديّة.

سوالميّة شهرة: خلاف منال، دور البودكاست التّعليمي في تفعيل عمليّة التّعلم عن بعد دراسة ميدانيّة على عينة من مستخدمي البودكاست، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات جامعة 8 ماي 1945 گالمة، الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة، السّنة الجامعة 2022-2023.

فائزة أبو زيد، سليمة شقر: (23 6, 2021). البودكاست الصّناعة الثّقافيّة لتكريس اللّغة، الهويّة والمواطنة عبر تطبيقات الاعلام الرّقمي" دراسة تحليليّة لمحتوى عينة من البودكاست على اليوتيوب. جامعة الجزائر2.

محمود كامل النّاقة. (1985). تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات اخرى أسسه-مداخله-طرق تدريسه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

فوائد البودكاست التّعليمي: كيف يسهم في تعزيز التّعلم الذّاتي، مقال على الإنترنت نشر بتاريخ 2024/10/24، ورابط المقال https://digital-plus3.com/blogs/news/educational-podcast?srsltid=AfmBOoqTaNPoJiugktf2_NYkTaKK5U1zUlsbXeDvMzDg8zs8J4P7orxV

الهوامش:

* د. محمود شوش، أستاذ مساعد في قسم اللّغة العربيّة بكليّة الآداب جامعة ماردين أرتقلو/ تركيا .

* Dr. Öğr. Üyesi, MAHMUD ŞUŞ, Mardin Artuklu Üniversitesi, Arap Dili ve Edebiyatı Bölümü. shoush451@gmail.com. https://orcid.org/0000-0001-7730-9864

[1] سوالميّة شهرة، خلاف منال، دور البودكاست التّعليمي في تفعيل عمليّة التّعلم عن بعد دراسة ميدانيّة على عينة من مستخدمي البودكاست، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة، السّنة الجامعة 2022-2023، ص5.

[2] رمضان نعيمة أهميّة التّعلم الذّاتي في العمليّة التّدريسيّة جامعة مولود معمري تيزي وزو العدد 3، 2018، الجزائر، ص 311.

[3] تهاني محسن السّبيعي، درجة تفعيل مدارس المرحلة الابتدائيّة للتعلم عن بعد من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في منطقة العاصمة التّعليميّة في دولة الكويت، جامعة جنوب الوادي مجلة العلوم التّربويّة العدد 4، 2020، الكويت، ص 94.

[4] سوالميّة شهرة، خلاف منال، دور البودكاست التّعليمي في تفعيل عمليّة التّعلم عن بعد دراسة ميدانيّة على عينة من مستخدمي البودكاست، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة، السّنة الجامعة 2022-2023، ص4.

[5] رقيّة بوستان، ديناميكيّة البودكاست في العمليّة التّعليميّة، مجلة دراسات إنسانيّة واجتماعيّة، جامعة وهران، 02، العدد 2 2019 الجزائر، ص 108.

[6] إيمان بنت محمد بن زيد المعوليّة، أثر توظيف تقنيّة البودكاست في تنميّة مهارة الاستماع في مادة اللّغة الإنكليزيّة لدى طلاب الصّف الأوّل بمحافظة جنوب الباطنة، المجلة الدّوليّة للدراسات التّربويّة والنّفسيّة، وزارة التّربيّة والتّعليم، سلطنة عمان المجلد العاشر العدد الأوّل، ص 172.

[7] ريان بن علي الحمود: البودكاست، مفهومه، وإنتاجه، ونشره، واستخداماته في التّعليم جامعة الملك سعود، المملكة العربيّة السّعوديّة ص 2.

[8] أسامة غازي المدني: (2015). دور شبكات التّواصل الاجتماعي في تشكيل الرّأي العام جامعة أم القرى نموذجا. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعيّة، ص398.

[9] فائزة أبو زيد، سليمة شقر. (23 6, 2021). البودكاست الصّناعة الثّقافيّة لتكريس اللّغة، الهويّة والمواطنة عبر تطبيقات الاعلام الرّقمي" دراسة تحليليّة لمحتوى عينة من البودكست على اليوتيوب. جامعة الجزائر2، ص5.

[10] المصدر السّابق ص5.

[11] فوائد البودكاست التّعليمي: كيف يساهم في تعزيز التّعلم الذّاتي، مقال على الإنترنت نشر بتاريخ 2024/10/24، ورابط المقال.

https://digital-plus3.com/blogs/news/educational-podcast?srsltid=AfmBOoqTaNPoJiugktf2_NYkTaKK5U1zUIsbXeDvMzDg8zs8J4P7orxV

[12] محمود كامل النّاقة. (1985). تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات اخرى أسسه-مداخله-طرق تدريسه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ص124-125.

البودكاست التَّعليمي ودوره في تعزيز ملكة الاستماع اللُّغويّ
"منازل القصيد" نموذجا

The Educational Podcast and its Role in Enhancing Linguistic Listening Skills: Manazel Al-Qaseed as a Case Study

د. عبد الحفيظ شريف
جامعة البويرة

الملخَّص: تتابع الورقة مدى فاعليّة البودكاست بوصفه أداة تعليميّة تتيح لمستعملها استغلال المخزون المسموع وفق اختيارات عشوائيّة أو موجَّهة، وتُقارب مستوى تأثيره على ترقيّة ملكة الاستماع اللُّغوي في نماذجه الأدائيّة المختلفة، وذلك من خلال استعراض نماذج أدائيّة، لبودكاست "منازل القصيد" من إعداد وتقديم الشَّاعر أنس الدُّغيم والأديب: حسين الجنيد، بما يقدِّمانه من معارف لغويّة ونقديّة، وما يكتسبه مستمعهما من تذوُّق أدبي ونقديٍّ ماثل موصيّة في الأخير بإمكانيّة تضمين مناهج تعليم اللُّغة العربيّة وأدبها نماذج مختارة من البودكاست التَّعليمي الهادف.

الكلمات المفتاحيّة: البودكاست التّعليمي؛ ملكة الاستماع؛ منازل القصيد.

Abstract: This paper explores the effectiveness of podcasts as an educational tool allowing users to utilize an auditory repository through either random or targeted selections. It assesses the impact of podcasts on enhancing linguistic listening skills across different performative models. The analysis focuses on the podcast "Manazel Al-Qaseed," produced and presented by the poet Anas Al-Dugheim and literary figure Hussein Al-Junaid, analyzing the linguistic and critical knowledge it offers and the literary and critical appreciation acquired by its listeners. The paper eventually recommends incorporating selected educational podcasts into the Arabic language and literature curricula.

Keywords: Educational podcast; Linguistic listening skills; Manazel Al-Qaseed.

مقدِّمة: في ظلِّ تنوُّع أدوات التَّعلُّم وتَعدُّد استراتيجياته، وصدور الدَّعوات المتتابعة إلى استغلال ما تتيحه التِّكنولوجيات الحديثة في التَّعليم؛ ينتصب البودكاست أداةً ذات نجاعة نموذجيّة لذلك بحكم ما يحتويه من خصائص وما يتيحه من امتيازات، ولم تكن اللُّغة العربيّة بعلومها وآدابها وقضاياها لتُحرَم الاستفادةَ ممَّا يقدِّمه البودكاست من خِدْمات معرفيّة وفنِّيّة، ومع الدَّور الذي تؤدِّيه النَّشاطات التَّعليميّة الصَّفيّة في الارتقاء بالأداء اللُّغويّ العربيّ الفصيح لدى المتعلِّمين في مختلف الأطوار التَّعليميّة، وفي الطَّور العالي تحديدا "ومن أجل تحفيز الطَّلبة وإشراكهم في ممارسة اللُّغة بشكل طبيعي ومؤثِّر؛ لا بد من توفير الشَّبكات المتخصِّصة والألعاب الإلكترونيّة الهادفة وبيئة العالم الافتراضي كالحياة الثَّانيّة[1]" تأتي هذه المداخلة لتسلِّط الضَّوءَ حول استغلال ما يتيحه البودكاست بوصفه أداة إلكترونيّة من فرصِ تعزيز مهارة الاستماع اللُّغويّ، وذلك في إطار تعليم اللُّغة ضمن أبعادِ مقاربةِ المهارات

(Approach Skills) التي هي واحدةٌ من المقاربات الكثيرة المقترحَة لتعلُّم اللُّغة وتعليمها، والمهارةُ اللُّغويّة في سياق هذه المقاربة التي تعني اقتدارَ المتعلّم على ممارسة اللُّغة في مواقف مختلفة، وتَعتبِر اللُّغةَ تَظافرَ جُملةٍ من المهارات: الاستماع – المحادثة – القراءة – الكتابة.

والاستماعُ من منظور هذه المداخلة مصطلحٌ يجمع بين المصدر المُشافِه والهدف المتلقِّي: شفهي/ سمعي ويشار به إلى "منهجٍ تعليميّ يسعى إلى الجمع بين النُّصوص والتَّسجيلات الصَّوتيّة. وبعبارة أخرى، هو فرع منهجي لتعليم اللُّغات الثَّانويّة (غير لغة الأمّ، ولا اللّغة الوطنيّة) يسعى –قبل كلِّ شيء–إلى ضمان الكفاءة الشَّفهيّة بفضل تمارين المحاكاة والتَّرسيخ في الذَّاكرة، بحيث لا يتعلَّم المتعلِّم الكتابة إلاَّ في مرحلة ثانيّة[2]". ومع أنَّ الاستماع بهذا الوصف أهمُّ المهارات اللُّغويّة؛ فإنَّه لم ينل من الاهتمام –تنظيرًا وممارسة–ما نالته المهارات اللُّغويّة الأخرى. فما الذي يمكن أنْ تُقدِّمه الأدوات التِّكنولوجيّة الحديثة من تقريب هذه المهارة للمتعلِّم والاستفادة ممَّا تتيحه منصَّات البثِّ السَّمعيّ في الاكتساب اللُّغويّ، ويعزِّز ملكة الاستماع؟

1– مصطلحات ومفاهيم: تُصدَّر هذه المداخلةُ بهذه المدخل المختصر المعرِّف بهذا النَّمط الجديد من المنابر الرَّقميّة، وذلك تمهيدا لاستعراض مادَّة المُداخلة التي تُقدِّم بدايتها **بودكاست** "**منازل القصيد**" وصفا، فيما يقوم القسم الثَّاني باستعراض آليات تعزيز ملكة الاستماع اللُّغويّ، وإيراد نماذج من ذلك.

1–1– **تعريف البودكاست:** هو برنامجٌ صوتيٌّ تُبثُّ موادُّه عبر الإنترنت، وتعتبر ملفَّات صوتيّة (مثل MP3 تنسيق WAV) ويمكن تنزيلها على مُشغِّل صوتٍ رقميٍّ متوافقٍ أو كمبيوتر[3]" فالبودكاست نظامٌ إذاعيٌّ رقميٌّ يختزن محتوى صوتيا، مُتاحا غالبا عبر شبكة الإنترنت لاستغلاله في كلِّ وقت وعلى أيِّ جهاز إلكتروني متوافق.

1–2– **مميِّزات البودكاست:** ما يميِّز هذا النَّمط الرَّقميّ هو اختلافُه عن البرامج التَّقليديّة فهو غيرُ محكوم بترتيب زمنيٍّ ثابت، فحين تقدَّم حلقات البرنامج منتظمةً يتلقَّاها المُتابع مباشرةً حسب توقيتها المُعلَن؛ يمكن لمن لم يتمكَّن من المتابعة المباشرة إعادة الاستماع إليها عبر روابطها، أو تحميلها والعودة إليها حسب الرَّغبة. كما يتميَّز أيضا بأنَّه وعاءُ محتوى صوتيٍّ ومرئي أو صوتيٍّ فقط.

1–3– **طبيعة محتوى البودكاست:** استعرض هذا النَّمط الإذاعيُّ مواضيع كثيرة ومتنوِّعة، فانتشر على الإنترنت بودكاست الأخبار السِّياسيّة والفنِّيّة والرِّياضيّة، وأخرى للعلوم والتِّكنولوجيا، وغيرها للفكر والفلسفة والتَّاريخ، وغيرها من المجالات. وتنوَّعت طرائقُ تقديم هذه الموادّ حسب طبيعة المواضيع، واختيارات القائمين عليها، فمن العرض الوثائقي إلى الحوار، ومن عرض الموضوع في فقرات منوَّعة إلى عرض موحَّد للموضوع؛ يتفنَّن الأفراد أو المنظَّمات أو المؤسَّسات، في تنظيم الحلقة أو الحلقات في مُدَدٍ زمنيّة يختلف طولها من برامج في دقائق إلى حلقات تتجاوز السَّاعة من الزَّمن.

1–4– **البودكاست التَّعليمي:** البودكاست التَّعليميّ نوع من البودكاست يقدِّم محتوى تعليميا أو تثقيفيا في مجالات كثيرة. ويركز على عرض معارف ومهارات، مستهدفا متلقِّين مخصوصين غايتُهم التَّعلُّم أو ترقيّة مستوياتهم في مجالات معرفيّة، كاللُّغات أو العلوم أو الفنون أو التّقنيات الحديثة أو غيرها. والغالب على برامج البودكاست التَّعليمي:

1-4-1- **تبسيط المفاهيم:** وهي خطوة استدراكيّة على مواد علميّة مقدَّمة من قبل أو ابتداء، وفي كلِّ المراحل التَّعليميّة وفي مختلف المواد.

1-4-2- **تقديم محتويات الكتب والمراجع:** ويستعرض هذا النَّوع من البودكاست عروضا عن محتويات الكتب ومناقشة مضامينها.

1-4-3- **تنظيم دورات تدريبيّة:** وتُخصَّص للنَّشاطات التَّدريبيّة القائمة على التَّفاعل الصَّوتي البصريِّ كتعليم اللُّغات والمهارات المهنيّة.

1-4-4- **المقابلات والحوارات:** وهي حلقاتٌ تستعرض تجارب متخصِّصين من أساتذة أو مفكِّرين أو مدرِّبين أو أدباء أو شعراء أو ساسة أو غيرهم لتوثيق إبداعاتهم والاستفادة من خبراتهم.

1-5- **مميِّزات البودكاست التَّعليمي:** لهذا النَّوع من البودكاست مميِّزاتٌ تفرَّد بها عن غيره من المنابر الرَّقميّة وهي المُميِّزات التي يراهن أصحاب اختيار البودكاست عليها للتَّمكين له، وحيازة موقع قدم له بين أنواع المنابر الرَّقميّة. وممَّا يتيحه البودكاست عموما والتَّعليمي منه خاصَّة:

1-5-1- **المرونة:** إذ يمكن للمتلقِّي الاستفادةُ من محتوى البودكاست في كلِّ وقت وفي كلِّ الظُّروف.

1-5-2- **التَّحكُّم:** تسهم طريقة إعداد محتوى برامج البودكاست واهتمامه بالفئة المستهدفة في إعادة الاسترجاع والتَّكرار، ومن ثمَّ ضمان الاستيعاب للمواد المعروضة.

1-5-3- **التَّنظيم الزَّمني:** إذ تراعي معظمُ برامج البودكاست المجال الزَّمني المناسب لعرض المادَّة، واستغلال عامل التَّقسيم على حلقات.

2- بودكاست "منازل القصيد" عرض وتعريف: برنامجٌ أدبي وثقافي بثَّه التِّلفزيون السُّوري، أحدُ أشهر البودكاستات التي تناولت نماذج من شعراء عرب قدامى ومُحدَثين، ويستعرض في كلِّ حلقة من حلقاته قضايا تتناسب مع موضوع الحلقة، وتُنشَد في أثنائه نماذجُ من القصائد تُلقَى ارتجالا، كما لا تخلو تلك الحلقات من معلومات قيِّمة من التَّاريخ الأدبي والثَّقافي والنَّقدي، ممَّا يجعل من موضوع الحلقة مادَّة دسمة تستهوي شرائح مختلفة من المتلقِّين، ومن دواعي لفت نظر الدَّارسين لهذا البودكاست هو الجانبُ التَّعليمي فيه، ففيه مادَّة علميّة غزيرةٌ، منها تطعيمُ المعارف السَّابقة بمعارف جديدة حول النَّماذج المُختارة، ومنها اكتسابُ طرائق تحليل النُّصوص الشِّعريّة ومتابعتها بالنَّقد والمناقشة، ومنها تعزيزُ ملكة الاستماع سواءٌ في طريقة الإنشاد الشِّعري أم في طريقة التَّواصل اللُّغويّ حول القضايا الأدبيّة، واستراتيجيات توظيف مصطلحاتها ومفاهيمها، خاصَّة وأنَّ ماُ يميِّز هذا البرنامج هو طريقةُ تقديمه التي اعتمدت أسلوبا حواريا ينبئ عن كفاءةٍ عاليّة لشخصيتَيْ البرنامج، واقتدار معرفيّ واضح، وتوافقٍ تواصليّ كبير، وهو ما أخرج البرنامج في صورة رائدةٍ للبودكاست التَّثقيفي والتَّعليميّ العربي. ولئن قدَّمت المداخلة قيمة الاستماع بين بقيّة القيم المعرفيّة والفنِّيّة في البرنامج؛ فإنَّ ذلك لا يعني إغفالَ ما يحتويه من فوائد تعليميّة أخرى وقيم معرفيّة كبيرة.

2-1- موضوعات بودكاست "منازل القصيد" وروابطُها: حلقاتُ هذا البودكاست اثنتا عشرة (12) حلقة تراوحت مدَّة بثِّها بين خمسة وأربعين (45) دقيقةً وإحدى وخمسين (51) دقيقة، ويحيل عنوانُ كلِّ حلقة إحالة مباشرة على مضمونها، وهي مفصَّلة في عناوينها ومدَّة كلِّ حلقة في الآتي:

1. نزار قباني؛ شاعر أم لا؟ محامي النِّساء. 48.06 د. على الرَّابط:
https://youtu.be/90ChV0XY8BQ
2. الأناقة والسُّمو؛ هل عمر أبو ريشة من أشعر العرب؟ شاعر يتحدَّى. 46.51 د. على الرَّابط:
https://youtu.be/xyIIAI-jtrU
3. كانوا رجالا؛ فخرٌ وبطولة، إذا غضب العرب 49.09 د. على الرَّابط:
https://youtu.be/DHsTQkNO74U
4. جمال الوصف ورقَّة الكلمات؛ عندما يتغزَّل العرب أعذب الكلام. 45.38 د. على الرَّابط:
https://youtu.be/c-DQ6DU0b34
5. أحمد شوقي أمير المعارضات والمدائح النَّبويّة، أمير الشُّعراء. 46.41 د. على الرَّابط:
https://youtu.be/8wNSAiQWfTs
6. قصص الشُّعراء مع النِّساء والأمراء، مواجهات شعريّة 49.36 د. على الرَّابط:
https://youtu.be/8W-atvAqLro
7. قصائد أنقذت شعراءها، قصص شعريّة. 46.16 د. على الرَّابط:
https://youtu.be/04CfC1b8fog
8. علوٌّ في الحياة وفي المماتِ، هيبة الحزن. 51.08 د. على الرَّابط:
https://youtu.be/XCMMYWaDE5s
9. رحلوا جسدا؛ ولكن! فراق الأحبَّة. 48.50 د. على الرَّابط:
https://youtu.be/XXawOf7nGVg
10. طرائف أبيات الحكمة، حكمة عروس. 48.19 د. على الرَّابط:
https://youtu.be/ISuHQPQ9jRQ
11. لماذا يموت الوطن؟ أوطان وأشجان. 47.44 د. على الرَّابط:
https://youtu.be/8gRIPsRbx7g
12. هؤلاء قتلهم الحبّ؛ أسرار الحبّ. 49.55 د. على الرَّابط:
https://youtu.be/1UNtYIZ0w9E

2-2- مقدِّما البرنامج؛ ترجمة وتقديم: يقدِّم هذا البودكاست الشَّاعر أنس الدُّغَيم، والإعلامي حسين الجنيد والتَّعريفُ بهما يحيل على أحدِ تميُّز هذا البودكاست.

2-1-1- **أنس إبراهيم الدِّغيم**[4]: شاعرٌ وكاتبٌ سوريٌّ مسلم، متزوِّج وأبٌ لثلاثة أولاد. ولد في (8 يوليو 1979) بإحدى بلدات معرَّة النُّعمان وبها نشأ. تحوَّل عن دراسة الهندسة المدنيّة بجامعة دمشق إلى دراسة الصيدلة في جامعة فيلادلفيا بالأردن. تخرَّج فيها سنة 2008. عاد بعدها إلى سوريا واندلعت أحداثُ الأزمة السُّوريّة في 2011، التحق بتركيا لاجئا منذ 2015. بدأ نظم الشِّعر في المرحلة الثَّانويّة، ونشر مقالات وقصائد في مواقع

عربيّة. وفي بداياته، أسهم في العديد من المهرجانات الشِّعريّة والأدبيّة، مشاركا ومحكِّما ومنظِّما محلِّيا وعربيًّا ودوليًّا. وهو عضو رابطة الأدب الإسلامي العالميّة.

من دواوينه الشِّعريّة:

- "حروف أمام النَّار" 2002؛
- "المنفى" 2017؛
- "الجوديّ" 2021.

ومن كتبه:

- "100 لافتةٍ للحرّيّة" 2020؛
- "100لافتةٍ للحياة" 2020؛
- "سكَّرٌ من الحجاز" 2020؛
- "المَجالِس"2021.

2-1-2- **حسين الجنيد**[5]: إعلامي سوري، وأستاذ اللُّغة العربيّة، أحد رجال الثَّقافة والأدب، متعدِّدُ الاهتمامات والمواهب في اختصاصه، وصوت إعلاميٌّ محترَمٌ في البرامج التِّلفزيونيّة اللُّغويّة والأدبيّة والثَّقافيّة، على خبرةٍ واسعةٍ في ميدان الإعلام، وله قدرةٌ معتبرة في التَّواصل مع جمهوره، له أسلوب إعلاميٌّ متميِّز، عُرِف بتقديمه لمحتويات ثقافيّة متنوِّعة شملت الآداب والفنون والشِّعر. وانصبَّت اهتماماتُه على استعراض القضايا الأدبيّة والثَّقافيّة. وتربطه بالشَّاعر والكاتب أنس الدُّغَيم علاقة تتجاوز كونهما مقدِّمَي "منازل القصيد" وهو ما أضفى على البرنامج مسحة من التَّفاهم والتَّنسيق، إضافة إلى كثرة نقاط اتِّفاقهما واهتماماتهما الأدبيّة والفنِّيّة. ومع أنَّ له نشاطا علميا وفكريا وثقافيا متعدِّدا؛ إلاَّ أنَّ مشاركتَه في "منازل القصيد" وإدارة حواراته ونقاشاته كانت إضافة متميِّزة قدَّم من خلالها إضاءاتٍ جديدةً عن الشِّعر العربي وجانبا من عتبات تطوُّره. ومن أجمل ما يُمتِع المُستمع إلى الجنيد هو قدرته الفريدة على صياغة أسئلة الحوار، وتوجيه قضايا النِّقاش.

وبعد التَّعريف **بالبودكاست** بوصفه منبرا تواصليا بخصوصياته الإلكترونيّة وما يتيحه من فرصِ الاستفادة ممَّا يقدِّمه من خدمات، وتقديم المادَّة الإعلاميّة لـ**بودكاست** "**منازل القصيد**" ومقدِّمَيْه؛ نُطوِّف الآن على طبيعة ما يتيحه تلقِّي هذا البودكاست من تعزيز الكفاءات اللُّغويّة المختلفة، واكتساب ملكات حقيقيّة في تعلُّم المعارف اللُّغويّة وتمثُّل استخدامها تمثُّلا نموذجيا.

3-دورُ بودكاست "منازل القصيد" في ترقيّة ملَكَة الاستماع: تُعدُّ مهارة الاستماع أحدَ أبرز الأدوات في اكتساب اللُّغة، إذ تعزِّز هذه المهارةُ رصيدَ المفردات لدى المتلقّي، وتدعمُ تحكُّمه في التَّراكيب وحسن توظيف الأساليب البلاغيّة في سياقاتها المختلفة. وهي مهارة فعَّالة لاكتسابٍ لغويٍّ عميق، لما يحقِّقه من إثراء لغويٍّ وفنّيٍّ وجمالي. ويعدُّ بودكاست "منازل القصيد" بما يعتمده من أبعاد تعليميّة، أحد أفضل المنصَّات الإلكترونيّة الأدبيّة والثَّقافيّة، بما تقدِّمه للشِّعر العربي وبعض قضاياه، وبما تتابعه من تطوُّراته بأسلوب جذّاب، يجعل منها أداة هامَّة لتعزيز مهارة الاستماع.

وفي حرص البرنامج على اللُّغة العربيّة الفصيحة، والاحترافيّة في الإلقاء الصَّوتي، جذبٌ وتشويق لجمهور واسعٍ من المتلقِّين، منهم طلاب اللُّغة العربيّة وآدابها في مستوياتهم الدراسيّة المختلفة، وغيرهم من الأدباء والشُّعراء والكتَّاب والمثقَّفين.

2-2- **ملكة الاستماع بين النَّظر والتَّطبيق:** تجتمع المصادر اللِّسانيّة النَّظريّة على الإقرار بموقع ملكة الاستماع بين الملكات اللُّغويّة فـ «السّمعُ أبو الملكات اللّسانيّة[6]» كما قال ابن خلدون، وهو عنده وعند كثيرين غيره أوَّل مراتب تلقِّي اللُّغة وأجداها، فلخَّص بذلك أبرز شرائط اكتساب اللُّغة كما عدَّها الأوَّلون، فعند السُّيوطي في المُزهر أنَّ اكتساب اللُّغة يقوم على ثبوت السَّند وعدالة النَّاقلين والنَّقل عن الحجَّة، وربَّع بـ: «أنْ يكون النَّاقلُ قد سَمِعَ منهُم حِسّاً وأمَّا بغيره فلا[7]» وهو الأمر الذي اعتدَّت به التَّعليميّة الحديثة التي نزعت إلى تقديم السَّماع تلقِّيا وتدريبا على تفعيل القواعد النَّظريّة والأحكام اللُّغويّة «ولا نبالغُ إذا قلنا بأنَّ العمل الاكتسابي للُّغة كلُّه تمرُّس ورياضة متواصلة كلَّما توقَّفت توقَّف معها النَّموُّ اللُّغويُّ، وصارت الملَكَة فيها شيئا فشيئا إلى الزَّوال حتَّى ولو كان صاحب هذه الملكة يحفظ قواعد اللُّغة كلَّها[8]» ولمَّا صار الوسطُ اللِّساني النَّقي نادرا؛ فقد تحوَّل البحث إلى إيجاد البدائل التي يمكنها تحقيق الغرض من الاستماع اللُّغويّ، فكان البودكاست أحدَها، ذلك أنَّ بودكاست مثل "منازل القصيد" يَعرِضُ استماعا لغويا وشعريا ونقديا من صميم اهتمامات المتعلِّم في المراحل التَّعليميّة، فهو يعرض مقاطع وقصائد لشعراء عرب، ويتابعها بالتَّعليق النَّقدي أو التَّاريخي أو الثَّقافي، وهو ما يُكسب المتعلِّم أدواتٍ تطبيقيّة نموذجيّة لطرائق التَّعامل مع النُّصوص الشِّعريّة، استماعا وأداء، وفهما واستيعابا، ثمَّ نقدا وتحليلا. فهو بوصفه منصَّة إلكترونيّة أدبيّة ثقافيّة، وبما تعتمده من أبعاد تعليميّة؛ تقدِّم الشِّعر العربي وبعض قضاياه وجانبا من تطوُّراته بأسلوب جذّاب، ويجعل منه أداة هامَّة لتعزيز مهارة الاستماع. وفي حرص البرنامج على اللُّغة العربيّة الفصيحة والاحترافيّة في الإلقاء الصَّوتي، جذبٌ وتشويق لجمهور واسعٍ من المتلقِّين.

2-3- **التَّدريب العملي على الانغماس اللُّغوي الفصيح:** يتيح بودكاست "منازل القصيد" بمادَّته وطريقة عرضها، فرصةً ثمينة لاكتساب لغويٍّ نموذجيٍّ، فمن خلال تلك الأشعار المقدَّمة بلغة فصيحة؛ يُبحِر البودكاست بالمستمعين إلى تلك السِّياقات التَّاريخيّة والاجتماعيّة التي صيغت فيها تلك النُّصوص، وتعرِّفهم بطريقة الشُّعراء في بناء الأساليب، وتستعرض معهم أنماط التَّراكيب العربيّة، وقد تُتابِع معهم تحوُّل الدِّلالات في أطوارها، أو ترافقهم في فهم المفردة العربيّة بخصوصيتها في سياقاتها المختلفة، فيتحوَّل الكلامُ النَّظري حول مطالبة اللِّسانيِّين بضرورة إيجاد بيئة لغويّة فصيحةٍ تحقِّق الانغماس اللُّغوي (Bain Linguistiques) إلى واقع ماثل ولو جزئيا ففيما يذهب اللِّسانيون إلى أنَّ "من أراد أنْ يتعلَّم لغة من اللُّغات، فلا بدَّ عليه أنْ يعيشها وأنْ يعيشها هي وحدها لمدَّة معيَّنة، فلا يسمع غيرها ولا ينطق بغيرها، وأنْ ينغمس في بحر أصواتها... لمدَّة كافيّة[9]" تنتصب مثل هذه المنابر الإعلاميّة داعما قويًّا لهذا المسعى، وما دام اكتسابُ اللُّغة الفصيحة في البيئة العربيّة في مقام اكتساب اللُّغة الثَّانيّة -بحكم أنَّ اللُّغة الأمّ في هذه البيئة هي الدَّوارج- فإنَّ كثرة الاستماع إلى مثل بودكاست "منازل القصيد" يجعل المستمع في وسط فصيح يمكِّنه من اكتساب فصيح مستهدف.

2-4- **تعزيزُ الذَّائقة الشِّعريّة والأدبيّة:** تداول مصطلحَ الذَّوق الأدبي قدماءُ ومحدثون، وارتبطت عند علماء التَّعليميّة والنُّقَّاد بتلقِّي النَّصِّ الأدبي تعليميًّا ونقديا، وهي مزيجٌ بين فطرةٍ وتدريبٍ، وطريقٌ إلى اكتسابٍ لغويٍّ

متدرِّج، يقول ابن خلدون: "اعلم أنّ لفظةَ الذّوق يتداولها المعتنون بفنون البيان، ومعناها حصول ملَكَة البلاغة للّسان[10]" فهي أداةٌ لإدراك جماليات النُّصوص، ومسلكٌ إلى اكتساب البناء عليها، أو الوقوف على محاسنها ومثالبها "فالمتكلّم بلسان العرب والبليغ فيه يتحرّى الهيئة المفيدة لذلك على أساليب العرب وأنحاء مخاطباتهم، ويُنظِّم الكلام على ذلك الوجه جهده، فإذا اتّصلت مقاماته بمخالطة كلام العرب؛ حصلت له الملكة في نظم الكلام على ذلك الوجه[11]" فالاستماعُ للنَّصوص المنتقاة بعنايّة ودرايّة، ووفق أداءٍ صوتيٍّ راقٍ، مسلكٌ مثالي لاكتساب لغويٍ مثاليٍّ سيمكِّن –مع الاستمرار والمواظبة– من امتلاكِ نسقٍ بناء تلك النُّصوص وطريقة سماعها، فأنس الدُّغَيم بصوته الشَّاعريِّ المتميِّز، وطريقته الجذَّابة في إنشاد قصائده أو الاستشهاد بأبيات الشُّعراء، وتوظيفه أساليب لغويّة تجمع بين السَّلامة والبساطة لتصل رسائلُه الأدبيّة والفنِّيّة مؤثِّرة على المستمع، وجمعه في أحيان كثيرة بين التَّعقيب على الأشعار وبين استعراض السِّياقات التَّاريخيّة والثَّقافيّة لها، يُحقِّق للمستمع من الفهم والتَّذوُّق ما لا تتيحه قراءة النَّصِّ أو الاستماع إليه مفردا، وهو ما يتحوَّل بالمتعلِّم إلى مرحلة تذوُّق النُّصوص وتلمُّس مواقع التَّفرُّد الفنِّيِّ والجمالي فيها. "وإذا كانت للتَّذوُّق الأدبي مكوِّنات وجوانب؛ فإنَّها تُعدُّ بذلك منطلَقا أساسيا للمهارات التي تندرج تحت مظلَّة المفهوم العام للتَّذوُّق الأدبي باعتبارها –المهارات–أداءاتٍ سلوكيّة للمتعلِّم تعكس خبرته التَّأمُّليّة بعد قراءة أو استماع نصٍّ أدبيٍّ[12]" فإعادة تقديم المقاطع الشِّعريّة وعيون الأدب بأسلوب إبداعيٍّ عفويٍّ غير متكلَّف، يشجع المستمع على الانغماس في النُّصوص، ويحفِّز خياله، ويطوِّر حسَّه اللُّغويّ.

2-5- **الاستماع الفعَّال:** يجدر التَّفريق هنا بين الاستماعِ والسَّماع، فالاستماعُ عمليّة معقَّدة يولي فيها المستمعُ انتباها مقصودا، ويصرف انشغالَه لما يتلقَّاه من الألفاظ والتَّراكيب، ويجتهد في الوقت ذاته في إدراك دلالاتها ومراميها، فهو بخلاف السَّماع الذي لا يعدو أنْ يكون مجرَّد استقبال حاسَّة الأذن سلسلةً من الذَّبذبات الصَّوتيّة المتتابعة والنَّابعة من مصدر طبيعيٍّ أو صناعيٍّ دون انتباه مقصود. وإضافة إلى الفوارق بين العمليتَيْن؛ فإنَّ الاستماع الحقيقي غالبا ما يُقيَّد بشرط النَّجاعة والفعاليّة، وهو ما تحقَّقت فيه نتائج الاستماع، ويطلق عليه علماء التَّواصُل "الاستماع الفعَّال" وله شروطٌ ومواصفاتٌ وعقباتٌ، ما يهمُّ المداخلةَ منها هو مدى تحقيق بودكاست "**منازل القصيد**" لمبرِّرات الاستماع الفعَّال لدى المتلقّين.

تُسهِم طريقةُ تقديم محتوى "منازل القصيد" وتنوُّع مواضيع حلقاته في إثارة عنصر التَّشويق لدى المتلقِّي، فمن موضوعات أشعار الجاهليِّين، ومروراً بأشعار الأمويِّين والعبَّاسيِّين، ومنهما إلى أشعار المعاصرين؛ يستعرض مقدِّما البرنامج تجارب شعريّة قديمةً وحديثةً، يتبعُ ذلك تحليلُ بعض الأساليب الشِّعريّة في كلِّ مرحلة، وعرض بعض مُميِّزاته الفنِّيّة والأسلوبيّة وغير ذلك من القضايا النَّقديّة. فمن الحلقات ما اختصّ بغرض شعريٍّ كالغزل في الحلقتَيْن الأولى[13] والرَّابعة[14]، أو الفخر كما في الحلقات الثَّانيّة والثَّالثة والثَّامنة...إلخ[15]، أو غير ذلك من الأغراض والقضايا التي استقلَّت بعنوان الحلقة فكانت دالَّة عليها، وقد أتاح هذا التَّنوُّع الموضوعيُّ المحكوم بطريقة تقديم متميِّزة مبرِّراتٍ كافيّة للإقبال عليه، فإنَّه "مهما كانت ثقافة الإعلامي أو قدراتُه الذِّهنيّة والفكريّة، ومهما كانت براعته في إعداد النَّصِّ الإذاعي والتِّلفزيوني؛ فإنَّ الرَّسائل لا يمكن نقلُها في النِّهايّة إلى المستمع أو المشاهد إلاّ من خلال الإلقاء الجيِّد، وإدخال التَّغييرات ذات المعنى الملائم على الأداء الصَّوتي[16]" فاجتمعت في البرنامج فخامة المادَّة العلميّة وإجادة إلقائها.

وقد يكون لزمنِ الحلقات المدروس بعنايّة والمنضبط إلى حدٍّ بعيد، دورٌ بارزٌ في قبول المستمعين، وفي تراوُحه بين نحو خمسة وأربعين (45) دقيقة، وخمسين (50) دقيقة، أثرٌ مباشر في إمكانيّة الذُّيوع والانتشار، فلا هو على طولٍ مرهق مملٍّ، ولا بقِصَرٍ مخلٍّ. وقد كان الجمعُ بين التَّحليل النَّقدي بأدواته ورؤاه المعاصرة تعزيزا لمكانة "منازل القصيد" في جعلها منبرا تعليميًّا مكمِّلا، وفقرة تثقيفيّة رائدة، لا تقتصر على المشتغلين على الشِّعر فحسب؛ بل تحوَّل إلى روضة تمكِّن كلَّ زائر من حظٍّ.

كما كان للتَّعاون الكبير والتَّفاهم الواضح والاحترام المتبادل بين مقدِّمَي البرنامج: أنس الدُّغَيم وحسين الجنيد دور محوريٌّ في تحقيق مقبوليّة الاستماع الكبيرة، فالبرنامج شراكةٌ واضحةٌ بين الرَّجلين، في تقديم بودكاست "منازل القصيد" ومكمِّلان نموذجيان لبعضهما. فالدُّغَيم بخلفيته الشِّعريّة الثَّريّة، والجنيد بقدرته الفائقة على توجيه الحوار وبديع إدارته؛ أتاح للمستمعين فرصةً نموذجيّة للاستماع الفعَّال، والاستفادة من النِّقاشات العميقة حول قضايا الشِّعر في مختلف اتِّجاهاته وعصوره، فأخرجا للنَّاس محتوى معرفيا أدبيا وثقافيا ثرًّا، زاوج بين المطارحات النَّقديّة الأدبيّة والحفر الثَّقافي التَّاريخي، وذلك ما جعل هذا البودكاست أحد أبرز البرامج النَّاجحة في تحقيق شروط استقطاب المهتمِّين بالأدب والشَّعر في الوطن العربي، حتَّى ليمكن أنْ يُعتبَرَ البرنامج مرجعا في موضوعه.

2-6- **دور المحفوظ التُّراثي العربي في تميُّز بودكاست "منازل القصيد"**: بودكاست "منازل القصيد" أحد المشروعات الصَّوتيّة التي اعتمدت مقاربة جديدة في عرض التُّراث العربي، فإضافة إلى ما عليه أنس الدُّغيم وحسين من قدرةٍ على تقديم البودكاست بصورة حافظت على الأصالة ولم تخش الابتكار، فقد كان من الرَّوافد القويّة خدمت البرنامج؛ هو القدرة الكبيرة لمنشِّطَيْ البرنامج على استحضار الموروث العربي باستمرار، وقد كان الأمرُ بالحفظ الواعي المتبوع بالنَّظر بدايّة العلم عند قدماء العلماء، قال الجاحظ في توجيه المعلِّمين: «ولا ينبغي أنْ يقوم التَّعليمُ على التَّلقين والحفظ؛ بل يجب أنْ ينمِّي القدرةَ على الاستنباط والتَّفكير لدى النَّاشئة، لأنَّ مستعمل الحفظ لا يكون إلاَّ مقلِّدا، أمّا الاستنباطُ فيؤدِّي بصاحبه إلى الخلق والإبداع ويُوصله إلى الحقيقة[17]» ولمَّا كان حفظُ مقدِّمَيْ البودكاست من القسم الثَّاني؛ فقد وظَّفا محفوظَهُما بإبداع متبوع بشيءٍ من الإضافات المعاصرة وسوقها في ابتكار يستهوي المستمعين المعاصرين في مواقفهم المختلفة. وهما بتلك الممارسة العمليّة في توظيف المحفوظ العربي قديمه وحديثه؛ كأنَّما يتمثَّلان أحدَ أنْفَس نصائح العلماء حول أنجع الطُّرق في اكتساب ملكة الحديث، وإجادة التَّعبير بالفصيح العربي، يقول ابنُ خلدون: «لا بدّ من كثرة الحفظ لمن يروم تعلّم اللّسان العربيّ وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته من قلّته، تكون جودةُ الملكة الحاصلة عنه للحافظ[18]» وهذا الذي تجلَّى ظاهرا في "منازل القصيد" فحواراتُه ومناقشاتُه وتحليلاتُه توظيفٌ واعٍ وذكيٌّ للمحفوظ القديم والحديث وحضور قويٌّ في الاستشهاد، أثناء معالجة موضوعات الشِّعر والأدب.

3- نماذج من موضوعات "منازل القصيد" وقضاياه: من تمام استعراض ما يتعلَّق ببودكاست "**منازل القصيد**" إيراد نماذج من القضايا التي طرقها، لأخذ ملمح عن المجالات المعرفيّة، والمضامين الشِّعريّة والنَّقديّة والثَّقافيّة التي يمكن أنْ يفيد منها مستمع البرنامج من زاويّة تعليميّة أو ثقافيّة.

3-1- **تحليلات عمليّة للنُّصوص الشِّعريّة:** يستعرض البودكاست أشكالا من التَّحليلات النَّقديّة لقصائد شعريّة في موضوع الحلقة، فقد يفحص النِّقاشُ البنى المختلفة في النَّصِّ، وقد يعرض للأسلوب، وقد يطارح المقاطع والأبيات نقديا معرِّجا على الصُّور الشِّعريّة، وقد يختم الحوار ببعض الأحكام النَّقديّة.

3-2- **استعراض تصنيفات الاتِّجاهات الأدبيّة:** قد يجنح النِّقاشُ أحيانا بمقدِّمَي البرنامج إلى استعراض رؤى المدارس الأدبيّة المختلفة، الكلاسيكيّة منها والحداثيّة، وكيفيّة توظيفها في تحليل النُّصوص، وقد يعرض في ضوء تلك المقابلات الفروقَ بين الشِّعر القديم والمعاصر. مستنتجا طبيعة التَّحوُّل الطَّارئ على الشِّعر والأدب.

3-3- **استنباطُ القيم الجماليّة والفلسفيّة:** تستعرض حلقات البودكاست في مناسباتٍ عديدةٍ أفكارا فلسفيّة وجماليّة، فبين مفاهيم الجمال والرَّمز والأسطورة، وفلسفة الشَّاعر ورؤيته للحياة والإنسان، يراوح القائمان على البرنامج بين تفسير صورة وتبيان شعور، واستخراج لفتة وتبرير موقف أو أسلوب، وهو موضوع من صميم الأدب.

3-4- **لغة الشِّعر وأسلوبه:** يعرض البودكاست في مواضع كثيرة لغةَ شعر موضوع الحلقة، ويتابع نمط التَّوظيف اللُّغويّ، ومستويات التَّعبير عن المشاعر والعواطف، وطبيعة أثر الأساليب على المعاني.

4- المظاهر التَّعليميّة في "منازل القصيد": إذا كانت هذه بعض موضوعات الحلقات وقضاياها؛ فإنَّ الجانب التَّعليمي في عرضها ظاهر بوضوح، فالمظاهر التَّعليميّة في "منازل القصيد" أحدُ العناصر المُميِّزة لهذا البودكاست. ومن تلك المظاهر الواضحة في الحلقات:

4-1- **تاريخ الشِّعر العربي:** يقدِّم البودكاست في مناسبات كثيرة عروضا مقتطفة في تاريخ الشِّعر العربي وتعريف بعض مفاهيمه في عصوره المختلفة. وتلك مكتسبات معرفيّة أساسيّة حول الشِّعر العربي وأبرز عتباته.

4-2- **خلفيات نظم الشِّعر:** تتناول موضوعاتُ الحلقات أحيانا بعض أسس كتابة الشِّعر وأصولها وتقنياتها من اللُّغة والموسيقى والخيال. والأجمل في ذلك حين يستعرض المقدِّمان نماذج شعريّة توضيحا وتطبيقا.

4-3- **ورشات مطارحات نقديّة:** يتحوَّل البرنامج في أحيان كثيرة إلى ورشات نقديّة لقصائد أو دواوين أو شعراء، فيقدِّم "منازل القصيد" تطبيقات عمليّة تعليميّة في إعداد قراءات نقديّة للقصائد، ومتابعة أبعادها ورموزها.

4-4- **التَّحفيز نحو الإبداع الشِّعري:** يوجِّه "منازل القصيد" من خلال استعراض موضوع الكتابة الشَّعريّة إلى كيفيّة تطوير المهارات الشِّعريّة نظما وإلقاء وتذوُّقا، وتحفيز المستمعين إلى اكتشاف قدراتهم في الكتابة.

تلتقي هذه المشاهد التَّعليميّة فتجعل من "**منازل القصيد**" صفًّا تعليميا أثيريا غنيًّا بالمعارف، وفضاءً يضمُّ محتوى أدبيا وفنِّيا وشعريا ونقديا مفيدا، وفرصة مواتيّة لتعلُّم مهارات جديدة حول الشِّعر والأدب.

5- لغة "منازل القصيد" والجمهور المستهدف: تعكس لغةُ البرنامج واجهتَين؛ تنصرف إحداهما إلى المستوى اللُّغوي لمنشِّطَيْ البرنامج، من حيث ثراءُ رصيدهما اللُّغوي، وتحكُّمهما الواضح في قواعد الاستعمال، بينما تتَّجه الأخرى إلى معرفة وجهة خطاب البرنامج، وتحديد الفئة المستهدفة من المتلقِّين، وهي فئة طلبة الدِّراسات العربيّة الأدبيّة واللُّغويّة والنَّقديّة، والمثقَّفين والأدباء والكتاب والشُّعراء، فالبرنامج -بطبيعة موضوعاته وبمستوى لغته- يستهدف نخبةً مقصودة، وليس مفتوحا على الجماهير إلاَّ من باب الاطِّلاع والفضول.

5-1- **مستويات اللُّغة في "منازل القصيد":** أحال اشتغالُ البرنامج على قضايا الشِّعر العربي عرضا ونقدا على توظيف أنماط من اللُّغة، فغلب على لغة الحوار فيه توظيف **المصطلح الأدبي والنَّقدي**، وهي لغة متخصِّصة

موجَّهة إلى فئةٍ معلومة من المتلقِّين، لا يتحرَّج المنشِّطان من تداوُلها بحكم طبيعة البرنامج، ليتحوَّل المنشِّطان إلى مستوى آخر من اللُّغة، تلك هي لغة الإلقاء الشِّعري، بخصوصيتها الصَّوتيّة، ونبرتها المتناغمة مع طبيعة المقاطع ومواضيعها، فتعلو النَّبرات وتهبط، وينخفض الصَّوت ويعلو، متناسقا مع الأغراض الشِّعريّة المختارة في الحلقة. ومن الحلقات التي تجلِّي ذلك بوضوح –مثلا–الحلقة الخامسة (5): أحمد شوقي أمير المعارضات والمدائح النَّبويّة أمير الشُّعراء[19]. والحلقة الحاديّة عشرة (11): لماذا يموت الوطن؟ أوطان وأشجان[20] وقد كان لطبيعة الموضوعَيْن أثرٌ ظاهرٌ على لغة البرنامج، فقد بدا فيها المنشِّطان على درجة كبيرة من التَّأثُّر والحضور العاطفي الواضح.

ومع هذا المستوى العالي من اللُّغة والمضمون، والتي تفرض استخدام لغة أدبيّة رفيعةٍ؛ فإنَّ هناك حضورا واضحا لأسلوب آخرَ بسيطٍ وواضحٍ يستقطب فئاتٍ أخرى من المستمعين غير المتخصِّصين، وهي بساطةٌ لم تكن على حسابِ الطَّرح المعرفي والعمق في التَّحليل، بل إنَّ منشِّطَيْ البرنامج يعمَدان إلى شرح بعض المفردات التي تبدو غير مفهومة، والأمرُ ذاتُه بخصوص المصطلحات الأدبيّة والنَّقديّة، وذلك ما يجذب جمهورا أكثر، حتَّى ولو لم يكونوا من المهتمِّين بالشَّأن الأدبي.

وبمناسبة الحديث عن لغة البرنامج؛ لا يفوتنا الإشارةُ إلى فضله في التَّعريف بالمصطلح النَّقدي وإشاعته وتسهيل تداوُله، والأكثر من ذلك هو تناول الفقرات المخصَّصة للمشاهد النَّقديّة وقضاياها بلغة نقديّة خالصة، وهو ما يجعل من ذلك التّناوُل دربةً مثاليّة للدّارسين، واستعراضا نموذجيا تطبيقيا في كيفيّة استخدام المصطلح النَّقدي واستراتيجيات توظيفه.

ولا ننسى ذكرَ مسحة أخرى تكتسي بها لغةُ البرنامج في كثير من المشاهد، وهي اللُّغة العاطفيّة والإنسانيّة الرَّاقيّة التي يستخدمها مقدِّما البرنامج استخداما عفويا صادقا، وبخاصَّة عند الحديث عن المواقف الإنسانيّة مثل الفراق والرِّثاء والمنفى، أو في المديح النَّبويّ، وغير ذلك من المواقف التي تفرض لغتها على منشِّطَيْ البرنامج فيصبح الحديث طافحا بالشَّاعريّة الصَّادقة، ومعبِّرا بحقٍّ عن تفاعُلٍ عاطفي منسجم مع النُّصوص.

و"منازل القصيد" بعد هذا كلِّه فضاءٌ استطاع أنس الدُّغَيم وحسين الجنيد أنْ يجمعا فيه بين لغتَيْن وأسلوبَيْن وصورتَيْن، بين لغة الشِّعر العربيّ القديم بمفرداته وتراكيبه وبناه، وما غلب عليها من الأساليب العربيّة القديمة الفخمة، والصُّور المحاطة بالعتاقة والجلال، وبين لغة الشِّعر الحديث بما غشيه من خصائص العربيّة الحديثة الفصيحة، وما نزل بها من الأساليب المتناغمة مع مواضيع القصيد، وصُوره التي أجاد المُحدَثون في إخراجها بألوان من زخرف الحياة الحديثة ومظاهرها.

الخاتمة: وبعد هذه الرِّحلة بين حلقات بودكاست "**منازل القصيد**" يمكن رصد جملة من النَّتائج التي خرجت بها هذه المداخلة.

–لقد فرضت التِّكنولوجيا الحديثة واقعا جديدا لعلَّ من آثاره التي ألقت علينا بها هو تحوُّل البرامج الرَّقميّة إلى مدوَّنات بحثٍ لا تقل قيمتُها المعرفيّة والمنهجيّة عن المدوَّنات المكتوبة. وقد كان **بودكاست** "**منازل القصيد**" أحدَ هذه المدوَّنات المسموعة المرئيّة التي عرضت حلقاتُها الاثنتَيْ عشرة (12) مادَّة أدبيّة ثريّة بمعارفها ومنهجيتها الثّقافيّة والنَّقديّة الفارقة؛

–يُعدُّ **پودكاست** "**منازل القصيد**" مَعْبَرا مرئيا مسموعا لا تتيحه المدوَّنات المكتوبة، فقد عرض بالصَّوت والصُّورة قضايا الشِّعر والأدب والنَّقد، فصار مرجِعا سماعيا جمع بين الإفادة من المادَّة المتاحة، وبين الملامسة الفعليّة للاستعمال اللُّغوي الذي يُقدِّم معرفةً نقديّة وشعريّة بطريقةٍ تعليميّة رائقة للمستمعين؛

–يُتيح البودكاست –بوصفه وعاء إلكترونيا–الاستفادة من الموادّ المودَعة في ظروفٍ من اختيار المستمع، وذلك ما يجعل منه أداةً مناسبة لتعليم اقتصاديٍّ وفعَّال؛

–أعاد التَّعاملُ مع **البودكاست** الاعتبارَ للاستماع النَّموذجيِّ النَّاجع، بوصفه أبرز الملكات اللُّغويّة، بعد أنْ بقي زمنا طويلا أقلَّ الملكات اللُّغويّة حضورا في الواقع التَّعليميّ؛

–شكَّل پودكاست "منازل القصيد" فرصة مثاليّة لتعزيز الذَّائقة الشَّعريّة، وكيفيّة التَّعامل مع النُّصوص الأدبيّة المختلفة تلقِّيا وإلقاءً ونقدا وتمثُّلا؛

–طبعت پودكاست "منازل القصيد" مستويات متعدِّدة من الاستعمال اللُّغوي، فمن اللُّغة الشَّاعرة إلى اللُّغة النَّقديّة إلى اللُّغة العاطفيّة وغيرها؛ أبدع مقدِّما البرنامج في تعبيرات جمعت نقل المعارف، وتكوين الذّائقة، والدُّربة على الكلام الفصيح؛

لقد تداول العلماءُ قدماءَ ومحدثين دورَ حفظِ الجيِّد من القول في صناعة ملَكَةِ اللُّغة، فما ترك پودكاست "منازل القصيد" لمتردِّدٍ شكًّا في صدق الوصيّة بجيِّد المحفوظ، والمستمعون يرون أثر ذلك على أداء البرنامج.

وإذا كان من توصيات تُختَمُ بها هذه الورقة؛ فلا أقلَّ من أنْ يُوصى بـ:

كثرة الاستماع إلى مثل برامج "منازل القصيد" لما تتركُه من أثرٍ على لغة المستمعين وتعزيز ذائقتهم اللُّغويّة وترقيّة حسِّهم الأدبي والنَّقدي.

النَّظر في إمكانيّة توسيع مجال الاستفادة من الخِدْمات التي يقدِّمها البودكاست كدمجه فقرة من فقرات المقرَّرات الدِّراسيّة في أطوار معيَّنة ومُددٍ مَعلومة.

المصادر والمراجع:

1-أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الرّسائل الأدبيّة، ط2، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 1423هـ.

2-بليغ حمدي إسماعيل، الاتّجاهات المعاصرة في تعليم اللُّغة وتعلُّمها، ط1، وكالة الصّحافة العربيّة، ناشرون، د ب، 2024.

3-جلال الدِّين السُّيوطي، المُزهر في علوم اللُّغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان 1418هـ-1998م.

4-عادل فهمي، أسس الصَّوتيات والإلقاء الإعلامي، وكالة الصّحافة العربيّة، ناشرون، د ب، 2024م.

5-عبد الرّحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربيّة، د ط، موفم للنّشر، الجزائر، 2012م.

6-بحوث ودراسات في علوم اللّسان، د ط، موفم للنّشر، الجزائر، 2012م.

7-عبد الرَّحمن بن خلدون، مقدِّمة ابن خلدون، عنايّة: مصطفى شيخ مصطفى، ط1، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، لبنان 1426هـ، 2005م.

8-غسَّان بن حسن الشَّاطر وآخرون، اتّجاهات حديثة في اللُّغويات التَّطبيقيّة، ط2، مجمع الملك سلمان العالمي للُّغة العربيّة الرِّياض، 1446هـ.

9-منظَّمة التَّغذيّة والزِّراعة التَّابعة للأمم المتَّحدة، منهجيات التّعلم الإلكتروني والممارسات الجيّدة، د ط، روما، 2023م.

10- أنس_الدُّغيم (بتصرُّف)/ https://ar.wikipedia.org/wiki

روابط حلقات البرنامج:

1- https://youtu.be/90ChV0XY8BQ

2- https://youtu.be/xyIIAI-jtrU

3- https://youtu.be/DHsTQkNO74U

4- https://youtu.be/c-DQ6DU0b34

5- https://youtu.be/8wNSAiQWfTs

6- https://youtu.be/8W-atvAqLro

7- https://youtu.be/04CfC1b8fog

8- https://youtu.be/XCMMYWaDE5s

9- https://youtu.be/XXawOf7nGVg

10- https://youtu.be/ISuHQPQ9jRQ

11- https://youtu.be/8gRIPsRbx7g

12- https://youtu.be/1UNtYIZ0w9E

• الهوامش والإحالات:

[1]– غسَّان بن حسن الشَّاطر وآخرون، اتِّجاهات حديثة في اللُّغويات التَّطبيقيّة، ط2، مجمع الملك سلمان العالمي للُّغة العربيّة الرِّياض المملكة العربيّة السَّعوديّة، 1446هـ، ص139.

[2]– عبد الجليل مرتاض، القاموس الوجيز في المصطلح اللّساني، د ط، دار هومة للطِّباعة والنّشر والتوزيع، الجزائر، 2017م ص48.

[3]– منظَّمة التَّغذيّة والزِّراعة التَّابعة للأمم المتَّحدة، منهجيات التّعلم الإلكتروني والممارسات الجيّدة، د ط، روما، إيطاليا، 2023م ص121. (بتصرُّف)

[4]– https://ar.wikipedia.org/wiki /أنس_الدغيم (بتصرُّف)

[5]– جُمِع له هذا التَّعريف من مواقع وصفحات مختلفة، إذ لم أقف على ترجمة كاملة له في مصدر واحد.

[6]– عبد الرَّحمن بن خلدون، مقدِّمة ابن خلدون، عنايّة: مصطفى شيخ مصطفى، ط1، مؤسَّسة الرِّسالة ناشرون، بيروت، لبنان 1426هـ، 2005م، ص613.

[7]– جلال الدِّين السُّيوطي، المُزهر في علوم اللُّغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان 1418هـ-1998م، ج1، ص48.

[8]– عبد الرّحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللّسان، د ط، موفم للنّشر، الجزائر، 2012م، ص234.

[9]– عبد الرّحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيات العربيّة، د ط، موفم للنّشر، الجزائر، 2012م، ج1، ص193.

[10]– عبد الرَّحمن بن خلدون، مقدِّمة ابن خلدون، ص630.

[11]– المصدر نفسه، ص630.

[12]– بليغ حمدي إسماعيل، الاتِّجاهات المعاصرة في تعليم اللُّغة وتعلُّمها، ط1، وكالة الصِّحافة العربيّة، ناشرون، د ب، 2024 ص27.

[13]– يُنظر: نزار قباني؛ شاعر أم لا؟ محامي النِّساء: https://youtu.be/90ChV0XY8BQ

[14]– ينظر: جمال الوصف ورقة الكلمات؛ عندما يتغزَّل العرب، أعذب الكلام: https://youtu.be/c-DQ6DU0b34

[15]– ينظر: الأناقة والسُّمو؛ هل عمر أبو ريشة من أشعر العرب؟ شاعر يتحدَّى. https://youtu.be/xyIIAI-jtrU

[16]– عادل فهمي، أسس الصَّوتيات والإلقاء الإعلامي، وكالة الصِّحافة العربيّة، ناشرون، د ب، 2024م، ص80.

[17]– أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الرَّسائل الأدبيّة، ط2، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 1423هـ، ص27.

[18]– ابن خلدون، المقدِّمة، ص647.

[19]– ينظر: أحمد شوقي أمير المعارضات والمدائح النَّبويّة، أمير الشُّعراء. https://youtu.be/8wNSAiQWfTs

[20]– ينظر: لماذا يموت الوطن؟ أوطان وأشجان. https://youtu.be/8gRIPsRbx7g

دور برنامج «پودكاست ضاد» في خدمة اللّغة العربيّة

The Role of the «Podcast Dhad Program» in promoting the Arabic Language

د. أحلام بن عمرة

جامعة مولود معمري، تيزي–وزو

تأتي هذه المداخلة؛ لتكشف عن دور برنامج «پودكاست ضاد» الذي يتناول قضايا اللّغة وعلاقتها بالشّباب وذلك من شأنه أن يسهم في تنميّة اللّغة العربيّة، ويسهم في نشرها بناء على ذلك تأتي هذه المداخلة؛ لتسلّط الضّوء على إشكاليّة مهمّة ألا وهي: كيف يسهم برنامج «پودكاست ضاد» في خدمة اللّغة العربيّة؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة أتناول في مداخلتي النّقاط الآتيّة:

–التّعريف ببرنامج «پودكاست ضاد»؛

–حلقات برنامج «پودكاست ضاد»؛

–الاستراتيجيات المتبعة في برنامج پودكاست ضاد لخدمة اللّغة العربيّة.

Abstract: This intervention comes to highlight the role of the "Podcast Dhad" program which addresses issues related to language and its connection with youth. This can contribute to the development of the Arabic language and its spread. Therefore, this intervention aims to shed light on an important issue: How does the "Podcast Dhad" program contribute to serving the Arabic language? To answer these questions, I will address the following points in my intervention:

- Introduction to the "Podcast Dhad" program
- Episodes of the "Podcast Dhad" program
- Strategies used in the "Podcast Dhad" program to serve the Arabic language.

مقدّمة: أصبح من الضّروريّ اليوم استثمار التّكنولوجيا وتطبيقات الذّكاء الاصطناعي في تعليم اللّغة العربيّة؛ ونشرها؛ وبخاصّة في ظل التّحديات التي تواجهها؛ وهذا ما يهدف إليه المهتمون بها وعلى رأسهم المؤسّسات والمجاميع اللّغويّة ومنها: مجمع اللّغة العربيّة بمكة المكرمة الذي ارتأى أن ينشر اللّغة العربيّة في الأوساط الرّقميّة المتعددة، واختار أن يطلق برنامجا يحمل عنوان «پودكاست ضاد» يتناول فيه قضايا اللّغة العربيّة والشّباب؛ ومن غير الممكن أن يكون هذا الاختيار عشوائيا؛ وإنّما جاء هذا الاختيار نتيجة لتخطيط محكم؛ ذلك أن الشّباب اليوم أصبح لصيقا بالتّكنولوجيا وتطبيقاتها وعليه بات من الضّروري أن نلفت انتباهه لأهميّة اللّغة العربيّة من خلال المقاطع الصّوتيّة المسجّلة تحت مسمّى «البودكاست» الذي يتناول موضوعات شاملة للحياة بلغة سلسة وسليمة؛ وجذابة حتى تؤثر في الجمهور المتلقي ويقبل على تعلّمها حبًّا؛ وهذا ما يهدف إليه برنامج «پودكاست ضاد» من خلال استراتيجيّة التّبليغيّة الهادفة إلى تبليغ مقاصد شتّى.

تمشّيًا مع ما تمّ ذكره تأتي هذه المداخلة؛ لتكشف عن دور برنامج «پودكاست ضاد» في خدمة اللّغة العربيّة؛ انطلاقا من الإشكاليّة الآتيّة:

كيف يسهم برنامج" پودكاست ضاد" في خدمة اللّغة العربيّة؟

1 . التّعريف بالپودكاست: تنقسم كلمة پودكاست إلى شقين وهما: (Pod+ Cast)؛ والشّق الأوّل اختصار مشتق من تسميّة لجهاز شركة أبل (IPod) وأمّا الشّق الثّاني(**Cast**) فهو اختصار لمصطلح (Broadcast) والذي يعني الإذاعة، ولا يعني ذلك أن تمتلك جهاز(IPod) للاستمتاع بالپودكاست[1] وعموما البودكاست هو عبارة عن مدونات سمعيّة أو سمعيّة بصريّة منشورة عبر الأوساط الرّقميّة يمكن الاستماع إليه في أي وقت.

تتنوّع مجالات الموضوعات التي يشملها البودكاست؛ ومن أمثلة ذلك: الدّين والثّقافة والتّعليم، ... ومنه تعليم اللّغات وجل القضايا المرتبطة بها، وهذا ما يدعم أهمّيّة البودكاست وبخاصّة في عصر التّكنولوجيا؛ الذي أصبح الشّباب فيه مدمنا على شبكات التّواصل الإلكتروني، وبما أنّ البودكاست ينشر على هذه الوسائط؛ فإنّ ذلك يزيد من أهمّيته؛ فهو ليس مجرّد وسيلة معرفيّة؛ وإنّما وسيلة تواصليّة تفاعليّة معرفيّة؛ يهدف إلى نشر المعرفة عبر أنحاء العالم. وفيما يأتي نقف على محتوى صوتي يهتم باللّغة العربيّة ويهدف من خلال استراتجيته المسطرة إلى تنميتها والعمل على ازدهارها مستهدفا الشّباب كجمهور متلق لهذا المحتوى بالدّرجة الأولى. ويطلق على هذا المحتوى الصّوتي برنامج «**پودكاست ضاد**».

2. التّعريف ببرنامج «پودكاست ضاد»: برنامج «پودكاست ضاد» هو محتوى إعلامي من إعداد وتنفيذ مجلس اللّغة العربيّة للشّباب التّابع للمجمع اللّغويّ بمكة المكرمة، يناقش موضوعات ذات علاقة بالعربيّة والشّباب؛"[2]؛ أي أنّه محتوى صوتي يعنى باللّغة العربيّة وقضاياها المختلفة والمتنوّعة، ومدى اهتمام الشّباب بذلك؛ ويعنى بأساليب الجذب التي تجذب الشّباب في عصر التّطور والتّكنولوجيا إلى الاهتمام باللّغة العربيّة التي يعتقد كثير من النّاس أنّها لغة الدّين والشّعر، ولا تمد للتكنولوجيا بصِّلة؛ وهو اعتقاد خاطئ فلقد" وصفت الحضارة العربيّة في قديم الزّمان بأنّها «حضارة القمّة» ولعل مؤلّفات ابن سينا وابن الهيثم، والبيروني، وجابر والخوارزمي، والزّهراوي، والصّوفي، وابن يونس، ابن نفيس وغيرهم، خير دليل على ما ذكرناه؛ فالمطلع على هذا الثّراء الحضاري، والذّخيرة العلميّة التي ورثناها عن أسلافنا الأماجد ليمتلكه الفخر والإعجاب والإكبار بهؤلاء الأعلام لما يراه من أسلوب علمي أخاذ كتب بلغة عربيّة رصينة، لغة سطر بها هؤلاء العباقرة مؤلّفاتهم في الفلك والرّياضيات، والضّوء والهندسة وعلوم الحياة والكمياء والطّب والبيطرة والزّراعة والجيولوجيا....الخ"[3]؛ إنّ هذا القول يدحض الحجج الباطلة التي يرى اصحابها بأنّ اللّغة العربيّة عاجزة على مواكبة التّطورات التّكنولوجيا المعاصرة.

إنّ اللّغة العربيّة بما تتميز به من خصائص يمكنها مثل باقي اللّغات استيعاب المصطلحات التّكنولوجيّة الحديثة؛ ولقد كانت "مصنفات الفنون والعلوم الرّياضيّة والأدبيّة والفلسفيّة والقانونيّة ذخيرة لغويّة، وقوام أساس للتّفاهم بين العلماء والتّعبير عن أعمق النّظريات التّقنيّة يوم كانت الحضارة العربيّة في عنفوان ازدهارها.... ويكفى أن تتصفّح كتابا علميّا أو فلسفيا؛ لتدرك مدى هذه القوة وتلك السّعة الخارقة، ففي العربيّة إذا مقدرات شاسعة لا يتوقف حسن استغلالها إلاّ على مدى ضلاعتنا في فقه اللّغة"[4] ومن هنا لابد علينا أن نهتم بلغتنا

ونعتز بها ونعمل على انتشارها، وهذا ما يهدف إليه برنامج «پودكاست ضاد» وتقوم فكرة هذا البرنامج على استضافة شباب غيورين على اللّغة العربيّة، مولعين بخدمتها، وما يميزهم أنّ معظمهم ينتمون لتخصّصات علميّة أخرى مثل: الطّب، والهندسة، والإعلام وإدارة الإعلام وشعارهم «اللّغة العربيّة لغة الدّين وركن من أركان الهويّة التي لا يمكن بأي ثمن التّفريط فيها.

يهدف برنامج «پودكاست ضاد» من خلال حلقاته الحواريّة المختلفة إلى تسليط الضّوء على القضايا المتعلقة باللّغة العربيّة؛ حيث يحاور مقدِّم البرنامج في كلّ مرة ضيفا شابا شغوفا باللّغة العربيّة وفيما يأتي عرض لأبرز حلقات البرنامج.

3. حلقات برنامج "پودكاست ضاد" ودورها في خدمة اللّغة العربيّة:

1.3.حلقة اللّغة العربيّة والذّكاء الاصطناعي: اختار برنامج «پودكاست ضاد» أن يتحدّث في أوّل حلقاته عن اللّغة العربيّة والذّكاء الاصطناعي؛ حيث استضاف مقدّم الحلقة أ. «إبراهيم حبتر» الدّكتور «سعيد القرني» الذي درس الطّب، ثم انتقل من الطّب إلى دراسة اللّسانيات ليصبح بعد ذلك عضوًا في هيئة التّدريس بجامعة أم القرى، وكذا عضوًا في مجمع اللّغة العربيّة، والذي أكد في بدايّة حواره أهميّة اللّغة العربيّة؛ واصفًا إيّاها بذات الإنسان وصفاته التي لا يمكنه بشكل من الأشكال أن ينفكّ عليها، ثم انتقل للحديث عن موضوع السّاعة ألا وهو: اللّغة العربيّة والذّكاء الاصطناعي، مؤكدا أنّه ما من لغة حيّة اليوم تفي بما يطلبه الإنسان من صنع آلات الذّكاء الاصطناعي كاللّغة العربيّة؛ لأنّها أكثر الالسّنة مادة معجميّة ومتنا، أضف لذلك أنّها لغة اشتقاقيّة قياسيّة توليديّة؛ أي تولد المعرفة مثلما تولدها هذه الحواسيب[5]؛ وفي هذا السّياق نتحدّث عن كيفيّة استثمار الذّكاء الاصطناعي بتطبيقاته المختلفة لخدمة اللّغة العربيّة.

-**إثراء المحتوى العربي على الإنترنت:** يمكن أن نسهم في نشر اللّغة العربيّة من خلال اثراء المحتوى الرّقمي على الأنترنت، ومن الأهميّة بمكان الإشارة إلى أنّه لا يمكن للّغة العربيّة أن تفرض ذاتها في عصر التّكنولوجيا إلاّ بتواجد محتواها الرّقمي على الشّابكة، ولا يخفى علينا أنّ نسبة ذلك حسب آخر الإحصائيّات ضئيلة جدا وينبغي علينا العمل على رفعها عن طريق "التّدوين الإلكتروني؛ الذي تتولد عنه مدونات إلكترونيّة تكون بحاجة إلى تحليل وتصنيف بهدف استثمارها في مجالات أخرى وهذا التّصنيف بحاجة إلى معالجة لغويّة حاسوبيّة. ولأنّ أنظمة معالجة اللّغة آليا مبنيّة خصّيصا لمحاكاة نظام اللّغة الإنكليزيّة؛ فإنّ ذلك يسبب تحديا أمام اللّغة العربيّة والتي لها من الخصائص ما يميّزها عن نظيرتها.

-**توليد المحتوى العربي** :يمكن استخدام الذّكاء الاصطناعي؛ لتوليد محتوى باللّغة العربيّة، سواء كان مقالات أم تقارير إخباريّة، ممّا يسهم في إثراء المحتوى العربي المتاح على الإنترنت.

-**التّرجمة الآليّة للنّصوص العربيّة.** ويقصد بالتّرجمة الآليّة ترجمة نصّ من لغة مصدر إلى لغة هدف دون الاستعانة بالآلة، وهذه التّرجمة ليست كفيلة بنقل المعنى؛ ذلك أنّ حقيقة التّرجمة هي نقل ثقافة النّص من لغة لأخرى؛ وبالتّالي تحتاج التّرجمة الآليّة إلى تحرير لاحق من قبل العنصر البشري، والمهم في السّياق أن نؤكّد على أنّ التّرجمة الآليّة تمر بمجموعة مراحل تندرج ضمن مفهوم المعالجة الآليّة للّغة العربيّة، وفي هذا السّياق تبرز علاقة اللّغة بالحاسوب؛ حيث يرى الدّكتور: "تبيل علي" بأنّ العلاقة بين اللّغة والحاسوب هي علاقة نفعيّة إذ

تستخدم اللّغة الحاسوب للوقوف على الفروع اللّغويّة عن طريق استخدام النّماذج اللّغويّة وفي المقابل اقتبس علماء الحاسب في تطويرهم للغات البرمجة الكثير من أسس اللّغات الطّبيعيّة.

ونخلص إلى أنّ المعالجة الآليّة ما هي سوى «جهود تحاول إزالة الحواجز ما بين اللّغة التي يستخدمها الإنسان العادي في ظروفه الطّبيعيّة والحاسب كآلة ذات قدرات عاليّة في فهرسة وتخزين ومعالجة واستدعاء البيانات والمعلومات، ممّا يجعل الحاسوب يستوعب لغة الإنسان».[6] يتضح للمتأمّل في مضمون هذا القول بأنّ.

–**استثمار الذّكاء الاصطناعي في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها:** تؤدي تطبيقات الذّكاء الاصطناعي دوراً كبيراً في تعليم اللّغات للنّاطقين بغيرها، وهناك تطبيقات مخصّصة لتّعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها مثل تطبيق "كليلة" هو تطبيق رقميٌّ مجانيٌّ يتم تنزيله من المتجر الإلكتروني (Play Store)، وقد تمّ تصميمه؛ لهدف أساسي وهو تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى؛ ويعود الفضل في تأسيس هذا التّطبيق الرّقمي الذي يعد الأوّل من نوعه في تعليم اللّغة العربيّة وفق منهجيّة صارمة إلى مجموعة من الشّباب الأردنيين بإشراف «الباحث زيد العتوم».

ومن الأهميّة بمكان أن نشير إلى أنّ تطبيق كليلة يحتوي على دورات شاملة؛ لتعليم الحروف واللّهجات العربيّة وفق الاحتياجات والفجوات الفرديّة للطلبة والمنهجيات؛ ويتيح امكانيّة تعليم المخطّطات النّحويّة مقترنة برسوم توضيحيّة وفيديوهات واضحة وعبر مسفوفة صارمة لتعلّم اللّغة.[7]

من خلال هذه الطّرق، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤدي دورًا محوريًا في تعزيز استخدام اللّغة العربيّة في مختلف المجالات، سواء في التّعليم، أم الإعلام، أم الثّقافة، وينتمي الشّعر إلى الثّقافة؛ أضف إلى ذلك أنّه يسهم في اكتساب البلاغة.

2.3. حلقة الشّباب والشّعر الفصيح: اختار برنامج «**ضاد بودكاست**» أن يتحدّث في ثاني حلقاته على علاقة الشّباب بالشّعر الفصيح؛ فكان ضيف الحلقة أحد الشّباب المولعين بكتابة الشّعر إنّه الشّاعر «محمد عمر» الذي تحدث عن الشّعر وأهمّيته، وكيف أنّه يسهم في اكتساب السّليقة اللّغويّة، مشيرا إلى أنّ علاقته مع الشّعر بدأت منذ الصّغر؛ بكتابات محتشمة ثم تطورت إلى أن بلغ المستوى الذي سمح له بالمشاركة في برنامج «أمير الشّعر» وفي هذا السّياق أكد أهميّة هذا النّوع من البرامج في تشجيع الشّباب على اكتساب ملكة الشّعر؛ فالشّعر مثله مثل: باقي المواهب بحاجة إلى ظروف تساعد على تطويره؛ وفي هذا السّياق نشير إلى أنّ تشجيع الشّباب على الاهتمام بالشّعر العربي يتطلّب استراتيجيات مبتكرة تجمع بين المحافظة على التّراث الأدبي والإبداع في تقديمه بشكل يناسب اهتماماتهم ووسائلهم الحديثة. هنا بعض الطّرق التي يمكن من خلالها تشجيع الشّباب على الاهتمام بالشّعر العربي.

–**استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي:** يمكن أن نستثمر التّكنولوجيا بوسائطها المختلفة مثل انستغرام تويتر وفيسبوك؛ لنشر مقتطفات من الشّعر العربي مع تصاميم مبتكرة أو مقاطع فيديو جذّابة؛ لأنّ ذلك يسهم في تحبيب الشّعر حتى يهتموا به ويعتنوا بهذا الموروث والتّراث الثّقافي؛

-**المزج بين الشّعر القديم والشّعر المعاصر**: يمكن تقديم الشّعر القديم في قالب معاصر من خلال المزج بين الشّعر القديم والشّعر الحديث، ومن استخدام التّقنيات الرّقميّة التي تسهم في تحسين الصّوت مرفوقة بصور معبّرة، وعموما توجد استراتيجيات كثيرة لتحبيب الشّباب في الشّعر نذكر منها:

- تنظيم مسابقات وطنيّة ودوليّة؛

-إنشاء نوادي شعريّة؛

-نشر الشّعر والتّعريف بالموروث الثّقافي عبر الوسائط الرّقميّة.

إنّ أهميّة الشّعر تكمن في إكساب المتعلّمين البلاغة، وفنون اللّغة وهذه من الوسائل التي تعالج الضّعف اللّغويّ عند الطّلاب.

3.3 حلقة الضّعف اللّغويّ عند الطّلاب: اختار برنامج «**بودكاست ضاد**» أن يتحدّث في أحد حلقاته عن الضّعف اللّغويّ؛ فبعد أن تحدث عن الشّعر وعلاقته بالشّباب انتقل للحديث عن الضّعف اللّغويّ أسبابه وحلول؛ وكأنّ في ذلك إشارة إلى أنّ العزوف عن الشّعر يؤدي إلى الضّعف اللّغويّ؛ ولا ننكر أنّ العزوف عن الشّعر ليس السّبب الوحيد إذ هناك أسباب أخرى منها: التّعدد اللّغويّ وأثاره السّلبيّة؛ وفي ما يأتي تقديم لحلول من شأنها أن تحلّ مشكلة الضّعف اللّغويّ عند الطّلاب.

-**تنميّة المهارات اللّغويّة**: من الأهميّة بمكان أن نشير إلى أنّ المهارات تتسم بالتّكامل الوظيفي؛ إذ يربط بينها علاقة تأثر وتأثير متبادل؛ فلا يمكن أن تفصل المهارات الأربع عن بعضها؛ أي أنّه لا يمكن انتاج اللّغة دون الاستماع، ولا يمكن تأويل اللّغة وفك رموزها دون النّظر إلى الرّموز المكوِّنة لهذه اللّغة؛ وباختصار الاستماع يؤدي للتّحدث، والتّحدث يؤدي للكتابة، ولكي نكتب لا بد أن نقرأ؛ أي أنّ هناك علاقة تكامليّة تربط بين المهارات الأربع؛ وتعرف التّكامليّة بين المهارات اللّغويّة"[8]؛ نفهم من هذا القول بأنّ المهارات الأربع متصلة في ما بينها ولا يمكن أن يصل المتعلّم إلى المستوى اللّغويّ المطلوب إلاّ إذا أتقن هذه المهارات لأنّ مستوى المحادثة يتطلب التّمكن من هذه المهارات بوصفها: «أسلوبا لتنظيم المادة اللّغويّة بصورة متكاملة في هيئة مهارات لغويّة ووظيفيّة للمتعلّمين، ومن ثم توظيفيها في أدائهم اللّغويّ وذلك من خلال محتوى لغويٍّ متكامل البناء، ترتبط فيه توجيهات القواعد اللّغويّة بمهارات اللّغة وبنوع الأداء المطلوب»[9] ويبقى: السّمع أبو الملكات اللّسانيّة؛ إذ يعمل بوصفه عمليّة ديناميكيّة متتابعة على نقل اللّغة لمنطوقة إلى الدّماغ؛

-تنميّة مهارات الاستماع: في خضم حديثنا عن دور البودكاست في خدمة اللّغة العربيّة أرى أنّه من المهم أن نتحدّث عن البودكاست ودوره في تنميّة المهارات اللّغويّة وعلى رأس هرمها: الاستماع لأنّ المستمع الجيد هو المتحدث الجيد.

يؤدي البودكاست بمواضيعه الشّاملة والمختلفة دورًا كبيرا في تنميّة مهارة الاستماع؛ من خلال تلك المدوّنات الصّوتيّة التي تتضمّن مواضيع منتقاة، بلغة سليمة وراقيّة وأمثلة بودكاست الشّعر؛ وتعليم اللّغات ...الخ.

-تشجيع القراءة والاطلاع: القراءة مهارة لغويّة؛ تساعد الطّلاب على اكتساب رصيد لغوي كبير، من شأنه أن ينمّي كفاءتهم التّواصليّة.

-**تعزيز الكتابة والتّعبير الشّفوي:** والتّعبير بهذا المعنى ليس هو درس المحادثة الذي كان يعمل على تلقين الجانب اللّغويّ من خلال تلقين جملة من المعارف عبر المعجم الذي يروجه دون التّركيز على البنيات الأساسيّة الشّيء الذي كان يترتب عنه تزويد المتعلّم برصد مشلول لعدم القدرة على توظيفه، ولكن التّعبير يسعى إلى إكساب المتعلّم النّسق اللّغويّ ومساعدته على استظهاره عن طريق إرساء البنيات الأساسيّة الأسلوبيّة والتّركيبيّة والصّرفيّة والمعجميّة/ والدّلاليّة الوظيفيّة[10] إنّ التّعبير بهذا المعنى هو استخدام اللّغة في نقل الأفكار والمعلومات التي يقضي بها الإنسان حاجياته، ويتمكن من خلاله من اكتساب المعارف؛ فعمليّة النّقل هي عمليّة إفادة واستفادة، فالإنسان يوظف اللّغة حسب حاجياته ومصالحه ومصالح مجتمعه، «وإنّ مسألة التّوظيف تعتبر ركنا أساسيا من أركان منهجيّة تدريس اللّغة العربيّة في هذه المرحلة إذ تهدف مكوّنات وحدة اللّغة العربيّة على تمكين المتعلّم من استظهار النّسق اللّغويّ عن طريق الممارسة، ويأتي التّعبير في طليعة الدّروس التي تخدم هذا الهدف، وهكذا يكتسب الطّفل النّسق الفصيح ويتعامل معه، كما يتعامل عندما يكتسب النّسق الدّارج ويستعمله»[11]؛ وهذا يعني أنّ استعمال اللّغة استعمالا جيدا يستدعي منّا الإحاطة بجوانبها المختلفة ويتم ذلك أيضًا من خلال الاستفادة من تقنيات التّعبير الشّفوي.

- **تقنيات التّعبير الشّفوي:** تتمثّل أهم التّقنيات التي تساعد على عمليّة التّعبير الشّفوي فيما يأتي؛[12]

-**المناقشة الجماعيّة:** هي استراتيجيّة مقننة تساعد الطّالب على الاكتساب اللّغويّ، وتدريب المتعلّمين على الالقاء وانشاء الجمل والتّحدث؛

-**التّشخيص:** وهو تمثيل نص وبعث الحياة فيه اعتمادا على الصّوت والحركة، ويمكن استعمال هذه التّقنيّة في جميع مراحل درس التّعبير الشّفوي تحت إشراف الأستاذ وبوجود نصوص معدة سلفا؛

-**الارتجال:** هو إنجاز عفوي مباشر دون سابق تحضير أي من غير تصميم، ويعد وسيلة أساسيّة لتدريب المتعلّمين على التّفاعل بطريقة مناسبة مع وضعيّة غير منتظرة. وإنّ مراعاة هذه التّقنيات من شأنه أن يساعدنا على اكتساب البلاغة إضافة إلى تقنيات أخرى.

4.3.-**حلقة كيف نكتسب البلاغة :** تطرق برنامج «**بودكاست ضاد**» في أحد حلقاته إلى موضوع في غايّة الأهميّة ألا وهو: كيف نكتسب البلاغة؛ حيث حاور في هذه الحلقة المذيع "بكر عبد القادر" الضّيف الشّاب "عبد الإله الهوساوي" طالبًا من طلاب كليات الحرم الشّريف الذي استهل محاضرته معرفا بين الأدب، والنّقد ثم استفاض الحديث عن البلاغة وكيف يمكن أن نكتسبها من قراءتنا للقرآن الكريم مؤكدا على أهميتها ويكف أنّ البيلغ هو الذي لديه القدرة على تبليغ مقاصد رسالتّه ومن ثمة التّأثير في غيره؛ فالبلاغة ليست مجرد آليات للتّواصل فقط، وإنّما هي "هي المعرفة باللّغة أثناء استعمالها وبكلمة هي فن القول"[13]وبهذا الوصف تصبح البلاغة بما تمدّه للّغة من عناصر أحسن وسيلة للتّأثير في الغير.

-**آليات اكتساب البلاغة:** تتعدّد طرائق وآليات اكتساب البلاغة؛ وفي ما يأتي عرض لأبرزها:

-قراءة القرآن الكريم: القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى؛ وقد تحدى الله الإنسان والجان على أن يأتوا بنص مثله؛ فبلاغة القرآن لا تضاهيها بلاغة؛ فهو أفضل نصّ يمكن أن يستفيد منه طالب العلم الرّاغب في تطوير مهاراته اللّغويّة؛

-الاطلاع على كتب البلغاء القدماء: تعد كتب البلغاء من المقدّمة مدونة ثريّة بأساليبها وألفاظها البلاغيّة؛ التي يمكن أن يستفيد منها طالب العلم؛ حيث يمكنه حفظ الأبيات الشّعريّة، والأمثال والحكم؛

-الممارسة والتّطبيق: إنّ امتلاك الكفاءة اللّغويّة مرهون بمدى استخدام هذه اللّغة في سياقات تواصليّة مختلفة؛ ذلك أنّ اللّغة استعمال؛ ولا يمكن الاكتفاء بحفظ القواعد، واكتساب المفردات لأنّ ذلك ورغم أهميته لا يمكن أن يحقّق المطلوب؛

وبناء على ما سبق يمكن أن نُلخص في هذه المداخلة أهداف برنامج «بودكاست ضاد» فيما يأتي:

-خدمة اللّغة العربيّة من خلال تحبيب الشّباب فيها؛

-تشجيع الشّباب في مختلف التّخصّصات على الاهتمام باللّغة العربيّة؛ وهذا ما لاحظناه في البرنامج الذي يستضيف في كلِّ مرة شابا منتميا إلى تخصّص غير تخصّص اللّغة العربيّة؛

-يسعى البرنامج إلى نشر اللّغة العربيّة من خلال مدوناته الصّوتيّة التي ينشرها عبر وسائط التّواصل؛

-إحياء اللّغة العربيّة الفصيحة؛

-إثراء المحتوى الرّقمي العربي.

خاتمة: في خاتمة هذه المداخلة توصلنا إلى مجموعة من النّتائج منها:

-إسهام برنامج «**بودكاست ضاد**» في نشر اللّغة العربيّة؛ أضف إلى إسهامه في إحياء التّراث العربي من خلال حلقاته المتنوّعة حول: البلاغة وسبل اكتسابها، وحول الشّعر وأهمّيته؛

-تأثير البودكاست الإيجابي بصفة عامة على مهارات اللّغة؛ إذ يسهم في نشر مفردات اللّغة وأساليبها المتنوعة بأسلوب جذاب واستراتيجيّة مدعمة بطاقة حجاجيّة؛

-بروز دور برنامج «بودكاست ضاد» في حمايّة الهويّة الثّقافيّة من خلال خدمة اللّغة وتشجيع الشّباب على تعلمها وعلى الاعتزاز بها؛

-تحفيز التّعليم الذّاتي؛ وهذا ما لاحظناه من خلال تجارب الشّباب ضيوف الحلقات؛ الذين تحدثوا عن تجاربهم الفرديّة في تنميّة كفاءتهم التّواصليّة؛

-«بودكاست ضاد» منصّة للتعليم والتّثقيف، ويستهدف جمهورًا واسعًا من المهتمين باللّغة العربيّة سواء كانوا طلابًا، معلّمين، أم أي شخص يحب تعلّم المزيد عن هذه اللّغة الغنيّة. يُقدَّم البرنامج بطريقة مميّزة وبأسلوب سهل ومباشر، ممّا يجعله مناسبًا لجميع الأعمار والفئات.

الهوامش:

[1] – عبد الله غنام عبد الله، **ما هو البودكاست** [PODCAST] **وما هي فائدته؟**–https://egyptinnovate.com/ar/articles-podcast

[2] برنامج بودكاست ضاد، مجمع اللّغة العربيّة، على رابط اليوتيوب:https://www.youtube.com/watch?

[3]- كارم غنيم، عالميّة اللّغة العربيّة ومرونتها، ط1، الرّياض: 1989، مكتبة السّاعي، ص6.

[4]– المرجع نفسه، ص ن.

[5]-

[6]– المرجع نفسه

[7]– تطبيق كليّة، فيديو توضيحي على الرّابط: https://www.youtube.com/watch? تم الاطلاع عليه يوم 30.11.2024.

[8]– أحلام بن عمرة، تعليم المهارات اللّغويّة في ضوء استراتيجيّة التّطبيق الرّقمي دوولينجو.

[9]–المخيني فاطمة ناصر، "المدخل التّكاملي في تعليم المهارات اللّغويّة"، أعمال المؤتمر الدّولي الثّاني، لتعليم اللّغة العربيّة الجامعة الأردنيّة، عمان، 2015، ص 334.

– خالدّ المير، وإدريس قاسمي، التّعبير الشّفوي وتعلم اللّغة العربيّة، دراسة سيكولسانيّة في السّلك الأوّل من التّعليم الأساسي، ط1 الدّار البيضاء: 2000، ص 84.[10]

[11]–المرجع نفسه، ص نفسها.

[4]–ينظر: المرجع نفسه.

[13]– صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النّص، أدبيات، الشّركة المصريّة العالميّة، لونجمان، إشراف محمود مكي علي ط1 1996، ص 123.

استراتيجيّات استثمار البودكاست في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها
–دراسة استشرافيّة للمدرسة الجزائريّة–
Strategies for Utilizing Podcasts in Arabic Language Teaching and Learning
A Prospective Study of Algerian Schools

أ. عبد الحفيظ دحماني
جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعبّاس

الملخّص: أضحى من الضّروريّ جدّا استخدام التّكنولوجيّات المختلفة؛ والاستفادة من التّسهيلات والخِدمات التي تقدّمها، فالتّوجّه الرّقميّ الذي انتهجته الدّولة الجزائريّة لم يكن من أجل التّغنّي بالرّقمنة في حدّ ذاتها؛ إنّما عائد لما تقدّمه هذه الرّقمنة من خِدمات لصالح الأفراد والمؤسّسات.

ودراستنا هذه عملنا فيها على استثمار مخرج من مُخرجات عالَم الميديا الجديد في خدمة اللّغة العربيّة بشكل من الأشكال. فاِخترنا البودكاست واقترحنا الاستراتيجيّة التي تمكّننا من اِستثماره في تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة في المدرسة الجزائريّة.

وهدفُنا من هذه الدّراسة هو توسيع دائرة الوسائل التّعليميّة لتشمل مُفرزًا من مُفرزات عالم الميديا الجديد متمثّلا في البودكاست، كما تَمثّلَ الهدف كذلك في اِستشراف استراتيجيّة عمليّة تُمكّننا من الاستخدام الأنجع للبودكاست في تعليم التّواصل باللّغة العربيّة خاصّة في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه.

ومن أهمّ النّتائج المتوصّل إليها أنّ البودكاست يمثّل فعلا وسيلة تعليميّة فعّالة؛ خاصّة في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه؛ وذلك راجع لكونه أكثر حيويّة من الصّيغة الورقيّة، لكن بشرط أن نُحسِن استخدامه وأن نبتعد عن العشوائيّة في ذلك.

الكلمات المفتاحيّة: البودكاست؛ التّعليم؛ اللّغة العربيّة؛ المدرسة الجزائريّة.

Abstract: It has become crucial to employ various technologies and benefit from the facilities and services they offer. The digital transformation pursued by the Algerian state is not merely a rhetorical endeavor but is instead rooted in the services this digitization provides for individuals and institutions.

In this study, we sought to utilize a product of the new media landscape to serve the Arabic language in a specific manner. We chose podcasts and proposed a strategy to integrate them effectively into Arabic language teaching and learning within Algerian schools.

The objective of this study is to expand the scope of educational tools to include a new media product represented by podcasts. Additionally, it aims to devise a practical strategy for the optimal use of podcasts in teaching Arabic communication, particularly in the domains of listening comprehension and oral production.

Among the key findings is that podcasts indeed represent an effective educational tool, especially in the areas of listening comprehension and oral production. This

effectiveness stems from their dynamic nature compared to traditional written formats, provided they are used judiciously and not randomly.

Key words: Podcasts; Education; Arabic Language; Algerian Schools.

1- المقدّمة: أُستثمرت مجموعة من مستجدّات الميديا السّمعيّة والبصريّة في حقل تعليميّة اللّغات بوصفها وسائلَ تعليميّة، ولكّنّ الكثير منها ظلّ خاضعًا لمجهودات فرديّة للمعلّمين سواء من حيث اِستحضارُ الوسيلة من عدمه أم من حيث منهجيّة العمل بها. والپودكاست حتّى وإن كان حضوره في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها لا بدّ منه لأنّ لذلك مسوّغات شتّى؛ فإنّنا نستشرف في هذه المداخلة الاستراتيجيّة المناسبة لتوظيفه من قبل مناهج تعليم اللّغة العربيّة في المدرسة الجزائريّة.

من هذا المنطلق: ما هي الاستراتيجيّة المناسبة لاستثمار الپودكاست في تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة؟ وحتّى يتسنّى لنا معالجة هذه الإشكاليّة معالجة هادفة خصّصنا الدّراسة لتعليم اللّغة العربيّة في المدرسة الجزائريّة.

والفرضيّة الأساسيّة التي اِنطلقنا منها هي أنّ طبيعة الپودكاست اللّغويّة ووظيفيّته وحيويّته تبرّر سبب اعتماده وسيلة تعليميّة للّغات عمومًا بما فيها اللّغة العربيّة؛ خاصّة إذا كان هذا الاستعمال مبنيّا على نظرة علميّة منهجيّة.

والهدف من هذه الدّراسة هو بناء استراتيجيّة فعّالة لتوظيف الپودكاست في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها في المدرسة الجزائريّة بما يضمن جودة مُخرجاتها وتحقيق تكافئ الفرص بين المتعلّمين.

أمّا عن خطّة هذه الدّراسة؛ فبدأنا بالتّعرّف على الپودكاست وخاصّة التّعليميّ منه، ثمّ وقفنا على الخِدمات المتبادلة بين الپودكاست وتعليميّة اللّغة العربيّة، وبعد ذلك تطرّقنا إلى ميدان فهم المنطوق وإنتاجه في منهاج الجيل الثاني وعرضنا خلال ذلك نموذجا لسير تعلّماته، ووصلنا بذلك إلى عرض استراتيجيّة استثمار الپودكاست في تنمية مهارتي فهم المنطوق وإنتاجه وكذلك اقترحنا بعض الإجراءات لجعل الپودكاست وسيلة تعليميّة لمهارات التّواصل باللّغة العربيّة. وفي الأخير خاتمةً ضمّنّاها أهمّ النّتائج والمقترحات.

2- الپودكاست: قبل الخوض في استراتيجيات اِستثمار الپودكاست في خدمة اللّغة العربيّة لا بدّ وأن نقف على تعريفه وكذا على نشأته وبداية استخدامه في عالم الميديا.

أمّا عن تعريفه فإنّ الپودكاست هو ملفّات صوتيّة أو تسجيلات يعمل صانع المحتوى من الأشخاص أو المؤسّسات أو الشّركات بإنتاجها، في حلقات غرضها التّواصل في مجالات ذات محتوى إنساني أو اجتماعي أو ثقافي...[1] وهذا التّعريف يركّز على طبيعة الپودكاست بوصفه مادّة صوتية على شكل ملفّات أو تسجيلات، وكذا على مُنتِجه؛ حيث إنّه وسّع دائرة المُنتِجين لمحتوى الپودكاست لتشمل الأفراد والمؤسّسات وحتّى الشّركات.

وهناك مجموعة من التّسميات للپودكاست على غرار "البثّ الجيبيّ" أو "التّدوين الصّوتيّ" – وهو باختصار عبارة عن برنامج صوتيّ إذاعيّ، ينتجه أشخاص عاديون أو مؤسّسات، ويطرح موضوعات متعدّدة في جوانب الحياة والتّعليم والهوايات والسّياسة وغيرها، وهو مسجّل ومنشور على الإنترنت في سلسلة ملفّات، بحيث يمكن للمستمعين الاشتراك فيه وتحميل الملفّات الجديدة عند صدورها تلقائيّا بمجرّد الاتّصال بشبكة الإنترنت"[2] والمجالات المذكورة في هذا التّعريف والتي يُعنى بها الپودكاست مثل التعليم والسّياسة ومختلف الهوايات تجعله حقلا رقميًّا فعّالا لخدمة العمليّات الإنتاجية أو الخِدماتيّة على حدّ السّواء.

أمّا عن بداية البودكاست فإنّ البثّ الإلكترونيّ المسموع "قد بدأ في عام 2004م على يد آدم كري (Adam Curry) دي جيه (DJ) قناة إم تي في (MTV)، وزميلهوينر ديف (Winner Dive)مطوّر البرنامج عندما أطلقا سلسلة ملفّات بعنوان شفرة المصدر اليوميّة (Daily Source Code)[3] ومن تلك السّنة (2004م) إلى الآن عرف البودكاست انتشارا واسعا بين مختلف المتعاملين من أفراد ومؤسّسات؛ ليشمل كذلك الخدمات التّعليميّة وظهر ما يسمّى بالبودكاست التعليميّ.

3- البودكاست التّعليميّ: أضافت الوسائط الرّقميّة عمومًا دعمًا للعمليّة التّعليميّة التّعلّميّة؛ ومن الأمثلة على ذلك البودكاست الذي أدّى استثماره في الحقل التّعليميّ إلى إيجاد ما يعرف بالبودكاست التّعليميّ (Educational Podcast) والذي يعني إنشاء ملفّات أو تسجيلات صوتيّة الغرض منها تعليميّ وإتاحتها عبر الإنترنيت على شكل حُزم أو حلقات. وهي في العادة تحمل طابعا تخصّصيّا باعتبار أنّ كلّ حزمة تحمل محتوى معرفيًّا محدّدًا وخاصًّا بفئة معيّنة من المُتعلّمين.

ومن فوائد البودكاست في المجال التّعليميّ:

- إمكانية تشغيل البودكاست مرارا وتكرارا لمراجعة المحاضرات ممّا يُسهّل حفظ المعلومات لدى الدّارسين. كما يساعد الدّارسين على الاطّلاع على أدقّ التّفاصيل في المحاضرات؛
- منح الدّارسين ميزة التّعلّم بالسّرعة التي تناسبهم؛
- تحرّر الدّارسين من تدوين الملاحظات التي قد تصيب بعضًا منهم بتشتيت الذّهن وضياع التّركيز؛
- تسهيل التّعليم عن بعد والتّعلّم الذّاتي؛
- أداة فعّالة ومفيدة لتعليم المكفوفين؛
- تساعد فعليّا على تقليل تكاليف العمليّة التّعليميّة وتكاليف التّنقّل."[4]

هذا عن فوائد البودكاست في المجال التّعليميّ عموما؛ أمّا عن فوائد البودكاست بوصفه أداة تعليميّة فتتمثّل في:

- سهولة الوصول والاستيعاب؛
- أرشيف الدّروس؛
- التّعلّم أثناء الانشغال؛
- التّعلّم الإبداعيّ والتّحفيز عليه؛
- تحسين الفهم؛
- اكتساب اللّغة الثّانية؛
- رواية القصص التي تحاكي الواقع لتحسين المشاركة؛
- إقامة علاقات أوثق وربط الطلّاب بشكل أفضل."[5]

وهذه الفوائد تتعلّق بالعمليّة التّعليميّة التّعلّميّة عموما دون أن نخصّ مادّة دراسيّة محدّدة؛ إلّا أنّ هناك بعض الفوائد التي تنبثق من استخدام البودكاست في التّعلّمات التي تتعلّق بمادّة دراسيّة محدّة؛ ومن هذه الموادّ الدّراسيّة اللّغة العربيّة. وفيما يلي رصد للخِدمات المتبادلة بين تعليميّة اللّغة العربيّة والبودكاست.

4- الخِدمات المتبادلة بين البودكاست وتعليميّة اللّغة العربيّة: لا شكّ أنّ اعتماد البودكاست على اللّغة يجعله بحاجة إلى الحِرص على جودتها، فتكون هناك إضافة نوعيّة للبودكاست حين يعتمد على لغة تواصليّة ذات جودة وبالمقابل كذلك فإن خصائص البودكاست ومجالاته تجعل منه وسيلة تعليميّة فعّالة لتعليم وتعلّم اللّغة.

من هذا المنطلق أردنا في هذا الموضع أن نرصد الخِدمات المتبادلة بين البودكاست وبين تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة.

4-1-حاجة البودكاست للّغة العربيّة: تتمظهر حاجة البودكاست إلى اللّغة العربيّة في مظهرين أساسين هما:

أ- كون اللّغة العربيّة هي المادّة الأوّليّة لمحتويات البودكاست يجعل جودته مرهونة بجودة هذه اللّغة العربيّة المستعملة فيه، خاصّة إذا عرفنا أنّه في الغالب يعتمد على الصّوت وحده دون الكتابة، فنجاح العمليّة التّواصليّة بين منشئِ المحتوى وبين الجمهور المتلقّي يتأتّى من جودة رسائله الصّوتيّة سواء من حيث وضوح الصّوت أم من حيث احترامها لقواعد اللّغة المستعملة.

ب- الكثير من مستعملي البودكاست ينشدون توسيع دائرة الجمهور والمتفاعلين مع محتوياتهم؛ وهذا ما يجعلهم أمّام ضرورة الابتعاد عن اللّهجات والدّارجة التي لا تفهمها إلّا فئة من منطقة جغرافيّة محدّدة؛ والتّوجّه إلى استخدام لغة عربيّة فصيحة يفهمها عدد أكبر من المتفاعلين المُستهدفين. فاستعمال اللّغة العربيّة هنا لا يكون لمزيّة فيها تحديدا؛ بل لغرض تجاريّ ربحيّ.

من هذين المظهرين يمكن القول إنّ الاعتناء باللّغة العربيّة والحرص على جودتها من شأنه تجويد البودكاست؛ سواء من حيث مادّة المحتوى وطبيعة رسائله؛ أم من حيث المواضيع التي يقدّمها.

4-2-حاجة تعليميّة اللّغة العربيّة للبودكاست: تعليميّة اللّغات عموما واللّغة العربيّة على وجه الخصوص بحاجة ماسّة إلى استجلاب كلّ وسيلة أو نظريّة تعليميّتين من شأنهما تجويد مخرجات تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها. وخاصّة إذا كانت هذه الوسيلة أو النّظريّة ذات طابع وظيفيّ يمسّ اللّغة العربيّة في مهارة من المهارات.

والبودكاست كما سبق تعريفه يحمل مادّة صوتيّة لغويّة تنسحب على مهارتيّ التّحدّث والاستماع؛ وهذا ما يجعل حضور البودكاست والإفادة منه في الفعل التّعليميّ التّعلّميّ للّغة العربيّة له ما يبرّره. وفيما يأتي رصد لآليات توظيف البودكاست في تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة:

أ-البودكاست من الوسائط التّعليميّة الفعّالة في تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة، واتّكاؤه على الطّابع الرّقمي يزيد من فاعليّته ويزيد من درجة تحقيق تكافئ الفرص بين المتعلّمين؛ حيث أنّ تبنّي المناهج التعليميّة لهذه الوسيلة (البودكاست) يجعل المتعلّمين يتعرّضون لنفس المادّة الصّوتيّة اللّغويّة شأنها شأن النّصوص المكتوبة.

ب-تنميّة مهارتي التّحدّث والاستماع تتطلّبان تدريبًا مستمرًّا للمتعلّمين على كفاءة التّحدّث وكفاءة الاستماع أو ما يعرف بالوعي الصّوتيّ. وهذا الأخير لا يتحقّق إلّا إذا كانت النّصوص المسموعة من قبل المتعلّمين ذات قيمة عاليّة من الأداء وخاليّة من كلّ ما يشوب اللّغة العربيّة الفصيحة. واللّجوء إلى البودكاست من شأنه تعريض المتعلّمين لمادّة صوتيّة لغويّة تنمّي ملكتهم اللّغويّة السّليمة.

وبالتّالي فإنّ البودكاست يمثّل وسيلة تعليميّة فعّالة للّغة العربيّة؛ خاصّة إذا تعلّق الأمر بتعليم مهارتي التّحدّث والاستماع. لكن يبقى الأمر مرهونا بحسن توظيفه توظيفا ممنهجًا مبنيًّا على تعلّمات منظّمة.

5- ميدان فهم المنطوق وإنتاجه في منهاج الجيل الثّاني (التّعليم المتوسّط أنموذجًا): تُقدّم ميادين اللّغة العربيّة من أجل تحقيق كفاءات محدّدة؛ ومجموع هذه الكفاءات يُسهم في تحقيق الهدف العامّ من تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة.

أمّا عن ميدان فهم المنطوق وإنتاجه أو ما كان يعرف بالتّعبير الشّفويّ؛ فإنّ الكفاية المرغوب تحقيقها من خلاله هي تمكين المتعلّمين من التّواصل مشافهة وبوعي، وفهم مدلول الخطاب المنطوق، وكذلك إنتاج خطابات شفويّة متنوّعة الأنماط في وضعيّات تواصليّة دالّة[6].

وفيما يأتي نموذج عن سير تعلّمات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه في التّعليم المتوسّط:

نموذج سير تعلّمات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:

(المقطع الثّاني: الإعلام والمجتمع / الأسبوع التّعلّمي الأوّل):

الحصّة الأولى: فهم المنطوق وإنتاجه (تعبير شفويّ).

المراحل	سير التّعلّمات (نشاط المعلّم والمتعلّم)	التّقويم
مرحلة الانطلاق	– عرض الوضعيّة المشكلة الانطلاقيّة (10دقائق) – ميدان فهم المنطوق وإنتاجه (نشاط التّعبير الشّفويّ) – القراءة النّموذجيّة الأولى: لنصّ "الإعلام في خدمة المجتمع" – تؤدّى بتأنٍّ وهدوء وبتمثيل للمعاني. – قراءة النّصّ المنطوق من طرف الأستاذ وفي أثناء ذلك يجب المحافظة على التّواصل البصريّ بينه وبين متعلّميه، ويهيّئ الأستاذ الظّروف المثاليّة للاستماع.	التّقويم التّشخيصيّ الإنصات باهتمام للتّعرّف على موضوع الخطاب.
مرحلة بناء التّعلّمات	– أسئلة اختباريّة حول مضمون النّصّ. – القراءة النّموذجيّة الثّانية. تؤدّى بنفس الأداء. – فيها ينبّه الأستاذ التّلاميذ إلى تسجيل رؤوس الأقلام والكلمات المفتاحيّة ويتمّ استكشاف الكلمات الصّعبة التي تعوق فهم المعنى. – مناقشة لاستنتاج الفكرة العامّة: (الدّور الكبير الذي تقوم به وسائل الإعلام في تنمية وتطوير المجتمعات) أو عبارة أخرى مكافئة. – مناقشة محتوى النّصّ وتحليله وإثراؤه. – استخلاص العناصر مرحليًّا أثناء تحليل جزئيات النّصّ. س1: لماذا كان الإعلام ضرورة وحاجة ماسّة لكلّ الكائنات؟ س2: كيف تطوّرت وسائل الإعلام عند الإنسان؟	التّقويم المرحليّ 1-مرحلة التّعرّف على جزئيّات النّص. 2-القدرة على تحديد التّمييز بين النّافع والضّار من وسائل الإعلام. 3-استخلاص المعارف والقيم من النّصّ ومن الواقع. 4-الاسترسال في الحديث بتقنية التّفسير.

	س3: من خلال النّصّ اذكر العبارات التي تبيّن أهمّية ودور وسائل الإعلام في التّنمية الاقتصاديّة والاجتماعيّة. العناصر: 1-الإعلام ضرورة حياتيّة لكلّ المخلوقات. 2-دور الإعلام في مدّ التّعاون والتّعارف بين النّاس. 3-دور الإعلام في التّنمية. 4-النّقلة الهائلة في تطوّر وسائل الإعلام. 5-وجوب ترشيد وسائل الإعلام نظرا لأهمّيّته وخطورته.	5-القدرة على التّحليل والتّركيب وإعادة بناء النّصّ ونقد المضمون.
مرحلة الختام	- إعادة تركيب النّصّ من خلال العناصر المستخلَصة. دور الأستاذ: - المراقبة والتّوجيه والتّنشيط، سائلا ومُعقِّبا عن كلّ ما يدور بين المتعلّمين أثناء المناقشة، مؤيّدا ومصوّبا للمعارف والمعلومات والمعطيات. - التّشجيع وزرع روح التّنافس بين المتعلّمين. - يكلّف الأستاذ المتعلّمين بإنتاج الموضوع شفويّا بلغة سليمة مستعينين بما سجّلوا من رؤوس أقلام. - نقد المنطوق بالتّداول في أخذ الكلمة. - عرض الوضعيّة الجزئيّة الأسبوعيّة، وتكليف التّلاميذ بتحضير الدّرس الموالي (من خلال فقرة "أحضّرُ" ص:31)	التّقويم الختامي: نقد إعادة الإنتاج لدى الأقران.

المصدر: دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّالثة من التّعليم المتوسّط 2017م، ص: 64-65.

وما يمكن استنتاجه من سير تعلّمات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه أنّه يراعي سير التّواصل الشّفويّ الحقيقيّ في حياة المتعلّمين؛ سواء من حيث التّرتيب لأنّه يقدّم الاستماع عن التّحدّث؛ أم من حيث الآليات والتّقنيات التي تحتاج إليها المواقف التّواصليّة.

بعد تناول تعليميّة مهارتي التّحدّث والاستماع، متمثّلة في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه، وكذا عن سيرورة بناء تعلّمات هذا الميدان، ما الاستراتيجيّة الفعّالة لاستثمار البودكاست في تعليميّة هذا الميدان؟

6- استراتيجيّة استثمار البودكاست في تنمية مهارتي فهم المنطوق وإنتاجه: استثمار البودكاست في تعليميّة مهارتي فهم المنطوق وإنتاجه والمتمثّلتين في مهارة التّحدّث (إنتاج المنطوق) ومهارة الاستماع أو ما يعرف بالوعي الصّوتيّ (فهم المنطوق)، ينبغي أن يعتمد على استراتيجيّات فعّالة حتّى لا يغوص في غيابات العشوائيّة والارتجال وفيما يأتي اقتراح لأهمّ الاستراتيجيّات التي نرى أنّه لا بدّ منها:

- صياغة النّصوص المنطوقة التي يتمّ إسماعها للمتعلّمين على شكل محتويات صوتيّة، تجمّع في بودكاست تعليميّ يضمّ مجموعة من النّصوص أو بالأحرى حلقات، وهذا من أجل الحرص على جودة الإلقاء سواء من حيث وضوح الصّوت أم من حيث سلامة لغة النّصوص من الأخطاء في مختلف مستويات اللّغة الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة. وهذه النّصوص التي يعكف مختصّون على إعدادها أو تقويمها هي التي تعمّم على كلّ المتعلّمين؛
- توظيف البودكاست في تعميم النّصوص المنطوقة تجعل المتعلّمين يحاكونها وينتجون نصوصًا شبيهة بها فإذا كانت النّصوص التي يسمعونها على قدر كبير من جودة الأداء؛ فإنّنا نضمن تحقيق الكفاية المستهدفة من وراء هذا الميدان؛
- جعل المتعلّمين يستمعون إلى حلقات البودكاست التّعليميّ المعمّمة؛ وكذلك الحرص على أن تتميّز هذه النّصوص بالاسترسال والقراءة المعبّرة التي تحترم النّبر والتّنغيم ومختلف علامات التّرقيم؛ وهذا ما يجعلهم يصلون إلى وعي صوتيّ وفهم لمضامين هذه النّصوص ورصد ما تحمله من قيم تربويّة ومواقف إيجابيّة.

هذا عن الاستراتيجيّات المتعلّقة بتوظيف البودكاست في خدمة سير تعلّمات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه، والتي نراها بنودا عريضة ينبغي عدم إغفالها إذا أقدمنا على استثمار البودكاست في تعليم وتعلّم مهارتي التّحدّث والاستماع.

7-إجراءات مقترحة لجعل البودكاست وسيلة تعليميّة لمهارات التّواصل باللغة العربيّة: الاعتماد على أيّ تقنيّة رقميّة حديثة في حقل تعليميّة اللّغة العربيّة يحتاج إلى القيام ببعض الإجراءات التي تضمن أداء هذه التّقنيّة الدّور المنوط بها، وهذا ما ينسحب على البودكاست باعتباره وسيلة تعليميّة.

فإنّنا نرى أنّه يجب توفير المناخ الملائم لإدراج البودكاست كوسيلة تعليميّة في المدرسة الجزائريّة ونخصّ بالذّكر تعليم وتعلّم مهارات اللّغة العربيّة باعتبارها لغة التّواصل ونقلها من حيّز الورقة والكتاب والسّبورة إلى فضاء الحياة اليوميّة المعيشة. ولذا سنقترح بعض الإجراءات المساعدة على ذلك.

- استحداث ورشات بودكاست رسميّة تحت إشراف الأساتذة؛ وفي هذه الورشات يتمّ تبادل الملفّات بين المتعلّمين في شكل وضعيّات تواصليّة دالّة. فاكتساب مهارتي التّحدّث والاستماع لا يتطلّب تواصلا عموديّا بين المعلّم والمتعلّم فحسب؛ بل يتطلّب كذلك تواصلا أفقيّا بين المتعلّمين أنفسهم. وهذا ما تسمح به هذه الورشات؛
- البدء في العمل على استحداث وتعميم الكتاب المدرسيّ الرّقمي؛ ولا نقصد بالرقميّ هنا جعله ملفًّا (PDF) في لوحات ذكيّة، وإنّما المقصود هو جعل هذا الكتاب تفاعليّا وحيويّا على شكل منصّة رقميّة فيها إمكانيّة إدخال ملفّات (منطوقة أو مكتوبة) جديدة. ممّا يزيد الكتاب التّعليميّ وظيفيّة وحيويّة؛
- تكوين المعلّمين على استعمال التكنولوجيّات الحديثة ومفرزات عالم الميديا الجديد التي يعتبر البودكاست واحدا منها. وحتّى يكون هذا التّكوين فعّالا ينبغي أن تسهر عليه لجنة متخصّصة من مهندسي الإعلام ومفتّشين وخبراء. حتّى يحسنوا استعمال البودكاست من جهة وأن يحسنوا توظيفه في تعليم مهارات اللّغة العربيّة من جهة أخرى.

7- **الخاتمة:** بعد تناولنا لموضوع استراتيجيّات استثمار البودكاست في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها، وصلنا إلى مجموعة من **النّتائج** وهي:

1-البودكاست عبارة عن برنامج صوتيّ إذاعيّ ينتجه أفراد أو مؤسّسات؛ يعرضون فيه مواضيع مختلف الاهتمامات تمسّ جوانب الحياة، ويتمّ تسجيله صوتيّا وإتاحته على الأنترنيت على شكل ملفّات وحلقات. يمكن للمتابعين والمستمعين العودة إليه أو تحميله إذا اقتضى الأمر ذلك.

2-يمكن للبودكاست أن يكون وسيلة تعليميّة فعّالة؛ وهو ما يُعرف بالبودكاست التّعليميّ؛ وهو في العادة يحمل طابعا تخصّصيّا؛ بحيث أنّ كلّ مجموعة صوتيّة (حزمة) تحمل محتوى معرفيّا محدّدا، وخاصّا بفئة معيّنة من المتعلّمين.

3-الفوائد التّعليميّة التي يتيحها البودكاست هي ما جعلته مطلبا لتعليميّات المواد الدّراسيّة، حيث أنّ فوائده تمسّ كلّ عناصر العمليّة التّعليميّة: المعلّم المتعلّم، المادّة الدّراسيّة، المنهاج التّعليميّ...

4-بين البودكاست وتعليميّة اللّغة العربيّة خِدمات متبادلة؛ أمّا عن حاجة البودكاست للّغة العربيّة فتتمظهر في مظهرين أساسيين هما:

أ-كون اللّغة العربيّة هي المادّة الأوّليّة لمحتويات البودكاست يجعل جودته مرهونة بجودة هذه اللّغة العربيّة المستعملة فيه.

ب- الكثير من مستعملي البودكاست ينشدون جودة منتجاتهم وتوسيع دائرة متابعيهم لأغراض تجاريّة؛ وهذا ما يحتّم عليهم استعمال اللّغة العربيّة الفصيحة.

أمّا عن حاجة تعليميّة اللّغة العربيّة للبودكاست فتتمثّل في:

أ-البودكاست من الوسائط التّعليميّة الفعّالة في تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة.

ب-تنميّة مهارتي التّحدّث والاستماع تتطلّبان تدريبًا مستمرًّا للمتعلّمين وهذا ما يسمح به البودكاست ويعزّزه.

5-ما يمكن استنتاجه من سير تعلّمات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه أنّه يراعي سير التّواصل الشّفويّ الحقيقيّ في حياة المتعلّمين؛ سواء من حيث التّرتيبُ لأنّه يقدّم الاستماع عن التّحدّث؛ أو من حيث الآليات والتّقنيات التي تحتاج إليها المواقف التّواصليّة. في إشارة إلى أنّ هذا الميدان حقل خصب لأن يستثمر فيه البودكاست؛ لما بينهما من تشارك في طبيعة المادّة الصّوتيّة.

6-الاستراتيجيّة التي نقترحها لاستثمار البودكاست في تنمية مهارتي فهم المنطوق وإنتاجه هي:

- صياغة النّصوص المنطوقة التي يتمّ إسماعها للمتعلّمين على شكل محتويات صوتيّة؛
- توظيف البودكاست في تعميم النّصوص المنطوقة تجعل المتعلّمين يحاكونها وينتجون نصوصًا شبيهة بها؛
- جعل المتعلّمين يستمعون إلى حلقات البودكاست التّعليميّ المعمّمة؛
- استحداث ورشات بودكاست رسميّة تحت إشراف الأساتذة؛
- البدء في العمل على استحداث وتعميم الكتاب المدرسيّ الرّقمي؛
- تكوين المعلّمين على استعمال التكنولوجيّات الحديثة ومفرزات عالم الميديا الجديد.

واهتدينا من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى بعض **المقترحات والتّوصيات** التي قد تكون فعّالة إذا قرّر مخطّطو المناهج التّعليميّة المدرسيّة في المدرسة الجزائريّة استثمار البودكاست باعتباره وسيلة تعليميّة.

على مستوى التّخطيط: وضع خطّة استراتيجيّة لبداية توظيف البودكاست في تعليم وتعلّم المواد الدّراسيّة بما فيها اللّغة العربيّة، ولا بدّ أن تأخذ الخطّة بعين الاعتبار الغلاف المالي اللّازم لها من جهة؛ ومن جهة أخرى خصائص المتعلّمين والفوارق الموجودة بينهم؛

وبعد ذلك تتّسع عمليّة التّخطيط لتشمل سيرورة التّوظيف من التّجريب على عيّنة محدّدة إلى تقويم هذه التّجربة ثمّ البدء في تعميمها.

على مستوى التّنفيذ:

– أوّل ما تبدأ بل تتّكئ عليه عمليّة التّنفيذ هو التكوين المبدئي للمعلّمين والمفتّشين على استحضار واستعمال التّكنولوجيّات الحديثة بما فيها البودكاست، وإحاطتهم بالجانب التّنظيري لاستثمار البودكاست في تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة وغيرها من الموادّ التّعليميّة؛ وكذلك بآليات التطبيق في الميدان وكيفيّة بناء تعلّمات الميادين المختلفة. وذلك لأنّ المعلّمين تزداد مردوديّتهم إذا ما زاوجوا بين معرفة الخلفيّة التّنظيريّة للوسيلة التّعليميّة وبين استراتيجيّات تطبيقها في أفعالهم التّعليميّة التّعلّميّة؛

– متابعة هذا التّكوين المبدئي بتكوين مستمرّ؛ لأنّه أثناء التّطبيق قد تظهر هناك قضايا وإشكالات يمكن تذليلها بالاعتماد على التّكوين المستمرّ. وهذا التّكوين يعكف عليه المفتّشون ومهندسو الإعلام الآلي وكذا بعض النّشيطين في عالم الميديا. فالتّعليم أحوج ما يكون إلى ورشة يسهم فيها كلّ من له علاقة بالوسيلة التّعليميّة المختارة.

على مستوى التّقويم والمعالجة: على غرار كلّ فعل تعليميّ، فانّ استثمار البودكاست بعد أن يمرّ على مرحلتي التّخطيط والتّنفيذ؛ فإنّه بحاجة كذلك إلى تقويمات ومعالجات؛ وذلك بعد كلّ مرحلة من مراحل سيرورة المخطّطات الشّهريّة أو الفصليّة وحتّى السّنويّة. وخاصّة في بداية توظيفه نظرا لاعتبار أنّ البودكاست ما يزال فتيّا سواء بالنّسبة للمعلّمين أم المتعلّمين على حدّ سواء. لكنّ هذا التّقويم ينبغي أن يقوم على دراسة مسحيّة استطلاعيّة دقيقة تعكس حقيقة الواقع التّعليميّ الذي يعتمد على البودكاست.

الهوامش:

1: Bonini , T. (2015) The Second Age of Podcast: Reframing Podcasting as a New Digital Mass Medium. Quaderns Del CAC, 41(18), p.23, Retrived from :
https://www.researchgate.net/publication/281207319_The_Second_Age_of_Podcasting_reframing_podcasting_as_a_new_digital_mass_medium (13-11-2024/ 20:55)

2: عاطف عبّاس عبد الحميد أحمد، تقنية البثّ الإلكترونيّ المسموع Podcast وإمكانية تطبيقها في المكتبات الأكاديميّة دراسة تجريبيّة، دار جنان للنّشر والتّوزيع، عمان، 2017م، ص13.

3: عاطف عبّاس عبد الحميد أحمد، تقنية البثّ الإلكترونيّ المسموع Podcast وإمكانية تطبيقها في المكتبات الأكاديميّة دراسة تجريبيّة، دار جنان للنّشر والتّوزيع، عمان، 2017م، ص13.

4: حُبّه بنت أحمد محمّد سعيد أكرم، فاعليّة برنامج تدريبي قائم على بثّ الوسائط (الـبودكاست) في تنمية مهارات تدبّر النّصّ القرآني لدى معلّمات القرآن الكريم، مجلّة الجامعة الإسلاميّة للدّراسات التّربويّة والنّفسيّة، مجلّد:27، عدد: 02، ص (122-141) ص130.

5: رقيّة بوسنان، ديناميكيّة الـبودكاست في العمليّة التّعليميّة، مجلّة دراسات إنسانيّة واجتماعيّة، جامعة وهران 02، عدد: 10 جوان 2019م، ص (107-118) ص: 110-114.

6: ينظر، اللّجنة الوطنيّة للمناهج، المجموعة المتخصّصة للّغة العربيّة، الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة، مرحلة التّعليم المتوسّط، وزارة التّربية الوطنيّة، الجزائر، 2016م، ص34.

أهميّة البودكاست ودوره في دعم التّعليم وترسيخ المعارف اللّسانيّة
–بودكاست السّن Alsun أنموذجًا–
The Importance of Podcasting and its in Role in Sporting Education and Implementing Linguistic Concepts

د. عبد القادر علي زروقي
مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربيّة
وحدة ورقلة (الجزائر)

ملخّص: يشهد العالم اليوم ثورة هائلة في التّكنولوجيًّا ووسائل الإعلام مقارنة لما كان عليه من قبل، خصوصًا مع ظهور الشّبكة العنكبوتيّة أو ما يسمّى بالإنترنت (Internet)، ولقد أثّرت كثير من الابتكارات والإبداعات المتطوّرة في عالم التّكنولوجيا على مجمل المجالات الحياتيّة بما في ذلك التّعليم، حيث شهدت الحركة التّعليميّة مجموعة من التّغيّرات والتّطوّرات مع مرور الزّمن إلى أن وصلت إلى مرحلة التّعلّم الرّقمي، وهي المرحلة التي عملت على دفع عمليّة التّعلّم والتّعليم إلى أقصى إمكانات كسب المعرفة من خلال مجموعة تقنيات وبالخصوص تقنيات ويب 2.0 (web 2.0)، ومن أمثلة هذه التّقنيات تقنيّة البودكاست (Podcast) التي انتشرت في الوقت الحاضر، والتي ما فتئت تطرح موضوعات متعدّدة في جوانب الحياة والتّعليم والهوايات والسّياسة وغيرها.

ومع تزايد الإقبال على البودكاست في هذا العصر الذي أصبح فيه الكتاب نوعًا ما شيئًا من الماضي عند البعض، جاءت هذه الدّراسة لتبحث في مدى استغلال واستثمار استخدام تقنيّة البودكاست في عمليّة دعم التّعليم وترسيخ بعض المعارف، وبالخصوص المعارف اللّسانيّة، من خلال أخذ –بودكاست السّن أنموذجًا–والذي يقدّم فيه صاحبه فهمًا عميقًا لبعض المواضيع اللّسانيّة، ويثري فيه بعض القضايا اللّسانيّة مع محاوريه المتميّزين والمختصّين.

الكلمات المفاتيح: محتوى رقمي؛ منصّات رقميّة؛ تقنيّة بودكاست؛ تعليم؛ تطبيقات.

Abstract: The world today is witnessing a huge revolution in technology and media compared to what it was before, especially with the emergence of the World Wide Web or what is known as the Internet. Many of the advanced innovations and creativity in the world of technology have affected all aspects of life, including education, as the educational movement has witnessed a group of changes and developments over time until it reached the stage of digital learning, which is the stage that worked to push the learning and teaching process to the maximum potential for gaining knowledge through a group of technologies, especially Web 2.0 technologies. Examples of these technologies include the podcast technology that has spread at the present time, and which has continued to raise multiple topics in aspects

of life, education, hobbies, politics, and others. With the increasing demand for podcasts in this era in which books have become somewhat of a thing of the past for some, this study came to investigate the extent of exploiting and investing in the use of podcast technology in the process of supporting education and consolidating some knowledge, especially linguistic knowledge, by taking the "Alsun" podcast as a model, in which its owner provides a deeper understanding of some linguistic topics, and enriches some linguistic knowledge with his distinguished and specialized interlocutors.

Keywords: Digital content; digital platforms; podcasts; education; Applications.

المقدّمة: يشهد عالمنا اليوم تغيّرًا سريعًا وفي جميع مجالات الحياة بفعل التّطوّر التّكنولوجي الهائل، حيث باتت تتطوّر التّكنولوجيا والتّقنيات الحديثة بشكل سريع لتدخل جميع مجالات الحياة، فتجعلها أكثر سرعة وكفاءة وعمليّة، وقد ترتّب على هذه التّغيّرات السّريعة ظهور مستحدثات تكنولوجيّة تحتاجها الأجيال الشّابة للحياة والعمل وللتعليم والتّعلّم، وقد ظهرت تقنيات واتّجاهات إعلاميّة جديدة بشكل متلاحق أدّت إلى تغيّر في طرق استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التّقليديّة، منها تقنيّة البودكاست حيث تزايد عدد المقبلين على هذا الأخير بشكل لافت للنظر على مستوى العالم، حيث صارت له "شعبيّة كبيرة في الدّول الغربيّة، وتجد لها جماهير ومتابعين كثر، إمّا لانشغال النّاس عن التّلفاز أو لوجود محتوى أكبر قيمة وأكثر حريّة على الإنترنت يقدّمها متخصّصون أو هواة. ولكن البودكاست في العالم العربي مازال يخطو أولى خطواته وهو في تطوّر مستمر"[1] وبعد انتشار هذه التّقنيّة على مستوى العالم العربي والغربي، وبالخصوص بين فئة الشّباب، ظهرت الأدلّة والمعايير والإجراءات العلميّة المتعلّقة باستخدام هذه التّقنيّة في مجال التّعليم، "فقد شهدنا الآن عصر المعلومة الرّقمي الذي لا يكلّف الحصول على المعلومة فيه سوى نقرة زر واحدة، في المقابل، صرنا نطلّع أحيانًا على هذا المحتوى بشكل عشوائي وأحيانًا دون سابق"[2].

يعدّ التّعليم مظهرًا من مظاهر رقي الأمم ونهضتها، ومقياسًا لتقدّمها وتطوّرها، ولم يسجّل التّاريخ تقدّم أي دولة من الدّول دون اعتمادها في ذلك على نظام تعليمي قوي، ولا غرو في أن تولي الدّول المتقدّمة للتعليم اهتمامًا بالغًا، وتسخّر له كل الإمكانات والأساليب والوسائل المستخدمة في ذلك، وتعمل بجهد على استغلال الإمكانيات التي تتيحها وتوفّرها التّكنولوجيا والتّقنيات المستحدثة في ميدان التّعليم من خلال ما يعرف التّعليم الإلكتروني أو التّعليم عن بعد، أو التّعليم النّقال، وهي أساليب تؤمّن للتعليم تخطّي حدود المكان والزّمان، وقد تعدّدت التّطبيقات والمنصّات الإلكترونيّة التي تم الاعتماد عليها في التّعليم، ويعد البودكاست واحدًا من التّقنيات التي يمكنها أن تلعب دورًا مهمًّا في مجال التّعليم لما له من دور مهم في هذه العمليّة.

وبناءً على ما سبق جاءت هذه الدّراسة لتبحث في مدى إمكانيّة استغلال البودكاست المتخصّص في دعم التّعليم وترسيخ المعارف اللّغويّة لدى الطّلاب خاصّة وجميع الجمهور من المستمعين المستهدفين عمومًا، حيث اتّخذت الدّراسة (بودكاست السّن Alsun) أنموذجًا، أمّا عن مشكلة البحث فهو عبارة عن سؤال أو تساؤل علمي يطرحه الباحث، ويهدف من خلاله الوصول إلى أهميّة البوكاست في دعم التّعليم وترسيخ المعارف اللّسانيّة من

خلال پودكاست السّن، وبناءً على ذلك قرّر الباحث تحليل مضامين محتوى حلقات برنامج هذا البودكاست حيث يعد هذا الأخير عبارة عن منصّة مختصّة بالموضوعات اللّغويّة واللسانيّة ضمن مركز فاز لاستشارات وتقنيات اللّغات انطلق عام 2019 ومازال يبث حلقاته إلى يومنا هذا عبر منصّات رقميّة عديدة تتلخّص الدّراسة بتساؤل رئيس هو: ما هو البودكاست وما دوره وأهميّته في دعم التّعليم وترسيخ المعارف اللسانيّة من خلال (پودكاست السّن Alsun)؟ بالإضافة إلى تساؤلات أخرى ستجيب عنها الدّراسة.

أوّلًا–الجانب النّظري:

1–تقنيّة البودكاست: النّشأة والمفهوم: يعدّ البودكاست مرحلة متطوّرة من مراحل المدوّنة أو التّدوين (Blog)، "حيث انتقل التّدوين راهنًا من الاعتماد على النّص المكتوب لنقل لأخبار والتّعبير عن الأفكار إلى تدوين مرئي أو بث صوتي أطلق عليه اسم البودكاست"[3]، بدأ هذا الأخير عام 2004 على يد آدم كري (Adam Curry) نجم قناة إم تي (MTV) في السّابق ، وزميله وينر ديف (winner dive) مطوّر البرنامج عندما أطلق هذان الأخيران سلسلة ملفات بعنوان شفرة المصدر اليوميّة (Daily Source Code)، ومنذ ذلك التّاريخ أصبح محتوى الصّوت متاحًا للمستمعين بما يناسب أذواقهم، وقد سبق تجربة (Adam Curry) الفرديّة تجربة مؤسّساتيّة ممثّلة في شركة كومباك (Compaq)عام 2000، حينما أطلقت هذه المؤسّسة سلسلة بث إلكتروني خاصّة بخدمة اختيار الموسيقى كخلفيّة للأعمال الفنيّة التّصويريّة، تلتها عام 2003 محاولة الثّنائي بيركمان (Berkùan) وزميله كريستوفر ليدون (Christopher Lydon) من جامعة هارفرد (Harvard University) حينما قاما بإنشاء مدونة صوتيّة لتغطيّة الحملات الرّئاسيّة لعام 2004 في الولايات المتحدة[4]، وحقيقة بدايات البودكاست كانت أول جهاز يستخدم لبث الملفات الصّوتيّة (ipodderx) بديل للراديو التّقليدي، وبالتّالي يمكن من خلاله الاستماع للتدوين الصّوتي وفقًا لجدول زمني للمستمع وليس جدول محطة إذاعيّة محدّدة بوقت البث والإذاعة (reports)، وتعتمد فكرة البودكاست على استخدام ملفات صوتيّة مسجّلة بشكل رقمي على أجهزة الكمبيوتر، ثم تطوّر ليضاف إليه البودكاست المرئي المتحرّك المسموع، والذي بزغ مع استخدام تكنولوجيا الوسائط الرّقميّة المتعدّدة واستعمال الهواتف المحملة الذّكيّة، وأجهزة الحاسب المحمولة ومشغّلات الموسيقى المتطوّرة[5]، وظهرت أوّل شبكة پودكاست على موقع (techpodcasts.com)، والذي أصبح اليوم ملكًا لشركة (RawVoice) في يناير عام 2005[6].

أمّا عن مصطلح پودكاست (Podcast) فنجد أوّل من أطلق عليه هذه التّسميّة واستخدمها هو الصّحفي البريطاني هامرسلي (Ben Hammersley) في مقال نشره في صحيفة ذو جارديان (The Guardian) البريطانيّة بتاريخ 12 فبراير 2004، بعنوان: ثورة مسموعة (Audible revolution)[7].

كان هامرسلي يبحث عن مصطلح مناسب لوصف وسيط جديد قائم على الصّوت الرّقمي، فقرّر دمج كلمتين: پود (Pod) وهو يشير إلى مخزن أو مستودع أو إلى جهاز مشغّل الصّوت الشّهير أيپود (iPod) – الذي ظهر عام 2001– التّابع لشركة آپل (Apple)، وكاست (Cast) من كلمة (Broadcasting) التي تعني (بث إذاعي)[8]، وحينها تضمّن ذلك المقال فكرة هامرسلي حول منصّات البودكاست موضّحًا أهميّة التّمازج بين

التّدوين قائلًا، "مع الجمع بين علاقتنا الحميميّة بالصّوت، وتفاعليّة التّدوين عبر الويب، وسهولة حمل مشغل MP3، يبدو أنّ مشروع البودكاست سيتّجه لتقديم الأفضل، ليس فقط للمستمع، بل كتجربة عالميّة أيضًا"[9]، ولم تكن هناك برامج أو تطبيقات للاشتراك في البث الالكتروني المسموع، حتى عام 2005، حينما قامت شركة أبل (Apple) بدعم البث الإلكتروني المسموع رسميًّا في برنامجها أي تونز (iTunes) وهو ما زاد من شهرته وأدّى إلى زيادة ظهور برامجه يومًا بعد يوم"[10]، وبدايّة الثّورة كانت مع اختراع أجهزة (iPod)من قبل الشّركة نفسها (Apple)، والتي التي تسمح بالتّشغيل والتّحكّم فيما تسمع إليه، وأهم ميزة والتي تعد نقطة البدايّة، هي الاحتفاظ بما تسمعه وإمكانيّة تحمليه (Download)، ومن هنا ظهرت فكرة الاحتفاظ بما يذاع مباشرة، ومنذ ذلك الوقت بدأت الفكرة في الانتشار والتّوسّع.

فالبودكاست برامج صوتيّة يتم بثّها ومشاركتها عبر الإنترنت، وهي تعتبر بأنّها ملفات صوتيّة (مثل MP3 أو تنسيق wav) يمكن تنزيلها على مشغل صوت رقمي متوافق أو كمبيوتر، كما يمكن للمستمعين الحصول على الحلقات الجديدة بشكل تلقائي عند اشتراكهم في قناة النّاشر أو المدوّن (Podcasters) على أحد برامج التّقاط البودكاست (podcastchers) مثل تطبيق (podcast app) على أجهزة آبل التي تستخدم نظام (ios) وتطبيق (stitcher) لأجهزة الأندرويد (Android)[11]، وفي تعريف آخر أشمل للبودكاست هو عبارة عن سلسلة دوريّة من الملفات الصّوتيّة أو المرئيّة التي تتحدّث عن مجال أو موضوع معيّن يقوم بإنتاجها مؤسّسات أو أفراد وبثها عن طريق الإنترنت في منصّات معيّنة خاصّة بها لتصل إلى الجمهور المستهدف.[12]

وتقنيّة البودكاست هي تكنولوجيا البث الرّقمي تنتمي إلى تقنيّة الجيل الثّاني من الويب مثل: المدونات ومواقع التّواصل الاجتماعي، والمقصود بالجيل الثّاني من الويب (2.0) (Web 2.0) على حسب تعريف معجم كامبريدج (Cambridge Dictionary) هو إسم لجميع ميزات الإنترنت ومواقع الويب التي تسمح للمستخدمين بإنشاء محتوى الإنترنت وتغييره ومشاركته (المعلومات والصّور وما إلى ذلك)[13]، فهو تجسيد آخر للويب في جميع أنحاء العالم، وهو يعد من أهم التّطوّرات التّقنيّة، حيث تتيح الأدوات الرّقميّة والبرامج المتطوّرة المستفيدين من إنتاج محتوى وتعديله ونشره، كما تشجّع على الخصوصيّة والتّفاعل والمشاركة بين مختلف المستخدمين.

2-أنواع البودكاست: يعدّ البودكاست أحد أهم الوسائط التّقنيّة والوظيفيّة التي تحقّق اليوم أعلى المتابعات والتّفاعلات بين المستخدمين والمتلقّين لها باختلاف المحتوى الذي تحمله، وتتنوّع مواضيع البودكاست بشكل كبير، فيمكن أن يتحدّث عن أي موضوع سواء أكان ثقافيًا أم أدبيًا... أم أي موضوع آخر يمكن تخيّله، فهناك العديد من البودكاست التي تتناول مواضيع مختلفة وتستهدف جمهورًا متنوّعًا، وفيما يلي بعض الأنواع الشّائعة للبودكاست[14].

1- البودكاست التّعليمي: هو نوع من البودكاست يقدّم للمستمعين، وهو يهدف إلى تقديم محتوى تعليمي ومعرفي في مجالات متنوّعة مثل العلوم، والتّاريخ ، واللّغات، والتّكنولوجيا...الخ، حيث "سخّر المعلّمون البارعون بالتّقانة قوّة البودكاست ومشغّل (MP3) التي يملكها أغلب الطّلاب في حقائبهم المدرسيّة، حيث يمكن إيصال الجهاز بالحاسوب لتحميل الملفات مجّانًا ونشرها، ويمكن للمعلّمين تسجيل الدّروس والمواد لمراجعة الامتحانات

والواجبات الصّفيّة، ووضعها على شبكة الاتصالات ومواقع مثل الآي تونز، ويمكن للطّلاب نقل ملفات المعلّمين الصّوتيّة إلى مشغّلاتهم الخاصّة للاستماع إليها في الأوقات والأوضاع المناسبة لهم، وهي من الأدوات التّعليميّة القويّة التي جعلتهم يبتكرون ملفات صوتيّة إلكترونيّة"[15]، ومنذ أن أثبتت جامعة (Duke) في الولايات المتحدّة الأمريكيّة "نجاح تجربتها في استخدام جهاز الآيبود (iPod) مع طلاب السّنة الأولى خلال عام 2004 حذا عدد من المؤسّسات التّعليميّة الأخرى حذوها في تبني فكرة استخدام تقنيّة البودكاست والآيبود في نظمها التّعليميّة"[16].

2-البودكاست الثّقافي: يتم التّطرّق في هذا البودكاست إلى المواضيع الثّقافيّة المتعلّقة بالفن والأدب والسّينما...الخ.

3-البودكاست الإخباري: يقدّم هذا النّوع من البودكاست أخبارًا وتحليلات للأحداث الجاريّة، وللقضايا السّياسيّة والاقتصاديّة، مثل بودكاست قناة الجزيرة.

4-بودكاست التّرفيه والتّسليّة: يهدف هذا البودكاست إلى إضفاء نوع من البهجة والمتعة من خلال الألعاب والحوارات الطّفيفة والقصص، مثل بودكاست (Game Storm) الذي يهتم بألعاب الفيديو.

5-بودكاست التّرويج والتّسويق: يستخدم هذا البودكاست كوسيلة للترويج لبعض المنتجات والسّلع والخدمات...الخ.

3-خصائص ومزايا البودكاست: تتميّز منصّات البودكاست بميزات وخصائص عديدة، تجعلها متفرّدة ومختلفة على بعض المنصات الرّقميّة الأخرى، ولعل من أبرز هذه الخصائص والميزات نذكر ما يأتي:

أ-**التّنقل:** إمكانيّة الاستماع للبودكاست، أو مشاهدته باستخدام أي جهاز محمول أو هاتف متنقّل، أو الجهاز اللوحي وفي أي مكان وفي أي زمان، وبالتّالي تدعّم مفهوم التّعلّم عند الطّلب (Learning on demande)[17].

ب-سهولة التّحكّم: وتعني أنّ المستخدم له حريّة الاشتراك في أي سلسلة معيّنة أو إلغاء هذا الاشتراك في أي وقت زمني يريد.

ج-الإتاحة والمرونة: يتاح لمستخدم منصّات البودكاست الوصول دائمًا إلى أي بودكاست يريد الاستماع إليه على كثرتها وتنوّعها، وفي أي وقت أراد، بسهولة وبسلاسة، "ومن خلال إتاحة هذه المصادر يتمكّن المستخدم من الحصول على مختلف المعلومات ويمكنه المفاضلة بينها بهدف اختيار ما يراه مناسبًا"[18]، أمّا عن المرونة فهي تتجلّى في القدرة على الاستماع أو المشاهدة، والإعادة عدّة مرات، ومن خلال هاتين الميزتين يفيد البودكاست الأفراد الذين ليس لهم الوقت الكافي، وهم يبحثون دائمًا عن فرص لتعلّم مهارات واكتساب معلومات جديدة.

د-**التّواصل والتّفاعل:** تتيح منصّات البودكاست إمكانيّة الإعجاب والمشاركة والتّعليق على المنشور الصّوتي وهو ما تسميه الدّراسات الإعلاميّة بـ (رجع الصّدى)، أو (التّغذيّة الرّاجعة)، وهو ما يجعل صاحب البودكاست القيام بتطوير أدائه ومحتواه الصّوتي (مواده المنشورة)، بما يتوافق وتطلّعات واحتياجات الجمهور المستقبل، وهذا ما يشكّل أساس التّفاعل القائم بين المتلقّي (المستخدم)، والقائم بالاتصال (صاحب البودكاست)[19].

هـ-اللاتزامنيّة: وهي تعني أنّ المستخدم القائم بالاتصال في منصّات البودكاست لا يلتزم بوقت محدّد للنشر كما أنّه ليس بالضّرورة أن يعمل وفق الاتّجاه الأساسي لعمليّة الاتصال القائمة على (مرسل-مستقبل) بل يمكن للمستخدم أن يكون متصلًا فقط، أو متلقي فقط، أو الإثنين معًا[20].

و-الوصول المباشر: بمجرّد الاشتراك بسلسلة معيّنة، فإنّ الملفات تحمّل تلقائيًا على الحاسوب أو الهاتف المحمول (في حال الاتصال بشبكة الإنترنت) وبدون أي مجهود من المستخدم، وبالتّالي سماع الحلقة مباشرة أو وضعها على مشغل (MP3) في أي مكان وفي أي وقت تريد.

ز-الفعاليّة والتّكلفة المنخفضة: أغلب حلقات البودكاست الموجودة على منصّات الاستماع إلى البودكاست مفتوحة المصدر وبالمجان، وبالتّالي يستطيع المستخدم الولوج إليها والاستماع إليها وكذا تحميلها دون دفع أي ثمن، ولكن منها ما هو مدفوع، وعلى الرّغم من هذا، فإنّ البودكاست غير مكلّف ماديًا مقارنة مع الفائدة التي يقدّمها، خصوصًا إذا كان المحتوى ذا قيمة وفائدة، فيصبح ما تقدّمه من مبلغ لا يساوي شيئًا مقابل الفائدة التي تجنيها، كما أنّه رخيص بمعنى أنّ الهواة يمكنهم إنتاجه"[21].

4-مراحل عمليّة إنتاج البودكاست ومتطلّباته التّقنيّة: ينتشر البودكاست اليوم في العالم دون حدود، حيث يمكن لأي شخص إنتاج البودكاست الخاص به بالاعتماد على الجزء اليسير من التّكنولوجيا المتوفّرة في منزله مثل جهاز الكمبيوتر وبرامج المونتاج الصّوتيّة المتوفّرة على الإنترنت، وتمر عمليّة إنتاج البودكاست بمراحل عديدة، كما أنّه يستلزم مجموعة من المتطلّبات، يمكن أن نوجز المراحل والمتطلّبات فيما يأتي:

1-المراحل: يمر إنتاج البودكاست بمراحل وخطوات بسيطة، تتلخّص بشكل عام وفق ما يأتي[22].

أ-انتقاء الموضوع: ينبغي على معد ومنتج البودكاست أن ينتقي مواضيع هادفة وذات أهميّة وقيمة علميّة وثقافيّة... لمحتوى حلقات البودكاست التي يشرف على إعدادها، ويجب أن يحرص على التّميّز بين المنتجين الآخرين، ويركّز دائمًا على اهتمامات الجمهور المستهدف.

ب-تحديد معالم البودكاست: وذلك عن طريق اختيار عنوان جذّاب يدل دلالة واضحة على المضمون، وأن يبتعد كل الابتعاد على استعمال العناوين الصّعبة التي تتّسم بالتّعقيد، وينبغي على منتج البودكاست أن يحضّر مقدّمة مشوّقة يمهّد بها للدخول في الموضوع، وغالبًا ما يتم ابتداء حلقات البودكاست بها، وهي تمثّل الرّابط بين الحلقة والمستمعين.

ج-إعداد الصّوت: إن تقنيّة البودكاست عبارة عن ملف رقمي يبنى في الأساس من أجل الاستماع له، ولهذا وجب على منتج البودكاست مراعاة هذا الجانب والحرص على إعداد صوت البودكاست وإخراجه في صورة مسموعة ومفهومة، فمن الواجب أن يفهم المستمع ما يقال، وهذا يتأتى بالتّمرّن قبل التّسجيل والتّأكّد من نقاء الصّوت وخلوّه من أيّ تشويش.

د-تسجيل البودكاست: تتم هذه المرحلة من خلال توفير مجموعة من الأجهزة ولوازم التّسجيل كمكبّر الصّوت وسمّاعات الرّأس والميكروفون. فتوفير اللوازم الضّروريّة والتّحضير الجيّد والمهم لهذه المرحلة يعطي ويمنح القدرة على نقل الرّسالة بصورة وبكفاءة متقنة.

هـ-تحرير البودكاست: تعدّ هذه المرحلة ما قبل الأخيرة ضروريّة وفي غايّة الأهميّة، ففيها يتم اكتشاف بعض التّفاصيل والشّوائب غير المرغوب فيها التي اعترت مرحلة التّسجيل، كالصّمت الطّويل مثلًا، أو التّشويش، أو غير ذلك، وبالتّالي وجب إزالتّها وتصليحها وتحسين الصّوت، وبالتّالي ضمان الجودة التّقنيّة للبرنامج المقدّم، وأكيد قبل هذا جودة المحتوى، كما يتم في هذه المرحلة إضافة موسيقى وتأثيرات صوتيّة تزيد من جاذبيّة المحتوى.

و-النّشر: تعد هذه الخطوة المرحلة الأخيرة من مراحل إنشاء البودكاست، ففيها يكون هذا الملف جاهزًا للنشر، وقابلًا للبث عبر الإنترنت، يبقى على صاحب البودكاست انتقاء واختيار المنصّة المرغوبة والمناسبة لنشره، وهي منصّات كثيرة ومتنوّعة، أشهرها: (Google Podcasts ،Spotify ،Apple Podcasts) وغيرها.

2-المتطلّبات: لإعداد أي بودكاست لابد أن تتوفّر مجموعة من المتطلّبات، نذكر منها ما يلي[23].

أ-الأجهزة الأساسيّة: يحتاج منشئوا البودكاست إلى مجموعة من الأجهزة التّقنيّة المتخصّصة بالتّسجيل والمونتاج، نذكر منها ما يلي:

-الميكروفون: من الأفضل أن يكون ذا نوعيّة جيّدة من أجل تسجيل الصّوت بصورة واضحة ودقيقة وصافيّة وللميكروفون أنواع كثيرة منها ما هو أحادي الاتّجاه أو ثنائي الاتجاه.

- حامل الميكروفون؛
- سماعات الرّأس؛
- مكبّرات الصّوت؛
- كارت الصّوت؛
- جهاز كمبيوتر: يمثّل الوسيط الذي يستخدم لعمليّة الإعداد والمونتاج والنّشر.

ب-البرامج التّقنيّة: وهي تعد من أهم الأدوات المستخدمة في مجال الصّوت، فهي تساعد على نشر الصّوت، ومن أشهر هذه البرامج نذكر ما يلي:

-(Adobe Audition): هو برنامج لتسجيل وتحرير ومونتاج الصّوت، تم تطويره من شركة (Adobe) يتميّز هذا البرنامج بمجموعة من الميزات والقدرات، ممّا يجعله خيارًا للمحترفين في معالجة الصّوت؛

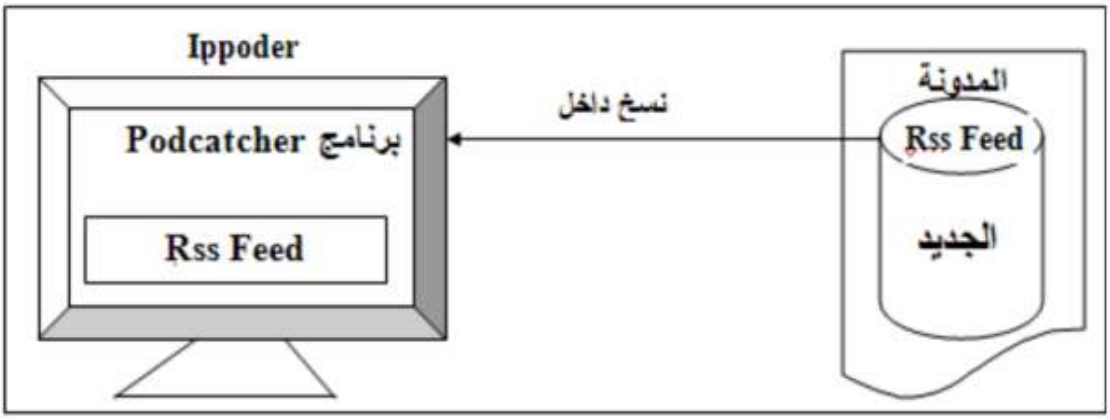
- (Pro Tools Avid Tool): يعدّ من أشهر البرامج في مجال معالجة الصّوت، حيث يستخدم من قبل العديد من المحترفين في مجال الهندسة الصّوتيّة داخل الأستوديوهات؛

- برنامج استضافة البودكاست: فبعد أن يصبح المقطع الصّوتي جاهزًا للنشر، يجب اختيار منصّة لاستضافة المحتوى الصّوتي حتى يتمكّن المستخدمون من الاستماع إليه.

6-كيفيّة عمل تقنيّة البودكاست: يعدّ البودكاست سلسلة من الملفات الصّوتيّة، أو المرئيّة، يطلق عليها اسم حلقات، ولكن نجدها في "الأغلب مواد صوتيّة فقط؛ لأنّ استخدام الملفات الصّوتيّة أسهل وأكثر مرونة وأفضل وصولًا بالنّسبة لعدد كبير من المستخدمين"[24]، يركّز البودكاست بشكل عام على موضوع معيّن، ويمكن

الاستماع إلى الحلقات الفرديّة أو الاشتراك في البودكاست، والذي عادة ما يكون مجانيًا، من خلال برامج وتطبيقات مختلفة تسمى برامج تجميع البودكاست (Podcast Aggregating Software) أو قارئات الأخبار أو برامج قراءة التّلقيم (Feed Readers) مثل تطبيق آي تونز (iTuunes) التي تسمح بالاشتراك في البودكاست وتحميل آخر الحلقات أتوماتيكيًا[25].

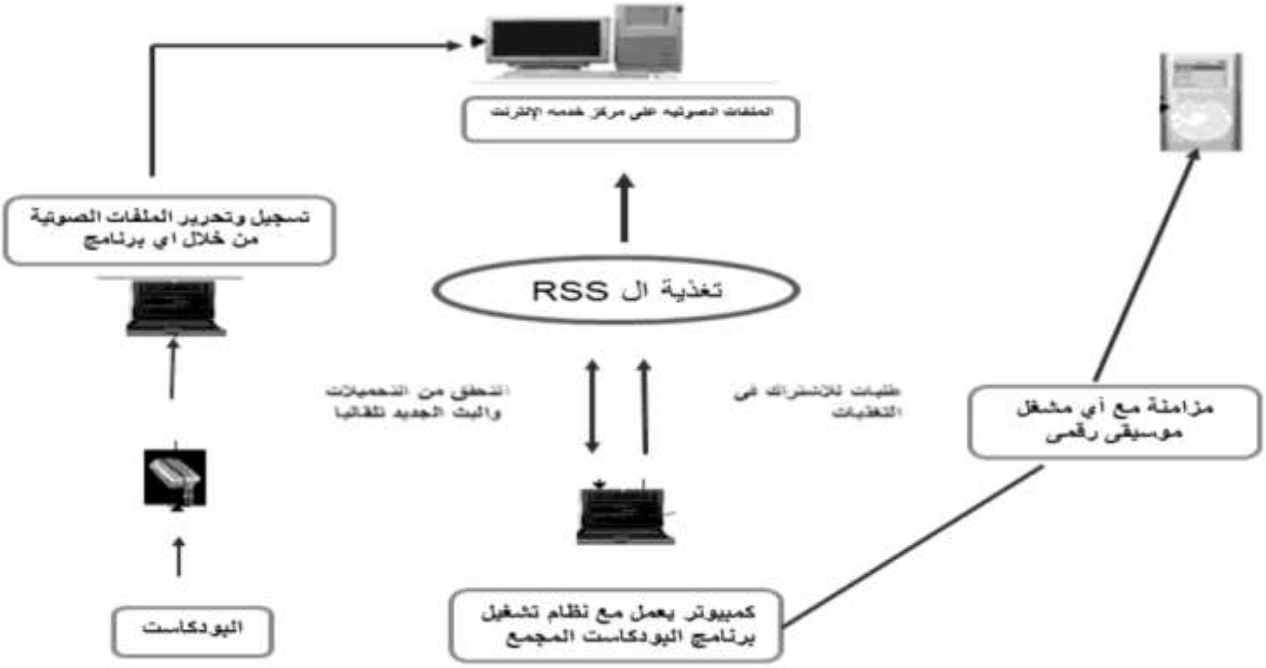
ويتمّ تخزين الملفات الصّوتيّة على الإنترنت حتى تلتقطها برامج البودكاست، ثم تبث هذه الملفات عبر قناة ثابتة للبث الصّوتي تمكّن الأشخاص من الاشتراك في هذه القناة وتنزيل آخر الحلقات تلقائيًا بمجرّد الاتصال بالإنترنت (التّزامن عن طريق الويب)، ويمكن تنزيل هذه الحلقات عن طريق برامج خاصّة لتصيّد والتّقاط البودكاست تسمّى (Podcatcher)، منها برنامج آي تونز (iTunes) من شركة آبل، والذي تم إعداده على الأجهزة بمعامل الحاسب (Ippoder) ثم تشغيل برنامج (iTunes) وفتح قائمة (Advanced) واختيار (Subrcribe to podcast) ونسخ رابط الخلاصات، يسمّى كل ملف في البودكاست حلقة ويمكن تخزينها في جهاز الحاسب الشّخصي ومن ثم نقلها إلى أي مشغل وسائط والاستماع إليها في أي وقت يرغبه دون الحاجة للاتصال بالإنترنت[26]، كما يمكن الاطّلاع والاستماع للحلقة من موقعها على الويب مباشرة أيضًا، والشّكل الآتي يوضّح فكرة عمل برنامج مجمع البودكاست[27]:



الشّكل رقم (01): يوضّح فكرة عمل برنامج مجمع البودكاست Ippoder, Podcatcher

إنّ طريقة البث وإتاحة الوصول إلى البودكاست تختلف عن نظيرتها الخاصّة بالأنواع الأخرى من الملفات المتاحة على الويب، "حيث يتم الوصول لملفات البودكاست من خلال خدمة المواقع (RSS)*؛ التي تعتمد في الأساس على أسلوب التّدفّق (Streaming) الذي يعني أن تقوم برامج خاصّة يطلق عليها (podcatcher) بالتّعرّف والاسترجاع التّلقائي لسلسلة الملفات الجديدة عند إتاحتها على موقع ما في شبكة الإنترنت، ويتم هذا التّعرّف من خلال الوصول المركزي لمغذيات الشّبكة (centrally maintained web feed)، حيث يتم فيها إدراج جميع الملفات الملحقة بخدمة (RSS)، ليتم لاحقًا التّنزيل والتّخزين التّلقائي لهذه الملفات على الحاسبات الخاصّة بمستخدمي البرامج لتتاح للاستخدام على الخط غير المباشر (Offline use)، ومن ثم فإنّ وجود الملف المسموع ملحقًا بأي خلاصة المواقع (RSS feed) هو ما يجعله بثًّا إلكترونيًا ويميّزه عن خدمة خلاصة

المواقع (RSS) المقروءة، تمامًا كما يحدث في حالة إرفاق ملف برسالة بريد إلكتروني"[28]، والشّكل الآتي يوضّح كيفيّة عمل تقنيّة البودكاست[29].



الشّكل رقم (02) يوضّح: كيفيّة عمل تقنيّة البث الإلكتروني المسموع Podcasting

7-منصّات الاستماع واستضافة البودكاست: إنّ المستخدم اليوم للإنترنت عمومًا، والمنصّات الرّقميّة خصوصًا يمكنه ملاحظة انتشار منصّات الاستماع إلى البودكاست بشكلٍ كبير، وهي منصّات عديدة ومختلفة حيث تختلف في الميزات والأسعار، وكثيرًا ما يختار منشؤوا البودكاست المنصّة المناسبة لاحتياجاته، وفيما يلي نذكر أهم منصّات الاستماع إلى البودكاست:

- منصّة BuzzSprout
- منصّة Transistor.fm
- منصّة SoundCloud
- منصّة Captivate
- منصّة Libsyn
- منصّة Anchor
- منصّة Pedo
- ومنصّة Spotify
- منصّة Podbean
- منصّة Blubrry
- منصّة Spreaker
- منصّة Castos

وعلى حسب إحصائيات (البث الصّوتي (2024) ← المستمعون النّشطون والاتجاهات) فقد احتلت منصّة (Spotify) المرتبة الأولى من حيث أنّها الأكثر أفضليّة للاستماع إلى البودكاست على مستوى العالم، حيث يفضلها 35.8% من المستمعين، واحتلت (Apple Podcast) المنصّة الثّانيّة الأكثر تفضيلاً في جميع أنحاء العالم من قبل مستمعي البودكاست، حيث يفضّلها 33.8% من المستمعين، وفيما يلي جدول يوضّح المنصّات التي يفضّل النّاس الاستماع من خلالها إلى البودكاست في جميع أنحاء العالم[30].

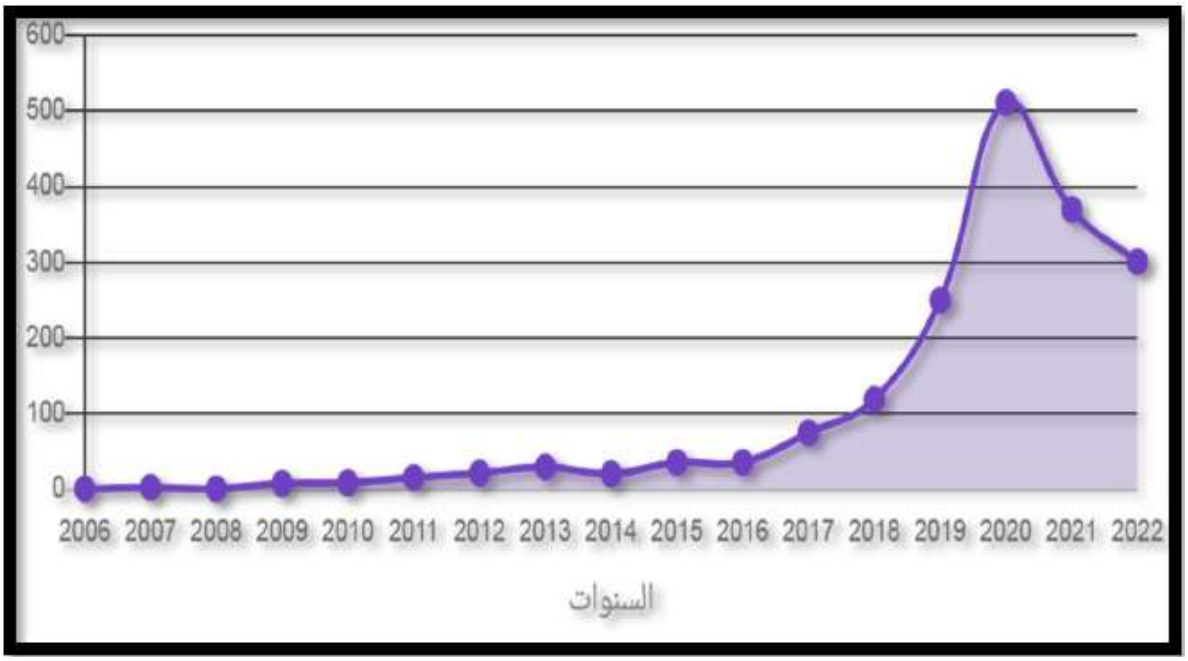
Platform	Percentage of Podcast Listeners
Spotify	35.8%
Apple Podcasts	33.8%
Web browser	5.4%
Buzzsprout Embed player	2.5%
Apple iTunes	2.5%
Castbox	2.1%
Google Podcasts	1.7%
Overcast	1.3%
Pocket Casts	1.3%
Podcast Addict	1.0%

الشّكل رقم (03): يوضّح المنصّات التي يفضّل النّاس الاستماع إلى البودكاست عليها في جميع أنحاء العالم.

8-أرقام وإحصائيّات عن البودكاست على مستوى العالم: لقد أوضح الصّحفي هامرسلي في مقاله المشهور الذي نشره في مجلّة ذو جارديان البريطانيّة عام 2004 أنّ المدوّنات الصّوتيّة استفادت من تقنيات عديدة مثل مشغّلات (MP3) و(Appel iPod) وأنّ توافر هذه التّقنيات لدى معظم المستخدمين بشكل دائم عبر الهواتف المحمولة في جيوبهم، ولأنّ برامج إنتاج الصّوت رخيصة أو مجانيّة، والمدوّنات على الويب جزء ثابت من الإنترنت؛ فجميع تلك المكوّنات هيأت الطّريق لطفرة جديدة في راديو الهواة، ومع انتشار خدمات الإنترنت والهواتف الذّكيّة تضاعف عدد مستخدمي تقنيّة البودكاست، والتي بدأت كملفات صوتيّة واسعة الانتشار في الدّول الغربيّة ثم انتقلت إلى دول العالم[31]، وكما أنّ البودكاست من التّطبيقات السّهلة الاستخدام نسبيًّا وهو ما يفسّر انتشاره، كما أنّ هناك العديد من الإصدارات المجانيّة والمفتوحة المصدر لهذه الأدوات قد تكون مسؤولة أيضًا عن نموّها الهائل.

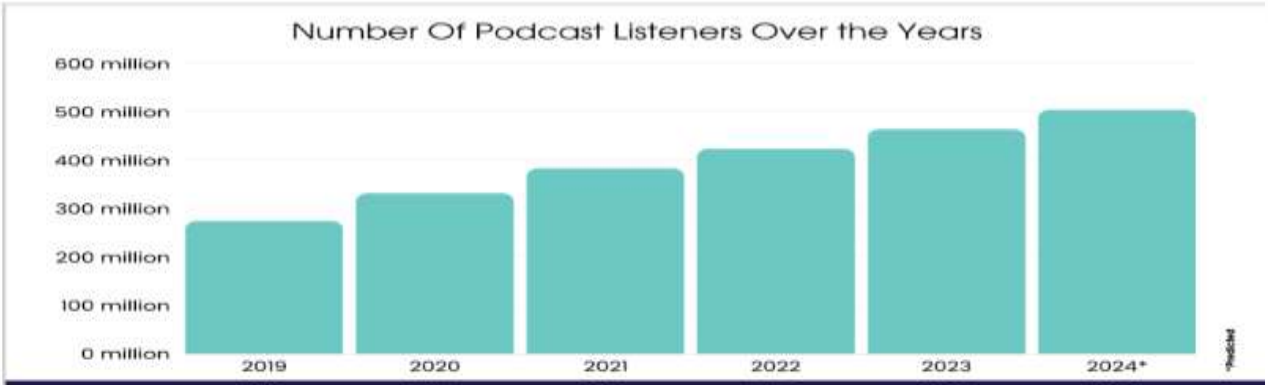
فعلى المستوى العربي، وفقًا لدراسة أجريت، وجدت أنّ البودكاست قد حقّق منذ بداياته عام 2006 نجاحًا لا بأس به ونموًا غير مسبوق، حيث وصل عدد البودكاست النّشطة في العالم العربي إلى 499 برنامجًا، وأكثر من 50 ألف حلقة لعام 2021، ويعود سبب تنوّع جمهور البودكاست إلى انتشار فيروس كورونا في العالم[32]، وعلى الرّغم من أنّ البودكاست لا يزال في بدايّة مشواره، إلاّ أنّه يحقّق نموًا في عدد البرامج، ويجذب نسب استماع جيّدة، فقد سجّل موقع البودكاست العربي في تقرير له عام 2021 نموًّا في عدد برامج البودكاست من 36 برنامجًا عام 2016 إلى 458 برنامجًا نشطًا مع نهايّة 2020 بإجمالي عدد حلقات البودكاست التي أنتجت باللّغة العربيّة حسب التّقرير بلغ أكثر من 36 ألف حلقة[33]، ووفقًا لاستطلاع آخر وبمبادرة البودكاست العربي لدعم المحتوى الصّوتي العربي والذي أجراه عام 2019 شمل 661 مشاركًا، وجد أعمار مستمعي البودكاست العرب تتراوح بين 18-34 عامًا، وبنسبة متساويّة تقريبًا بين الذّكور (50.8%) والإناث (49.2%)، وكانت

الأغلبيّة من المتعلّمين (حاملي شهادات الباكالوريوس وهم أعلى بنسبة 80%)[34]، وكشف هذا الاستطلاع أيضًا أنّ 39 من المستخدمين يعتمدون على (Apple Podcast) في الوصول إلى محتوى برامج البودكاست العربيّة[35]، والمخطّط البياني الآتي يوضّح نسبة ارتفاع عدد برامج البودكاست في الوطن العربي[36]:



المخطّط البياني رقم (01): ارتفاع عدد برامج البودكاست في الوطن العربي

ومن خلال الإحصائيّات التي أجريت على أعداد البودكاست، فإنّها وجدت زيادة هائلة في إنتاجه عالميًّا فعلى حسب إحصائيات البودكاست (2024) → المستمعون النّشطون والاتجاهات (Podcast Statistics Active Listeners & Trends) (2024) وجدت أنه من بدايّة أكتوبر 2024، يوجد حوالي 4.25 مليون ملف بودكاست في جميع أنحاء العالم. يمثل هذا زيادة بنسبة 1.67% في عدد ملفات البودكاست مقارنة بـ 4.18 مليون ملف بودكاست مسجل في مايو 2024. قد يختلف هذا الرّقم حسب عوامل متعددة. إذا قمنا بإزالة ملفات البودكاست غير النّشطة، فسنرى أنّ العدد ينخفض إلى حوالي 4 ملايين، ومن المتوقع أن يستمع أكثر من 504.9 مليون شخص إلى البودكاست على مستوى العالم بحلول عام 2024. وهذا يعادل 23.5% من إجمالي مستخدمي الإنترنت وزيادة قدرها 8.7% مقارنة بـ 464.7 مليون مستمع للبث الصّوتي لعام 2023[37] والشّكل الآتي يوضّح عدد ونسب مستمعي البودكاست حول العالم[38].



Year	Number of Podcast Listeners	Increase
2024**	504.9 million	8.70%
2023	464.7 million	9.60%
2022	424.2 million	10.60%
2021	383.7 million	18.70%
2020	333.2 million	20.90%
2019	274.8 million	–

الشّكل رقم (04): يوضّح تضاعف أعداد البودكاست عالميًا.

9-البودكاست والرّاديو أيّة علاقة؟

منحت تقنيّة البودكاست مميّزات كبيرة للمستمعين في اختيار البرامج التي يودّون الاستماع إليها ومتابعتها وكذا حريّة اختيار توقيت الاستماع لهذه البرامج، حيث "يمكن لأي شخص الاستماع إلى بودكاست صوتي أثناء قيادة السّيارة في الطّريق إلى العمل أو السّير في طريق جبلي على غرار الرّاديو. ببساطة، يتمتّع البودكاست بالعديد من المزايا التي يتمتّع بها الرّاديو التّقليدي"[39]، كما "تسمح تقنيّة البودكاست بإعادة تشكيل مفهوم الإذاعة الذي يقوم تاريخيًا على مبدأ البث الحي المباشر والمتواصل، إذ تمكّن هذه التّقنيّة المستخدم من التّحرّر من الطّابع المباشر للبث الإذاعي، كما أنّ هذه التّقنيّة تسمح بتحرير المضمون الإذاعي من الوسيط الكلاسيكي، إذ يمكن من خلال تقنيّة (MP3) الاستماع إلى البرنامج الإذاعي على كل الأجهزة التي تقرأ ملفات (MP3) وهي متنوّعة"[40]، وتقنيّة البودكاست "تختلف عن فكرة راديو شبكة الإنترنت في آليّة عمله، ففي راديو شبكة الإنترنت يكون المستخدم ملزم بتدفّق الصّوت، وإذا قام بإيقاف البرنامج الإذاعي الذي كان يستمع إليه، وبالتّالي لا يمكن إعادته على العكس من ذلك، تسمح تقنيّة البث الإلكتروني المسموع بتحميل الملفات الصّوتيّة على جهاز المستخدم أو مشغلات إم بي ثري (MP3) والاستماع إليها في أي وقت"[41]. وهناك من يرى أنّ البودكاست ما هو إلا تطوّر وتحوّل رقمي للراديو، لأنّ ظهور البودكاست جاء "للتأكيد على أنّ الإذاعة باقيّة ومتطوّرة، سواء كان البودكاست هو الإذاعة البديلة أو هو امتداد للإذاعة التّقليديّة، فإنّ تلك الأخيرة ستظلّ موجودة لفترة من الزّمن كواحدة من وسائل الإعلام التّقليديّة التي تنتهج نهجًا فريدًا وتصمد أمام التّطوّرات التّكنولوجيّة والمظاهر الإبداعيّة المستمرة يومًا بعد يوم" [42]، فالرّاديو مثله مثل الكتب والجرائد الورقيّة لا يزال له محبوه والأوفياء له من جميع الفئات العمريّة من الشّباب إلى الكهول، والجدول الآتي يوضّح الفرق بين البودكاست والرّاديو[43]:

وجه المقارنة	الراديو	البودكاست
الهيكل العام	يعمل طوال اليوم ويحتوي على برامج مختلفة متنوعة المواضيع لكنها محددة اليوم والمدة ومحدد عدد الفواصل ومحتواها.	برنامج واحد متخصص في موضوع واحد. فمثلًا: بودكاست عن ادارة الأعمال. مواضيع دينية. سياسة. ترفيه. الحلقات متاحة أونلاين تستطيع الوصول لها في أي وقت.
المدة	كل برنامج مستقل بذاته. ولكنه محدد المدة.	حسب كل حلقة. لست ملتزمًا بعدد دقائق محدودة. من الممكن أن تكون حلقة مدتها ٣٠ دقيقة والتالية ٤٣ دقيقة.
التواصل مع المستمعين	عن طريق الرسائل والاتصالات وتستطيع استقبالهم على الهواء مباشرة.	التواصل لا يكون مباشر. ولكن تستطيع استقبال الرسائل على صفحة البودكاست سواء كان على منصة الاستماع أو مواقع التواصل الاجتماعي.
الاحتفاظ بالمحتوى	صعب إلا إذا كان هناك أرشيف للحلقات.	سهل لأن الفكرة قائمة على إتاحة الحلقات دائمًا أونلاين. كما تستطيع تحميلها على جهازك.
المتابعة	تحتاج إلى التركيز وانتظار موعد البرنامج المفضل لك. ولا تستطيع معرفة ما فاتك منها.	مجرد متابعة البودكاست على أي منصة يتيح لك الدخول في أي وقت والاستماع للحلقة. أو استكمال الاستماع حيث انتهيت في المرة السابقة.
قواعد التقديم	مطبقة بطريقة احترافية.	تلقائي يعتمد على أسلوب المُقدم وطبيعة المحتوى.

الجدول رقم (01): يوضّح الفرق بين الرّاديو والبودكاست

ثانيًا-الجانب التّطبيقي:

1-التّعريف ببودكاست السّن: اتّجه كثير من أفراد الجمهور إلى إنشاء بودكاست خاص بهم على منصّات البودكاست التي باتت منتشرة بكثرة على الإنترنت، أو عبر تطبيقات هاتفيّة عديدة، وفي الآونة الأخيرة أصبح البودكاست يأخذ حيّزًا كبيرًا من حيث التّعرض له والاستماع إليه كغيره من منصّات التّواصل الاجتماعي والرّقمي، وبالتّالي فرض نفسه كمنصّة إعلاميّة رقميّة جعلته يحتل مكانة مهمّة في العالم العربي والعالم الأجنبي على حدّ سواء.

يمثّل بودكاست (السّن) نقلة مهمّة في تجربة البودكاست العربي؛ إذ يُعدُّ من البرامج الرّقميّة القليلة المقدّمة في مجال اللّغة واللّسانيات، تم إطلاقه سنة 2019، وهو من إنتاج مؤسّسة فاز لحلول واستشارات تعليم اللّغة العربيّة، يطرح مواضيع وقضايا لسانيّة، يحاور فيه الدّكتور هشام القاضي دكاترة وباحثين مختصّين في هذا المجال بشكل تفاعلي ومعمّق، وينشر البودكاست محتواه اللساني باللّغة العربيّة، تتراوح مدّة حلقات البودكاست بين (15-50) دقيقة مقدّمة على مختلف منصات الاستماع واستضافة البودكاست الشّهيرة، مثل: منصّة (Spotify، Apple iTunes، Podcast Google)...الخ، والجدول الآتي يوضّح معلومات عن بودكاست السّن.

اسم البودكاست	المنتج	البلد	ميدان الاهتمام	سنة التّأسيس	الجمهور المستهدف	وتيرة النّشر	الهدف المعلن
بودكاست السّن Alsun	مؤسّسة فاز لحلول واستشارات تعليم اللّغة العربيّة تقديم د. هشام القاضي	الرّياض السّعوديّة	اللّغة واللسانيات	2019	منتج مخصّص لمن يطلبه من الجماهير في اللّسانيات	لا التّزام بمواعيد ثابتة للنشر	الإجابة عن أسئلة شائعة ومهمّة في اللّغة واللّسانيات

الجدول رقم (02): يوضّح معلومات عن بودكاست السّن

جاء في الحلقة التّعريفيّة لبودكاست السّن، وبالتّحديد على لسان مقدّمه الدّكتور هشام القاضي والذي أقرّ فيها على أن بودكاست السّن هو البودكاست العربي الأوّل في اللّغويّات (اللّسانيات)، والذي قال عنه أنّه "يحاول فيه الإجابة عن أسئلة شائعة ومهمّة، سنتحدّث عن اللّغة، اللّغة التي تعدّ الهويّة الأولى للشعوب، اللّغة التي تحقّق التّواصل في المجتمع، فما هي اللّغة، وما أصل اللّغات؟ وما الفرق بين اللّغة واللّغويّات؟ وما علاقة اللّغة بالدّين؟ وهل تحيا اللّغات بعد موتها؟ كيف نتعلّم اللّغات؟ وما أهم الصّعوبات في تعلّم لغة جديدة؟ وكيف نتجاوزها؟ والكثير الكثير من التّساؤلات التي سنحاور فيها أنا هشام القاضي عددًا من المتخصّصين حول كل موضوع بأسلوب مناسب وممتع، فغايتنا تقديم المعلومات المفيدة لجميع الفئات بلا استثناء... هنا في بودكاست السّن سنتناول كل الجوانب اللّغويّة التي تهمّكم وسنحاول طرحها بأسلوب مناسب للجميع بعيدًا عن الطّرح الأكاديمي... وسنطرح أهم الموضوعات باستضافة أهم المتخصّصين وأصحاب تجارب"[44]، أمّا عن سكريبت (script) حلقات بودكاست الذي تكرّر تقريبًا في كامل حلقات البودكاست فقد جاء كالآتي "بودكاست السّن واحة من المعرفة اللّغويّة بالعربيّة يبث بالعربيّة ويهتم باللّغة واللّغويّات، ويتناول الموضوعات التي تهمّ المجتمع بأسلوب مختلف وممتع، مثل: أصل اللّغات، الفرق بين اللّغة واللّغويّات، بدايّة الحرف العربي، كيف نتعلّم اللّغات؟ وما الفرق بين تعليم اللّغات الأمّ والأجنبيّة؟"

يدخل بودكاست السّن في قالب المقابلة (Interview)، وهو البودكاست المبني على المقابلات، حيث يعتمد فيه على مقدّم وضيف أو أكثر، ويركّز على موضوع واحد أو عدّة مواضيع، يقوم مقدّم البودكاست بطرح أسئلة على الضّيف أو على الضّيوف، ويجمع معلوماتهم وأفكارهم وتجاربهم المتعلّقة بالموضوع المطروح[45].



الشّكل رقم (05): يمثّل لوجو (Logo) بودكاست السّن

2-مواضيع ومضامين بودكاست (السّن): اهتممنا في هذا المبحث على تحليل تجربة بودكاست السّن من حيث خصائص المحتوى الذي يقدّمه للمستخدمين، حيث ينبني مضمون بودكاست السّن على تقديم حلقات متخصّصة في اللّغة بشكل عام، كما أنّه يولي الاهتمام بمواضيع وقضايا لسانيّة متخصّصة، معتمدًا في ذلك على استضافة ومحاورة أساتذة وباحثين متخصّصين، "ويعد استقبال ضيوف من المفكرين والأدباء وغيرهم من أبرز التّوجّهات الحديثة اليوم في منصات البودكاست وهو ما كان سابقًا في الإذاعات التّقليديّة، ولكن جمهور الإعلام الجديد بات أكثر رغبة بوجود ضيف أو أكثر في حلقات برامجه الخاصّة على البودكاست التي يحب ليشعر بمتعة أكثر، وهو بالطّبع ما يؤثّر على تصوّراته، وإدراكاته للموضوعات التي يطرحها ويناقش فيها الضّيوف مع المذيع المحاور"[46]، والجدول الآتي يوّضّح أهم حلقات بودكاست السّن ومواضيعها:

رقم البودكاست	اسم الحلقة	الضّيف	موضوعها
001	التّعليم بالإنكليزيّة، هل يذهب النّاس إلى النّهر؟	أ. د. محمود إسماعيل صالح	في ظل التّطور العلمي الذي تشهده دول العالم والتّسابق المحموم نحو اكتساب العلوم الحديثة... يبقى التّساؤل معلّقًا في أوطاننا العربيّة، هل نتعلم باللّغة العربيّة أم باللّغات الأجنبيّة كالإنكليزيّة التي يسميها البعض لغة العلوم؟
008	اللّغة البيضاء	أ.د. إبراهيم الشّمسان	اللّغة البيضاء... ما هذه اللّغة؟ ولماذا سميت بهذا الاسم؟ ما صفاتها؟ وهل هي لهجة أم لغة؟ وهل هي ظاهرة طبيعيّة؟
011	لغة الإقناع ولغة الخداع	د. بندر الغميز أستاذ متخصّص في اللّغويّات التّطبيقيّة.	كيف نفرق بين الإقناع والخداع؟ وما هي استخدامات هذه اللّغة في الثّقافة وفي النّقاش؟

014	الدّجاجة والبيضة: اللّغة والتّفكير	د. عقيل الزّماي الشّمري أستاذ متخصّص في اللّغويّات التّطبيقيّة.	ما علاقة التّفكير باللّغة؟ وما هي اللّغويّات النّفسيّة؟ وما هو تأثير الجوانب النّفسيّة على اكتساب وتعلّم اللّغات؟
021	تشومسكي وما أدراك ما تشومسكي ج1	المفكر اللّغويّ د. فهد المطيري	حلقتنا اليوم حلقات.. مزيج رائق بين الفلسفة واللّغة.. وغوص في دهاليز اللّغة والعلوم ..ماهي اللّسانيات الدّيكارتيّة؟ وما أصول علم اللّسانيات؟ وأين تكمن عبقريّة تشومسكي؟
022	فلسفة اللّغة وأشياء أخرى ج2	المفكر اللّغويّ د. فهد المطيري	ما علاقة اللّغة بالفلسفة؟ وما الفرق بين فلسفة اللّغة وفلسفة علم اللّغة؟ وما هي فلسفة المعنى في اللّغات؟
023	الحكماء السّبعة ج3	المفكر اللّغويّ د. فهد المطيري	تم التّطرق إلى علاقة اللّغة بالتّفكير؟ وهل دراسة اللّغة تجريبيّة؟ وهل اللّغة علم من علوم الطّبيعة؟
027	د.عادل الجدعان	التّلعثم والتّأتأة.. اضطرابات اللّغة وأمراض الكلام	ما هي أمراض الكلام أو النّطق؟ وهل هناك اضطرابات لغويّة؟ وما وسائل الوقايّة أو العلاج؟
028	إطلالة على اللّغة والتّقنيّة	د. محمد الزّايدي	ما علاقة اللّغة بالتّقنيّة؟ وما هي أشكال الذّكاء الاصطناعي المرتبطة باللّغة؟ وما هي التّقنيات المرتبطة باللّغة والبحث فيها؟
029	الاقتراض اللّغويّ	د. جواد الدّخيل	لماذا تتأثر اللّغات ببعضها البعض، وتتبادل الكلمات والتّراكيب؟ وكيف تنتشر هذه الكلمات والتّراكيب؟ وهل يعد عيبا لغويا؟
203	العربيّة بنت السّاميّة	أد. عبد الرّحمان السّليمان أستاذ متخصّص في اللّغات والآداب السّاميّة والأدب اليوناني ودراسات التّرجمة.	تم الحديث في هذه الحلقة عن اللّغة العربيّة وعلاقتها باللّغات السّاميّة أو اللّغات الجزيريّة.
204	التّرجمة الشّريفة	أ. عبد الله القرشي	تم الحديث عن ترجمة أعظم الكتب وكل ما يحيط

			بها من أسئلة واستفسارات.
209	التّبديل اللّغويّ	د. فهد الملحم	تحدث في هذه الحلقة عن التّبديل اللّغويّ بين لغتين
	لغة الطّفل	د. سارة السّبتي العبد الكريم	تم الحديث في هذه الحلقة عن لغة الطّفل
211	العربيّة الإلكترونيّة	أ د. عبد المحسن العقيلي	تحدث في هذه الحلقة عن تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة السّعوديّة الإلكترونيّة
217	لغة العمل	د. يوسف النّملة	تم الحديث في هذه الحلقة عن علاقة اللّغة بمجال العمل.
220	خارطة البحث في اللّغة العربيّة	أ د. محمد الغامدي	تم التّحدث في هذه الحلقة عن موضوعات البحث في اللّغة وأمور أخرى.
302	كيف بدأت اللّغة؟	أ د. عبد الرّحمن السّليمان	تم الحديث عن البدايات الأولى للغة
303	الاستثمار اللّغويّ	أ د. خالدّ القوسي	تم الحديث عن الاستثمار في اللّغة العربيّة.
304	لغة التّسويق لغتين	د. أحمد عجينة	تم الحديث عن اللّغة بين الدّعايّة والإعلام.
306	اللّغة القانونيّة	د. إسماعيل الجريوي	تم التّطرّق في هذه الحلقة إلى اللّغة القانونيّة
312	اللّغة الأمازيغيّة	د. أحمد كروم	تم فيها الحديث عن اللّغة الأمازيغيّة
313	الأصوات واللّغة	د. محمد الزّايدي	تم التّطرّق إلى الأصوات واللّغة.
314	الإسپانيّة وثقافتها	أ د. صالح السّنيدي	تم الحديث عن إسپانيا وثقافتها ولغتها.
402	ماذا يحدث في العقل أثناء اكتساب اللّغة؟	د. بثينة الثّويني أستاذة متخصّصة في اللّسانيات النّفسيّة والعصبيّة	تم الحديث في هذه الحلقة عن اللّسانيات النّفسيّة العصبيّة وعلى ماذا تركز، وعمّا يحدث في العقل أثناء عمليّة اكتساب اللّغة.
406	كيف بدأت المسارد والمعاجم اللّغويّة؟	أ د. عبدالرّحمن السّليمان	تم التّطرّق في هذه الحلقة إلى المعاني والألفاظ ودلالتّها... وكيف بدأ تدوين المعاجم والمسارد، وكذا الفرق بين التّأريخ اللّغويّ والتّأثيل.
408	اللّغويّات	أ د. ناصر الغالي	تم التّطرّق في هذه الحلقة إلى اللّسانيات الاجتماعيّة

	الاجتماعيّة واستثمارها	أستاذ اللّغويّات الاجتماعيّة وتحليل الخطاب.	وتقاطعها مع التّخصّصات الأخرى، وعلى مستويات اللّغة واستخداماتها.

الجدول رقم (03): يوضّح أهم حلقات بودكاست السّن ومواضيعها.

3-استثمار بودكاست السّن في دعم التّعليم وترسيخ المعارف اللّسانيّة: بعد انتشار تقنيّة البودكاست وبالخصوص بين أوساط الطّلبة ظهرت الحاجة إلى استخدام هذه التّقنيّة واستثمارها في مجال التّعليم، ومن خلال استماعنا لحلقات بودكاست السّن يمكن جدّا استثماره في دعم وتعزيز التّعليم وترسيخ المعارف اللسانيّة لدى الطّلبة والباحثين المتخصّصين وغير المتخصّصين، فبودكاست السّن يعد مصدرًا تعليميًا مفيدًا للطلاّب من خلال ما يقدّمه من حلقاتّ، خصوصًا إذا علمنا مسبقًا أنّ ما يتم تقديمه بعيد عن الطّرح الأكاديمي.

إنّ المواضيع المهمّة التي يتم تناولها في هذا البودكاست تعدّ مادة علميّة دسمة لكثير من الطّلبة لما تحمله من معارف ومعلومات في مجال اللّغة واللّسانيات، كيف لا؟ ونحن نعلم أنّ هذا البودكاست يتم تقديمه من قبل أستاذ متخصّص في اللّسانيات د. هشام القاضي، والذي يحاور فيه أساتذة متخصّصين في هذا المجال أيضًا هذا من ناحيّة ومن ناحيّة أخرى، يعد بودكاست السّن تقنيّة مميّزة يمكن استثمارها في التّعلّم المتنقل (Mobile Learning) الذي يتيح المعرفة في صورة ملفات رقميّة (صوتيّة) تدعّم خبرات التّعلّم في أي زمان ومكان، كما يعد بيئة خصبة للطّلاب قد تساعدهم على الفهم والاستيعاب وتوسيع معارفهم من خلال طرح مجموعة من المواضيع اللّسانيّة المهمّة، وبالتّالي التّحصيل العلمي المرتفع وبصورة مشوّقة، كما أنّ بودكاست السّن يراعي الفروق الفرديّة بين الطّلبة، وهذا من خلال إمكانيّة الرّجوع والاستماع للمادة التّعليميّة عدّة مرات.

كما يمكن للمستمعين التّفاعل مع المحتوى عبر تقديم التّعليقات وإرسال رسائل إلى مقدّم البودكاست، ممّا يعزّز التّواصل ويسمح بتبادل الآراء والأفكار.

4-الخاتمة: نخلص في نهايّة هذه المداخلة الوصول إلى مجموعة من النّقاط يمكن ذكرها فيما يأتي:

- البودكاست عبارة عن سلسلة من الملفات الصّوتيّة الرّقميّة يمكن للمستخدمين الاشتراك فيها وتنزيلها تلقائيًا؛

- يعد البودكاست وسيلة فعالة للتعليم، فهو قادر على جعل المتعلّمين يتخيّلون ما يسمعون، وبالتّالي يتم تثبيت المعلومات في أذهانهم بشكل أكبر؛

- إنّ أوّل عامل من عوامل نجاح بودكاست السّن هو تقديم محتوى متميّز وجذاب للمستميعين يركّز على مواضيع لسانيّة مختلفة ومتنوّعة سواء كانت سرديّة أم حواريّة؛

- يحاول بودكاست (السّن) عبر تجربة صوتيّة ماتعة تقديم محتوى متمكّن معرفيًا من حيث توفير المعلومات والمعارف اللّسانيّة، وهذا من خلال استضافة أساتذة متخصّصين، وعليه يمكن اتّخاذ هذا البودكاست كوسيلة تعليميّة، والاستعانة به في دعم التّعليم وترسيخ بعض المعارف اللّسانيّة؛

– للبودكاست دور أساسي في تفعيل العمليّة التّعليميّة، كما إنّه يعمل على تعزيز تعلّم الطّلبة لمهارات الكلام عبر زيادة مفرداتهم وتحسين نطقهم؛

– تعد تقنيّة البودكاست أداة تعليميّة ملائمة للأشخاص الرّاغبين في الاطّلاع على المعارف اللّسانيّة والثّقافات الجديدة من خلال الاستماع فقط، كما أنّ استخدامه يزيد من رغبة المتعلّمين وتشويقهم عبر الحلقات والملفّات التي يتم بثّها عبر الأجهزة الرّقميّة المتنوّعة؛

– يوفّر البودكاست مصادر تعلّم مستمرة ومتنوّعة في مختلف المجالات، ممّا يساعد الأفراد على تطوير مهاراتهم ومعرفتهم في المواضيع التي يهتمّون بها.

5–التّوصيّات:

– التّوجّه نحو استخدام تقنيّة البودكاست كوسيلة للتدريس بديلة عن المحاضرة التّقليديّة، أو مساندتها، وذلك للتّغلّب على أي ظروف تحول دون التّعليم المباشر، ولقاء المتعلّم بالمعلّم؛

– ضرورة اتّجاه أساتذة التّدريس بالجامعات نحو إنتاج حلقات بودكاست خاصّة بمقرّراتهم الدّراسيّة كوسيلة لدعم التّعليم عن بعد والتّعليم الذّاتي؛

– إجراء المزيد من الدّراسات التّجريبيّة لقياس فاعليّة استخدام تقنيّة البودكاست في تدريس مقرّرات أخرى في تخصّص المكتبات والمعلومات، مع الأخذ في الاعتبار عامل الجنس أو النّوع من الذّكور؛

– التّعريف بالبودكاست كمصدر معلومات، وكوسيلة للتعليم ضمن أحد مقرّرات تخصّص المكتبات والمعلومات.

في ضوء ما أسفرت عنه الدّراسة من نتائج فهي توصي بما يأتي:

– توصي هذه الدّراسة الاهتمام بالبودكاست وتوظيفه في دعم وتعزيز عمليّة التّعليم، من خلال الاستفادة من صناع المحتوى المتخصّصين من أساتذة ودكاترة، وتشجيعهم على الزّيادة والتّعمّق في تناول الموضوعات التي تهم الطّلبة والتّركيز على استضافة أساتذة وباحثين متخصّصين وخبراء، كما يجب الحرص على تأهيل صناع محتوى البودكاست أكاديميًا في مجالات الإعداد والتّقديم والاستفادة من مواهبهم في التّدوين الصّوتي وتقنياته؛

– كما توصي الدّراسة وتحثّ على تنظيم ندوات وملتقيات علميّة تعرّف بدور وأهميّة الجيل الثّاني للويب وخاصّة تقنيّة البودكاست في العمليّة التّعليميّة؛

– ومن جهة أخرى توصي الدّراسة القيام بدورات تدريب لزيادة وعي الأساتذة والطّلبة حول أهميّة البودكاست كتقنيّة أساسيّة داعمة لعمليّة التّعليم؛

– توصي الدّراسة أيضًا الرّفع من مستوى تعزيز التّعلّم الذّاتي للطّلاب وفق إمكانياتهم وقدراتهم، والسّعي لخلق جيل رقمي فاعل يحسن استخدام التّكنولوجيا في صورها الإيجابيّة؛

– كما توصي أيضًا بربط التّحصيل العلمي بالعودة دائمًا وأبدًا إلى قراءة الكتب والمراجع، وتوعيّة الطّلبة وحثّهم على الاستماع إلى البودكاست في مجال تخصّصهم، والاستمرار في الاستماع إلى المحاضرات والدّروس التي يتم تنزيلها على شبكة الإنترنت؛

– وبالنّسبة للجهود البحثيّة في هذا الجانب، توصي هذه الدّراسة بأن يركّز الباحثون في المستقبل على إجراء دراسات وبحوث ميدانيّة بين أوساط الطّلاب لقياس دور وفاعليّة البودكاست في عمليّة دعم التّعليم.

– الهوامش والإحالات:

[1]– علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية، دار اليازوردي العلمية للنشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ص 36.

[2]– خالد السيد عبد الحق ودعاء محمود عبد العالي، مدخل إلى إدارة صناعة المحتوى، دار اليازوري العلمية للنشر والتّوزيع ط1 2024، عمّان، ص 9.

[3]– زكاغ بشرى، الشبكات الرقمية وديناميةالحقل الاجتماعي/السياسي بالمغرب، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ط1 2023، قطر، ص 221.

[4]– ينظر: عاطف عباس عبد الحميد أحمد، تقنية البث الإلكتروني المسموع Podcasting وإمكانية تطبيقها في المكتبات الأكاديمية دراسة تجريبية، دار الجنان للنشر والتّوزيع، ط1، 2017، عمان، الأردن، ص 14.

[5]– ينظر: الزغبي وآخرون، الوسائط المتعدّدة، الجامعة الافتراضية السوريّة، 2020، سورية، ص 189.

[6]– شوهد يوم 25 نوفمبر 2024 https://blubrry.com/manual/starting-your-show/podcast-history/

[7]– Ben Hammersley, audible revolution, 12/02/2024https://www.theguardian.com/media/2004/feb/12/broadcasting.digitalmedia
شوهد بتاريخ: 02 ديسمبر 2024 على الساعة: 10:04 صباحًا.

[8]– ينظر: أنس قصي نعمان، ياسين طه موسى، البودكاست أنواعه وقوالبه الفنية ومنصّات الاستماع دراسة وصفية، مجلة الجامعة العراقية، العدد: 67، ج 3، أفريل 2024، العراق، ص 615.

[9]– عبد الله محمد عبد الرحمان، سوسيولوجيا الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، مصر، ص 68.

[10]– عاطف عباس عبد الحميد أحمد، تقنية البث الإلكتروني المسموع Podcasting وإمكانية تطبيقها في المكتبات الأكاديمية دراسة تجريبية، ص 13–14.

[11]– ينظر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، منهجيات التّعلم الإلكتروني والممارسات الجيدة، روما 2023، ص 121.

[12]-Ben Hammersley.(2004). "Why Online Radio Is Booming". Guardian News and Media, February 12.
https://www.theguardian.com/media/2004/feb/12/broadcasting.digitalmedia
شوهد يوم: 24 نوفمبر 2024 على الساعة: 10:32 صباحًا

[13]–https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/web-20#google_vignette
شوهد يوم: 24 نوفمبر 2024 على الساعة: 11:25 صباحًا

[14]–ينظر: منال البلقاسمي، تطبيقات البودكاست التّعليمية، المجلة الدولية للعلوم التّربوية والتّكنولوجية والتّنمية، المجلد الثاني العدد: 5، أبريل 2024، مصر، ص 28–29.

[15]–هايدي هايز جاكوبز، ترجمة: نيفين الزاغة، منهاج القرن 21 –التّعليم الأساسي لعالم متغيّر، العبيكان للنشر، ط1، 2021 الرياض، السعودية، ص 213.

[16]–عمامشة محمد وعلي بن صالح، استخدام بث تقنية الوسائط (البودكاست) في إدارة التّعليم الإلكتروني لدى طلاب الجامعة مجلة دراسة المعلومات، العدد: 13، 2012، السعودية، ص 25.

[17]– عاطف عباس عبد الحميد أحمد، تقنية البث الإلكتروني المسموع Podcasting وإمكانية تطبيقها في المكتبات الأكاديمية دراسة تجريبية، ص 16.

[18]– شقرة علي، الإعلام الجديد: شبكات التّواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتّوزيع، 2017، عمان، ص 55.

[19]– ينظر: أحمد أبو زيد، الإعلام الجديد وإدارة الحملات الانتخابية، مكتبة الإسكندرية، 2019، الإسكندرية، مصر، ص 15.

[20]– ينظر: كافي مصطفى، الإعلام التّفاعلي، دار الحامد للنشر والتّوزيع، 2018، عمان، ص 21.

[21]– ينظر: ماكس ماكومز وآخرون، الأخبار والرأي العام: تأثير الإعلام على الحياة المدنية، ترجمة: محمد صفوت حسن، دار الفجر للنشر والتّزيع، ط1، 2012، تاقاهرة، مصر، ص 22.

[22]– ينظر: إيمان بنت محمد المعولية، أثر توظيف تقنية البودكاست في تمنية مهارة الاستماع في مادة اللّغة الانكليزية لدى طلاب الصف الأوّل بمحافظة جنوب الباطنة، المجلة الدولية للدراسات التّربوية والنفسية، المجلد العاشر، 2021، وزارة التّربية والتّعليم سلطنة عمان، ص 172.

[23]– ينظر: أنس قصي نعمان، ياسين طه موسى، البودكاست أنواعه وقوالبه الفنية ومنصّات الاستماع دراسة وصفية، ص 617.

[24]– أسامة غازي المدني، ذكاء الإعلام، دار اليازوردي العلمية للنشر والتّوزيع، ط1، 2021، جدة، السعودية، ص 62.

[25]– ينظر: ماجد بن فهد الشيبانبي، دوافع تعرّض الجمهور السعودي، لإذاعات الإنترنت (البودكاست) والإشباعات المتحقّقة منه دراسة مسحية لعيّنة من متابعي بودكاست (ثمانية) في المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، عدد 79 أبريل /يونيو2022 ، مصر، ص 438.

[26]– ينظر: علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية، ص 36.

[27]– ممدوح جابر شلبي وآخرون، تقنيات التّعليم وتطبيقاتها في المناهج، دار العلم والإيمان للنشر والتّوزيع، 2018، ص 337.

* (RSS): أو المعروف بخدمة النشر المتزامن (Really Simple Syndication)، عرّفها معجم (Merriam Webster) بأنّها مستند على الكمبيوتر يتيح توزيع التّحديثات على مواقع الويب.
https://www.merriam-webster.com/dictionary/RSS شوهد يوم: 10 ديسمبر 2024.

[28]– عاطف عباس عبد الحميد أحمد، تقنية البث الإلكتروني المسموع Podcasting وإمكانية تطبيقها في المكتبات الأكاديمية دراسة تجريبية، ص 16–17.

[29]– المرجع نفسه، ص 17.

شوهد يوم: 24 نوفمبر 2024 على الساعة: 14:05 -https://www.demandsage.com/podcast

[30]–/statistics

[31]–Ben Hammersley, audible revolution, 12/02/2024,

شوهد بتاريخ: 02 ديسمبر https://www.theguardian.com/media/2004/feb/12/broadcasting.digitalmedia 2024 على الساعة: 10:04 صباحًا.

[32]– ينظر: رؤيات حلمي ويوستينا يوسف، قضايا التّنمية في محتوى البودكاست على منصات التّواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية: دراسة تحليلية، مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية، مجلد: 03، العدد: 05، عدد خاص أغسطس 2023 (المنصّات الرقمية وتحولات الفضاء الإعلامي الجديد)، مصر، ص 997.

[33]– البودكاست السوري فهم الجمهور وسبر إمكانات التّوسّع –دراسة مسحية شملت مستخدمي البودكاست وجمهور الإعلام الرقمي، الاتحاد الأوروبي عبر منظمة فري برس انليميتيد، مركز السياسات وبحوث العمليات، 2021، ص 5.

[34]– ينظر: رؤيات حلمي ويوستينا يوسف، قضايا التّنمية في محتوى البودكاست على منصّات التّواصل الاجتماعي للقنوات الإخبارية: دراسة تحليلية، ص 1012.

[35]–هبة محمد عبد الرزاق، مصداقية برنامج البودكاست كمصدر للمعلومات والإخبار لدى الجمهور المصري–دراسة تحليلة وميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد التّاسع والستون، ج:02، يناير 2024، مصر، ص 906.

[36]– منى هاشم وأمنية عبد الرحمان، اتجاهات المواقع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري كلية الإعلام جامعة بني سويف، المجلد: 05، العدد:01، يناير 2023، ص 739.

[37]– Shubham Singh, Podcast Statistics (2024) Active Listeners & Trends, September, https://www.demandsage.com/podcast-statistics/

[38]– المرجع نفسه.

[39]– حسن نيازي الصيفي، مبادئ العلاقات العامة الرقمية، ط1، 2022، ص 157.

[40]– منصور حسن محمد حسن، مواقع البث الإذاعي والتّلفزيوني للدول الأعضاء بجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج –دراسة تحليلية تقويمية لعناصر البناء والمؤثّرات الخارجية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية وتلفيزيونية، 2015، الرياض، ص 107.

[41]– عاطف عباس عبد الحميد أحمد، تقنية البث الإلكتروني المسموع Podcasting وإمكانية تطبيقها في المكتبات الأكاديمية دراسة تجريبية، ص 18.

[42]- زياد تيسير وآخرون، التّأثيرات الاتصالية لدى الشباب الأردني لتفاعله مع التّقنيات الرقمية الصوتية: البودكاست نموذجًا ص 286.

[43]– خالد السيد عبد الحق ودعاء محمود عبد العالي، مدخل إلى إدارة صناعة المحتوى، ص 25.

[44]https://podcasts.apple.com/us/podcast/%D8%A8%D9%88%D8%AF%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%AA-%D8%A3%D9%84%D8%B3%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%82%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%A9-alsun-podcast-000/id1479451007?i=1000449145292
شوهد يوم: 15 ديسمبر 2024، الساعة 16:35

[45]– أنس قصي نعمان، ياسين طه موسى، البودكاست أنواعه وقوالبه الفنية ومنصّات الاستماع دراسة وصفية، ص 616.

[46]– نمارق صباح، خالد زعرور، أهمية البودكاست في دعم قضايا المرأة العراقية، مجلة الذكوات البيض، العدد: 9، السنة الثالثة كانون الأوّل 2023، العراق، ص 289.

استعمال المكتبات العربيّة لتقنيّة البودكاست كخدمة من خدمات المعلومات في البيئة الرّقميّة

-تحليل المحتوى وتقييم المستوى-

The Use of Podcasting Technology by Arabic Libraries as an Information Service in the Digital Environment

- Content Analysis and Level Evaluation -

د. دراجي ناديّة

جامعة الجزائر 2

الملخّص: إنّنا نهدف من خلال ورقتنا البحثيّة هذه للتعرف أكثر على تقنيّة البودكاست في الوطن العربيّ باعتبار هذه التّقنيّة هي إحدى الوسائل التّفاعليّة المتواجدة ضمن بيئة التّكنولوجيا الرّقميّة الحديثة، كما سنتطرّق من خلالها للحديث عن استخدام تقنيّة البودكاست في المجال المعرفي وبالتّحديد استخدامها واستغلالها من طرف المكتبات العربيّة كأداة تسويقيّة وتعليميّة لتحسين وتنويع خدمات المكتبات واستقطاب جمهور جديد من المستفيدين في عصر خدمات المعلومات الرّقميّة التي تتطلّب التّواصل السّمعي والبصري بين صنّاع المحتوى الرّقمي ومتلقيه، وعليه فإنّنا سنقوم بإعداد دراسة مسحيّة تقييميّة على عينة من مختلف أنواع المكتبات العربيّة لتحديد أي من تلك النّماذج تستعمل تقنيّة البودكاست لتقديم محتوى معرفي رقمي يعزّز فعليًّا حضورها في البيئة الرّقميّة ويثري خدماتها ويسهل تواصلها مع جمهور مستفيديها، مع تسليط الضّوء على مدى استعمال اللّغة العربيّة لعرض اللقاءات المقدّمة عبر هذه التّقنيّة ومدى سلامتها وخلوها من الأخطاء اللّغويّة والنّحويّة، ومن ثم إجراء مقارنة فيما بينها لتحديد وتوصيف نوع المحتوى المقدّم من طرف تلك المكتبات وبالتّالي تقييمه من أجل التّوصيّة بتقويمه وفق ما يلائم خصائص بيئة المعرفة الحديثة ومستخدميها، وإبراز مدى تأثير استخدام تقنيّة البودكاست على رضا مستخدمي المكتبة، بالإضافة لتقديم مقترحات من شأنها تطوير استغلال المكتبات العربيّة وأخصائيي المعلومات العاملين بها لخدمات البثّ الصّوتي. أمّا من النّاحيّة المنهجيّة فإننا نرجح استعمال كل من منهج دراسة الحالة والمنهج المسحي والمنهج المقارن وبالنّسبة للأداة الأنسب لهذه الدّراسة فهي أداة الملاحظة من أجل تحليل المحتوى وجمع البيانات الأساسيّة للدّراسة.

الكلمات المفتاحيّة: المكتبات؛ البودكاست؛ خدمات المعلومات؛ البيئة الرّقميّة؛ التّقييم.

Abstract: Through this research paper, we aim to learn more about podcast technology in the Arab world, considering that this technology is one of the interactive means present in the modern digital technology environment. We will also discuss the use of podcast technology in the field of knowledge, specifically its use and exploitation by Arab libraries as a marketing and educational tool to improve and diversify library services and attract a new audience of beneficiaries in the era of digital information services that require audio and visual communication between

digital content creators and recipients. Accordingly, we will prepare an evaluation survey study on a sample of different types of Arab libraries to determine which of these models use podcast technology to provide digital knowledge content that actually enhances their presence in the digital environment, enriches their services, and facilitates their communication with their audience of beneficiaries, while highlighting the extent to which the Arabic language is used to display the meetings provided through this technology and the extent of its safety and freedom from linguistic and grammatical errors, and then conduct a comparison between them to determine and describe the type of content provided by these libraries and thus evaluate it in order to recommend its evaluation in accordance with what suits the characteristics of the modern knowledge environment and its users, and highlight the extent of the impact of using podcast technology The podcast is based on the satisfaction of library users, in addition to providing suggestions that would develop the exploitation of Arab libraries and information specialists working in them for audio broadcasting services. As for the methodological aspect, we prefer to use the case study approach, the survey approach, and the comparative approach. As for the most appropriate tool for this study, it is the observation tool in order to analyze the content and collect the basic data for the study.

Keywords: Libraries; Podcasts; Information services; Digital environment; Evaluation.

المقدّمة: لقد عرفت تكنولوجيا البودكاست باعتبارها إحدى الوسائل والوسائط التّفاعليّة ضمن بيئة التّكنولوجيا الرّقميّة الحديثة منذ بدايات ظهورها وانتشارها الأوّل اهتمامًا بالغًا في المنطقة العربيّة، وعلى الرّغم من أنّها كانت ومازالت تعتبر بالنّسبة للعديد من أفراد المجتمعات العربيّة المختلفة وسيلة للترفيه بالدّرجة الأولى، حيث أنّ أغلب برامج البودكاست التي بدأت تذاع عبر بعض القنوات التّلفزيونيّة إضافة للعديد من منصّات التّواصل الاجتماعي الشّخصيّة والمؤسساتيّة في العالم العربي بداية من سنة 2018م والتي وصل عددها في نهاية نفس السّنة إلى 500 برنامج ثم بلغ نهاية السّنة المواليّة أي سنة 2019م ما يفوق 639 برنامجًا (تواصل: منتدى التسويق والإعلام الرقمي، 2023) كانت جلها عبارة عن برامج حواريّة إمّا ترفيهيّة أو فنيّة أو ثقافيّة ولم تكن معرفيّة مثلاً، إلاّ أنّها في حقيقة الأمر وسيلة يمكنها التّغلغل في مختلف النّشاطات اليوميّة الشّخصيّة منها والمهنيّة للفرد العربي والمؤسّسات العربيّة بكافة أنواعها على حد سواء، حيث يمكن استغلالها لتصبح إحدى أهم وسائل العمل في قطاعات عدة على غرار قطاع المكتبات والمعلومات.

فقد شهدت المكتبات بشتى أنواعها عدّة تغييرات عبر العصور، حتى تحولت من مجرد مخازن للكتب وكافة مصادر المعلومات الورقيّة إلى مؤسسات حديثة تسعى لمواكبة التّكنولوجيا الحديثة وتطوير خدماتها وإرضاء مستفيديها من خلالها، فمتطلبات المستفيدين تتغيّر وتتطوّر هي الأخرى بالتّوازي مع التّغيرات والتّطورات التّكنولوجيّة الحديثة والمستحدثة، وعليه فإنّ المكتبات كافة بما في ذلك المكتبات العربيّة عملت على استغلال كافة التّكنولوجيات التي تلقى رواجا لدى المجتمعات العربيّة بداية بحوسبة مصادر المعلومات ومرورًا بشبكات التّواصل الاجتماعي وتقنيّة البودكاست وصولا لتكنولوجيا الذّكاء الاصطناعي.

وعليه من أجل التّعرف أكثر على مزايا وعيوب ومتطلّبات استعمال تقنيّة البودكاست من طرف المكتبات باعتبارها أداة إعلاميّة حديثة تتيح للمكتبات فرصة جديدة لتقديم المحتوى التّعليمي والثّقافي بطريقة مبتكرة وسهلة في العصر الرّقمي الحالي، وللوقوف أكثر وعن قرب على واقع استعمال هذه التّقنيّة من طرف المكتبات العربيّة فقد عملنا على إعداد هذه الورقة العلميّة التي تجمع بين عدة مجالات معرفيّة ألا وهي مجال المكتبات والمعلومات ومجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة ومجال المعلوماتيّة لنحاول إبراز العلاقة الرّابطة بينها ومدى إمكانيّة الاستفادة منها مجتمعة متكاملة فيما بينها، وذلك انطلاقًا من الإشكاليّة الرّئيسيّة التّاليّة:

ما مدى استعمال المكتبات العربيّة لتقنيّة البودكاست واستثمارها كوسيلة لتقديم خدمات المعلومات من خلالها؟

ولأجل التّدقيق والتّفحص أكثر في الموضوع والوصول لنتائج أكثر شمولا عبر دراستنا هذه، فإنّنا ارتأينا البحث في تفاصيله وفروعه للوصول للإجابة على الإشكاليّة الرّئيسيّة للدراسة، وذلك من خلال البحث والإجابة على الأسئلة الفرعيّة التّاليّة:

- ما هو مفهوم البودكاست؟
- ما هي أهم أنواع البودكاست؟
- ما هي أبرز خدمات المعلومات التي يمكن للمكتبات العربيّة تقديمها من خلال البودكاست؟
- ما هي أهم المكتبات العربيّة المستعملة لتقنيّة البودكاست بصفة رسميّة؟
- ما مدى استعمال المكتبات العربيّة للغة العربيّة الفصحى عند تقديم محتواها عبر تقنيّة البودكاست؟

أهميّة الدّراسة: تتمثّل أهميّة دراستنا هذه في كونها تعنى بموضوع حديث نوّعًا ما لم يتم التّطرّق إليه بإسهاب في أدبيات ومؤلّفات الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات، إذ أنّه من النّاحيّة الأكاديميّة فإنّ مجال المكتبات والمعلومات بحاجة لإثرائه بدراسات حديثة تتطرق لمستجدات تكنولوجيا المعلومات، أمّا من النّاحيّة العمليّة فإنّ المعلومات الواردة في هذه الدّراسة والنّتائج المستقاة منها ستمكننا من فهم تقنيّة البودكاست أكثر وتحديد مدى إمكانيّة استخدام المكتبات العربيّة لها واستفادتها منها، ومن ثم تقديم توصيات من شأنها لتعزيز فرص استخدام المكتبات العربيّة لتقنيّة البودكاست وتحديد نوعيّة المحتوى الذي يمكنها تقديمه عبرها وذلك من خلال اقتراح استراتيجيات عرض فعالة في إطار تحسين الخدمات المكتبيّة وتسهيل الوصول إلى المعلومات ودعم استغلال التّكنولوجيا في تسهيل وتطوير سبل التّواصل بين المستفيدين ومكتباتهم.

منهجيّة الدّراسة: لقد قمنا بداية باستعمال المنهج المسحي لإجراء دراسة مسحيّة على العديد من المكتبات العربيّة بكافة أنواعها من خلال الولوج لمنصاتها الرّقميّة الرّسميّة وأهمّها مواقعها الإلكترونيّة الرّسميّة ومنصّات التّواصل الاجتماعي الرّسميّة لها لمعرفة أي منها لديها حضور ومحتوى يقدّم عبر التّدوين الصّوتي كما قمنا بالتّواصل مع العديد من المكتبات وبين من أجابوا مؤكدين عدم استعمالهم لهذه التّقنيّة وبين من لم يتجاوبوا مع مراسلاتنا فإنّنا توصلنا لعينة محدّدة تعتبر صغيرة نوعًا ما لإجراء الدّراسة عليها، وبعدها استعملنا منهج دراسة الحالة لفحص كافة الجوانب المتعلّقة بالمحتوى المقدم من طرف المكتبات محلّ الدّراسة بتقنيّة البودكاست للتّعرف أكثر على نوعيّة المحتوى ومدى الاعتماد في تقديمه وإلقائه على اللّغة العربيّة الفصحى، ثم قمنا

باستعمال المنهج المقارن لإجراء مقارنة نوعيّة بين كافة المكتبات محل الدّراسة لتحديد أكثرها استغلالا لتقنيّة البودكاست وبالأخص فيما يتعلّق بنوعيّة المحتوى المقدّم من طرفها وعدد الحصص المتاحة وتقييم مستوى الإلقاء وسلامة اللّغة المستعملة في ذلك.

أمّا فيما يتعلّق بأدوات البحث المستعملة وفي ظلّ رفض أغلب المكتبات التي تمّت مراسلتنا لها لإجراء إمّا مقابلة عن بعد أو نشر استبيان إلكتروني عبر إحدى أو بعض منصاتها الرّقميّة للتّعرف على مدى رضا مستفيديها عن المحتوى المقدّم من طرفها عبر تقنيّة البودكاست ومدى استفادتهم منه، فقد تمّ الاعتماد لإعداد الجزء التّطبيقي من الدّراسة على أداة الملاحظة فقط، وذلك من خلال ملاحظتنا واطلاعنا على المنصّات التي تتيح المكتبات العربيّة محلّ الدّراسة محتواها الصّوتي عبرها وفحصها ووصفها من حيث الشّكل والمحتوى.

1. شرح مصطلحات الدّراسة: لقد ارتأينا تقديم بعض الشّروحات المختصرة والدّقيقة لأهم مصطلحات الدّراسة كما يلي:

1.1 مفهوم المكتبات: تنقسم المكتبات لعدّة أنواع والتي من بينها أيضًا تلك المكتبات التي لها هي الأخرى تتفرّع بدورها لأنواع وفروع تعرف كل منها حسب فئة جمهور المستفيدين المستهدف منها والجهة الوصيّة عليها ونوعيّة خدمات المعلومات المقدّمة من طرفها. إلاّ أنّ التّعريف الشّامل للمكتبات بصفة عامّة هو أنّها عبارة عن مؤسّسات تضمّ مجموعة من الموارد ومصادر المعلومات ذات الأشكال المتنوّعة التي ينظّمها متخصّصون في المعلومات أو خبراء آخرون ويوفرون الوصول المادي أو الرّقمي أو الببليوغرافي أو الفكري الملائم لها، ويقدّمون خدمات معلومات وبرامج معرفيّة بهدف تثقيف أو إعلام أو ترفيه مجموعة متنوّعة من الجماهير وتحفيز التّعلم الفردي لتحقيق تقدّم المجتمع ككل (Eberhart, 2010).

2.1 مفهوم خدمات المعلومات: تعرف خدمات المعلومات بأنّها كافة التّسهيلات التي تقدّمها المكتبات ومراكز المعلومات بغرض تسهيل وصول المستفيد إلى المعلومات المطلوبة بأسرع الطّرق وأيسرها والإفادة منها لإشباع حاجياته المعلوماتيّة (صلاح الدين، 2018).

3.1 مفهوم البودكاست: تعود بدايات ظهور واستعمال تقنيّة البودكاست إلى سنة 2004م، حيث بدأ الأمر حينها بالتّفكير في ابتكار وسيلة تكنولوجيّة للمحطّات الإذاعيّة من أجل بث ونشر برامجها عبر شبكة الإنترنت ليتمكن المستمعون لاحقًا من تحميلها والاستماع إليها حسب المكان والزّمان الذي يناسبهم في حال ما فاتهم البث المباشر لتلك البرامج، هذا وتنقسم كلمة "بودكاست" الغير عربيّة في الأصل إلى قسمين أوّلهما "أيبود iPod" ويقصد به المشغل المحمول الذي اخترعته شركة آبل الأمريكيّة والذي يسمح للمستخدمين بتنزيل الملفات الصّوتيّة وثانيهما "برودكاست" التي تعني البث باللّغة الإنكليزيّة (الأسمري، 2024). كما يعرف مصطلح البودكاست في أغلب المؤلّفات على أنّه ملف رقمي يتم نشره على شبكة الإنترنت بشكل مسموع أو مرئي للاستماع إليه من خلال وجهاز الحاسوب أو الهاتف الذّكي أو مشغل (mp3) عبر تطبيق رقمي متاح للاستماع إلى الملف أو تحميله عبر شبكة الإنترنت (جابي، 2024).

2. أنواع التّدوين الصّوتي "البودكاست": هناك نوعان أساسيان للتّدوين أو التّسجيل الصّوتي يمثّلان طريقتي عرض كل منهما، وهما كما يلي:

– **البودكاست الصّوتي:** ويطلق عليها البعض مسمّى التّدوين الصّوتي أيضًا، وهي تسجيلات صوتيّة عادة ما تنشر وتتوفّر في شكل ملفات إلكترونيّة بصيغة (MP3)، ويعتبر هذا النّوع الأكثر شيوعا مقارنة بغيره لأنّه أصغر حجماً فحجمه غالباً لا يتجاوز (MB10) ممّا يجعله لا يتطلّب مساحة تخزين عاليّة لحفظه في أي جهاز كما أنّه يتناسب مع أي مشغل أو أي جهاز حاسوب أو هاتف محمول لقراءته.

– **البودكاست المرئي:** ويطلق عليها بعض الأشخاص مسمى (Vodcast) أيضا، ويعتبر هذا النّوع من أكبر الأنواع حجماً فغالباً ما يزيد حجم ملفاته المتاحة في شكل مقاطع فيديو مصورة متاحة بصيغتي (MP4) أو (M4V) عن 100 MB(عبد الحميد، 2024).

3. طرق إتاحة ونشر المكتبات لملفات البودكاست: يمكن للمكتبات بكافة أنواعها إتاحة ملفّات البودكاست المنتجة والمنشورة من طرفها والتّرويج لها في آن واحد عبر عدة وسائل تكنولوجيّة واستراتيجيات ترويجيّة ونلخصها فيما يلي:

أ. استعمال تقنيّة الملخّص الوافي للموقع (RSS): حيث يقوم المختصّون القائمون على هذه الخدمة في المكتبة بإنشاء ملف مخطّط لغة التّوصيف القابلة للتّوسعة (XML) يتضمّن تلقائيا قائمة بحلقات البودكاست الصّادرة والمنتجة فور صدورها وبثها مباشرة، لتقوم حينها برامج التّقاط البودكاست بتحميل ملخّصات خدمة (RSS) بشكل دوري لمتابعة ومعرفة ما إذا تم إصدار حلقة جديدة من البودكاست من طرف المكتبة، ومن ثم تنبيه وإعلام المستفيد والمستعمل المشترك في هذه الخدمة بوجود حلقات جديدة حيث تتاح له عدّة خيارات مثل التّحميل التّلقائي للحلقات أو طلب تحميل حلقات معيّنة مع الإشارة إلى الحلقات القديمة التي قام المستفيد بالاستماع إليها في وقت سابق.

ب. استعمال المنصّات الرّقميّة الرّسميّة للمكتبة: وذلك من خلال إتاحة روابط عبر مختلف المنصّات الرّقميّة الرّسميّة للمكتبة مثل الواجهة الرّئيسيّة للموقع الإلكتروني أو إحدى أو كل منصّات التّواصل الاجتماعي الرّسميّة لها تحيل مباشرة للمنصّة التي تتوفّر بها الحلقات المنتجة من طرفها، كنوع من التّرويج لتلك الحلقات من جهة وتوفير ونشر محتوى البودكاست على نطاق واسع بغض النّظر عن المنصّة التي يستعملها المستفيدون لحظة نشر البودكاست والإعلان عنه من جهة أخرى.

ج. دمج محتوى البودكاست مع خدمات المعلومات الأخرى للمكتبة: حيث يقوم أخصائيو المعلومات العاملين بالمكتبة بتصنيف تسجيلات البودكاست ومن ثم إدراج كل مجموعة منها مع فئة خدمات المعلومات الرّقميّة المناسبة لها، مثل تسجيلات البودكاست الخاصّة بفئة الأحداث الفعاليات المنظمة من طرف المكتبة وتسجيلات البودكاست الخاصّة بفئة الجولات واللقاءات التّعريفيّة بالمكتبة وتسجيلات البودكاست الخاصّة بفئة خدمات الإتاحة وتسجيلات البودكاست الخاصّة بفئة خدمات الحجز والإعارة وغيرها من فئات التّسجيلات.

د. تقديم حلقات البودكاست بناء على طلبات المستفيدين: طالما أنّ المكتبات تسعى من خلال استعمالها لتقنيّة البودكاست إلى تعزيز المحتوى التّفاعلي الذي يقربها أكثر من مستفيديها ويعزز من مستوى التّفاعليّة معهم، فإنّه يمكن للمكتبات ضبط وتحديد مواضيع ملفات وحلقات البودكاست الخاصّة بها وفق خطة إستراتيجيّة تعتمد على مقترحات المستفيدين التي تعبر عن اهتماماتهم وتفضيلاتهم، مثل عرض حلقات حول التّوظيف في

المكتبات يتمّ من خلالها على سبيل المثال توجيه المستخدمين إلى جوانب موضوعيّة مختلفة مثل البحث عن الوظائف أو كيفيّة تحرير السّير الذّاتيّة أو كيفيّة التّحضير لمقابلات العمل أو أهميّة التّدريب الوظيفي، أو مواضيع متعلقة بمجالات معينة أو قضايا عامة... إلخ.

هـ. استغلال التّغذيّة المرتدة المتاحة على الإنترنت لإنشاء محتوى البودكاست: حيث تشجع بعض المكتبات المستخدمين على التّعبير عن وجهات نظرهم حول مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة وخدماتها وموظفيها، وذلك يتم عادة بالتّعليق وإبداء الرّأي عبر منصّاتها التّفاعليّة المتاحة عبر شبكة الإنترنت، إذ تساعد تلك التّعليقات مسؤولي وموظّفي المكتبة في قياس مدى فعاليّة المجموعات والخدمات التي توفرها المكتبة والتي من بينها محتوي التّدوين الصّوتي، وبالتّالي يمكن للمكتبة بناء على ذلك تغيير المحتوى لجعله أكثر فعاليّة لمجتمع المستخدمين، كما يساعد ذلك في بناء صلة جيدة وحيويّة بين موظّفي المكتبة ومجتمع المستفيدين.

4. استعمالات تقنيّة البودكاست في خدمات المكتبات: تتنوع وتتعدد استعمالات المكتبات لتقنيّة البودكاست فيما يتعلق بتقديمها لخدمات المعلومات لمستفيديها، وفيما يلي نذكر أهم الأغراض والاستعمالات والخدمات التي يمكن للمكتبات استغلال البودكاست في تقديمها:

أ. استخدام تقنيّة البودكاست لإجراء تسجيلات صوتيّة توجيهيّة بالمكتبات، مثلا لإيضاح كيفيّة الوصول إلى مرافق وأقسام المكتبة كقسم الإعارة أو قسم التّصوير والاستنساخ أو قسم التّسجيل أو قاعات المطالعة أو مناطق الاستراحة أو غيرها من فضاءات المكتبة، وهذا يفيد كثيرا المستفيدين خاصّة أولئك الزّائرين للمكتبة لأول مرة حيث تشرح لهم طرقات الوصول للأقسام المرغوبة وتوفّر عليهم الوقت المستغرق في البحث عن مصلحة ما وتكفيهم السّؤال.

ب.استخدام تقنيّة البودكاست في تعريف المستفيدين بالخدمات التي تقدمها المكتبة بطريقة جديدة، وذلك من خلال وجود تسجيلات سمعيّة تذاع عبر طوابق المكتبة كل منها وفق الخدمة أو خدمات المعلومات المتوفّرة في ذلك الطّابق أو تلك المصلحة.

ج.استخدام تقنيّة البودكاست في التّرويج لمجموعات المكتبة، وذلك من خلال توفير تسجيلات صوتيّة لتكون بمثابة دليل صوتي لاستعراض مجموعات المكتبة للمستفيدين ولمساعدتهم في الوصول إليها في آن واحد من خلال توجيههم لآليات البحث عن مصادر المعلومات في فهارس المكتبة وقواعد بياناتها وتقديم مقترحات حول طرائق الاستفادة من تلك المصادر.

د. استخدام تقنيّة البودكاست كوسيط للتواصل مع مجتمع المستخدمين، حيث يعد التّفاعل المباشر مع المستفيدين وجعلهم مسهمين في صناعة المحتوى الرّقمي وتطوير خدمات المعلومات من أساسيات ومبادئ المكتبات في جيلها الجديد، وعليه فإنّه يمكن للمكتبات استغلال حلقات البودكاست للحديث حول تقييم خدمات ومصالح المكتبة أو للنقاش حول الفعاليَّات العلميّة والفكريّة وورش العمل المنظمة من طرف المكتبة أو البرامج التّعليميّة التي تعرضها عبر منصّاتها الرّقميّة وغيرها من النّقاشات المتبادلة البناءة.

هـ.استخدام تقنيّة البودكاست كمنصّة لاستعراض مراجعات الكتب عبر شبكة الإنترنت وتبادل الآراء والمناقشات حولها، حيث يتمّ تسجيل حلقات منفصلة أو سلسلة من الحلقات حول كتاب أو كاتب معيّن أو مجال

معرفي معين أو أي اعتبار آخر، وفتح باب النّقاش مع قراء ذلك الكتاب أو تلك الكتب لإبداء آرائهم وتقديم توصياتهم بقراءة تلك الكتب للمستفيدين الآخرين.

و. استخدام تقنيّة البودكاست كوسيلة تعليميّة للطلبة عن بعد، وقد تعنى المكتبات الجامعيّة والمدرسيّة بالدّرجة الأولى بهذه الخدمة، حيث تقوم المكتبات بتوفير الموارد التّعليميّة مثل البرامج التّعليميّة المصوّرة والمحاضرات والمداخلات العلميّة والعروض التّقديميّة المتاحة في الأصل عبر شبكة الإنترنت من خلال منصّات مفتوحة المصدر التي لا تشملها قيود الملكيّة الفكريّة، وممّن ثم يتمّ عرضها وتقديمها للمستفيدين في شكل حلقات بودكاست صوتيّة.

ز. استخدام تقنيّة البودكاست كأداة لتلخيص الكتب، حيث تقوم الفكرة على قيام أخصائيي معلومات أكفاء بتلخيص كتاب أو مجموعة كتب متوفّرة لدى مكتباتهم وذلك من خلال كتابة نصّ التّلخيص مضافا إليه أهمّ المعلومات الببليوغرافيّة عن ذلك الكتاب أو مجموعة الكتب كشرح صورة الغلاف وقياساته وذكر العنوان أو العناوين وأسماء المؤلّفين بالتّفصيل وكذلك عدد الصّفحات، وتسجيل كل ذلك في تسجيلات صوتيّة تذاع وتنشر بتقنيّة البودكاست عبر المنصّات الرّقميّة للمكتبة مثل موقعها الإلكتروني الرّسمي وغيره من منصّاتها الرّقميّة الرّسميّة (الفهرس العربي الموحد، 2018).

5. نماذج عربيّة لاستعمال تقنيّة البودكاست في المكتبات: في ظلّ عدم تجاوب الكثير من المكتبات العربيّة بأنواعها مع مراسلاتنا للتأكّد من امتلاكها لمنصات تعرض عليها بعض الملفات أو الحلقات بتقنيّة البودكاست من عدمه، وفي ظلّ شبه انعدام ترويج بعض المكتبات لمحتواها المتاح بتقنيّة البودكاست، فإننا قمنا بالبحث عبر مختلف المنصات الرّقميّة وأهمّها المواقع الإلكترونيّة للمؤسسات الأكاديميّة العربيّة والوطنيّة والمواقع الإلكترونيّة الحكوميّة خاصّة تلك التّابعة لمؤسّسات فكريّة وثقافيّة مثل مواقع وزارات الثّقافة العربيّة والمؤسّسات الفكريّة العربيّة الرّائجة...إلخ، إضافة لشبكات التّواصل الاجتماعي العلميّة والعامّة، ومن خلال بحثنا توصّلنا لبعض المنشورات التي من خلالها تروج المكتبات محل الدّراسة لمحتواها المتاح بتقنيّة البودكاست، وعلى ضوء ما توصّلنا إليه اخترنا مجموعة المكتبات العربيّة التّاليّة التي لها نشاط في مجال البودكاست العربي، مع العلم أنّ آخر تحديث للمعلومات الواردة في هذا الجزء من الدّراسة كانت بتاريخ 09 جانفي 2025م.

1.5 التّجربة الأردنيّة: خلال بحثنا عن النّماذج العربيّة لاستعمال المكتبات العربيّة لتقنيّة البودكاست توصّلنا لتجربتين تنتميان للمملكة الأردنيّة وهما كما يلي:

1.1.5 بودكاست مؤسّسة شومان: لقد عملت مؤسّسة عبد الحميد شومان وهي مؤسّسة ثقافيّة تم تأسيسها بمبادرة غير ربحيّة من طرف البنك العربي عبر تخصيص جزء من أرباحه السّنويّة لإنشائها سنة 1978م وحملت هذا الاسم نسبة وتكريما لمؤسّس البنك العربي الرّاحل عبد الحميد شومان الذي آمن بأهميّة دعم العلم وتمويله ورعاية العلماء وتشجيعهم ورعاية الإبداع الإنساني العربي (مؤسسة عبد الحميد شومان، د.ت)، عبر مكتبتها العامّة التي تأسّست سنة 1986م كأوّل مكتبة عامّة متطورة ومجهزة بشكلٍ مثالي لاستقبال كافة أفراد المجتمع في الأردن وذلك إيمانا من القائمين على مؤسّسة عبد الحميد شومان بأهميّة الدّور الذي تقوم به المكتبات في حياة الأمم والشّعوب، وتحقيقًا لرؤيّة المؤسّسة في تعزيز الأدب والفنون ونشر العلم والمعرفة وإتاحة

مختلف أشكال مصادرها وتقديمها لطلبة العلم والباحثين وسائر فئات المجتمع بما في ذلك الأطفال وذوي الهمم (مؤسسة عبد الحميد شومان، د.ت)، على إتاحة محتوى عربي صوتي قيّم للجمهور نظرًا لرواج المحتوى الصّوتي بتقنيّة البودكاست كشكل من أشكال المحتوى الرّقمي الذي أصبح يفضله جمهور المستفيدين مؤخّرًا وذلك من خلال تسجيلات بودكاست متنوعة تعنى بالشّأن الثّقافي عبر لقاءات حواريّة تجرى مع قامات عربيّة أدبيّة وفكريّة وعلميّة. حيث تم إطلاق وإذاعة أوّل سلسلة بودكاست من إنتاج المكتبة العامّة لمؤسّسة عبد الحميد شومان يوم الجمعة 09 جويليّة 2021م والتي أطلق عليها اسم "بودكاست س" نسبة للحرف "س" في الرّياضيات الذي يرمز لقيمة العدد المجهول في المسائل الحسابيّة حيث يعتبر صناع البرنامج أنّ البحث عن المعنى المجهول في الحديث يشبه البحث عن المجهول "س" في الرّياضيات وأنّ البرنامج يعد بمثابة أداة معرفيّة تساعد على فهم الكثير من المجالات في هذا العالم، وقد تم من خلاله تقديم حلقات حواريّة ثريّة حول مواضيع ذات بُعد فكري وفلسفي واجتماعي وثقافي وإنساني وعلمي كذلك، وقد تم توفير وإتاحة تلك الحلقات المسجّلة للاستماع إليها عبر معظم المنصّات الرّقميّة المخصّصة للمحتوى الصّوتي، حيث وفرت المكتبة عبر الموقع الإلكتروني الرّسمي لمؤسّسة عبد الحميد شومان روابط لتلك المنصّات بمجرّد الضّغط على إحداها تتم إحالة المستخدم إليها مباشرة حيث يمكنه الاستماع للحلقات عبرها والتي بلغ عددها 66 حلقة مسجّلة، ومن بين تلك الحلقات واللقاءات نذكر ما يلي:

– حلقة الكاتبة والرّوائيّة اللبنانيّة "هدى بركات" التي تحدثت فيها عن مشوارها الأدبي ورأيها في المشهد الثّقافي العربي، كما تحدثت عن الجوائز الأدبيّة والعديد من المواضيع المتعلّقة بالمجال الأدبي والإبداعي؛

– حلقة المترجمة المصريّة "يارا المصري" التي تحدثت فيها عن كيفيّة تفكير وتحليل المترجم للنصوص وأدواته المستعملة في ترجمتها إضافة للحديث عن مدى ترجمته النّص بحياد مع التّجرد من خصوصيته الثّقافيّة والتّاريخيّة؛

– حلقة الأستاذة "دينا يوسف" التي تضمّنت حديثا معمّقًا ومطوّلًا عن قطاع المكتبات في الوطن العربي باعتبار الضّيفة هي رئيسة قطاع المكتبات ومديرة مركز **(الإفلا)** للمكتبات النّاطقة بالعربيّة المتمركز في مكتبة الإسكندريّة بمصر منذ سنة 2007، كما أنّها عضو فعّال في اللجنة الاستشاريّة الدّوليّة في مشروع اليونسكو لذاكرة العالم، بالإضافة إلى عضويتها في جمعيّة المكتبات المصريّة وكذلك اللّجنة الوطنيّة لذاكرة العالم في مصر وقد كانت أيضًا عضو لجنة الكتب والنّشر في وزارة الثّقافة المصريّة من سنة 2015 إلى غاية سنة 2017؛

– حلقة السّيدة "ندى بهزاد" مسؤولة تطوير برنامج أوّل في مكتبة قطر الوطنيّة والعضو الفعال في مبادرة قطر تقرأ تحت المنظّمة من طرف مكتبة قطر الوطنيّة؛

– حلقة الكاتبة والرّوائيّة الكويتيّة "بثينة العيسى" التي تحدثت فيها عن أعمالها الرّوائيّة بشكل عام، وعن عملها الرّوائي الأخير "السّندباد الأعمى" بشكل خاص، كما شاركت الكاتبة مستمعي الحلقة رأيها في الأدب والفن ودورهما في رحلة البحث عن المعنى (مؤسسة عبد الحميد شومان، 2021).

هذا وتجدر الإشارة إلى أنّ الحلقات الصّوتيّة المسجلة التي تمتدّ مدّتها ما بين دقيقتين وبضع ثوان إلى غاية ساعتين من الوقت، والتي تمّت فيها استضافة مجموعة كبيرة من المؤلفين والأدباء الأردنيّين والعرب بالإضافة إلى شخصيّات اجتماعيّة وخبراء في العديد من المجالات الأدبيّة وغير الأدبيّة مثل المتخصّصين والمسؤولين في بعض المكتبات والهيئات المهنيّة العربيّة في مجال المكتبات والمعلومات ممّا يوضح الرّغبة في التّعاون العربي في المجال، ورغم الحوارات والنّقاشات المطولة حول حياتهم الشّخصيّة والمهنيّة والأدبيّة والمواضيع العربيّة والعالميّة الرّاهنة، إلاّ أنّ جميعها كانت تتم باستعمال اللهجة المحليّة العاميّة الأم لكل ضيف مثل اللهجة المصريّة واللبنانيّة والكويتيّة والأردنيّة مع القليل من اللّغة العربيّة الفصحى عند الضّرورة فقط للحديث عن عمل أدبي أو اقتباس معين مثلا، وحتى مقدم البرنامج المحاور للضيوف لم يستعمل في كل الحلقات إلاّ اللهجة الأردنيّة العامّة فقط.

2.1.5 بودكاست مكتبة الجامعة الألمانيّة الأردنيّة: الجامعة الألمانيّة الأردنيّة التي تأسّست بالعاصمة الأردنيّة عمان في الـ 25 أفريل 2005م بموجب مرسوم ملكي صادر عن ملك البلاد الملك "عبد الله الثّاني" وفقاً لمذكرة شراكة وتعاون تم توقيعها بين وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي الأردنيّة ووزارة التّعليم والبحث الفيدرالي في جمهوريّة ألمانيا (الجامعة الألمانية الأردنية، د.ت)، هي الأخرى ومن خلال مكتبتها يحرص القائمون عليها على توفير وتقديم المكتبة لأفضل الخدمات للطلبة وأعضاء الهيئتينِ الأكاديميّة والإداريّة بالجامعة بهدف دعم العمليّة التّعليميّة والبحثيّة وتطوير المعرفة والحياة الفكريّة والثّقافيّة والعلميّة والأكاديميّة في الجامعة والمجتمع المحلي والعالمي، من خلال مواكبة أحدث التّطورات والتّقنيات التّكنولوجيّة الحديثة في مجال المكتبات ومواردها وتوفير المصادر العلميّة بشتى أشكالها وأنواعها على أفضل وجه ممكن وتيسير إمكانيّة الوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان تلبيّة لاحتياجات المستفيدين (الجامعة الألمانية الأردنية، د.ت)، قامت بإطلاق برنامج بودكاست بتاريخ 15 ماي 2024م عبر مجموعة من التّطبيقات مثل (Spotify و Soundcloud) تحت اسم "بودكاست مكتبة الجامعة الألمانيّة الأردنيّة"، وهو البرنامج الذي يتم نشر حلقاته الصّوتيّة المسجلة التي تتراوح مدتها ما بين الثّلاث دقائق والنّصف إلى غاية 46 دقيقة للحديث عن ملخّصات الكتب خاصّة الكتب العالميّة الرّائجة أو لإجراء لقاءات مع دكاترة من الجامعة وهي اللقاءات التي يتم ربطها غالبًا بمواضيع متعلقة بالإرشاد النّفسي والتّمكين الطّلابي للطلبة في الجامعة إضافة لتخصيص حلقات لإجراء لقاءات حواريّة مع مسؤولين في الجامعة ، ونذكر من بين تلك الحلقات ما يلي:

– حلقة اللقاء الذي كان مع رئيس الجامعة السّيد "علاء الدّين الحلحولي" وهو اللقاء الذي تم عبر برنامج يسمى ببرنامج "اسأل الرّئيس"، حيث يتم توجيه أسئلة من طرف الطّلبة لرئيس الجامعة؛

– حلقات برنامج "سلسلة العمل الاجتماعي" وخاصّة ما يتعلّق بالعمل الاجتماعي لأفراد المجتمع الأكاديمي الأردني، حيث تتم من خلاله محاورة الأفراد الفاعلين النّشيطين في مجال الأعمال الاجتماعيّة والإنسانيّة بالأردن المنتمين للمؤسّسات الأكاديميّة الأردنيّة وعلى رأسها الجامعة الألمانيّة الأردنيّة. مثل حلقة الدّكتورة "سحر المغامرة" التي تحدثت فيها عن الفرص المتاحة للعاملين الاجتماعيين للعمل دوليا ضمن سياقات ثقافيّة متنوّعة كما تطرّقت الدّكتورة لأهم الوحدات التّعليميّة التي يتم تدريسها للطّلبة في قسم العمل الاجتماعي بصفتها حاصلة

على شهادة الدّكتوراه في العمل الاجتماعي من بريطانيا وعملت كرئيس قسم ومساعد عميد في جامعة البلقاء وكذلك شغلت منصب رئيس قسم للعمل الاجتماعي في الجامعة الألمانيّة الأردنيّة (الجامعة الألمانية الأردنية، 2024).

وتجدر الإشارة إلى أنّ اللّغة أو اللهجة المستعملة في الحلقات هي مزيج بين اللّغة العربيّة الفصحى واللّهجة الأردنيّة الدّارجة، إلاّ أنّ الحلقات التي تم استعمال اللّغة العربيّة الفصحى فيها وهي حلقات برنامج "ملخّص كتاب" فقط قد شهدت وجود عدّة أخطاء لغويّة عند الإلقاء بشكل كبير جدا والتي بلغت ما يقارب أو يفوق 90 % من مجمل الحديث، كتحويل المنصوب إلى مجرور أو المجرور إلى مضموم وغيرها من الأخطاء الواضحة التي كان يفضل تصحيحها والتّأكد من سلامة نطق مقدّمة البرنامج قبل عرضه خاصّة وأنّه يمثل مؤسّسة أكاديميّة عربيّة.

2.5 التّجربة المصريّة: خلال بحثنا عن النّماذج العربيّة لاستعمال المكتبات العربيّة لتقنيّة البودكاست توصّلنا لتجربتين تنتميان للجمهوريّة المصريّة وهما كما يلي:

1.2.5 بودكاست مكتبة الإسكندريّة: تعدّ مكتبة الإسكندريّة من أقدم وأعرق وأشهر المكتبات في تاريخ المكتبات العربيّة وقد تأسّست المكتبة في القرن الثّالث قبل الميلاد في مدينة الإسكندريّة بمصر، وقد ورد في العديد من المؤلفات التّاريخيّة أنّ بطليموس الأوّل هو الذي أمر بإنشائها بينما توسيعها بشكل كبير فقد تم في عهد بطليموس الثّاني حيث كانت تحتوي على ما يصل إلى 700,000 مجلّد من المخطوطات والكتب التي تغطي مختلف مجالات العلوم والفنون (مريقي، 2019)، أمّا المكتبة بشكلها الجديد فقد تم افتتاحها سنة 2002م كجزء من مشروع لإحياء التّراث الثّقافي للمكتبة القديمة (الهيئة العامة للاستعلامات، 2022). هذا وقد واكبت المكتبة جل التّطورات التّكنولوجيّة الحديثة في مجال خدمات المعلومات ضمن مشاريع ومبادرات متنوّعة وعديدة ولعل أحدث تلك المشاريع والخدمات هو مشروع إنتاج برنامج بودكاست الذي تم إطلاقه على هامش معرض مكتبة الإسكندريّة الدّولي للكتاب في دورته الـ 19 الذي أقيم خلال الفترة ما بين الـ 15 والـ 28 جوان 2024 (مكتبة الإسكندرية، 2024) تحت اسم "بودكاست مكتبة الإسكندريّة"، وهو البرنامج الذي يتمّ عرض حلقاته التي تتراوح مدة عرضها ما بين 20 دقيقة إلى ساعة و11 دقيقة والتي بلغ عددها 50 حلقة مسجلة ومصورة بتقنيّة البودكاست المرئي (Vodcast) حصرًا عبر قناة اليوتيوب الرّسميّة للمكتبة ضمن قائمة تشغيل بعنوان (Podcasts)، هذا ويهدف القائمون على البرنامج إلى تعرف المستفيدين والمتابعين للقناة من خلاله على رحلة حياة ونجاح أهم الشّخصيات العامّة البارزة في عدّة مجالات من أطباء وإعلاميّين وشعراء ومؤلّفين وكتاب وفنّانين من مصر والعالم العربي. ومن أمثلة تلك الحلقات المصورة نذكر ما يلي:

– حلقة الإعلاميّة المصريّة "إيناس جوهر" التي شاركت من خلالها خبرتها الواسعة في الإعلام المصري مع جمهور متابعي الحلقة، باعتبارها من الشّخصيّات البارزة في كل من الإذاعة والتّلفزيون المصريّين خاصّة وأنّها شغلت خلال مسيرتها المهنيّة منصب رئيسة للإذاعة المصريّة. هذا وقد أكدت "إيناس جوهر" في حديثها على أهميّة رعاية المواهب الشّابة في وسائل الإعلام وعلى ضرورة تحلي الإعلامي بالأصالة والرّغبة في التّطوير والتّلقائيّة والتّميّز والتّفاني والتّعلّم المستمر، كما ذكرت في حديثها عن معاناتها المبكرة وعملها بجد لتصحيح

نطقها وتحسين لغتها العربيّة باعتبارها صوتا إذاعيا مصريًا عربيًا، ونصحت الإعلاميين الجدد الطّموحين بضرورة التّحلي بالصّبر والاستثمار في مهاراتهم والحرص على كل من التّدريب المستمر والقراءة على نطاق واسع والبقاء على اطلاع بالأحداث الجاريّة والتّطورات الثّقافيّة؛

– حلقة الدّكتور "حسام بدراوي" الطّبيب والأستاذ الجامعي والبرلماني المصري الذي يعد من أبرز المشاركين في اللجنة التّشريعيّة لتوقيع قانون إنشاء مكتبة الإسكندريّة سنة 2001م كما عمل لاحقًا في مجلس أمناء المكتبة وشارك بفعاليّة في الأنشطة الثّقافيّة والتّعليميّة بالمكتبة، كما أنّ للدّكتور مجموعة مكونة من 140 عملاً فنّيًا وأدبيًّا مزجت بين مساعيه الفنيّة وحياته المهنيّة في مجال الطّب. هذا وقد أكد الدّكتور "بدراوي" في حديثه أنّ المشاركة مع الشّباب أمر حيوي للتقدم وحثهم على التّعلم الذي يعتقد بأنّه هو المفتاح لمواجهة تحديات مصر وتحويل مستقبلها من خلال الجمع بين التّعليم التّقليدي والتّعليم عبر الإنترنت لتعزيز إمكانيّة الوصول والاستفادة من التّكنولوجيا لمواجهة التّحديات المعاصرة، كما أشاد الضّيف بدور المرأة وإسهامها في تقدّم المجتمع في مختلف مجالات الحياة؛

– حلقة الدّكتور "حسين حمودة" الذي بدأ حياته المهنيّة من خلال قراءة الشّعر والرّوايات والقصص القصيرة خلال سنوات دراسته المتوسّطة والثّانويّة وذكر بأنّه تأثر كثيرا بكل من الأديب الرّاحل "طه حسين" والأديب الرّاحل "نجيب محفوظ" هذا الأخير الذي أسهم الدّكتور في إنشاء مركز ثقافي ومتحف مخصّص لإرثه الأدبي أمّا عن حياته المهنيّة فقد ذكر الدّكتور "حسين حمودة" بأنّه عمل كمراسل ثقافي لصحيفة عربيّة وعمل لاحقًا محرّرًا لعدّة مجلاّت ثم انتقل إلى التّدريس في جامعة القاهرة بعد حصوله على شهادة الدّكتوراه. وقد أكد الدّكتور في حديثه أنّ الأدب العربي أصبح جزءًا لا يتجزّأ من الأدب العالمي ولكنّه يواجه تحديات في التّرجمة كما يعتقد الدّكتور "حمودة" أنّه لا يوجد ركود في المجال الأدبي وأنّه هناك تجديد في التّأليف والنّشر، إلاّ أنّه يرى بأنّ النّقد الأدبي يشهد تراجعًا عالميًّا بسبب العزلة الأكاديميّة ونقص النّقاد النّشطين الذين يمكنهم ربط الأعمال بالقراء وقد شجع الدّكتور النّقاد الشّباب على القراءة على نطاق واسع والتّساؤل عن الأدب الذي يستهلكونه بدلاً من مجرّد اتباع التّحليلات الرّاسخة (مكتبة الإسكندرية، 2024).

وتجدر الإشارة إلى أنّ كافة الحلقات التي عرضت ضمن برنامج "بودكاست مكتبة الإسكندريّة" قد تم التّحاور فيها مع كافة الضّيوف من أطباء وفنّانين ونقاد أدبيّين وأدباء باستعمال اللهجة المصريّة العامّة حصرا، مع تخلل اللقاءات لاستعمال بعض الجمل الأدبيّة والأبيات الشّعريّة باللّغة العربيّة الفصحى في بعض الأحيان عند الضّرورة.

2.2.5 بودكاست مكتبة مصر العامّة: تأسّست مكتبة مصر العامّة بمقتضى اتفاقيّة التّعاون لإنشاء وتشغيل بين وزارة الثّقافة المصريّة ومؤسّسة برتلسمان الألمانيّة وافتتحت بتاريخ 21 مارس 1995م في حي الدّقي بالقاهرة الواقع بمحافظة الجيزة التي تعد إحدى محافظات القاهرة الكبرى في مصر، أمّا بتاريخ 20 جوان 2000م فقد أطلقت المكتبة مبادرة لإنشاء مكتبات إقليميّة فرعيّة لها على مستوى مختلف المحافظات المصريّة وهي المبادرة التي رحب بها واستجاب لها عدد من رؤساء المحافظات فبدأ العمل على إنشاء مجموعة من المكتبات العامّة الفرعيّة وفق القرار الجمهوري رقم 49 لسنة 2006م والذي تم تعديله لاحقًا سنة 2011م ليكون

القرار المتضمن للقانون الأساسي الذي ينظم عمل المكتبة الرّئيسيّة والمكتبات الفرعيّة لها والذي ينصّ على دعم المكتبات المصريّة الإقليميّة العامّة في كافة المحافظات لنشر الوعي الثّقافي بين المواطنين، من خلال الوصول بخدمات مكتبات مصر العامّة ومصادر المعلومات الحديثة في شتى العلوم والآداب إلى المواطنين الغير قادرين على التّردد على المقر الرّئيسي لمكتبة مصر العامّة (مكتبة مصر العامة، د.ت)، هذه الأخيرة التي تعمل على دعم وتطوير قطاع المكتبات العامّة في مصر من خلال عدة مشاريع ومبادرات. ولعلّ أهم تلك المبادرات التّواصل والتّعاون مع الجامعات والمدارس لتشجيع الطّلبة على الانتفاع بخدماتها والاشتراك في أنشطتها، وهو ما أثمر عن إجراء دراسات علميّة عاليّة المستوى حول المكتبة وخدماتها المتطوّرة، والتي من أهمّها رسالة الماجستير الموسومة بـ "خدمة البث الإلكتروني المسموع في المكتبات العامّة: دراسة تخطيطيّة للاستفادة منها في المكتبات العامّة في مصر" للباحثة "هبة نصر"، والتي على إثرها تم إطلاق خدمة وبرنامج "بودكاست مكتبة مصر العامة mpl podcasts " أواخر سنة 2023م على أن يتم الاستماع إلى خدمة بودكاست عبر المنصّات الرّقميّة المخصّصة لذلك مثل (Spotify) و (Buzzsprout) و (RSS) إضافة لمنصّات التّواصل الاجتماعي الرّسميّة للمكتبة، حيث كان الهدف المزدوج من الدّراسة الأكاديميّة والخدمة المكتبيّة هو ما يلي:

– تقديم خدمة الإحاطة الجاريّة(Know it now 24/7 podcast) لمعرفة أحدث الأخبار والمعلومات على مدار السّاعة بفروع المكتبة المختلفة؛

– تقديم خدمة السّرد القصصي الصّوتي من خلال برنامج بودكاست بعنوان "سَرديّة بودكاست" للاستماع لأجمل القصص والرّوايات؛

– تقديم بودكاست "ترشيحات الكتب" لتقديم النّصائح والاقتراحات لكتب رائعة تستحق القراءة؛

– تقديم بودكاست "مُحبي المصريات" لتعزيز الهويّة الوطنيّة وتقديم كنوز الحضارة المصريّة القديمة؛

– تقديم بودكاست "عقول على الرّف" للتّعرف على أعلام الأدب وأشهر والرّوائيين والعلماء العرب. (مكتبة مصر العامة، 2024)

لكن في واقع الأمر لم يتم تقديم أي من الخدمات سابقة الذّكر عبر بودكاست مكتبة مصر العامّة، حيث أنّ كل ما تم نشره في إطار هذه الخدمة هو ما يلي:

– برنامج بودكاست "مارشميلو"، وهو عبارة عن برنامج اجتماعي نفسي يحث على التّفاؤل عرضت منه حلقتين فقط لحد السّاعة إحداهما بتاريخ 7 ديسمبر 2023م والتي تعد أولى حلقات بودكاست مكتبة مصر العامّة أمّا الحلقة الثّانيّة منه فقد عرضت بتاريخ 25 جانفي 2025م للحديث عن البدايات والآمال الجديدة؛

– برنامج "فوازير حكاية شارع" وقد عرضت منه حلقة واحدة فقط لحد الآن بتاريخ 13 مارس 2024م، وهو عبارة عن بودكاست يتم من خلاله طرح لغز حول شارع من الشّوارع المصريّة مع إعطاء إشارات تلمّح لحلّه ومن ثم تتم المشاركة بإعطاء اسم الشّارع وانتظار سحب اسم الفائز عبر صفحة الفيسبوك الرّسميّة للمكتبة (مكتبة مصر العامة، 2023)؛

هذا وتجدر الإشارة إلى أنّ الإلقاء في كلا البرنامجين كان يتم فقط باستعمال اللّهجة المصريّة العامّة ولم يتم استعمال اللّغة العربيّة الفصحى إطلاقًا.

3.5 التّجربة السّعوديّة: من بين النّماذج العربيّة لاستعمال المكتبات العربيّة لتقنيّة البودكاست توصّلنا لتجربة المكتبة الوطنيّة السّعوديّة التي تعدّ من المكتبات العربيّة الرّائدة في استعمال تكنولوجيا المعلومات الحديثة ويمكننا توضيح تجربتها في مجال البودكاست فيما يلي:

1.3.5 بودكاست مكتبة الملك فهد الوطنيّة: لقد تم تأسيس المكتبة الوطنيّة السّعوديّة التي تسمى فعليًّا مكتبة الملك فهد الوطنيّة بناء على رغبة من المواطنين السّعوديين الذين أرادوا تكريم ملكهم والتّعبير له عن امتنانهم لما قدمه للمملكة وإخلاصهم له احتفالا به بمناسبة توليه الحكم بتاريخ ال: 13 جوان 1982م، حيث أسهم المواطنون بقسم كبير من تمويل المشروع بينما الأرض التي تمّ البناء عليها كانت مقدّمة من طرف أمانة مدينة الرّياض، ورغم أنّ الهدف في البداية كان تأسيس مكتبة عامّة إلاّ أنّه بعد الانتهاء من أشغال البناء تمّ تحويل المشروع لتأسيس مكتبة وطنيّة حيث صدر قرار الموافقة الرّسميّة والنّهائيّة لمجلس الوزراء على اعتبار المكتبة المنشأة مكتبة وطنيّة رسميّة للمملكة العربيّة السّعوديّة بتاريخ 5 ديسمبر 1989م (مكتبة الملك فهد الوطنية، د.ت)، هذا وقد استمرّت المكتبة في التّطور تبعًا للتّطوّرات التّكنولوجيّة على مرّ السّنوات إذ تعتبر مكتبة الملك فهد من المكتبات العربيّة التي كانت سباقة لاستعمال تكنولوجيا المعلومات في مجال المكتبات سواء فيما يتعلّق بإنجاز المهامّ الفنيّة والإداريّة أم ما يتعلّق بتقديم خدمات المعلومات المباشرة وفق سياسة عمل محكّمة ورؤيّة متطوّرة. وتبعا لمختلف التّكنولوجيات الحديثة التي واكبتها المكتبة فقد تم إنشاء بودكاست خاص بها باسم "بودكاست مكتبة الوطن" الذي تم نشر الحلقة الأولى منه عبر مجموعة من المنصّات الرّقميّة المخصّصة لذلك مثل موقعي (podcasts) و (Spotify) وقناة اليوتيوب الرّسميّة للمكتبة الوطنيّة السّعوديّة من خلال قائمة تشغيل تحمل نفس الاسم بتاريخ 30 ماي 2022م، وإضافة لتلك الحلقة فقد تمّ لاحقًا نشر حلقتين البودكاست كما يلي:

– الحلقة الأولى التي نشطها المدير العام للإدارة العامة للبحوث والنّشر بمكتبة الملك فهد الوطنيّة الأستاذ "بسام اليوسف" والتي تم نشرها بتاريخ 30 ماي 2022م وكانت موسومة بـ: "الإدارة العامّة للبحوث والنّشر.. الرّؤيّة والتّطوير"، وهي الحلقة الصّوتيّة التي تحدث فيها الأستاذ "بسام اليوسف" عن مهام وأهداف الإدارة العامّة للبحوث والنّشر كما قدم نبذة عن قسم النّشر في المكتبة ووضّح في حديثه رؤيّة وسبل تطوير هذا الجانب الهام وأبرز كذلك دور مكتبة الملك فهد الوطنيّة في جمع الإنتاج الفكري الوطني السّعودي على اختلاف موضوعاته وتنوّع مجالاته والعمل على تنظيمه وضبطه وتوثيقه وإيداعه والتّعريف به، وأشار أيضًا إلى إصدارات المكتبة التي تعدّ مجلّة مكتبة الملك فهد من أهمّها؛

– الحلقة الثّانيّة التي نشطها المدير العام للإدارة العامة لتقنيّة المعلومات بمكتبة الملك فهد الوطنيّة المهندس "بندر بن حمد الفايز" والتي تم نشرها بتاريخ 20 جوان 2022م وكانت موسومة بـ: "لمحة عن تقنيّة المعلومات في مكتبة الملك فهد الوطنيّة"، وهي الحلقة الصّوتيّة التي تحدث فيها المهندس "بندر بن حمد الفايز" عن تقنيّة المعلومات بمكتبة الملك فهد الوطنيّة ومبادرات المكتبة في مجال التّحول الرّقمي التي أسهمت في تحقيق أهداف المكتبة المتعلّقة بحفظ الإنتاج الفكري السّعودي وتقديم خدمات المعلومات للمستفيدين بأحدث الوسائل الإلكترونيّة، وذلك من خلال تنفيذ العديد من المشاريع التّقنيّة على مراحل مختلفة، ولعلّ أهم تلك المشاريع هو

تخصيص قسم بمبنى المكتبة ليكون بمثابة مركز للمعلومات الذي يعد نواة لتشغيل البنيّة التّقنيّة بالمكتبة ككل وقد أكد المتحدث أنّ العمل لا يزال جاريا لتطوير مركز المعلومات بالمكتبة بهدف الوصول به لمستويات متقدّمة من الإتاحة الرّقميّة للمعلومات وتبني أفضل الممارسات في تقديم خدمات المعلومات الإلكترونيّة من أجل تحسين تجربة المستفيد ورفع نسبة رضاه عن الخدمات المقدّمة له؛

– الحلقة الثّالثة التي نشطها رئيس تحرير مجلّة مكتبة الملك فهد الوطنيّة أ. د. "حمد بن إبراهيم العمران" والتي تمّ نشرها بتاريخ 03 أوت 2022م وكانت موسومة بـ: "المكتبة الوطنيّة وتاريخها"، وهي الحلقة الصّوتيّة التي تحدث فيها الدّكتور "العمران" عن مكتبة الملك فهد الوطنيّة وتاريخها وعن مجلة المكتبة العلميّة التي تعتبر من أهم أنشطة المكتبة المتميّزة، حيث أشار المتحدّث لمختلف منشورات وإصدارات المكتبة من الكتب والمجلاّت الببليوغرافيات في شتّى مجالات المعرفة وبالأخص مجال علوم وتقنيات المكتبات، مع تركيزه على مجلة مكتبة الملك فهد الوطنيّة التي ذكر أنّ إطلاقها قد تمّ في سنة 1995م وأنّها حاليا تصدر مرتين سنويا بصيغتين إحداهما ورقيّة والأخرى إلكترونيّة، هذا وقد أكد الدّكتور "العمران" أنّ المكتبة مستمرة في تأديّة رسالتّها والوفاء بمسؤولياتها العلميّة والثّقافيّة والوطنيّة تجاه مستفيديها، كما أنّها تسعى للوصول إلى تصنيف مجلّتها في قواعد البيانات العلميّة الدّوليّة مثل قاعدتي البيانات (ISI) لرفع مكانتها الأكاديميّة (الزامل و المالك، 2022).

وتجدر الإشارة إلى أنّه منذ نشر حلقات البودكاست سابقة الذّكر لم يتم نشر اية حلقة بعدها لمكتبة الملك فهد الوطنيّة، إلاّ أنّه من الملاحظ بشكل واضح هو استعمال لغة عربيّة فصحى سليمة للإلقاء، إضافة لتناسب محتوى الحلقات المتاحة مع عناوينها ومع مساعي المكتبة وتوجهاتها باعتبارها مؤسّسة ثقافيّة معرفيّة وطنيّة حيث أنّ محتوى حلقات "بودكاست مكتبة الوطن" المنشورة لحد السّاعة كلّها تعرف بالمكتبة وأقسامها وخدماتها حصرا، ممّا يعني أنّها تمثل المكتبة فعليا.

4.5 التّجربة القطريّة: من بين النّماذج العربيّة لاستعمال المكتبات العربيّة لتقنيّة البودكاست توصّلنا لتجربة المكتبة الوطنيّة القطريّة التي تعدّ من المكتبات العربيّة الرّائدة في استعمال تكنولوجيا المعلومات الحديثة، ويمكننا توضيح تجربتها في مجال البودكاست فيما يلي:

1.4.5 بودكاست مكتبة قطر الوطنيّة: رغم أنّ المكتبة الوطنيّة القطريّة تعدّ حديثة النّشأة مقارنة ببقيّة المكتبات الوطنيّة العربيّة إذ أن تدشينها تم يوم 16 أفريل 2018م من طرف أمير البلاد "الشّيخ تميم بن حمد آل ثاني" الذي يعتبر مؤسّسا لها لكونه هو شخصيًّا من أصدر بتاريخ 20 مارس 2018م القرار الأميري الذي نص على تأسيس مكتبة وطنيّة بعد سنوات من إعلان "الشّيخة موزا بنت ناصر" بصفتها رئيس مجلس إدارة مؤسّسة قطر عن المشروع حيث كان ذلك بتاريخ 19 نوفمبر 2012م إلاّ أنّها أصبحت خلال فترة وجيزة من إنشائها من أكثر المكتبات العربيّة كفاءة وتنظيما، فالمكتبة الوطنيّة القطريّة ومن خلال مسؤولياتها المتعدّدة وخدماتها المتنوّعة وإمكانياتها الماديّة المتمثّلة في أكثر من مليون عنوان كتاب مطبوع وأكثر من 500 ألف مادة إلكترونيّة متوفرة ومتاحة بالنّص الكامل والتي تشمل الكتب الرّقميّة والدّوريات والصّحف الإلكترونيّة وغيرها من مصادر المعلومات الإلكترونيّة إضافة للبرمجيات التّكنولوجيّة المتطوّرة المتوفرة لديها والتي تعتمد عليها في تقديم خدماتها، أسهمت بشكل فعّال في استفادة جميع أفراد المجتمع القطري من مواطنين ومقيمين من

المعلومات ومصادر المعلومات المتاحة عبر مختلف المنصّات والفضاءات الرّقميّة للمكتبة (مكتبة قطر الوطنية، د.ت). ومن بين تلك الخدمات والمنصّات هي منصّة البودكاست، فقد انطلقت المكتبة في تقديم سلاسل بودكاست قبل سنوات قليلة عبر مواسم وقد استمرت في ذلك إلى أن بلغت الموسم الرّابع الذي تمّ الإعلان عن انطلاقه أوائل شهر نوفمبر من سنة 2024م، حيث قدمت المكتبة مجموعة من حلقات البودكاست الصّوتيّة المسجلة من إعداد إدارة شؤون البحوث والتّعلم لديها عبر مجموعة من المنصّات الرّقميّة المخصّصة لذلك مثل موقعي (podcasts) و (Spotify) ومن خلال منصّات التّواصل الاجتماعي الرّسميّة لها أيضًا والتي يبلغ عددها ستّ منصّات، إذ استغلت المكتبة تلك المنصّات في التّرويج لبرامج البودكاست الخاصّة بها وتوجيه دعوة لمتابعيها ومستفيديها عبر الفضاء الرّقمي لمتابعتها والاستماع إليها، ويمكننا توضيح تلك البرامج فيما يلي:

– حلقة من حلقات الموسم الأوّل من بودكاست المكتبة والتي نشرت بالتّزامن مع فعاليات الطّبعة الثّانيّة والعشرين من كأس العالم لكرة القدم التي نظّمتها دولة قطر خلال الفترة ما بين 20 نوفمبر 2022م و18 ديسمبر 2022م، حيث تم تخصيص حلقات بودكاست المكتبة حينها لتتضمّن مواضيع وتستضيف ضيوفا لهم علاقة بالفعاليّة، ومن بينها الحلقة التي تمّت فيها استضافة حارس المرمى القطري "أحمد خليل" حيث تمّ فيها التّطرق لإنجازاته الكرويّة والتّعرف على العديد من المراحل والأسرار عن مسيرته الرّياضيّة الحافلة؛

– الحلقة الثّالثة من الموسم الثّاني من سلسلة حلقات بودكاست "تفاعل مع المكتبة" والتي نشرت بتاريخ 18 جوان 2023م وكانت بعنوان "دور المكتبات في بناء مجتمع متعلّم ومثقّف"، وقد تمّت في هذه الحلقة استضافة الدّكتورة "دينا آل ثاني" من جامعة حمد بن خليفة التي تحدثت عن موضوع الذّكاء الاصطناعي وتطرّقت لسبل استغلاله وتوسيع نطاق استخدامه في شتى المجالات العلميّة والثّقافيّة والماليّة والقانونيّة والرّقميّة وغيرها؛

– الحلقة الأولى من الموسم الرّابع من سلسلة حلقات بودكاست "تفاعل مع المكتبة" والتي كانت بعنوان "تمكين الأفراد من ذوي الإعاقة من خلال التّكنولوجيا"، وهي الحلقة التي تمّت فيها استضافة الأستاذة "عائشة السناني" مديرة إدارة الاتصال بمركز التّكنولوجيا المساعدة – **مدى**– الذي يسعى لتسهيل النّفاذ الرّقمي لجميع أفراد المجتمع، حيث تطرّقت الضّيفة لمختلف خدمات المعلومات الرّقميّة التي يوفّرها مركز مدى لدعم وتعزيز خدمات ذوي الهمم بما أنّ المركز يعتبر من أهم وأبرز المراكز في دولة قطر والمنطقة المتخصّصة في استخدام التّكنولوجيا الرّقميّة لدعم التّعليم وإتاحة تكنولوجيا المعلومات لذوي الهمم؛

– حلقة من حلقات الموسم الرّابع من سلسلة بودكاست تفاعل مع المكتبة والتي كانت موسومة بـ: "خلف الكتب: جواهر خفيّة"، وتمّت فيها استضافة مسؤول مكتب خدمات المستفيدين السّيد "طلال الكردي"، حيث تحدث فيها الضّيف عن تجربته الشّخصيّة ومسيرته المهنيّة كأحد أخصائيي المعلومات بمكتبة قطر الوطنيّة كما قدّم نظرة شاملة عن المعرفة الواسعة والخبرات التي يتمتع بها أمناء المكتبة وإسهاماتهم القيمة في إثراء مجموعات المكتبة المرموقة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الإلقاء في مجمل حلقات بودكاست مكتبة قطر الوطنيّة كان يتم باستعمال اللّهجة القطريّة المحليّة مع بعض مما يعرف باللهجة البيضاء التي يقصد بها استعمال كلمات عربيّة متعارف عليها لكن بلكنة قطريّة بحتة، سواء من قبل مقدمة الحلقات أم ضيوفها على اختلاف رتبهم ونشاطاتهم، كما نشير أيضًا

للتنوّع في المحتوى المقدم في پودكاست مكتبة قطر الوطنيّة، حيث تتنوّع المواضيع عبر المواسم بين الحلقات التي يتم فيها تسليط الضّوء على الكتب والمطبوعات والمؤلّفين ومجال التّأليف والنّشر ومصادر المعلومات بشكل عام، وبين الحلقات التي يتم فيها الاهتمام بأخصائيي المعلومات العاملين في مكتبة قطر الوطنيّة من خلال استضافتهم لتعريف جمهور مستمعي البودكاست إليهم وفتح المجال لهم هم أيضًا للتعريف برتبهم ووظائفهم وإيضاح مهام وأهداف الأقسام العاملين بها أو المسؤولين عنها في المكتبة مع التّركيز على بعض الإجراءات والمهام الموكّلة إليهم ضمن وظائفهم، إضافة لبعض الحلقات التي كانت تتضمن مواضيع عامّة متعلقة مثلا بالشّؤون الماليّة أو القانونيّة أو الاجتماعيّة أو التّكنولوجيّة مثل الحلقة التي كانت حول دور الأسرة والمجتمع في دعم أطفال التّوحد والحلقة التي كانت حول تمكين الأفراد من ذوي الإعاقة من استخدام التّكنولوجيا وغيرها من الحلقات والمواضيع المتنوّعة (مكتبة قطر الوطنية، د.ت).

الخاتمة: في مجمل الحديث ومن خلال ما توصّلنا إليه عبر دراستنا هذه، يمكننا القول أنّ استعمال المكتبات العربيّة لتقنيّة البودكاست واستثمارها كوسيلة لتقديم خدمات المعلومات من خلالها مازال محدودا ويقتصر على استعمال بعض المكتبات في بعض الدّول العربيّة فقط لهذه التّقنيّة، رغم أنّ معظم المكتبات العربيّة بكافة أنواعها تواكب وتستعمل مختلف الأنواع الأخرى لوسائل التّكنولوجيا الحديثة وتسعى لتوفير شتّى خدمات المعلومات من خلالها، كما تسعى لأن يكون لها حضور عبر مختلف المنصّات الرّقميّة رغبة منها في الوصول لمستفيديها عبر كافة المنصّات المتوفرة في البيئة الرّقميّة، إلاّ أنّها في نفس الوقت تشهد غيابا كبيرا عن منصّات البودكاست التي يمكن استغلالها في تقديم العديد من خدمات المعلومات، مثل خدمات التّوجيه والإرشاد لإيضاح كيفيّة الوصول إلى مرافق وأقسام معينة بالمكتبة، أو الخدمات المرجعيّة حيث يمكن استغلال تقنيّة البودكاست لتعريف المستفيدين بالخدمات التي تقدمها المكتبة أو التّرويج لمجموعات المكتبة وتوجيههم لآليات البحث عن مصادر المعلومات في فهارسها، كما يمكن استخدام تقنيّة البودكاست كمنصّة لاستعراض مراجعات الكتب عبر شبكة الإنترنت وتبادل الآراء والمناقشات حولها، أو استخدامها كوسيلة تعليميّة للطلبة عن بعد فيما يتعلّق ببرامج پودكاست المكتبات الأكاديميّة، لكن من خلال دراستنا الإحصائيّة التّقييميّة هذه التي كان الهدف منها الوقوف على واقع استعمال واستغلال المكتبات العربيّة لتقنيّة البودكاست لم نجد تقريبا شيئا ممّا سبق ذكره، بل إنّنا توصّلنا لما يلي:

– الإلقاء في جل برامج پودكاست المكتبات العربيّة محلّ الدّراسة يتم باستعمال اللهجات المحليّة لكلّ بلد، ما عدا بعض الجمل الخاصّة بمقدّمات تلك البرامج أو أجزاء بسيطة منها، حيث يتطلب الوضع استعمال اللّغة العربيّة الفصحى بشكل ضروري؛

– اللّغة العربيّة المستعملة في أغلب برامج پودكاست المكتبات العربيّة محل الدّراسة بحاجة لتدقيق وتعديل جذري كونها تحمل الكثير من الأخطاء اللّغويّة والتّعبيريّة والإملائيّة التي من المفترض ألا تكون لعدّة اعتبارات أهمّها كون هذه البرامج تمثل مؤسّسات علميّة أو معرفيّة أو ثقافيّة تمثل بدورها وتنتمي لمؤسّسات أكاديميّة أو ثقافيّة حكوميّة عموميّة رسميّة، إضافة لكونها تمثّل مؤسّسات وهيئات عربيّة، كما أنّها برامج مسجّلة وليست مباشرة ليكون هناك ارتباك لدى مقدميها، والأهم ممّا سبق هو أنّ اختيار مقدّمي تلك البرامج والمواضيع

المطروحة فيها يتم بالتّنسيق مع أعضاء لجنة تضمّ حتمًا مجموعة من المتخصّصين الفنيين والتّقنيين ومسؤولين من المكتبة ممّا يجعلنا نستغرب ونتساءل "كيف لم ينتبه أي منهم لحجم الأخطاء اللّغويّة في اللّغة العربيّة؟" خاصّة في برامج البودكاست لبعض المكتبات العربيّة محل الدّراسة، أضف إلى ذلك أنّ كل الكلمات والعبارات التي يتمّ نطقها بشكل خاطئ هي كلمات وعبارات شائعة في اللّغة العربيّة وليست حديثة أو نادرة الاستعمال أو معرّبة أو دخيلة على اللّغة، كما أنّ اللّغة العربيّة سماعيّة لكنّنا لاحظنا أنّ أغلب مقدّمي برامج بودكاست المكتبات العربيّة محل الدّراسة يبدون عند حديثهم باستعمال اللّغة العربيّة الفصحى وكأنّهم لم يدرسوها أو ينطقوها قط في حياتهم.

– المحتوى المتاح من خلال برامج بودكاست المكتبات العربيّة محلّ الدّراسة هو الآخر بحاجة لتدقيق وتعديل، كون المكتبات سواء كانت عامّة أم أكاديميّة يجب أن يكون محتواها الرّقمي متناسقا مع خدماتها التي تمثّل في مجملها أهداف المكتبة التي تتنوع بين البحثيّة والمعرفيّة والثّقافيّة، لكنّنا لاحظنا من خلال دراستنا التّطبيقيّة أنّ محتوى أغلب برامج بودكاست المكتبات العربيّة محلّ الدّراسة بعيد تمامًا عن كونه خدماتي أو معرفي، حيث أنّه أشبه بالبرامج التّرفيهيّة العامة التي تتضمّن مواضيع عامّة أو سيرة حياة الضّيوف؛

– تفوق برامج بودكاست بعض المكتبات العربيّة محل الدّراسة وأهمّها المكتبة الوطنيّة السّعوديّة والمكتبة الوطنيّة القطريّة على غيرها من حيث جودة اللّغة العربيّة المستعملة في الإلقاء، وكذلك من ناحيّة تنوع المحتوى وتقاربه لحدّ كبير مع ما يجب على المكتبات تقديمه في الفضاء الرّقمي الذي تعد برامج بودكاست واحدة من وسائله الهامّة.

وعلى ضوء هذه النّتائج المستقاة من دراستنا، فإنّنا ارتأينا تقديم بعض التّوصيات التي نأمل أن تسهم في الارتقاء بمستوى برامج البودكاست المقدّمة من طرف المكتبات العربيّة من حيث اللّغة والمحتوى على حدّ سواء وهي كما يلي:

– ضرورة استغلال المكتبات العربيّة لكافة وسائل البيئة الرّقميّة بما في ذلك تكنولوجيا البودكاست، واعتمادها كأداة تسويقيّة لخدماتها أو كوسيلة لتقديم بعض تلك الخدمات بشكل مباشر عبر المنصات الرّقميّة المخصصة لذلك وعبر منصات التّواصل الاجتماعي الرّسميّة لها؛

– ضرورة تقديم المكتبات العربيّة لبرامج البودكاست بأشكال مختلفة بين الحلقات الصّوتيّة والمرئيّة، لإثراء المحتوى الرّقمي المقدّم من طرفها، واستقطاب وإرضاء كافة مستفيديها الذين قد يفضلون طريقة عرض أكثر من الأخرى؛

– ضرورة اختيار المكتبات العربيّة لمواضيع حديثة ودقيقة ومتنوّعة سواء في مجال المكتبات والمعلومات أم المجالات العامّة التي يمكن للمكتبات إنشاء محتوى حولها، إذ أنّ المحتوى المتنوع يعزّز حضور المكتبات في بيئة البودكاست ويحقّق تفاعل مستفيديها ومستمعيها معه بشكل إيجابي ومستمر، خاصّة وأنّ كل فئة من فئات المستفيدين قد تعنى بمواضيع معيّنة تندرج ضمن مجالات اهتماماتها. ويمكن في هذا الشّأن اختيار وتحديد المواضيع بناء على تلبيّة احتياجات ورغبات المتابعين من خلال طرح سؤال حول الموضوع أو المواضيع المراد

مناقشتها في البودكاست عبر نشر استبيانات إلكترونيّة موجهة لجمهور المتابعين عبر المنصّات الرّقميّة الرّسميّة للمكتبة؛

– ضرورة اختيار المكتبات العربيّة لعناوين برامج بودكاست تعبر فعليًّا عن المحتوى المقدّم من خلالها والتي يجب أن تصب في الأهداف المسطّرة مسبقًا ضمن مشروع إنشاء برنامج بودكاست للمكتبة، وهي الأهداف التي يجب أن تتناسق بدورها مع الأهداف والسّياسة العامّة للمكتبة؛

– ضرورة حرص المكتبات العربيّة التي لها حضور في بيئة البودكاست على التّرويج للمحتوى المقدّم من خلال برامج البودكاست الخاصّة بها عبر مختلف المنصّات الرّقميّة الرّسميّة لها وباستعمال كافة الوسائل التّكنولوجيّة المساعدة في ذلك مثل تقنيّة (RSS)، لضمان مرؤيتها على نطاق واسع من جهة واستقطاب مستمعين ومستفيدين جدد على جميع الأصعدة المحليّة والعربيّة والدّوليّة من جهة أخرى؛

– ضرورة تخصيص وتجهيز المكتبات العربيّة التي لها حضور في بيئة البودكاست لكافة الموارد الأساسيّة لإنشاء وتسجيل حلقات بودكاست، وأهمّها قسم أو قاعة خاصّة في المكتبة مهيأة بجميع الأجهزة والمعدّات المتطوّرة اللازمة للإنتاج بما في ذلك الوسائل المخصّصة لعزل الصّوت لضمان الحد من وصول الضّوضاء الخارجيّة لقاعة أو أستوديو التّسجيل، ومعدّات الإضاءة المناسبة لتقديم صورة واضحة ومناسبة في حالة ما إذا كانت حلقات البودكاست تقدّم بشكل مرئي، إضافة لمعدّات الصّوت التي تضمن تسجيل صوت نقي وواضح للمستعين والمشاهدين على حد سواء؛

– ضرورة توفير المكتبات العربيّة التي لها حضور في بيئة البودكاست للموارد البشريّة المؤهّلة القادرة على التّعاون لإنشاء وإنتاج ونشر حلقات بودكاست يمكنها فعلاً تمثيل الكتبة في البيئة الرّقميّة، وأهمّها المهندسين التّقنيين ذوي الخبرة في مجال التّطبيقات والبرمجيات التي تواكب التّطور التّكنولوجي في المجال السّمعي البصري القادرين على ضبط كافة الإعدادات التّقنيّة من صوت وإضاءة وبث ومتابعة ومراقبة وصيانة للمعدّات والأجهزة داخل أستوديو إنتاج البودكاست، وكذلك الفريق الفنّي المكلف باختيار وضبط المواضيع المخصّصة للنقاش وإعداد نصوص الحلقات والعمل على التّدقيق اللغوي وتركيب مقاطع الحلقات قبل نشرها وغيرها من الإجراءات الفنيّة، إضافة لإمكانيّة بل ضرورة الاستعانة بمتخصّص في لغة الإشارات في حال ما إذا كانت حلقات البودكاست تقدّم بشكل مرئي، لأنّ أيّة مكتبة مهما كان نوعها فهي حتمًا تخدم فئة ذوي الهمم من الصّم والبكم أيضًا؛

– ضرورة توفير المكتبات العربيّة التي لها حضور في بيئة البودكاست لمقدّمي برامج بودكاست أكفاء يتميّزون بالنّطق السّليم والتّحكم في لغة الإلقاء وقادرين على جذب المستمعين أو المشاهدين من خلال طريقة تقديمهم وتحفيزهم للمتبعين، وأن يكونوا أيضًا قادرين على إدارة الحوار بسلاسة وتلقائيّة مع الضّيوف، الذين بدورهم يجب اختيارهم بعناية وأن يتناسب حضورهم ومجال انتمائهم مع موضوع الحلقة وأن يكونوا قابلين لتجاذب أطراف الحديث مع مقدمي البرامج وإفادة المتابعين بمعلومات قيّمة وجديدة.

قائمة المصادر والمراجع:

- أسماء سعيد حسين عبد الحميد. (أفريل, 2024). اتجاهات أعضاء هيئة التّدريس في تخصّص المكتبات والمعلومات نحو استخدام تقنيّة البودكاست: دراسة ميدانيّة. مجلة كليّة الآداب، 61 (3)، صفحة 16.

- الجامعة الألمانيّة الأردنيّة. (د.ت). المكتبة: نُبْذة عن المَكْتبة. تاريخ الاسترداد 29 ديسمبر، 2024 من الجامعة الألمانيّة الأردنيّة:

https://www.gju.edu.jo/ar/content

- الجامعة الألمانيّة الأردنيّة. (15 ماي, 2024). بودكاست الجامعة الألمانيّة الأردنيّة. تاريخ الاسترداد 22 ديسمبر 2024 من Spotify:

https://l.facebook.com/l.php?u=https%3A%2F%2Fopen.spotify.com_

- الجامعة الألمانيّة الأردنيّة. (د.ت). نبذة عن الجامعة الألمانيّة الأردنيّة. تاريخ الاسترداد 28 ديسمبر 2024، من الجامعة الألمانيّة الأردنيّة: https://www.gju.edu.jo/content/about-gju-687

- الفهرس العربي الموحد. (09 سبتمبر، 2018). ملامح تقنيّة البودكاست في خدمات المكتبات والمعلومات. تاريخ الاسترداد 19 ديسمبر، 2024، من مدونة الفهرس العربي الموحد: https://blogaruc.blogspot.com/2018/09/blog-post.html

- الهيئة العامة للاستعلامات. (04 جوان، 2022). مكتبة الإسكندريّة. تاريخ الاسترداد 30 ديسمبر 2024، من الهيئة العامة للاستعلامات:

https://www.sis.gov.eg/Story/

- بوبكر مريقي. (08 سبتمبر, 2019). مكتبة الإسكندريّة القديمة من النّشأة والعظمة إلى الانهيار والسّقوط. *مجلة آفاق علميّة ، 11* (4)، صفحة 443.

- تواصل: منتدى التّسويق والإعلام الرّقمي. (13 سبتمبر, 2023). ما هو البودكاست؟ حقائق وأرقام عن التّدوين الصّوتي. تاريخ الاسترداد 21 ديسمبر, 2024، من تواصل: منتدى التّسويق والإعلام الرّقمي:

عبد الله بن سعيد الأسمري. (30 جوان, 2024).https://tawasulforum.org/article/digitalmarketing/podcast

المتطلبات المهاريّة والتّقنيّة لصناعة البودكاست لدى طلاب أقسام الإنتاج المرئي والمسموع في المملكة العربيّة السّعوديّة: دراسة ميدانيّة. المجلة الجزائريّة لبحوث الإعلام والرّأي العام، 7(1)، 196.

- علي حسين جابي. (مارس, 2024). تأثير استخدام تقنيات البودكاست في تطوير أداء الطّلاب في مادة اللّغة العربيّة. المجلة العراقيّة للبحوث الانسانيّة والاجتماعيّة والعلميّة ، 4 (12)، صفحة 854.

- مؤسّسة عبد الحميد شومان. (09 جويليّة, 2021). *بودكاست "س"*. تاريخ الاسترداد 10 جانفي 2025 من Spotify: https://l.facebook.com/l.php?u=https مؤسسة عبد الحميد شومان. (د.ت). *عن المؤسّسة*. تاريخ الاسترداد 26 ديسمبر, 2024، من مؤسسة عبد الحميد شومان: https://shoman.org/Brief

- مؤسّسة عبد الحميد شومان. (د.ت). *عن المؤسّسة: الكطتبة العامة*. تاريخ الاسترداد 26 ديسمبر, 2024، من مؤسّسة عبد الحميد شومان:

https://shoman.org

- محمد صديق الأمين صلاح الدّين. (أكتوبر, 2018). واقع خدمات المستفيدين في مكتبات جامعتي إفريقيا العالميّة والنّيلين: دراسة تقويميّة. *حوليّة المكتبات والمعلومات* (2)، صفحة 130.

- مكتبة الإسكندريّة. (04 أوت, 2024). *إطلاق "بودكاست مكتبة الإسكندريّة"*. تاريخ الاسترداد 17 ديسمبر 2024، من مكتبة الإسكندريّة: https://www.bibalex.org/ar/news/details?documentid=45124&

- مكتبة الإسكندريّة. (28 جوان, 2024). *بودكاست مكتبة الإسكندريّة*. تاريخ الاسترداد 24 ديسمبر 2024، من Bibliotheca Alexandrina: https://www.youtube.com/@BAchannel

- مكتبة الملك فهد الوطنيّة. (د.ت). *عن المكتبة: نبذة عن المكتبة*. تاريخ الاسترداد 11 جانفي, 2025من مكتبة الملك فهد الوطنيّة: https://kfnl.gov.sa/Ar/About/Pages/Vision.aspx

- مكتبة قطر الوطنيّة. (د.ت). *مكتبة قطر الوطنيّة: نبذة عن المكتبة*. تاريخ الاسترداد 24 نوفمبر, 2023، من qnl.qa: https://www.qnl.qa/ar/about/about-the-library

- مكتبة قطر الوطنيّة. (د.ت). *QNL Engage* . تاريخ الاسترداد 31 ديسمبر, 2024، من SoundCloud: https://soundcloud.com/user-174126537

- مكتبة مصر العامة. (14 جويليّة, 2024). *بودكاست المكتبة/ Mpl Podcasts*. تاريخ الاسترداد 27 ديسمبر, 2024 من مكتبة مصر العامة: http://www.mpl.org.eg/mpl-podcasts/

- مكتبة مصر العامة. (د.ت). *عن المكتبة: تاريخ المكتبة*. تاريخ الاسترداد 10 جانفي, 2025، من مكتبة مصر العامة: http://www.mpl.org.eg/history-of-the-library/

- مكتبة مصر العامة. (04 ديسمبر, 2023). *مارشميلو: بودكاست مكتبة مصر العامّة*. تاريخ الاسترداد 30 ديسمبر 2024، من Spotify: https://open.spotify.com/show/4gklhAiu6M88XQVYYJkZJa

- منصور بن عبد الله الزّامل، و حمد بن سعد المالك. (2022). *مكتبة الوطن*. تاريخ الاسترداد 12 جانفي, 2025، من podcasts: https://podcasts.apple.com/us/podcast/%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86/id1626800342?l=fr-FR

- Eberhart, G. (2010). *The Librarian's Book of Lists.* Chicago, USA: American Library Association ALA.

اللّغة العربيّة والپودكاست: خطى عمليّة من أجل حضور فعّال للپودكاست العربيّ

Arabic Language and Podcast: Practical steps for an effective presence of Arabic Podcasts

د. زينب عبد العزيز
جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة

ملخّص: يعدّ الپودكاست وسيلة تواصليّة إعلاميّة ترويجيّة تثقيفيّة وترفيهيّة ظهر وانتشر منذ حوالي عقدين من الزّمن، أين وجد له مكانًا خاصًّا بين مختلف مواقع التّواصل الاجتماعي من جهة وعالم الميديا الجديدة من جهة أخرى، وذلك لأسباب كثيرة لعلّ من أهمّها هو سهولة الاستخدام ومرونته وتعدّد منصّات بثه.

ومع الرّواج الكبير الذي عرفه الپودكاست في الأوساط العربيّة مؤخّرًا، ونجاح بعض برامجه بشكل لافت وفشل أخرى، لنا أن نتساءل: ما الخدمات التي يقدّمها الپودكاست إلى اللّغة العربيّة؟ ثم ما هي المقوّمات التي يمكن أن تجعل من برنامج پودكاستي عربي برنامجًا ناجحًا؟

وهدفنا في ذلك توضيح بعض الفوائد التي تعود على اللّغة العربيّة من خلال استفادتها الفعالة من الپودكاست واقتراح خطّة استراتيجيّة استشرافيّة لنجاح برنامج پودكاستي عربي.

الكلمات المفتاحيّة: پودكاست؛ اللّغة العربيّة؛ تسويق؛ حوار؛ مؤثّرات صوتيّة؛ روايّة القصص.

Abstract: The podcast is a multi-feature medium that has appeared for about two decades. Because it is simple to use and offers numerous channels for broadcasting, it has earned a unique place among social media and new media.

In this study, we wanted to focus on podcasts and the Arabic language by solving the following problem: can podcasts provide services to the Arabic language? And what are the tools that can make an Arabic podcast a successful program?

This paper delves into the potential benefits of podcasts for the Arabic language and outlines a strategic plan for creating successful Arabic podcast programs.

Keywords: Podcast; Arabic Language; Marketing; Dialogue; Sound effects; Storytelling.

مقدّمة: لأنّ الإنسان بطبعه كائن اجتماعي، فقد أبدع طرقا متعدّدة طوال مسيرة حياته التّاريخيّة وابتكر وسائل تساعده على التّواصل وإيصال الأخبار إلى غيره، حتى وصل مع بدايّة القرن الحادي والعشرين إلى ما يعرف بالميديا الجديدة، حيث لعبت فيها وسائل التّواصل الاجتماعي نوعًا من البديل عن وسائل الإعلام التّقليديّة من تلفزيون وراديو وجرائد.

ومع حمى سعي الإنسان إلى مواكبة ما يجري حوله، ومحاولة الإلمام بما استطاع من معرفة ومعلومات، فقد ابتكر وسيلة تساعده على فعل عدة أشياء في وقت واحد، حيث بات بإمكانه أن يمارس الرّياضة أو التّنقل والسّفر أو الاسترخاء ويستفيد في نفس الوقت دون حاجة إلى تركيز كبير، فوضع ما يعرف بالپودكاست، هذه الأداة التي

كانت لأوّل مرّة سمعيّة تشبه الإذاعة إلاّ أنّها تفترق عنها في أنّها تحتاج فقط وصلة أنترنت لتحميل المقاطع الصّوتيّة ثم الاستماع لها في أي زمان ومكان.

عُرف البودكاست وانتشر في الغرب –كغيره من وسائل التّواصل الاجتماعي–ثم ما لبث أن انتشر في العالم العربي وذلك بعدما يقارب عقدا من الزّمن منذ ظهوره عندهم، ولأنّ البودكاست هو وسيلة لنشر المحتوى، فقد أردنا التّركيز قليلاً على المحتوى العربي –استمدادا من التّجارب النّاجحة من المحتوى الغربي–والنّهوض به من خلال هذه الوسيلة والأداة.

لذلك؛ فقد أردنا في هذه الدّراسة معالجة الإشكاليّة الآتيّة: ما الخدمات التي يقدّمها البودكاست إلى اللّغة العربيّة؟ ثم ما هي المقوّمات التي يمكن أن تجعل من برنامج بودكاستي عربي برنامجا ناجحا؟

وقد سرنا وفق المنهج الوصفي والتّحليلي مع آليّة الاستقراء لتتبع ما يتعلّق بالبودكاست من مفاهيم وخصائص ومميزات، وتحليل لبعض برامج البودكاست.

كما تروم هذه الدّراسة الوصول إلى الأهداف الآتيّة:

- التّعريف بالبودكاست؛
- تبيان الخصائص التي يتميز بها البودكاست؛
- الوقوف على ثمار البودكاست التي تعود بالفائدة على الإنسان في مجالات حياته المختلفة؛
- تبيان البعض من دور البودكاست في نشر اللّغة العربيّة؛
- اقتراح نموذج لعمل بودكاست عربي هادف.

وإجابة عن الإشكاليّة المطروحة وتحقيقا للأهداف المسطّرة، فقد سلكنا خطّة مكونة من ثلاثة محاور أساسيّة. الأول في مفهوم البودكاست؛ والثّاني واقع البودكاست والخدمات التي يقدّمها للمستمع العربي والعالمي؛ والثّالث في تبيان كيفيّة إنشاء بودكاست عربي ناجح.

أوّلا–مفهوم البودكاست: البودكاست بشكل عام هو عبارة عن ملفات صوتيّة أو مرئيّة متاحة بصيغ رقميّة حيث يُسمح لأي شخص له معدّات تسجيل بسيطة أو احترافيّة بصناعة ونشر المحتوى[1]، كما يمكن تشغيلها أو تحميلها عبر مختلف الوسائط والمنصات الرّقميّة[2]، هذا بشكل عامّ. أمّا بشكل أخص فقد عرّف بالآتي:

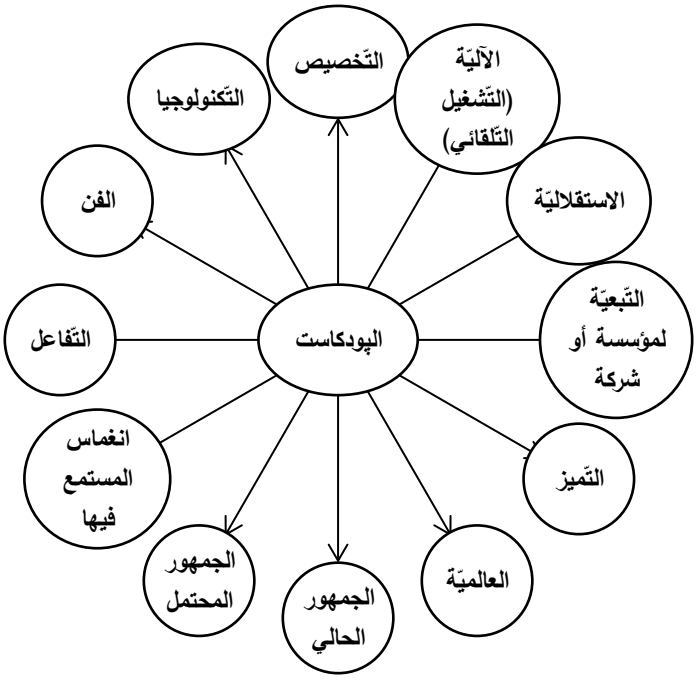
"A podcast is a piece of episodical, downloadable or streamable, primarily spoken audio content, distributed via the internet, playable anywhere, at any time, produced by anyone who so wishes"[3].

وترجمة له نقول إنّ البودكاست هو قطعة من المحتوى الذي يُقدم في شكل حلقات، قابل للتنزيل أو البث، والذي يتم تقديمه بشكل أساسي بالكلام والصّوت، ويُوزّع عبر الإنترنت، ويمكن تشغيله في أي مكان، وفي أي وقت وينتجه أي شخص يرغب في ذلك.

وتضمّ طبيعة البودكاست النّقاط السّتة الآتيّة:[4]

- Personalisation and Automation
- Independent and Mainstream Production
- Unique and Universal Content
- Current Audience and Possible Demographic
- Immersion and Interactivity
- Art and Technology

ويمكن أن نضعها في المخطّط الآتي:



رسم توضيحي لطبيعة البودكاست[5].

وإذا ما عدنا إلى بدايات هذا المصطلح (podcasting) نجد أنّه تمّ صياغته عام 2004 من قبل الصّحفي البريطاني (Ben Hammerseley)، ويتكون من كلمتين (ipod) و (broadcast)؛ فالشّق الأوّل يطلق على اسم من عائلة مشغلات mp3 الصّوتيّة أو الموسيقيّة من شركة آبل والتي تسمح بتنزيل هذه الملفات والاستماع إليها أثناء التّنقل. أمّا الشّق الثّاني فيعني البث أو القدرة على إرسال المحتوى، استلهاما من برامج الإذاعة[6]. وإن كان مفهوم المصطلح المعاصر لا يعكس أيًّا من المركبين السّابقين، فهو اليوم لا يُسمع إليه عبر جهاز آي بود ولا يخضع لقيود الإذاعة[7].

ثانيا–واقع البودكاست والخدمات التي يقدّمها للمستمع العربي والعالمي: إنّ انتشار البودكاست يتسارع مع مرور الوقت، وهذا عائد إلى تكلفة إنتاجه المنخفضة نوعًا ما وغياب القيود الصّناعيّة عليه، فقد وصل عدد البودكاست الموجود على تطبيق آبل لوحده عام 2021 إلى مليونا بودكاست[8]. وإذا نظرنا إلى عدد عمليات البحث عن البودكاست على محرك البحث گوگل بين عام 2004 و2021 فسنجد فرقا هائلا؛ فقد أشارت الدّراسات إلى أنّ نتيجة عمليّة البحث عن "بودكاست" عام 2004 أعطت 6000 نتيجة بحث، وفي عام 2005 فقط أعطت 60 مليونا، وفي عام 2021 أعطت أكثر من 1.9 مليار![9]

وفي عام 2023 بلغ عدد مستمعي البودكاست على مستوى العالم 464.7% مليون مستمع، ويوجد أكثر من 5 ملايين بودكاست على مستوى العالم وأكثر من 70 مليون حلقة متوفرة بأكثر من 150 لغة[10]. أمّا بخصوص العالم العربي؛ فقد بدأ انتشار البودكاست فيه أواخر عام 2008 لكنّه كان محدود الانتشار مقارنة بوسائل التّواصل الاجتماعي التي انتشرت في تلك الفترة، وفي عام 2016 أخذ البودكاست منحى تصاعديا من حيث الحجم والمحتوى والجمهور كما تنوّعت الجهات المنتجة للبودكاست ما بين شركات إعلاميّة لديها قسم خاص بالبودكاست وأستوديوهات البودكاست المستقلة، وبودكاست الشّخصيات المشهورة، والشّركات غير الرّبحيّة، إلى جانب الهواة[11].

وفيما يلي نستعرض بعض الخدمات والميزات التي يقدّمها البودكاست سواء للمتحدّثين باللّغة العربيّة أم بغيرها:

- يعدّ البودكاست وسيلة لتنوع المعرفة التي تمكّن من فهم وجهات نظر المجتمعات الثّقافيّة، ويدعم التّفكير النّقدي، بالإضافة إلى أنّه يمكّن من سماع مختلف الآراء[12]؛
- بالنّسبة للتعليم العالي واستخدام البودكاست من طرف الأساتذة والطّلبة فقد أفادهم في فتح مجال التّجريب مع أشكال التّدريس غير المعروفة، ومن الأدوات التي تحسنّ تجربة الدّراسة عند الطّلبة[13]. فقد خاض مثلا طلبة طب الأسنان في كل من جامعات بريطانيا وأمريكا تجربة ثريّة مع البودكاست، حيث أفادهم في الوصول إلى المعلومات والمحاضرات في أي وقت ومكان، وواكب احتياجاتهم أثناء التّنقل، كما عزز تعلمهم الذّاتي[14]. كما أشارت دراسة ألمانيّة أجريت بين نوفمبر 2012 إلى نوفمبر 2013 على 130 طالبا في مجال الجراحة، أين قدم لـ55 منهم معلومات نصيّة ورقيّة، وقدّم لـ75 منهم برامج بودكاست ليستمعوا إليها، والهدف كان مقارنة نتائج تعلم الطّلاب باستخدام البودكاست مقابل نصوص الكتب في ظروف مختبريّة في مجال جراحة العظام. وأظهرت النّتائج بعد خضوع الطّلبة لاختبارات متعددة الاختيارات واستبيانات حول مواقفهم ورضاهم أنّ هناك زيادة معرفيّة في كلتا المجموعتين، غير أنّ مجموعة البودكاست أظهرت نتائج أفضل في الاختبارات النّهائيّة، بالإضافة إلى زيادة ملحوظة في المعرفة ورضا أعلى من التّعلم باستخدام البودكاست مقارنة بنصوص الكتب بين الطّلاب خصوصًا الذّكور منهم[15]. ويبقى للمحتوى التّعليمي الأكاديمي للبودكاست خصوصيّات وتحديات خصوصًا في تبسيط المناهج وطريقة عرضها وتقديمها، وجعلها ماتعة وقابلة للتفاعل؛
- تعلم اللّغات المختلفة ولأغراض مختلفة: يساعد البودكاست على تعلّم اللّغات ذات الأغراض المتعدّدة، سواء من مفردات وقواعد، وإتاحة لإعادة الدّرس عدة مرات، وتشجيعا للتعلّم خارج الصّف الدّراسي[16]. فمثلا في دراسة لباحث تايواني وجد أن البودكاست قد يكون مفيدًا في تعليم اللّغة الإنكليزيّة لأغراض أكاديميّة؛ نظرًا لمخزونها المتزايد من المفردات التي تغطي مجموعة واسعة من المواضيع من مختلف التّخصّصات، سواء في شكل سردي أم في شكل مناقشات وحوارات، كما يحتوي على كميّة كبيرة من المفردات الأكاديميّة المستخدمة بشكل متكرّر ممّا يسمح بخلق فرص متنوعة لحفظها ضمن سياقات مختلفة[17]. وإذا ما استخدم البودكاست في تعليم اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها فإنّه يعطيهم مادة غير تقليديّة ولا محدودة تمكنهم من الانغماس في هذه اللّغة بأحاديث ومواضيع متعدّدة؛

- إشراك الطّلبة في العمليّة التّعليميّة: يساعد البودكاست على إدماج الطّلبة في العمليّة التّعليميّة ممّا يجعلهم ينتقلون من طور التّلقين إلى طور المشاركة والتّفاعل، حيث يلجأ الطّلبة إلى فتح قناة أو بودكاست يتيح له من خلاله أن يشارك تجربته في التّعليم ليستفيد ويترسخ ما تعلّمه أكثر، وهذا ما يفعله بعض غير العرب ممّن يريدون إتقان اللّغة العربيّة والمحافظة عليها[18]. وقد أشارت نتائج دراسة إسبانيّة أجريت عام 2023 على 3 أساتذة جامعيّين يدرّسون اللّغة الإسبانيّة في الجامعة كلغة أجنبيّة، أين أشرفوا على طلبتهم في إنتاج 227 بودكاست، أنّ استخدام البودكاست كأداة تعليميّة يمكن أن يقدّم فوائد كبيرة لتعلّم اللغات؛ فقد وفّر البودكاست التي أنتجها الطّلاب سياقًا لممارسة مهارات التّحدث باللّغة الأجنبيّة، بالإضافة إلى مهارتي القراءة والكتابة لأنّها تساعدهم في عمليّة كتابة النّص، وكان التّحدي بالنّسبة لهم في الوقت والجهد الذي يستغرقه إعداد البودكاست الواحد وتقديمه ونشره من طرف كل من الأساتذة والطّلبة[19]؛
- تطوير الإبداع والكفاءة الرّقميّة: فالبودكاست يساعد صاحبه على البحث دومًا عن طرق جاذبة للمستمع ويتيح له التّعلم التّدريجي على برامج المونتاج (التركيب) والأدوات الصّوتيّة التي تسمح له بإخراج تجربة بودكاستيّة نوعيّة[20]؛
- يسمح البودكاست –على غرار وسائل التّواصل الاجتماعي–بالاطلاع على الثّقافات المتنوّعة ونمط الحياة التي يعيشها النّاطقون الأصليّون، وتبادل التّجارب الفرديّة والمجتمعيّة[21]؛
- يتيح البودكاست لصاحبه أن يرفع ثقته بنفسه ويطوّر من مهارات إلقائه وسرده[22]؛
- زيادة دعم اللّغة إلكترونيا وحضورًا شبكيًّا من خلال زيادة المحتوى المنطوق بتلك اللّغة.

بالإضافة إلى غيرها من الخدمات التي تخصّ تجربة كل مستمع أو منتج للبودكاست.

ثالثًا–كيفيّة إنشاء بودكاست عربي ناجح: هذه بعض الخطوات التي قد تساعد على إنشاء بودكاست عربي ناجح:[23]

1. **النّيّة:** أو السّبب من وراء إنتاج بودكاست ما، وهي عامل مهمّ جدًّا يرافق أي عمل نقوم به، وهي التي تدفعنا إلى الاستمرار والمواصلة حينما لا تكون لنا طاقة لذلك، وهي التي عليها نؤجر أو نؤثم. فإن كانت النّيّة هي دعم المحتوى العربي وإخراج عمل يكون صدقة جاريّة علينا، نفيد به غيرنا ممّا تعلمنا، فإنّ التّحفيز الذي يكون لدينا كاف ومتجدّد للعمل والاستزادة منه.

2. **تحديد نوع البودكاست:** وفيه نختار الطّريقة التي سنقوم بعرض بودكاستنا من خلالها، أي هل سنكون فيه لوحدنا نتحدث في كل حلقة عن موضوع معين، أو موضوع متسلسل، أو هل سنقوم فيه باستضافة أشخاص آخرين في المجال الذي نريد الحديث فيه. وكذلك نستطيع هنا إضافة إذا ما كنا نريد القيام بهذا البودكاست بشكل صوتي فقط أو بشكل مرئي أيضًا.

وقد أثبتت التّجارب أننا نتفاعل أكثر مع الأشخاص الذين يروون قصصهم، أو كما يقول الاقتباس باللّغة الإنكليزيّة:

You're more engaged when you’re listening to somebody tell their story [24]

ولنضرب مثالا عن كل نوع؛ فهناك بودكاست "**أبجورة**" الذي تقدمه الشّابة السّعوديّة **لبنى الخميس**، والتي تحّصلت من خلاله على جائزة الإعلام الجديد عام 2017، لتخطي عدد المستمعين له 1 مليار مستمع عبر العالم[25]. في هذا البودكاست تقدّم لبنى موضوعًا جديدًا كل مرّة، بطريقة إلقائيّة سرديّة مبدعة، مع تأثيرات صوتيّة متناسبة مع العرض، ممّا يجعل المستمع يبحر بخياله وسط التّصوّرات التي تطرحها لبنى عن طريق صوتها.

أمّا عن البودكاست الذي يضمّ المواضيع المتسلسلة فهناك بودكاست أمريكي حظي بمتابعة كبيرة واسمه (Serial) وهو عبارة عن بودكاست يقدّم في موسم كامل قصّة واحدة حقيقيّة، وتقدّمه الصّحفيّة (Sarah Koenig) فهذا البودكاست يعرض قصّة استقصائيّة، تتراوح مدّة كل حلقة ساعة أو أقل منها بقليل، مسرودة بطريقة روائيّة سريعة، وتأثيرات صوتيّة مناسبة، وأُخرج لأوّل مرة عام 2017[26].

أمّا عن البودكاست الذي يستضيف شخصيّة في كل مرّة، فهناك إذاعة ثمانيّة التي تحتوي على العديد من برامج البودكاست التي تعتمد بشكل مباشر على الحوار مع الشّخصيات في مختلف المجالات، ولعل البودكاست الذي أحدث ضجة مؤخّرًا هو بودكاست **فنجان** للمؤسّس والرّئيس التّنفيذي لقناة ثمانيّة **عبد الرّحمن أبو مالح** خصوصا حلقته بعنوان: كيف تنجح العلاقات مع ياسر الحزيمي الذي تجاوز عدد مرات مشاهدته والاستماع إليه 129 مليون مستمع منذ إطلاقها عام 2022، هذا على الرّغم من أنّ طول الحلقة تجاوز 3 ساعات كاملة، وقد دخلت هذه الحلقة لموسوعة غينيس للأرقام القياسيّة كأوّل بودكاست يحظى بأكثر مشاهدة في التّاريخ[27]. وهذا إن دلّ على شيء فإنّه يدل على أنّ المحتوى العربي قد يصل إلى الانتشار الواسع. ومن بين الأسباب التي أدّت إلى هذا الانتشار نذكر:[28]

– **براعة المحاوِر**: فأبو مالح يجيد طرح الأسئلة واستخراج الأفكار من محاوره بطريقة سلسلة، لهذا؛ فأغلب حلقات بودكاست **فنجان** قد تجاوزت المليون مشاهدة؛

– **تأثير الضّيف**: للضيف كذلك (ياسر الحزيمي) وحضوره وكاريزمته، ومعلوماته وطريقة عرضها تلعب دورًا في جذب المشاهدين، فأسلوبه واضح وبسيط، ويقدم المعلومات الأكاديميّة بطريقة مبسطة سهلة الفهم والاستيعاب كما أنّ له خبرة طويلة في مجال الصّحة النّفسيّة، وفي تقديم المحاضرات والدّورات؛

– **طريقة العرض والتّقديم**: بودكاست **فنجان** وكل البودكاست التي تنتجها إذاعة ثمانيّة هي حلقات مرئيّة يُبذل فيها الكثير من الجهد في الإخراج الفني والتّقني لها؛

– **موضوع الحلقة**: كانت الحلقة عن الصّحة النّفسيّة، وقد تناولت مواضيعا نعيشها يوميا؛ مثل التّنمر، العلاقات بشكل عام، العلاقات السّاميّة والعلاقات الصّحيّة، والاستهلاك وغيرها؛

– **عبارات مختصرة وسهلة التّداول**: لأنّ للحزيمي خبرة طويلة في المجال، فقد انتقى عبارات واقتباسات جعلت من السّهل على الجمهور الذي يشاهدها أن يروج لمقاطع مقتطعة من الحلقة وينشرها، ممّا حفز الكثير لمشاهدة البودكاست من خلال تلك التّرويجات؛

– **المليون الأوّل**: كانت الحلقة قد حصلت على المليون الأوّل بعد نشرها بـ48 ساعة! ممّا حفّز كذلك الخوارزميات على نشرها؛

– **التّرويج مضافا له خبر وصول البودكاست إلى مليون مشاهدة:** هنا كان الدّور في يد الجمهور الذي تداول الفيديوهات المقتطّعة من البودكاست الأصلي مع نشر خبر أنّها تجاوزت الملايين متابعة على الرّغم من تجاوز الحلقة لـ3 ساعات كاملة، وهذا ما حفز فضول الذين لم يشاهدوها في أن يشاهدوها.

3. **تحديد الفئة المستهدفة:** إنّ تحديد الفئة المستهدفة يساعد في توجيه الخطاب والمحتوى بشكل أفضل، فإن كان هناك بودكاست يستهدف كل فئات المجتمع، فهناك البودكاست الخاصّة والتي تستهدف جمهورا معيّنا؛ مثل الاقتصاديين ورواد الأعمال، الأطباء، تطوير النّفس وغيرهم.

4. **التّقنيات والتّجهيزات:** إنّ تحديد نوع البودكاست يفرض تحديد نوع التّقنيات التي نحتاجها، فلو كان البودكاست مثلا سمعيا فقط، هنا نحتاج إلى المعدّات الصّوتيّة، لكن إن كان البودكاست مرئيا فإنّه يحتاج إلى معدّات أكثر بكثير؛ من تصوير وإضاءة وديكور مناسب، بالإضافة إلى زيادة عدد الميكروفونات إذا كان البودكاست يستضيف محاورا. وكلّما كانت الجودة أحسن والإخراج الفنّي أفضل كانت المتابعة أكثر، وإن كان هذا الأمر يأتي بالتّدرج والإنسان يتعلّم بالممارسة.

5. **إعداد المحتوى:** إنّ الإعداد الجيد يعطى نتائج أفضل من الارتجال، فأن تعرف ماذا تقول ومتى تقوله وكيف تقوله يسهم في إعطاء نظرة على أنّ ذلك الشّخص متمكن ممّا يفعله ويقوله، والعكس. ولكن قد يصدق الارتجال أحيانا، وهذا ما رأيناه في بودكاست **فنجان**، لأنّ الارتجال كذلك يعطي نوعا من البساطة والعفويّة التي تجعله قريبا من قلب المتلقي. وهذه المسألة تعود إلى نوع البودكاست بشكل أساسي.

6. **التّوزيع والنّشر:** يفضل أن يكون هناك جدول زمني لنشر الحلقات لضمان الاستمراريّة، فيمكن للصانع أن يقوم بتسجيل عدة حلقات ثم ينشرها أو يجدولها في الوقت الذي يراه إحصائيا مناسبًا وفيه حضور أكثر للجمهور كما يفضل أن يتم نشره على عدة منصات سواء أكانت خاصّة بالبودكاست أم على مواقع التّواصل الاجتماعي لأنها تزيد من المرئيّة والمشاهدة.

7. **التّفاعل مع المستمعين أو المشاهدين:** يمكن فتح صفحة خاصّة للبودكاست على مواقع التّواصل الاجتماعي وطلب آراء وتقييمات الجمهور عنها، فهذا يعكس أن صاحب البودكاست مهتم بجمهوره واحتياجاته كما أنّه يوفّر قاعدة معلوماتيّة قد تسهم في تحسين جودة المحتوى المعروض، وفهم لجمهوره بشكل أكبر. وإذا كان عبر اليوتيوب فيمكنه أن يجعل البث مباشرا ولو لمرات محدودة لكي يسمح للجمهور أن يتفاعل معه مباشرة.

8. **الاستمراريّة في الإنتاج:** سواء تحصّل البودكاست على تفاعل كبير أم لا، فيجب على البودكاستر أن يستمر في إنتاج ونشر بودكاسته، فالاستمراريّة هي التي تصنع تحسنا في كل مرّة، ولأنّ الاستمراريّة في ظل نقص التّفاعل قد تشكل عائقا كبيرا، فإنّه يجب دائما تذكير النّفس بالسّبب من وراء إنتاج هذا البودكاست في المقام الأوّل، لتدفعك في كل مرّة إلى المواصلة.

وفي الأخير؛ لا توجد في الحقيقة وصفة سحريّة لجميع البودكاست، فهناك من يلتزم بجميع ما ذكر ونسبة متابعته قليلة، لهذا ينصح كذلك بتنويع توزيع البودكاست على مختلف المواقع من خلال المقاطع المشوقة، أو طلب ذلك من الصّفحات الكبرى (إن كان الجمهور المستهدف متنوعا، أو تحديد الصّفحة التي ستنشر المقطع إن

كان مخصّصا)، أو إقامة نوع من الـ (collaboration) مع صناع البودكاست الآخرين أو مع الضّيوف. كذلك القاعدة الجماهيريّة التي تكون عند صاحب البودكاست تلعب دورا، فبعض مشاهير العالم العربي قد فتحوا بودكاست وحظيت بمتابعة كبيرة نتيجة لشهرتهم، كما أنّه هناك بودكاست حقّقت نجاحات من خلال الشّخصيات التي تستضاف، أو الأفكار التي يطرحونها. لهذا فإنّ صناعة البودكاست كغيرها من المحتوى الرّقمي يواجه عددًا من التّحديات التي يمكن أن نطرح بعضًا منها في الآتي:

– **التّنافس الشّديد:** انتشر البودكاست في العالم العربي –بعد العالم الغربي–بشكل كبير، لدرجة أنّه صار يقال إنّ كل من يحمل ميكروفا أصبح يخال نفسه صاحب بودكاست. وفي التّنافس الشّديد والتّنوع الشّديد قد يتشتت المستمع في اختيار البودكاست المناسب له، أو يضيع المحتوى الجيد تحت أركام المحتوى الرّديء، لهذا فالتّعويل على الجودة والمحتوى الجيد والتّرويج المناسب قد يساعد في هذا الجانب؛

– **الجودة العاليّة:** إن الجمهور اليوم أقل تركيزا بكثير من الأجيال السّابقة، فنتيجة للمحتوى السّريع الذي لا يتعدى الدّقيقة الواحدة أصبح التّحدي في إنتاج محتوى هادف وطويل نوعا وماتع وغير ممل تحديا، بالإضافة إلى الجودة العاليّة التي يجب أن يتمتع بها لكي يجذب الأذن أو العين؛

– **اللّغة المستخدمة:** فبالنّسبة للغة العربيّة هذا يعد تحديا لتنوع اللهجات، فنلاحظ أنّ البودكاست الخليجي منتشر بكثرة وبقوة، لكن أفكاره قد لا تصدق على أفكار سكان شمال إفريقيا نظرًا لخصوصيّة نمط المعيشة لكل منهما. أمّا بالنّسبة لسكّان شمال إفريقيا الذين يفضلون إعداد بوكاست باللهجات المحليّة مع خليط من اللّغات الأجنبيّة، فإنّه قد يجذب فقط الجمهور المحلّي دون غيره؛

– **تغير تفضيلات الجمهور:** فالجمهور غير ثابت وتتغير احتياجاته وتفضيلاته باستمرار، ممّا يجعل المحافظة عليهم أو الاستزادة منهم تحدّيًا؛

– **نقص التّمويل:** على خلاف بقيّة مواقع التّواصل الاجتماعي فإنّ البودكاست لا يجني أي أرباح إلاّ من خلال الإعلانات المباشرة التي يقوم بها صاحبه، لذلك فأغلب البودكاست تعتمد على التّمويل الذّاتي أو رعايّة جهة ما. أو إنشاء بودكاست مدفوع إذا كانت منصّة بث البودكاست هي اليوتيوب، مثلما فعل بودكاست إذاعة ثمانيّة مؤخّرًا؛

– **تحدّيات التّوزيع والتّسويق من أجل الوصول إلى جمهور واسع:** وهذا يمثّل تحدّيًا بالنّسبة إلى صنّاع البودكاست الجدد؛

– **الحفاظ على الاستمراريّة:** وهذا يتطلّب قدرا كبيرا من الالتّزام للمحافظة على استمراريّة البودكاست رغم كل الظّروف المحيطة.

الخاتمة: بعد الذي تقدّم يمكننا الخروج بالنّتائج الآتيّة:

- البودكاست هو قطعة من المحتوى الذي يُقدم في شكل حلقات، قابل للتنزيل أو البث، والذي يتم تقديمه بشكل أساسي بالكلام والصّوت، ويُوزع عبر الإنترنت، ويمكن تشغيله في أي مكان، وفي أي وقت، وينتجه أي شخص يرغب في ذلك؛
- يشهد العالم العربي تزايدا في استخدام البودكاست سواء من أشخاص فرادى أم مؤسّسات، وهذا إنّما يدل على فاعليّة هذه الوسيلة في إيصال الفكرة والمعلومة بشكل فاعل.
- تتنوّع الخدمات التي يقدّمها البودكاست ولعلّ ما يميّزه عن اليوتيوب (النّسخة المجانيّة منه) هو إمكانيّة الاستماع له دون حاجة إلى النّظر، لهذا فيمكن للمرء أن يستفيد من كلّ مميّزاته وهو يقوم بنشاط آخر؛
- توجد خطوات عمليّة قد تساعد في نجاح البودكاست العربي؛ ابتداء من النيّة، وتحديد نوع البودكاست الذي يراد صناعته، والتّخطيط التّفصيلي لكل ما يتعلّق بإعداد المحتوى والأدوات والتّقنيات والمؤثّرات الصّوتيّة المستخدمة، وطريقة عرضه وسرده، ومتى ينشر، وانتهاء بالاستمراريّة ومحاولة تقديم الأفضل في كل مرّة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. Acevedo de la Peña, I., & Cassany, D. (2024). Student podcasting for foreign language teaching-learning at university. Journal of Technology and Science Education, 14(1) https://doi.org/10.3926/jotse.2509.
2. Back, D. A., von Malotky, J., Sostmann, K., Hube, R., Peters, H., & Hoff, E. (2017). Superior Gain in Knowledge by Podcasts Versus Text-Based Learning in Teaching Orthopedics: A Randomized Controlled Trial. Journal of Surgical Education, 74(1) https://doi.org/10.1016/j.jsurg.2016.07.008.
3. Elbarbary, A. & Lima, E. (2024). Make it Authentic and Engaging: Creating Authentic Resources for Teaching Arabic and Other Languages. In D. J. Olson, J. L. Sturm, O. Dmitrieva, & J. M. Levis (eds), Proceedings of 14th Pronunciation in Second Language Learning and Teaching Conference. Purdue University, September 2023. https://doi.org/10.31274/psllt.17653.
4. Hasan, Md Masudul, and Tan Bee Hoon. (2013). "Podcast applications in language learning: A review of recent studies." English language teaching 6.2 ,http://dx.doi.org/10.5539/elt.v6n2p128.
5. Heilesen, S. B. (2010). What is the academic efficacy of podcasting? Computers & Education55(3), https://doi.org/10.1016/j.compedu.2010.05.002.
6. https://serialpodcast.org/about (2024/12/17)
7. Jed T Wolpaw, Justin Harvey. (2019). How to podcast: a great learning tool made simple. The Clinical Teacher. doi:10.1111/tct.13040.
8. Jham, B. C., Duraes, G. V., Strassler, H. E., & Sensi, L. G. (2008). Joining the Podcast Revolution. Journal of Dental Education, 72(3), https://doi.org/10.1002/j.0022-0337.2008.72.3.tb04493.x.
9. Liu, C. Y. (2023). Podcasts as a resource for learning academic English: A lexical perspective. English for Specific Purposes, 71 ,https://doi.org/10.1016/j.esp.2023.02.003.
10. McGregor, Hannah. (2022). "Podcast Studies." Oxford Research Encyclopedia of Literature. https://oxfordre.com/literature/view/10.1093/acrefore/9780190201098.001.0001/acrefore-9780190201098-e-1338.
11. Moore Thomas. (2024). Pedagogy, Podcasts, and Politics: What Role Does Podcasting Have in Planning Education? Journal of Planning Education and Research, 44(3), 1134-1147. https://doi.org/10.1177/0739456X221106327 .Lonn, S., & Teasley, S. D. (2009). Podcasting in higher education: What are the implications for teaching and learning? The Internet and Higher Education, 12(2). https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2009.06.002.
12. Moore Thomas. (2024). Pedagogy, Podcasts, and Politics: What Role Does Podcasting Have in Planning Education?
13. Rime, J., Pike, C., & Collins, T. (2022). What is a podcast? Considering innovations in podcasting through the six-tensions framework. Convergence, 28(5). https://doi.org/10.1177/13548565221104444.
14. Robinson Sherry, Ritzko Jacqueline. (2009). Podcasts in education: What, Why and How? Allied Academies International Conference, 14(1).
15. Shaw, P. A., Sumner, A. L., Halton, C. C., Bailey, S. C., Wolf, M. S., Andrews E. N., & Cartwright, T. (2022). “You're more engaged when you’re listening to somebody tell their story”: A qualitative exploration into the mechanisms of the podcast ‘menopause: unmuted’ for communicating health information. Patient education and counseling, 105 .(12) https://doi.org/10.1016/j.pec.2022.09.003
16. إذاعة ثمانيّة كيف تنجح العلاقات مع ياسر الحزيمي: پودكاست فنجان، يوتيوب: https://youtu.be/pJ0auP7dbcY?si=TaYXhnxnN5RU22uk، تاريخ النّشر: 16.12.2022، تاريخ الاطلاع: 20.12.2024

17. بن عبد العزيز بن سويدان، أحمد. (2024). فاعليّة البودكاست الإذاعي في بناء الوعي الثّقافي لدى الشّباب السّعودي. المجلة العربيّة لبحوث الاعلام والاتصال، (45)، 10.21608/jkom.2024.360789 :doi.

18. تغريد الهويش، فيسبوك:
https://www.facebook.com/TAGALHOWISH/videos/%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D8%AF%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%AA-%D8%A3%D8%A8%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%85%D9%8A%D8%B3-%D8%AD%D9%84%D8%AA-%D8%B6%D9%8A%D9%81%D8%A9-%D9%84%D9%81%D9%82%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3/1779789368810368/، تاريخ النّشر: 2018/08/31، تاريخ الاطلاع: 2024/12/20.

19. عبد العزيز، زينب. (2021). دور السّياح والمدونين الآسيويين في التّسويق اللغوي السّياحي بالعربيّة. الانغماس اللغوي في اللّغة الوظيفيّة التّسويق اللغوي السّياحي أنموذجا. المجلس الأعلى للغة العربيّة.

20. مجلة سيدتي، من هو ياسر الحزيمي؟ اكتشف أسرار حلقة البودكاست الأكثر مشاهدة في التّاريخ: في البرواز، يوتيوب: https://youtu.be/3bLb0KXmhv0?si=tmwp6RnMbxYu9_nq، تاريخ النّشر: 11.11.2024، تاريخ الاطلاع: 20.12.2024

الهوامش:

[1] Moore Thomas. (2024). Pedagogy, Podcasts, and Politics: What Role Does Podcasting Have in Planning Education? Journal of Planning Education and Research, 44(3), 1134-1147. https://doi.org/10.1177/0739456X221106327, p: 1134-1135.

[2] Lonn, S., & Teasley, S. D. (2009). Podcasting in higher education: What are the implications for teaching and learning? The Internet and Higher Education, 12(2). https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2009.06.002, p: 88.

[3] Rime, J., Pike, C., & Collins, T. (2022). What is a podcast? Considering innovations in podcasting through the six-tensions framework. Convergence, 28(5). https://doi.org/10.1177/13548565221104444, p: 1270.

[4] Ibid, p: 1262.

[5] Ibid, p: 1262.

[6] Robinson Sherry, Ritzko Jacqueline. (2009). Podcasts in education: What, Why and How? Allied Academies International Conference, 14(1), p: 38.

[7] McGregor, Hannah. (2022). "Podcast Studies." Oxford Research Encyclopedia of Literature. https://oxfordre.com/literature/view/10.1093/acrefore/9780190201098.001.0001/acrefore-9780190201098-e-1338. p: 1-2.

[8] Ibid, p: 2.

[9] Rime, J., Pike, C., & Collins, T. Op.Cit, p: 1261.

[10] بن عبد العزيز بن سويدان, أحمد. (2024). فاعليّة البودكاست الإذاعي في بناء الوعي الثّقافي لدى الشّباب السّعودي. المجلة العربيّة لبحوث الاعلام والاتصال، (45)، 10.21608/jkom.2024.360789 :doi، ص: 102-103.

[11] المرجع نفسه، ص: 102.

[12] Moore Thomas. (2024). Pedagogy, Podcasts, and Politics: What Role Does Podcasting Have in Planning Education?, p: 1135.

[13] Heilesen, S. B. (2010). What is the academic efficacy of podcasting? Computers & Education, 55(3), https://doi.org/10.1016/j.compedu.2010.05.002, p : 1063.

[14] Jham, B. C., Duraes, G. V., Strassler, H. E., & Sensi, L. G. (2008). Joining the Podcast Revolution. Journal of Dental Education, 72(3), https://doi.org/10.1002/j.0022-0337.2008.72.3.tb04493.x, p: 278-280.

[15] Back, D. A., von Malotky, J., Sostmann, K., Hube, R., Peters, H., & Hoff, E. (2017). Superior Gain in Knowledge by Podcasts Versus Text-Based Learning in Teaching Orthopedics: A Randomized Controlled Trial. Journal of Surgical Education, 74(1), https://doi.org/10.1016/j.jsurg.2016.07.008. P:154.

[16] Hasan, Md Masudul, and Tan Bee Hoon. (2013). "Podcast applications in language learning: A review of recent studies." English language teaching 6.2, http://dx.doi.org/10.5539/elt.v6n2p128, p: 128, 132-133.

[17] Liu, C. Y. (2023). Podcasts as a resource for learning academic English: A lexical perspective. English for Specific Purposes, 71, https://doi.org/10.1016/j.esp.2023.02.003. p: 19.

[18] عبد العزيز، زينب. (2021). دور السّياح والمدونين الآسيويين في التّسويق اللغوي السّياحي بالعربيّة. الانغماس اللغوي في اللّغة الوظيفيّة التّسويق اللغوي السّياحي أنموذجا. المجلس الأعلى للغة العربيّة. ص: 130.

[19] Acevedo de la Peña, I., & Cassany, D. (2024). Student podcasting for foreign language teaching-learning at university. Journal of Technology and Science Education, 14(1), https://doi.org/10.3926/jotse.2509. P: 123.

[20] Ibid, p: 124.

[21] Elbarbary, A. & Lima, E. (2024). Make it Authentic and Engaging: Creating Authentic Resources for Teaching Arabic and Other Languages. In D. J. Olson, J. L. Sturm, O. Dmitrieva, & J. M. Levis (eds), Proceedings of 14th Pronunciation in Second Language Learning and Teaching Conference. Purdue University, September 2023. https://doi.org/10.31274/psllt.17653, p: 4.

[22]Op. Cit, p: 124-125.

[23] Jed T Wolpaw, Justin Harvey. (2019). How to podcast: a great learning tool made simple. The Clinical Teacher. doi:10.1111/tct.13040. p: 1-5.

[24] Shaw, P. A., Sumner, A. L., Halton, C. C., Bailey, S. C., Wolf, M. S., Andrews, E. N., & Cartwright, T. (2022). “You're more engaged when you’re listening to somebody tell their story”: A qualitative exploration into the mechanisms of the podcast ‘menopause: unmuted’ for communicating health information. Patient education and counseling, 105(12). https://doi.org/10.1016/j.pec.2022.09.003

[25] تغريد الهويش، فيسبوك:

https://www.facebook.com/TAGALHOWISH/videos/%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D8%AF%D9%83%D8%A7%D8%B3%D8%AA-%D8%A3%D8%A8%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%85%D9%8A%D8%B3-%D8%AD%D9%84%D8%AA-%D8%B6%D9%8A%D9%81%D8%A9-%D9%84%D9%81%D9%82%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3/1779789368810368/، تاريخ النّشر: 2018/08/31، تاريخ الاطلاع: 2024/12/20.

[26] https://serialpodcast.org/about (17/12/2024)

[27] إذاعة ثمانيّة كيف تنجح العلاقات مع ياسر الحزيمي: پودكاست فنجان، يوتيوب: https://youtu.be/pJ0auP7dbcY?si=TaYXhnxnN5RU22uk، تاريخ النّشر: 16.12.2022، تاريخ الاطلاع: 20.12.2024

[28] مجلة سيدتي، من هو ياسر الحزيمي؟ اكتشف أسرار حلقة البودكاست الأكثر مشاهدة في التّاريخ: في البرواز، يوتيوب: https://youtu.be/3bLb0KXmhv0?si=tmwp6RnMbxYu9_nq، تاريخ النّشر: 11.11.2024، تاريخ الاطلاع: 20.12.2024

البودكاست العربيّ: تكنولوجيا رقميّة وعبقريّة لغويّة
قراءة تحليليّة في بودكاست أبجورة للإعلاميّة "لبنى الخميس"
Arabic Podcasting: A Digital Technology and a Linguistic Genuis

د. آمنة شريفي
جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3

الملخّص: تمثّل اللّغة العربيّة إحدى الرّوافد الأساسيّة للهويّة العربيّة، فلا تعدو كونها مجرّد وسيلة للتّواصل الاجتماعيّ، بل هي بوتقة للحضارة والفكر والتّاريخ. إذ تمثّل وعاء التّراث الفكريّ والفنّي الأدبيّ. إلاّ أنّ العالم العربيّ يواجه تحديات حقيقيّة في سبيل الحفاظ على ملامح هويته اللّغويّة ضمن تيارات الانفتاح الثّقافي الذي فرضته العولمة، ما حتّم على ضرورة مواكبة العصر والاستفادة من مفرزات التّطور التّكنولوجي، باعتماد وسائط حديثة من شأنها تعزيز روح اللّغة وتعميق الوعي اللغوي. ويبرز البودكاست كأحد أبرز هذه الوسائط، التي تجمع بين سلاسة التّقنيّة الرّقميّة وعمق التّراث اللغوي العربيّ. فهو فضاء إبداعي يستنطق كوامن العبقريّة اللّغويّة العربيّة ويستثمر مرونتها وثراءها في صياغة المحتوى الصّوتي والإعلامي، الذي يخاطب عقل ووجدان المتلقي.

وتعدّ ظاهرة البودكاست العربي جسرا يربط بين عراقة اللّغة العربيّة وتحدّيات العصر الحديث، انطلاقًا من قدرته على امتزاج التّكنولوجيا الرّقميّة مع العبقريّة اللّغويّة العربيّة، ما يخلق فضاء إبداعيًّا نستشف من خلاله آفاقًا واسعة للتّعبير والتّواصل. وبهذا، أضحى البودكاست العربي تقنيّة رقميّة توائم مستجدات العصر دون اغفال الأصالة العربيّة والهويّة اللّغويّة.

وفي هذا السّياق نقدم ورقتنا البحثيّة الموسومة بـ: "البودكاست العربيّ: تكنولوجيا رقميّة وعبقريّة لغويّة"، نحاول من خلالها خوض غمار التّجربة العربيّة في مجال البودكاست ودوره في احياء التّراث اللّغويّ وتحديث المحتوى الإعلاميّ، عبر قراءة تحليليّة نهدف من خلالها استقراء العناصر الجماليّة والموضوعاتيّة لنموذج من البثّ الصّوتيّ والثّقافيّ "أبجورة" للإعلاميّة "لبنى الخميس".

الكلمات المفتاحيّة: البودكاست؛ اللّغة العربيّة؛ الهويّة اللّغويّة؛ تكنولوجيا رقميّة؛ البثّ الصّوتيّ والإعلاميّ.

Abstract: The Arabic language is one of the main tributaries of the Arab identity as it is not only a means of social communication, but also a crucible of civilization thought and history. It is the vessel of intellectual and artistic heritage. However, the Arab world faces real challenges in preserving the features of its linguistic identity within the currents of cultural openness imposed by globalization, making it necessary to keep pace with the times and benefit from the results of technological development by adopting modern media that enhance the spirit of the language and deepen linguistic awareness. The podcast stands out as one of the most prominent of these media, which combines the smoothness of digital technology with the depth of the Arabic linguistic heritage. It is a creative space that taps into the genius of the Arabic language exploiting

its flexibility and richness in the formulation of audio and media content that addresses the mind and consciousness of the recipient.

The phenomenon of the Arabic podcast is a bridge between the Arabic language and the challenges of the modern era, based on its ability to blend digital technology with Arabic linguistic genius, creating a creative space through which we discover wide horizons for expression and communication. Thus, the Arabic podcast has become a digital technology that adapts to the developments of the times without losing sight of Arabic originality and linguistic identity.

In this context, we present our research paper titled: "The Arabic Podcast: Digital technology and linguistic genius", through which we try to delve into the Arab experience in the field of podcasting and its role in reviving the linguistic heritage and modernizing the media content, through an analytical reading through which we aim to extrapolate the aesthetic and thematic elements of a model of audio and cultural broadcasting 'Abjoura' by the media personality "Lubna Al-Khamis"

Keywords: Podcasts; Arabic language; linguistic identity; digital technology podcasting.

مقدّمة: يشهد المجال الإعلامي في العصر الرّقمي الذي نعيشه اليوم، تطورا هائلا بظهور الوسائط المتعدّدة التي لها دور محوري في تشكيل أساليب التّواصل والتّعاطي مع المعلومة. إذ أفرز تطور التّكنولوجيا، العديد من المنصات والوسائل التي تتيح للأفراد نقل أفكارهم ومشاركتها بسهولة مع جمهور على نطاقات ممتدّة وواسعة. من بين أبرز هذه التّقنيات: أصبح البودكاست واحدا من الأدوات التي لاقت رواجًا كبيرًا في العقود الأخيرة.

تتميز هذه الوسيلة بقدرتها على تجاوز الحدود والأزمنة للوصول إلى جمهور متنوّع في مختلف أنحاء العالم وتقديم محتوى صوتي يجمع بين الفائدة والمتعة. ومع تزايد الاهتمام بالبودكاست، تحول من مجرد وسيلة ترفيهيّة إلى أداة قويّة للحوار والنّقاش والتّعلم، وكذا التّأثير لما يتميّز به من بمرونة، حيث يمكن الاستماع إليه في أي وقت ومن أي بقعة من بقاع العالم، ممّا جعله الخيار الأفضل لهواة هذا المحتوى، فمع تطوّر وشيوع هذه التّقنيّة وانتشار منصّاتها، أصبح البودكاست جزءا أساسيًّا من حياتنا اليوميّة، وملاذنا المؤنس والمفيد.

أ-الإشكاليّة: أضحى البودكاست العربي بمثابة المنصة الرّقميّة المبتكرة، التي تسهم بشكل كبير في تنميّة الملكة اللغويّة العربيّة وتنميّة الوعي الفكري. من خلال تقديم محتوى سمعي ثري ومتنوع، يعزز من تجربة الاستماع والفهم لدى المتلقي، وأداة تعليميّة فعّالة تتيح الفرصة أمام رواد هذا المجال لتطوير وصقل المهارات التّواصليّة واللغويّة، كاستراتيجيّة من استراتيجيات التّعلم الذّاتي عبر التّعرف على جديد المصطلحات الفصيحة والجذابة في الأدب، العلوم، أو الثّقافة، من خلال عرض التّجارب الخصيّة وخبرات المتخصّصين.

كما يعدّ البودكاست فضاء حواريا تفاعليا، يطرح شتى المواضيع والأفكار الابداعيّة اعتمادا على لغة منمقة تتسم بالجاذبيّة والعمق اللّغوي ما يعزّز استخدام اللّغة بشكل حيوي متجدّد. فضلاً عن كونه البودكاست يحفّز التّنميّة الذّاتيّة للمتلقي، ب تقديم موارد تعليميّة متنوّعة تدفع الأفراد لتحسين مهاراتهم اللغويّة بشكل مستقل.

تنوّع الجمهور الذي يستهدفه البودكاست العربي، بما في ذلك الشّباب والمهتمين باللّغة، يسهم أيضًا شجع مثل هذه المحتويات الهادفة لنشر اللّغة العربيّة وتعزيز الهويّة الثّقافيّة. فهو وسيلة فعالة لتطوير الملكة اللغويّة وتعميق الفهم والوعي الفكري العربي.

وتشهد عديد المنصّات الالكترونيّة للصوتيات نشاطا غير مألوف النّظير، ما فتح المجال للجميع لتقديم مضامين وخبرات واراء تمثل عصارة تجاربهم، محاولين الاستفادة من التّكنولوجيا الرّقميّة مع العبقريّة اللغويّة العربيّة، ونسعى من خلال دراستنا توصيف التّجربة العربيّة في مجال البودكاست ودوره في احياء التّراث اللّغوي وتحديث المحتوى الإعلامي، من خلال قراءة تحليليّة لاستقراء العناصر الفنيّة والتّقديميّة لنموذج من البث الصّوتي والثّقافي "أبجورة" للإعلاميّة "لبنى الخميس"

ونلخّص محور اشكاليتنا ضمن التّساؤل التّالي: ما هو دور البودكاست العربي في تعزيز الملكة اللّغويّة العربيّة؟ (من خلال عيّنة التّحليل).

وفي محاولة للوصول إلى إجابات موضوعيّة عن تساؤلات هذا الموضوع انطلاقًا من التّساؤل الرّئيسي نطرح **التّساؤلات الفرعيّة** التّاليّة: (تعنى التّساؤلات ببحث وتحليل عيّنة التّحليل أبجورة للإعلاميّة "لبنى خميس").

- **التّساؤلات الفرعيّة الخاصّة بالشّكل:**
  - ما أسس انتاج البودكاست من النّاحيّة الشّكليّة؟
  - ماهي المدّة الزّمنيّة التي اعتمدها البودكاست عيّنة التّحليل؟
  - ما هي العناصر الفنيّة المعتمدة في تقديم البودكاست وعلاقتها في بناء مضمون الحلقات؟
- **التّساؤلات الفرعيّة الخاصّة بالمضمون:**
  - ماهي البنيّة الأساسيّة للبودكاست وعلاقتها بتنميّة الوعي اللغوي لدى المتلقّي؟ من حيث
    -محتوى الحلقة واتّجاهها والجمهور الموجة اليه.
  - ماهي أهم المضامين المعالجة ضمن حلقات البودكاست (قيد التّحليل)؟
  - ماهي أهم وظائف الحلقات عيّنة التّحليل؟
  - فيما تكمن أساليب التّقديم حسب كل حلقة؟
  - ماهي أبرز القيم الواردة في حلقات البودكاست؟

ب-أهميّة البحث: تنطلق أهميّة الموضوع من كونه يسعى إلى إبراز فاعليّة البودكاست في تنميّة الملكة اللّغويّة ورفع الوعي اللغوي والثّقافي لدى المتلقي، من خلال التّعلم وتحسين المهارات الذّاتيّة له، سيما لكون مجال البودكاست مجال يقترن بالتّقنيّة الحديثة ما يجعله قابلا للتّطوير والابداع من ناحيّة الانتاج أو التّحرير الصّوتي ما يتيح رواجًا أكثر لهذا المحتوى بأساليب مبتكرة تعمل على استقطاب أكبر للجماهير وتعزيز تفاعلهم مع المحتويات الجادّة والمهمّة فضلا عن كونها ترتقي بمستوياتهم اللغويّة والفكريّة، فهي فرصة للاستمتاع والتّعلم في ذات الآن.

ج-منهج البحث: استخدمنا المنهج الوصفي-التّحليلي- التّوصيف تجربة البودكاست العربي من خلال تقديم قراءة تحليليّة لنموذج صوتي رائد عربيا "أبجورة"، من حيث خصائص حلقاته، أشكالها، أساليب التّقديم وغيرها من الفئات التّحليليّة، التي نحاول أن نستقرئ بها عوالم اللّغة ضمن مزيج محتوياتي غني بالمضامين المفيدة.

د-مجتمع البحث وعيّنته: يشمل مجتمع الدّراسة جميع برامج البودكاست العربي ولضخامة مجتمع البحث يستحيل القيام بعمليّة التّحليل بالدّقة والسّرعة اللازمة، ما يحيلنا للخطوة التّاليّة وهي العيّنة.

اعتمدنا على العيّنة القصديّة وهي العيّنة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكميّة لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيًا بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة بمجتمع البحث وعناصره المهمّة التي تمثله تمثيلا صحيحًا.

واخترنا عيّنة عمديّة من جملة برامج البودكاست العربي، حيث وقع اختيارنا على بودكاست: أبجورة الذي قدمته الإعلاميّة "لبنى الخميس" كمحاولة لإلهام الشّباب العربي، تمكنت في أقل من عام جذب نحو مليون مستمع على منصة ساوندكلاود، فيعد هذا المحتوى من أنجح المحتويات الصّوتيّة العربيّة ذات المتابعة الكبيرة، إذ تحصل على جائزة الإعلام الجديدة. وبالنّسبة لمفردات التّحليل قمنا باختيار حلقتين من كل موسم بناء على نسبة المتابعة الأكبر. ونوضّح مفردات العيّنة التّحليليّة في الجدول الموالي:

جدول رقم (01): جدول يوضّح مفردات التّحليل (الحلقات عيّنة التّحليل بودكاست "أبجورة"

الموسم	الحلقات	تاريخ البث
الموسم الأوّل	**رحلة العشرينات**	31 جويليّة 2022
	لم لا؟	
الموسم الثّاني	**العمر**	26 أوت 2022
	للأفكار أجنحة	20 أوت 2022
الموسم الثّالث	**عادي تكون عادي**	23 جويليّة 2023
	راضي عن نفسك	29 جانفي 2024

المصدر: https://short-link.me/Qm7C

د-أدوات البحث: اعتمدنا في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بهذا الموضوع على أداة أساسيّة هي: تحليل المحتوى التي توائم طبيعة موضوعنا بغيّة تقييم وتوصيف محتوى البودكاست العربي ودوره في تعزيز الوعي اللغوي والفكري الثّقافي، باعتبارها أداة تحليل المحتوى تمثل إحدى تقنيات تحليل الاتصالات ترمي عبر أساليب منهجيّة وموضوعيّة لوصف محتوى الرّسائل، ما يتيح تفسير وتحليل المحتوى من عدة جوانب شكليّة وضمنيّة.

ووقع اختيارنا لهذه الأداة (تحليل المحتوى)، لكونها الأنسب في مثل هذه المواقف الدّراسيّة، فإذا كان الواقع المبحوث عبارة عن مادة إعلاميّة موثقة بمختلف أشكالها، فإنّ أداة التّحليل الملائمة لذلك هي أداة تحليل المضمون بأسلوبيه الكمي والكيفي، ونحن بصدد تحليل مادة إعلاميّة تكمن في عيّنة من حلقات بودكاست "أبجورة."

1. الإطار النّظري:

1.1 ماهيّة البودكاست: هو اختصار لكلمة (Play-on-demand) و(Broadcast)، تمَّ اقتراح المصطلح لأوّل مرّة من قبل (Ben Hammenley) في عام 2004. ثم تم اعتماد هذه الوسيلة من قبل شركة (Apple) لمنتجات (Ipod) و(Apple Podcast) من حيث المصطلحات، يشار إلى البودكاست على أنّه ملف وسائل رقميّة أو مجموعة من الملفّات المتعلّقة بتلك الوسيلة. بعد ذلك يتم توزيعه عبر الإنترنت باستخدام خلاصات مشتركة للتشغيل في مشغلات الوسائل المحمولة وأجهزة الكمبيوتر الشّخصيّة.

في البدايّة غالباً ما تمّت مقارنة البودكاست بالرّاديو بسبب أوجه التّشابه في وظيفة البث بالإضافة إلى ذلك لا يرى العديد من الأشخاص البودكاست إلاّ من وجهة نظر تقنيّة، أي الاستقلال في إنتاج وتوزيع المحتوى الصّوتي حتى لغير المحترفين أو المبتدئين مع مرور الوقت، تزداد شعبيّة البودكاست بسبب الرّاحة المقدّمة. يمكن إنتاج البودكاست من قبل مجموعة واسعة من الأشخاص. وفقا لبوتيني (Bonini) بودكاست لم يعد يعتبر مجرّد نقل شغف الكلام، ولكن اخترق وسيلة رقميّة مع النّمو الهائل وتطور البودكاست يجب أن ينظر إليه على أنّه وسيلة إعلام رقميّة وليس فقط كبديل للبث".[1]

هي تقنيّة تكنولوجيّة جديدة تسمح للمستخدم بالحصول على برامج إعلاميّة (صوتيّة ومرئيّة) عن طريق شبكة الانترنيت، وهذه الملفات الإعلاميّة يستطيع المستخدم عندئذ أن يسمعها أو يشاهدها والبودكاستينغ كتقنيّة أصبحت حاليا إحدى أكثر الوسائل الإعلاميّة استخداماً.

انتشرت فكرة البودكاست بدءا من الهواة المتحمسين الذين يودون أن يسمع الآخرون صوتهم فقط والبودكاست هو عبارة عن تسجيلات صوتيّة، رقميّة يمكن أن تحتوي على نصوص منطوقة أو موسيقى أو فيديو، يتم توزيعها ونشرها عن طريق الانترنيت كملفات أم بي ثري قابل للتحميل.[2]

2.1مفهوم البودكاست: هي ملفات صوتيّة وبصريّة من نوع أم بي ثري (MP3) مع إضافة برمجيّة خاصّة للتجميع وقراءة عناوين مثل برنامج (RSS) أو برنامج (Atom) للبحث عن ملفات البث الجديدة وتنزيلها تلقائيا بما يطلق عليه تكنولوجيا الدّفع، ويطلق على الملفات اسم بود كاست (Podcast) وهي ليست أغاني أو موسيقى فقط، كما بدأت أوّلا، بل تشمل برامج إذاعيّة الغناء الشّعر والدّراما والرّياضة والتّعليق على الأحداث السّياسيّة والأخبار)[3].

يمكن أن نعرف البودكاست على أنّه كل محتوى صوتي أو مرئي يتم انتاجه وتركيبه ونشره وبثه على مواقع التّواصل الاجتماعي بواسطة فئات مختلفة من صناع المحتوى سواء كانوا مهنيين إعلاميين مدونين أم هواة تتضمّن كل حلقة من حلقاته أو أعداده مضمونًا معيّنًا متعلّقًا بقضيّة أو موضوع محدّد تتم معالجته بشكل جدي أو هزلي. ويهدف غالبًا إلى تحقيق أهداف متشعبة انطلاقًا من الإخبار والتّرفيه إلى التّنشئة والتّنميّة وصولا إلى التّأثير.[4]

3.1 أهميّة البودكاست:

-أنّه أداة مفيدة وفعّالة من أجل تعليم المكفوفين؛

-يساعد في التّقليل من تكاليف التّنقل والعمليّة التّعليميّة؛

-يسهل التّعلم الذّاتي والتّعلّم عن بعد؛

-يمنح الدّارسين ميزة التّعلم السّريع المناسبة لهم؛

-يمكن تشغيله مرارًا وتكرارًا وفي أي وقت كان للاطلاع على التّفاصيل بشكل أدق؛

-التّحرير من تكوين الملاحظات والتي تشتت الانتباه وتضيع التّركيز.[5]

4.1 مميّزات وخصائص وأنواع البودكاست: تتمثّل مميّزات البودكاست في الآتي:

• يمكنك تحميل البودكاست من خلال التّطبيق المتوفّر على هاتفك؛

• إمكانيّة تشغيله في أي وقت واستغلال فترة راحتك أو جلوسك في الحافلة أو القطار دون الحاجة إلى الإنترنت؛

• لا يحتاج إنتاجه إلى استوديو للتسجيل أو تجهيزات صوتيّة أو تقنيّة كبيرة فقط هاتفك والمايك، فإنتاجه غير مكلّف؛

• الرّبح من خلال البودكاست سواء من الإعلانات أو بيعه لشركة إنتاج؛

• يعتبر مسهماً جيّداً في تحسين محركات البحث (SEO) للمواقع، وبالتّالي رفع عدد زيارات المواقع الإلكتروني؛

• خاصّيّة RSS التي تقوم بإصدار إشعارات بوجود حلقات جديدة يتمّ تنزيلها تلقائياً في حساب المشترك بالمنصّات الصّوتيّة المختلفة؛

• العفويّة مع المتلقي حيث يتميز البودكاست بكونه صورة أقرب إلى المتلقين مقارنة بالقراءة العاديّة من ملف أو من مواقع الويب.[6]

أمّا خصائص البودكاست فهي كالآتي:

• التّفاعليّة: تتيح منصّات البودكاست للمستخدمين التّعليق والإعجاب والمشاركة على المنشورات الصّوتيّة؛

• المرونة: يتيح البودكاست للمستخدم الوصول بسهولة إلى مصادر المعلومات المتنوّعة؛

• تأثير الصّوت: تلوين الصّوت ووقفاته والمؤثرات المصاحبة يمكن أن يثير خيال المستمع ويغرس في ذهنه الرّسالة التي يريد صانع المحتوى إيصاله؛

• التّفتيت: توجّه منصّات البودكاست محتواها إلى جمهور متنوع من خلال البرامج والحلقات المتنوّعة؛

• اللاتزامنيّة: يمكن للمستخدم الاستماع في أي وقت دون التّزام بوقت محدّد للنش؛

• الانتشار: منصّات البودكاست سهلة وسريعة الانتشار بفضل توافرها على الإنترنت؛

• تخطي الحواجز الجغرافيّة والزّمنيّة: يمكن للمستخدمين الوصول إلى البودكاست في أي وقت ومن أي مكان.[7]

5.1أنواع البودكاست:

▪ **البودكاست الصّوتي (Audio podcasts)**: ويسمّى أيضًا بالتّدوين الصّوتي، حيث أنّها تكون على شكل ملفات من نوع (MP3)، وهذا النّوع هو الأكثر شعبيّة ما بين الأنواع الأخرى، وذلك لأنّه من السّهل تشغيله من أي مشغل أو حاسوب أو جهاز محمول، وهو الأصغر من ناحيّة الحجم حيث أنّه على الأغلب لا يزيد حجمه عن (10.MB).

▪ **البودكاست المرئي: (Video podcast)** ويسمى أيضاً بـ (Vodcast)، وهذا النّوع هو من

أكبر الأحجام حيث أنّ حجمه في الأغلب يزيد عن (MB. 100)، وهو بحاجة لوقت من أجل انتاجه، وصيغة هذا النّوع من الملفّات هي (MP4) و(M4V).

- **البودكاست المحسن أو المعزز: (Enhanced podcasts)**: وهذا النّوع هو الأكثر استخدامًا في العمليّة التّعليميّة، وهو عبارة عن ملف صوتي مدمج ضمن صور ونصوص وروابط متزامنة الظّهور أو شرائح بوربوينت ويمكن أن يقسم إلى أقسام أو فصول من أجل أن يتمكن المتعلّم من أن ينتقل من قسم لآخر حسب ما يرغب في عرضه.
- **بودكاست تسجيل الشّاشات (Screen)**: وهي عبارة عن تسجيل كل ما يدور على الحاسوب من حركات وذلك باستخدام تسجيل الشّاشات اي تسجيل حركات الفارة التي يقوم المستخدم بتجريبها مع صوته، ويستخدم لشرح المادة على الحاسوب أو برنامج معين كالأوتوكاد أو الفوتوشوب.[8]

6.1 استخدامات البودكاست ودوره في تنميّة الملكة اللغويّة ومهارات التّواصل:

أ. استخدامات البودكاست: تتنوّع البودكاستات بتنوّع البرامج التّلفزيونيّة والإذاعات وكذلك المدونات ولذلك تسمّى في بعض الأحيان التّدوين الصّوتي أو المرئي، فهناك أنواع من البودكاست تعنى بالسّياسة وأخرى بأخبار التّكنولوجيا وغيرها لتعلّم لغة جديدة، ولا يمكن حصر الأنواع في نطاق معيّن، من مميزاته أنّ البرامج المسجلة على شكل بودكاست لا تحصى وفي شتى المجالات في العلوم الطّبيعيّة. والسّياسة والاقتصاد، وعلم النّفس والتّكنولوجيا والأخبار، واللّغة والموسيقى والدّين والهزل، وكل ما يخطر على مزاجك، وقد تجد أنّ الباب الواحد يقوم به عدّة أشخاص.[9]

حدد الباحثون استخدامات البودكاست في التّعليم والتّعلم على النّحو التّالي:

–تسجيل المحاضرات وبنها فقد قدمت شركة آبل خدمة مجانيّة للجامعات الأمريكيّة تدعى (Tunes) تعمل هذه الخدمة عن طريق تخصيص مساحة منها لكل جامعة تود بث محاضراتها الصّوتيّة أو الفيديو عبر الإنترنت لطلبتها المسجلين، حيث يتاح لهم الدّخول للخدمة باستخدام اسم المستخدم وكلمة المرور الذي توفّره الجامعة وتمكن للجامعات غير المسجّلة استخدام (MP3) ووضعها مباشرة على موقع الجامعة؛

–تعليم اللّغة: تعتمد كثير من المعاهد على تقنيّة التّدوين الصّوتي لتدريب طلبتها على نطق الكلمات، أو الاستماع للحوارات وغيرها، حيث يتم توفير الملفات الصّوتيّة لتحميلها من الموقع أو الاستماع إليها مباشرة؛

–التّدريب تحت الطّلب كتدريب الأطباء الجدد على حالات معيّنة بتحميل المقاطع الصّوتيّة التّدريبيّة على جهاز (Ipod) أي نشر الملفات التّدريبيّة على هيئة ملفات تدريبيّة صوتيّة للاستماع إليها، ومن ثم القيام بنشاط مساند على أجهزة الحاسب لقياس أثر التّدريب.[10]

ب. دوره في تنميّة الملكة اللغويّة ومهارات التّواصل: للبودكاست كأداة تعليميّة دور كبير في صقل المهارات اللغويّة لغير النّاطقين باللّغة الإنكليزيّة أو أي لغة اجنبيّة يرغبون في تعلمها، أو لاستماع إلى كلمات غير مألوفة منطوقة بصوت عالٍ يساعدهم على تعلم النّطق الصّحيح والمعنى السّياقي، خاصّة إذا كان بإمكانهم المتابعة مع نص وتوفّر لغة (Pod 101) و (Lin)، ملفات بودكاست بعدّة لغات لاكتساب اللّغة الثّانيّة للمتعلّمين.[11]

–المساعدة في عمليّة التّعلم لدى الطّلاب: المساعدة المقصودة هي المساعدة لفهم المواد التّعليميّة. وفقا لهذه الفائدة في هذا البحث تساعد وسيلة البودكاست الطّلاب في إتقان مهارة الكلام بزيادة المفردات ومرجعا للتكلّم بشكل صحيح وباللّغة العربيّة الفصحى؛[12]

–إتاحة الفرص والمساحة للجمهور للتفاعل والمشاركة الإبداعيّة والفنيّة والأدبيّة للتدوينات الصّوتيّة الخاصّة بهم عبر الموقع وفق الضّوابط والمعايير المهنيّة الأمر الذي أدى الى زيادة عدد زوار الموقع والمشاركين كذلك؛

–يتيح البودكاست خدمات متعددة للجمهور المتابع ومن أبرزها خدمة (RSS) التي تساعد على التّنبيه عن الاشعارات بجود محتوى جديد. يتيح خاصيّة الانتقائيّة للمحتوى المفضل للجمهور بالإضافة لكونه غير مكلف وقليل التّكلفة الماديّة لأنّه يعد وينشر عبر الويب؛

–تقديم محتوى إعلامي متعدد الاشكال والقوالب الإعلاميّة كالأخبار والحوارات والتّقارير.[13]

.2الإطار التّحليلي :

1.2بطاقة تقنيّة حول البودكاست عيّنة التّحليل.



المصدر https://ar-podcast.com/abjoura/

"أبجورة" هو واحد من أشهر وأكثر برامج البودكاست العربيّة شهرة، ويعتبر بلا شك واحدًا من أفضل البودكاستات العربيّة.

اشتهر البرنامج بسبب ما يقدمه من محتوى مفيد وغني، بالإضافة إلى الأسلوب الرّائع الذي تتمتع به مقدّمته لبنى الخميس.

يتناول "أبجورة" مجموعة متنوّعة من الموضوعات الثّقافيّة والاجتماعيّة المهمّة، ويشارك الكثير من التّجارب والقصص. ويتم طرح الموضوعات في حلقات منفصلة تمتاز بأنّها قصيرة فغالبًا لا تزيد عن 20 دقيقة، ذلك الأمر جعله لا يسبب ملالاً للمستمعين.

كما تقدّم لبنى الخميس في "أبجورة" وسائل متعدّدة للتعبير عن الجانب الإنساني والتّفاعل مع تجارب الحياة اليوميّة. حيث أنها تقدم تسجيلات صوتيّة تعكس تجارب متنوّعة من الأحداث اليوميّة في حياة الإنسان. وتسلّط الضّوء على مشاعر الإنسان بشكل عاطفي وعميق من خلال الفقرات الصّوتيّة التي تقوم بها أثناء الحلقة. وتتناول أيضًا التّحدث عن القصص التي تتعلق بالذّكريات والحنين والفقدان والخوف والموت. كما تمتاز حلقات "أبجورة"

بالطّابع الجذاب والإيقاع السّلس حيث تستخدم مؤثّرات صوتيّة تعزز من الطّابع العاطفي للتسجيلات. بما في ذلك صوت صافرات القطارات وأصوات آلة الطّباعة، وغيرها من المؤثّرات التي تجعلها ممتعة للمستمعين وسهلة الوصول إليها.

لذلك تنجح "أبجورة" في جذب الجماهير وتقديم محتوى قيم ومفيد يسهم في توسيع الأفق وزيادة الوعي لدى المستمعين إجمالاً، يعتبر "أبجورة" تحفة إعلاميّة تضيء قضايا هامّة بأسلوب ممتع ومفيد.[14]

2.2التّعريف بمقدّمة البودكاست:



- ***إن لبنى الخميس هي إعلامية وروائية من المملكة العربية السعودية.***
- يبلغ عمرها 31 عاماً، وهي من مواليد عام 1989 ميلادياً.
- وقد حصلت لبنى الخميس على درجة البكالوريوس في الصحافة والدراسات التي تتعلق بالشرق الأوسط .
- وقد حصلت على شهادتها من الجامعة الأمريكية الموجودة بإماره دبي بالأمارات العربية المتحدة.
- وتعتبر لبنى الخميس من أول المدونين الصوتيين الذين تم اعتمادهم على شركة الطيران من الإمارات العربية المتحد لبراعتها وقدرتها في مجال التعليق الصوتي في أعمالها على صفحة بودكاست أباجورة.
- وقد قامت بإنشاء في عام 2007 ومدونة صوتية لتكون الأولى عربياً وقد قامت بتسميتها باسم بودكاست ابجوره.

- منذ عام 2014 حتى عام 2019 شغلت لبنى الخميس منصب فريق الإعلام والتأثير الاستراتيجي وقد انبثق هذا من المكتب التنفيذي الأعلى لمدينة دبي.
- وفي عام 2016 حتى عام 2017 عملت أخصائية للأعلام في مكتب وزير السعادة.
- وفي عام 2015 حتى عام 2017 عملت كمحللة للأبحاث في هيئة رئاسة مجلس الوزراء الاماراتي.
- وفي عام 2014 حتى عام 2015 عملت على إنشاء المحتويات الخاصة بقنوات ام بي سي السعودية.
- وفي عام 2009 حتى 2011 عملت ككاتبة في كادر بصحيفة تعرف باسم صحيفه البيان الصحفي.

اشتهرت "لبنى خميس" بپودكاست "أبجورة" الذي فاز بجائزة الإعلام الجديد في دورتها الأولى عام 2018. كما أنّه تم بثه كأوّل پودكاست عربي على متن أكبر أسطول طيران في العالم وهو طيران الإمارات. تهتم لبنى خميس بطرح المواضيع الثّقافيّة والإثرائيّة على حساباتها في مواقع التّواصل الاجتماعي.

3.2مناقشة نتائج الدّراسة التّحليليّة:

❖ **فئات الشّكل:**

1. جدول رقم (02): فئة المدّة الزّمنيّة:

الموسم	الحلقات	تاريخ البث	المدة الزّمنيّة
الموسم الأوّل	رحلة العشرينات	31 جويليّة 2022	10.42 د
	لم لا؟		13.35 د
الموسم الثّاني	العمر	26 أوت 2022	20.18 د
	للأفكار أجنحة	20 أوت 2022	12.17 د
الموسم الثّالث	عادي تكون عادي	23 جويليّة 2023	9 د
	راضي عن نفسك	29 جانفي 2024	20.23 د

المصدر:https://short-link.me/Qm6R

يتراوح زمن حلقات البودكاست بين تسع (9) دقائق و20 دقيقة، أي بمتوسّط زمني قدره 14.22د وهو معدل زمني مقبول، وتختلف المدة الزّمنيّة للحلقة وفق طبيعة المحتوى، والكم المعلوماتي المقدّم ضمنها، فضلاً أنّ الجمهور عادة ما يعزف عن متابعة المضامين التي تتجاوز 30د، ففي حال تجاوز ذلك يضطر معد أو مقدّم البودكاست إلى تقسيمه عبر مقاطع جزئيّة، فيمكن اعتبار بودكاست أبجورة مقبول جدا من النّاحيّة الزّمنيّة بما يضمّن استمراريّة المتابعة ووفاء المتلقي.

2. جدول رقم (3): فئة اللّغة المستخدمة:

الموسم	الحلقات	اللغة المستخدمة									
		عربيّة				أجنبيّة					
		فصحى		عامّيّة		انكليزيّة		فرنسيّة		أخرى	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	1	73	11.90	27	39.13	7	14	0	0	0	0
	2	92	15	9	13.04	22	44	0	0	0	0
2	3	125	20.39	7	10.14	21	24	0	0	0	0
	4	102	16.63	3	4.34	2	4	0	0	0	0
3	5	61	9.95	3	4.34	2	4	0	0	0	0
	6	160	26.10	20	28.98	5	10	0	0	3	100
المجموع		613	100	69	100	50	100	0	0	3	100
النّسبة المئويّة		83.40		9.38		6.80		0		0.40	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات التّحليل.

من خلال الجدول السّابق نلاحظ أنّ محتوى البودكاست اعتمد على اللّغة العربيّة الفصحى بالدّرجة الأولى (83.40%) تليها اللّغة العربيّة باللهجة العاميّة (9.38%) وبنسبة متقاربة على اللّغة الانكليزيّة (6.80%)، في حين ورد اعتماد اللغات الأخرى بنسبة ضئيلة جدا (0.40%).

ما يشير أنّ محتوى البودكاست "أبجورة" يركز على تدعيم اللّغة العربيّة الفصحى، لكونه موجّه للشباب العربي بصفة عامّة فهي اللّغة التي تحقق الفهم لديهم، فضلا عن جذبهم وحثهم على التّمكن من ناصيتها سيما في ظل سيادة التّكنولوجيات الحديثة التي أفرزت اللغات الهجينة التي رافقت جيل وسائط التّواصل الاجتماعي، أمّا اللّغة الانكليزيّة كانت في المقام الثّاني باعتبارها اللّغة الأجنبيّة الأولى عالميا واتقانها أصبح حتميّة لا مفر منها، ووردت في بعض التّرجمات أو المداخلات المسجّلة لتجارب شخصيّة لشباب عربي، أمّا اللغات الأخرى فاعتمادها نادر لم يرد سوى في خطاب مركب للزعيم النّازي هتلر في حلقة "راضي عن نفسك" للتعبير عن النّدم على أفعاله الإجراميّة وتم ارفاقه بترجمة عربيّة لتوضيح فحواه للجمهور.

3.جدول رقم (04): فئة شكل التّقديم:

الموسم	الحلقات	شكل التّقديم									
		مذيع		مذيع وضيف		مذيع وأكثر من ضيف		أكثر من مذيع وضيف		أكثر من مذيع وأكثر من ضيف	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	1	1	16.66	0	0	0	0	0	0	0	0
	2	1	16.66	0	0	0	0	0	0	0	0
2	3	1	16.66	0	0	0	0	0	0	0	0
	4	1	16.66	0	0	0	0	0	0	0	0
3	5	1	16.66	0	0	0	0	0	0	0	0
	6	1	16.66	0	0	0	0	0	0	0	0
المجموع		6	100	0	0	0	0	0	0	0	0
النّسبة المئويّة		100		0		0		0		0	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات التّحليل.

حسب نتائج الجدول أعلاه تركز شكل تقديم محتوى بودكاست "أبجورة" على المذيع (100%): فاعتمد البودكاست على إلقاء المذيعة "لبنى الخميس" لمحتوى كل الحلقات في تجربة إعلاميّة حديثة تقدم عصارة خبراتها الشّخصيّة وآرائها حول مختلف القضايا والمواضيع التي تهم الشّباب العربين فضلا عن تقديم خلاصة قراءاتها العلميّة في مختلف المراجع والكتب وحتى آراء بعض العلماء والمتخصّصين حينا، وطرح نتائج بعض الدّراسات العلميّة التي تصبّ في سياق المضامين المعالجة ضمن البودكاست حينا آخر.

- **العناصر الفنيّة:**
- **العناصر التيبوغرافيّة:**

4.جدول رقم (05): فئة العنوان.

الموسم	الحلقات	العنوان							
		عنوان البودكاست		عنوان الحلقة		عناوين فرعيّة		أكثر من نوع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	1	1	16.66	1	16.66	0	0	0	0
	2	1	16.66	1	16.66	0	0	0	0
	3	1	16.66	1	16.66	0	0	0	0

2	4	1	16.66	1	16.66	0	0	0	0
3	5	1	16.66	1	16.66	0	0	0	0
	6	1	16.66	1	16.66	0	0	0	0
المجموع		6	100	6	100	0	0	0	0
النّسبة المئويّة		50		50		0		0	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات التّحليل.

تشير بيانات الجدول السّابق إلى استخدام فئة العنوان ضمن البودكاست عيّنة التّحليل "أبجورة" من خلال عنوان البودكاست "أبجورة" والذي نستشف من خلاله معاني عميقة لها صلة بفكرة المحتوى وهدف البودكاست، الذي يعمل على إنارة عقول الشّباب العربي وتنميّة أفكاره وتصفيّة ذهنه من شوائب الفكر السّلبي النّاتج عن الضّغوط التي يحياها الشّاب العربي في هذه المرحلة العمريّة الحساسة والتي قد تؤثر سلبا في تكوينه الشّخصي وتوازنه النّفسي. إضافة لعناوين الحلقات التي تلخص محتواها في انتقاء موفق من وجهة نظرة فلسفيّة عميقة على سبيل التّمثيل حلقة "لم لا؟" للتعبير عن فكرة الرّفض ووقعها على نفوس الشّباب، وحلقة راضي عن نفسك" للتطرق على الذّنوب التي قد يقترفها المرء في حق نفسه أو الأخرين ومعالجة فكرة جلد الذّات وأثرها على العقل الباطني وغيرها من الأفكار.

5. فئة المؤثرات الصّوتيّة:

- **الجينيريك:** اعتمد البودكاست على جينيريك بسيط جدا مكون من مقدّمة مختصرة لعنوان البودكاست وهدفه من خلال تقديم المذيعة لنفسها وفكرتها كونها تقدم تجاربها وقراءاتها المختلفة في الحياة، ثم تقدّم عنوان الحلقة.

- **جدول رقم (05): فئة المؤثّرات الصّوتيّة:**

الموسم	الحلقات	المؤثّرات الصّوتيّة					
		موسيقى مرافقة		أغنيّة		أصوات	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	1	1	16.66	1	50	1	25
	2	1	16.66	1	50	1	25
2	3	1	16.66	0	0	0	0
	4	1	16.66	0	0	1	25
3	5	1	16.66	0	0	0	0
	6	1	16.66	0	0	1	25
المجموع		6	100	2	100	4	100
النّسبة المئويّة		50		16.66		33.33	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات التّحليل.

يوضّح الجدول نسب استخدام عنصر المؤثّرات الصّوتيّة في البودكاست، والتي تصدرتها الموسيقى المرافقة بنسبة 50%، تليها استخدام الأغاني بنسبة 16.66%، والأصوات بنسبة 33.33%.

فالاعتماد الأكبر في بودكاست "أبجورة" على الموسيقى المرافقة، التي أضفت نوعًا من الحيويّة والهدوء الذي تخلقه من خلال جو الاسترخاء النّاتج عن حسن انتقاء الإعلاميّة "لبنى الخميس" لموسيقى رصينة وهادئة من شأنها إحداث التّأثير عبر جذب المستمع للمحتوى وأخذه في عوالم أخرى من المتعة والفائدة وإعمال الفكر والخيال أمّا استخدام الأغنيّة فكان محدودًا نوعا ما يقتصر على تدعيم المحتوى في بعض الأحيان، كما هو الحال في حلقة "لم لا" إذ قدّمت الإعلاميّة فكرة أن كثيرًا من المشاهير تعرضوا للرفض على الرّغم من تميز أعمالهم وتحقيقها للنجاح الباهر فيما بعد، فقط لكون أنّ الأمر يأخذ وقتا وجهة تثمن ذلك العمل "أغنيّة:(halleujah) هذه الأغنيّة التي تؤكّد ذات الفكرة إذ أنّها قوبلت بالرّفض لعقود من الزّمن إلاّ أنّها تصدرت في كل الأفلام العالميّة فيما بعد.

أمّا الأصوات تمثّلت في إدراج بعض المؤثّرات الطّبيعيّة والصّناعيّة كصوت السّيارات، المكينات، التّصفيق،.. وغيرها حسب المعلومة المقدّمة ضمن المحتوى، لخلق نوع من الحيويّة والتّفاعل أكثر مع الفكرة المقدّمة.

❖ **فئات المضمون:**

1. محتوى الحلقات:

جدول رقم (06): فئة محتوى الحلقات:

الموسم	الحلقات	تاريخ البث	المحتوى
الموسم الأوّل	رحلة العشرينات	31جويليّة 2022	قدّمت الحلقة أسئلة فلسفيّة حول الذّات، وتقدّم خلاصة دراسات حول تطور العمر، وشرح فكرة ازمة ربيع العمر: التي تمثّل صدمة الطّالب المتخرج مع الواقع، بناء على عرض تجارب شخصيّة للإحباط الذي تعرض له بعض النّماذج الشّبابيّة، لتختتم بتقديم بعض النّصائح للتعامل مع فترات الفشل والصّبر لتحقيق النّجاح في الوقت المناسب.
	لمَ لا؟		استهلت الحلقة تقديم نماذج للرفض (من الوظيفة، الزّواج من قبل الأبناء..) وتوضيح أسباب هذا الرّفض، وتوالي خيبات الأمل، مع عرض لتجربة "جيا جيانغ" لمواجهة الرّفض (تحدي 100 يوم رفض) لأنّ التّعرض المستمر له يكون مناعة قويّة ضده، والايمان بأفكارنا وذواتنا.
الموسم الثّاني	العمر	26أوت 2022	حاولت الإعلاميّة "لبنى الخميس" تقديم تجربتها من نجاحات وانجازات، كما شرحت مراحل العمر التي تنطلق من فكرة المحاكاة وتنتهي بمرحلة الإرث التي تمثّل بصمة وأثر كلاً منا في هذه الحياة.

	للأفكار أجنحة	20 أوت 2022	تطرّقت الإعلاميّة لبنى الخميس" لفكرة فلسفيّة مفادها أنّ المقبرة أكبر مصدر عامر بالأفكار لاحتوائه على عدد كبير من البشريّة التي فارقت الحياة وفي جعبتهم عديد الأفكار ولو تعمقنا أكثر نجد أنّ المعنى يطال أولئك الأفراد المفكرين والذين لم تكن لهم الشّجاعة للمبادرة، كما تناولت فكرة مدى أصالة الأفكار.
الموسم الثّالث	عادي تكون عادي	23جويليّة 2023	تناولت هذه الحلقة فكرة التّشافي من داء الكماليّة السّامة نتيجة تأثير بقعة الضّوء في حياتنا والتي تعنى بالأنا الأعلى والضّغوط الاجتماعيّة، كما قدّمت بعض النّصائح لتحقيق هذا التّشافي عبر التّصالح مع الإنسان الدّاخلي في أعماقنا، وتقزيم أخطائنا وحماقاتنا، لأنّنا جزء من منظومة كونيّة ضخمة لا يسع الأفراد فيها التّركيز في تفاهاتنا فهناك دعوة صريحة من خلال الحلقة لأن نكون حقيقيين نمثل أنفسنا ونبرز هشاشتنا أو جانبنا الضّعيف أحيانا حتى نكون متوازنين.
	راضي عن نفسك	29 جانفي 2024	عالجت هذه الحلقة فكرة الشّعور بالذّنب وجلد الذّات باستمرار والانصياع الزّائد لصوت الضّمير، عبر شرح عديد الاشكالات النّفسيّة المنجرة لهذا الفعل كذنب المسؤوليّة، وذنب النّاجي والذّنب المستعار.. لتقدّم في الأخير جملة من النّصائح للتحرر من هذا العور عبر تحديد أسبابه الكامنة، والتّعامل معه دون اسراف أو تقصير.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات التّحليل.

نلاحظ من خلال مضمون حلقات البودكاست عيّنة التّحليل أنّ الإعلاميّة "لبنى الخميس" قدّمت محتوى هادفًا بالفعل متنوّعًا، عبر تناول مختلف المواضيع التي تهم شريحة كبيرة من الشّباب العربي، سيما أنّها طرحت هذه المواضيع من جانب تحليلي علاجي، لكونها تختم كل حلقاتها بجملة من النّصائح والإرشادات الحياتيّة والنّفسيّة.

2-فئة نوع المحتوى:

•جدول رقم (06): فئة نوع المحتوى:

الموسم	الحلقات	نوع المحتوى									
		ثقافي		أدبي		ديني		علمي		تجارب شخصيّة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	1	1	16.66	1	50	0	0	1	20	1	33.33
	2	1	16.66	1	50	0	0	1	20	0	0
2	3	1	16.66	0	0	0	0	1	20	0	0
	4	1	16.66	0	0	0	0	1	20	1	33.33
3	5	1	16.66	0	0	0	0	0	0	1	33.33
	6	1	16.66	0	0	1	100	1	20	0	0
المجموع		6	100	2	100	1	100	5	100	3	100
النّسبة المئويّة		35.29		11.76		5.88		29.41		17.64	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات التّحليل.

نلاحظ من نتائج الجدول السّابق أنّ محتويات البودكاست عيّنة التّحليل "أبجورة" تنوعت طروحاته، بين ما هو ثقافي (35.29%) وعلمي (29.41%) وتجارب شخصيّة (17.64%) بدرجة كبيرة لأنّ فكرة هذا المحتوى تعنى بإنارة الفكر الشّبابي العربي وتقويم ما شابه من سلبيات وأفكار غير سويّة أخلّت بتوازنه الاجتماعي والنّفسي مستخدمة لغة جذابة تعمل على تحقيق التّأثير فيه وتنميّة مهاراته بناء على خبرات الآخرين للاستفادة منها ورفع نسبة استحقاقه وتشجيعه على النّجاح والجلد في مواجهة هذه الرّحلة الحياتيّة فضلا عن الجانب الدّيني الذي يعد مصدرًا أساسيًّا لمحاكمة أنفسنا وتصحيح مساراتنا، دون إغفال الجوانب الأدبيّة التي تزيد من جماليّة ورونق الكلمات الصّوتيّة واللّغة الجذابة.

2.الجمهور المستهدف:

- **جدول رقم (07): فئة الجمهور المستهدف:**

الموسم	الحلقات	الجمهور المستهدف			
		جمهور عام		جمهور خاص	
		ك	%	ك	%
1	1	0	0	1	16.66
	2	0	0	1	16.66
2	3	0	0	1	16.66
	4	0	0	1	16.66
3	5	0	0	1	16.66
	6	0	0	1	16.66
المجموع		0	0	6	100
النّسبة المئويّة		0		100	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات التّحليل.

استهدف البودكاست عيّنة التّحليل الجمهور الخاص بالدّرجة الأولى لكونه يتوجه للعنصر الشّبابي، باعتباره الفئة العمريّة الحساسة، فهو المعول عليه للنهوض بمجتمعاته وتقدّمها، فكان لزاما على كل من يقدّم مثل هذه المحتويات أن يحمل على عاتقه رسالة تبيلة مفادها توجيه الشّباب وإرشاده وتكوينه فكريًّا ونفسيًّا ولغويًّا.

3.فئة اتجاه المحتوى:

- **جدول رقم (08): فئة اتجاه المحتوى:**

الموسم	الحلقات	اتجاه المحتوى					
		ايجابي		سلبي		محايد	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	1	1	16.66	0	0	0	0
	2	1	16.66	0	0	0	0
2	3	1	16.66	0	0	0	0
	4	1	16.66	0	0	0	0
3	5	1	16.66	0	0	0	0
	6	1	16.66	0	0	0	0

المجموع	6	100	0	0	0	0
النّسبة المئويّة	100		0		0	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات التّحليل.

حسب بيانات التّحليل لمحتوى البودكاست يتجلى أنّ الاتجاه الذي اعتمدته الإعلاميّة "لبنى الخميس" اتجاه ايجابي في مجمله وهو هدفها الأساسي من تقديم هذه الفكرة، فبدلًا من توجيه النّقد لأنفسنا ومحتوياتنا غير الهادفة لما لا نكون نحن التّغيير للأفضل وهو نوع من الفكر الايجابي الذي لابد على كل شاب عربي طموح أن يتحلّى به حتى تكون له بصمة وأثر طيب في هذه الحياة.

4.فئة مستوى اللّغة المستخدمة:

- **جدول رقم (09): فئة مستوى اللّغة:**

الموسم	الحلقات	مستوى اللّغة			
		بسيط		أكاديمي	
		ك	%	ك	%
1	1	26	11.11	4	10.52
	2	49	20.94	8	21.05
2	3	52	22.22	9	23.68
	4	27	11.53	8	21.05
3	5	39	16.66	3	7.89
	6	41	17.52	6	15.78
المجموع		234	100	38	100
النّسبة المشويّة		86.02		13.97	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات التّحليل.

تراوحت نتائج الجدول بين نسبتين أعلاها للمستوى البسيط (86.02%) وأدناها للمستوى الأكاديمي (13.97%).

5.ما يبين أنّ معدة البودكاست عيّنة التّحليل اعتمدت على الأسلوب البسيط لتقدم المحتوى في شكل واضح ومفهوم سواء بالنّسبة للشباب المتعلّم أم لذوي المستوى المحدود نسبيا، لضمان وصل الرّسالة الإعلاميّة المقدّمة ضمن مختلف الحلقات، أمّا المستوى الأكاديمي فورد بنسبة ضئيلة نوعا ما من خلال نتائج الأبحاث والدّراسات التي ضمّنتها الإعلاميّة في حلقاتها، إلاّ أنّها كانت تحاول تبسيط المعاني في حال استخدام بعض المصطلحات العلميّة: مثلا فيما يخصّ حلقة "راضي عن نفسك ضمن الدّراسة النّفسيّة، التي تشير إلى ما يعرف بالذّنب المستعار والذي وضحته بمفهوم شعور المرء بذنب غير ذنبه، فيستعيره وينسبه لنفسه ويحكم على نفسه واستحقاقه من منطلق ذلك الشّعور كذنب اقترفه أحد والديه.

6. فئة طبيعة اللّغة المستخدمة:

- **جدول رقم (09): فئة طبيعة اللّغة المستخدمة:**

الموسم	الحلقات	طبيعة اللّغة					
		لغة أدبيّة		لغة سرديّة		لغة تحليليّة	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	1	9	12.32	7	17.07	4	11.42
	2	10	13.69	11	26.82	8	22.85
2	3	12	16.43	12	29.26	9	25.71
	4	14	19.17	3	7.31	8	22.85
3	5	10	13.69	2	4.87	0	0
	6	18	24.65	6	14.63	6	17.14
المجموع		73	100	41	100	35	100
النّسبة المئويّة		48.99		27.51		23.48	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات التّحليل.

تبين أرقام الجدول السّابق أنّ اللّغة السّائدة على محتوى الحلقات هي اللّغة الأدبيّة (48.99%) تلتها اللّغة السّرديّة (27.51%) وفي المقام الاخير اللّغة التّحليليّة (23.99%).

فاستخدام اللّغة الأدبيّة من سمة البودكاست عمومًا، لأنّه يعتمد على جاذبيّة اللّغة لاستقطاب المستمع عموما فالأذن تطرب لسجع الكلام وجمال الأسلوب، فتأخذه لعالم من التّخيل ورسم الصّور الذّهنيّة، أمّا اللّغة السّرديّة القصصيّة فوردت من خلال التّجارب الشّخصيّة لخبرات الشّباب أو بعض المستجوبين في إطار المحتوى المقدّم أمّا اللّغة التّحليليّة فشملت عرض بعض الدّراسات وشرح نتائجها.

7. أساليب صياغة المحتوى:

- **جدول رقم (10): فئة أساليب صياغة المحتوى:**

الموسم	الحلقات	أساليب الصّياغة			
		أسلوب مباشر		أسلوب بلاغي	
		ك	%	ك	%
1	1	20	9.13	7	10.14
	2	35	15.98	8	11.59
2	3	60	27.39	17	24.63
	4	27	12.32	11	15.94
	5	32	14.61	8	11.59

3	6	45	20.54	18	26.08
المجموع		219	100	69	100
النّسبة المئويّة		76.04		23.95	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات التّحليل.

يتّضح من خلال الجدول السّابق اعتماد محتوى البودكاست عيّنة التّحليل على الأسلوب المباشر بنسبة 76.04%، والأسلوب البلاغي بنسبة 23.95%.

تشير النّتائج لاعتماد الأسلوب المباشر في الطّرح الإعلامي للمحتوى، لإضفاء نوع من الوضوح والواقعيّة على المعاني المقدّمة ممّا لا يدع مجالاً للتأويل والفهم المتعدد، فالهدف هو تحقيق الفهم والاستفادة والتّعلم وليس خلق الغموض والابهام لدى المتلقي، إلاّ أنّ ذلك لا يمنع من استخدام بعض الأساليب البلاغيّة التي تعمل على تجسيد هذه المعاني عن طريق جعلها ماديّة ملموسة، فضلا عن الجاذبيّة التي تشكّلها الأساليب البلاغيّة كالاستعارات والتّشبيهات وغيرها.

8. وظائف البودكاست:

- **جدول رقم (10): فئة الوظائف:**

الوظائف	الموسم/ الحلقات						المجموع	
	1		2		3		ك	%
	1	2	3	4	5	6		
	ك	ك	ك	ك	ك	ك		
رفع الوعي الفكري	1	1	1	1	1	1	6	24
تعزيز الوعي اللغوي	1	1	1	1	1	1	6	24
الهويّة الثّقافيّة	1	1	1	1	0	1	5	20
التّوعيّة الاجتماعيّة	1	1	0	0	0	1	2	8
الارشاد النّفسي	1	1	1	1	1	1	6	24

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات التّحليل.

نلاحظ من خلال الجدول السّابق أنّ البودكاست مازج في تقديم محتواه بين عدة وظائف، إذ تساوت كل من وظيفة رفع الوعي الفكري، وتعزيز الوعي اللّغوي وكذا الإرشاد النّفسي بنسبة 24 %، لتليها وظيفة الهويّة الثّقافيّة (20%) ووظيفة التّوعيّة الاجتماعيّة (8%).

نستنتج أنّ البودكاست عيّنة التّحليل يسهم إلى حد كبير في تنميّة الوعي الثّقافي والملكة اللغويّة العربيّة، من خلال ما يقدّمه من معلومات ثريّة في جوانب متعددة في مجال الثّقافة والعلم والأدب..، ما يثري الرّصيد اللغوي والثّقافي لدى الشّاب العربي الذي يهوى هذا النّوع من المحتويات، فضلا عن وظيفة الإرشاد النّفسي، التي لمسناها في جل حلقات البودكاست عيّنة التّحليل، من خلال التّركيز على التّحليل النّفسي لشتّى مواضيع الحلقات، مع

توجيه المستمع نحو آليات العلاج وطرق التّعامل مع مشكلات الحياة وضغوطها اليوميّة، في حين وردت تعزيز الهويّة الثّقافيّة من خلال تقديم بعض المفارقات بين مختلف الثّقافات، كما هو الحال بالنّسبة لحلقة "العمر" أين قدّمت الإعلاميّة "لبنى الخميس" رؤيّة بعض الدّول لفكة العمر المقترن بالعطاء الدّائم، مثل الصّين وسردينيا واليابان، الذين يؤكّدون على فكرة الشّباب الدّائم. كما وردت وظيفة التّوعيّة الاجتماعيّة من خلال الحث على فكرة التّعايش الاجتماعي والتّصالح مع الذّات والذّوات الأخرى والانشغال بإصلاح السّلوك الفردي بدل استنزاف الطّاقة الشّخصيّة في ما لا يفيد ولا ينفع في شيء.

9. القيم الواردة في البودكاست:

- **جدول رقم (11): فئة القيم:**

القيم	الموسم/ الحلقات						المجموع	
	1		2		3		ك	%
	1	2	3	4	5	6		
	ك	ك	ك	ك	ك	ك		
التّنوع الثّقافي	1	1	1	1	0	1	5	21.73
المسؤوليّة الاجتماعيّة	1	1	0	0	0	1	3	13.04
الإبداع والتّميز	1	1	1	1	1	0	5	21.73
التّعلم	1	1	0	0	1	1	4	17.39
التّحدي والصّمود	1	1	1	1	1	1	6	26.08

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادًا على بيانات التّحليل.

نستشف من خلال حلقات البودكاست عيّنة التّحليل عديد القيم، في مستهلها قيمة التّحدي والصّمود (26.08%)، وبذات النّسبة (21.73%) لكل من قيمة التّنوع الثّقافي، والابداع والتّميز، تليها قيمة التّعلم بنسبة 17.39%، في حين قيمة المسؤوليّة الاجتماعيّة فوردت بنسبة 13.04%.

نستنتج أنّ محتوى البودكاست يركز على تنميّة الوعي الثّقافي، وتكوين الشّاب العربي بشخصيّة رصينة ومتوازنة ملؤها التّحدي والمثابرة، والصّمود في وجه تيارات الحياة التي تأخذنا مرّة لأعلى القمّة ومرّات للأسفل مع خيبات الأمل ومواقف الفشل، كما تؤكّد على حتميّة الأثر الطّيب للشباب عبر محاولات حثهم ليكونوا متميزين، كل في مجاله، وفق حريّة ابداعيّة وتعبيريّة دون تعدي حدود المسؤوليّة الاجتماعيّة.

خاتمة: في الختام، يمكن القول إنّ البودكاست قد أثبت مكانته كوسيلة إعلاميّة فعالة ومؤثرة في العصر الرّقمي حيث جمع بين وظيفتي التّرفيه والفائدة، وفتح أفقًا جديدة للتفاعل الحيوي والمبدع. بفعل مرونته وإمكانيّة الوصول بواسطته لجماهير واسعة في أي وقت ومن أي مكان، إذ أصبح البودكاست جزءًا لا يتجزّأ من الحياة العصريّة سيما في ظل تواصل سلسلة التّطور التّكنولوجي، والرّقمي الذي أسهم في تطوير الملكة اللغويّة ورفع الوعي الفكري اعتمادا على عبقريّة لغويّة سمتها الجاذبيّة وعمقها القيم.

ويمكن تلخيص أبرز نتائج هذه الدّراسة في النّقاط الآتيّة:

✓ تكمن أسس انتاج البودكاست العربي من النّاحيّة الشّكليّة، في تقديم ملفات التّدوين الصّوتيّة اعتمادا على اللّغة العربيّة الفصحى في المقام الأوّل، كلغة حضاريّة وثقافيّة من شأنها تحقيق التّواصل والتّفاعل على الصّعيد العالمي، في مدّة زمنيّة مدروسة ومقننة لا بالطّول الممل ولا بالقصر المخل، فتراعي المحتوى والكم المعلوماتي المقدّم ضمن الحلقة الواحدة. ويعتمد شكل التّقديم على إلقاء معد ومقدّم المحتوى، الذي عادة ما يفيد المستمع بعصارة تجاربه وخبراته الشّخصيّة وخلاصة قراءاته واطلاعاته العلميّة الثّريّة؛

✓ يعنى البودكاست بادراج العناصر الفنيّة المتعلّقة بالانتقاء الذّكي للمحتويات والعناوين الجذابة والمؤثّرة المستقطبة لعدد هائل من رواد المنصّات الالكترونيّة وهواة التّدوين الصّوتي، دون إغفال الجانب الفنّي من مونتاج وموسيقى مرافقة ومؤثّرات صوتيّة من شأنها دعم المحتوى وإضفاء الحيويّة عليه لكسر جمود الحديث المسترسل.

✓ تنوّعت مضامين البودكاست موضوع الدّراسة بين شتى المجالات الحياتيّة التي تهم جمهوره المستهدف والمتمثّل في الشّباب العربي، من زاويّة ايجابيّة تحمل رسالة العنايّة بهذه الفئة ودعمها معنويا لتتجلّى مكامن قوتها في أعمال وانجازات متميّزة؛

✓ إذ شملت هذه المضامين بعض الأفكار المبدعة وصقل للمهارات الشّخصيّة وتوجيه للسلوكات الاجتماعة وتعزيز للوعي الفكري واللّغوي الذي يمثل القالب والوعاء الذي احتوى تلك الأفكار؛

✓ وحتى الأساليب التّقديميّة عملت على دعم ذات الهدف وهي ايصال الرّسالة الايجابيّة لتكوين نشء رصين ومتوازن، عبر أسلوب مباشر وواضح بمنأى عن القراءات والتّأويلات المختلفة للمتلقي، دون التّخلي عن الأسلوب البلاغي الذي يجسّد هذه المعاني في حلة أدبيّة راقيّة؛

✓ نستنتج أنّ البودكاست عيّنة التّحليل يسهم إلى حد كبير في تحقيق وظائف متعدّدة كتنميّة الوعي الثّقافي والملكة اللغويّة العربيّة، من خلال ما يقدّمه من معلومات ثريّة في جوانب متعدّدة في مجال الثّقافة والعلم والأدب.. ما يثري الرّصيد اللغوي والثّقافي لدى الشّاب العربي الذي يهوى هذا النّوع من المحتويات، فضلا عن وظيفة الإرشاد النّفسي، التي لمسناها في جل حلقات البودكاست عيّنة التّحليل، من خلال التّركيز على التّحليل النّفسي لشتّى مواضيع الحلقات؛

✓ نستشف من خلال البودكاست عيّنة التّحليل عديد القيم، كقيمة تنميّة الوعي الثّقافي، وتكوين الشّاب العربي بشخصيّة رصينة ومتوازنة، ملؤها التّحدي والمثابرة، والصّمود في وجه تيارات الحياة التي تأخذنا مرة لأعلى القمّة ومرّات للأسفل مع خيبات الأمل ومواقف الفشل، كما تؤكّد على حتميّة الأثر الطّيب للشباب عبر محاولات حثهم ليكونوا متميّزين، كل في مجاله، وفق حريّة ابداعيّة وتعبيريّة دون تعدي حدود المسؤوليّة الاجتماعيّة.

قائمة المراجع:

1. ألفي الفاريزي، تصور الطّلاب في استخدام وسيلة البودكاست في تعلّم مهارة الكلام في قسم تعليم اللّغة العربيّة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج، رسالة مقدمة لنيل درجة البكالورياس، كليّة علوم التّربيّة والتّعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج، 2023.

2. الزّهرة بوجفجوف، الإعلام الالكتروني والقضايا الاجتماعيّة في الجزائر تقنيّة البودكاست الفكاهي أنموذجا، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 42.

3. بولوداني سهام، بوخلفة خديجة، التّدوين بالفيديو وتشكيل الرّأي العام السّياسي الجزائري تقنيّة البودكاست الفكاهي أنموذجا مجلة وحدة البحث في تنميّة موارد البشريّة، المجلد17، العدد 03، 2022.

4. عبد الرّزاق غزال، وفاء بورحلي، البودكاست الاجتماعي بين تنميّة المسؤوليّة وخلق الوعي المجتمعي: دراسة وصفيّة على عيّنة من مستخدمي تدوينات المضامين الصّوتيّة والمرئيّة في الجزائر، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد10، العدد 04، 2021 ص ص 645-663.

5. أريج عبد الله محمد النّابلسي، تأثير مسلسلات "البواسط على اليافعين في ترسيخ القيم الاجتماعيّة والإنسانيّة دراسة تجريبيّة على مسلسل "وليد الصّدفة"، قدمت هذه الرّسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشّرق الأوسط، 2021.

6. أمنيّة عبد الرّحمن، مني هاشم، اتجاهات المواقع الاخباريّة المصريّة والعربيّة لاستخدام تقنيّة البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري، المجلة المصريّة لبحوث الاتصال الجماهير كليّة الاعلام جامعة بني سويف، ب ت.

7. خالدّ زعرور، أهميّة البودكاست في دعم قضايا المرأة العراقيّة، فصليّة محكمة تعنى بالبحوث والدّراسات العلميّة والإنسانيّة والفكريّة، العدد09، 2023.

8. أريج عبد الله محمد النّابلسي، مرجع سابق، ص 21.

9. عبد الرّزاق غزال، وفاء بورحلي، مرجع سابق، ص 655.

10. أمل الخضير، أثر استخدام البود كاست التّعليمي في تدريس وحدة التّواصل الشّفهي والاستماع على تنميّة مهارات تطبيق مراحل التّفكير التّصميمي لدى طالبات المرحلة الثّانويّة بمدينة الرّياض، مجلة العلوم التّربويّة والدّراسات الإنسانيّة، العدد26، 2022 .

11. رقيّة بوسنان، ديناميكيّة البودكاست في العمليّة التّعليميّة، مجلة دراسات إنسانيّة واجتماعيّة / جامعة وهران 02، ع: 10 2019.

12. ألفي الفاريزي، مرجع سابق، ص 54.

13. وداد هارون أحمد محمد أرباب، أهميّة استخدام تقنيّة البودكاست في اثراء محتوى المواقع الإلكترونيّة للمؤسسات الإعلاميّة: دراسة تحليلة لعيّنة من البودكاست الإعلامي، مجلة اتحاد الجامعات العربيّة لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العد 11، ج 3 2023.

14. تم التّصفح بتاريخ 2024/12/20، على السّاعة 22.45، الرّابط الالكتروني التّالي:

دور البودكاست في تعزيز كفاءة الاستماع التّفاعليّ للتّرجمان

د. حياة سيفي
قسم التّرجمة –جامعة تلمسان

في عصرنا الرّقمي، بات التّعلم يتجاوز حدود الكتب والقاعات الدّراسيّة فقد برز البودكاست باعتباره وسيلة إعلاميّة حديثة، وأحد أكثر الوسائل شيوعًا في العالم الرّقمي، حيث يجمع بين سهولة الوصول وتنوع المحتوى. ومع تزايد الحاجة إلى وسائل تعليميّة مرنة لتعليم اللغات، أثبت البودكاست أنّه أداة فعّالة تُسهم في تعزيز التّعلم المستقل والذّاتي. ومنه تهدف هذه الورقة البحثيّة إلى دراسة الأثر التّعليمي للبودكاست في تحسين الكفاءة اللّغويّة للتّرجمان خاصّة مهارة الاستماع والنّطق اذ يلعب الاستماع دورًا جوهريًا في عمليّة التّرجمة الفوريّة والتّحريريّة. ممّا يسهم في تعزيز مهارات المترجمين كما ولا يقتصر تأثيره على ذلك بل له أثر ايجابي في اكتساب مفردات جديدة كما أنّه يعزّز أيضًا فهم المتعلّمين للفروق الثّقافيّة بين اللغات. وعليه يهدف هذا البحث إلى استكشاف تأثير استخدام البودكاست على تحسين كفاءة الاستماع التّفاعلي للتّرجمان، مسلّطًا الضوء على الآليات التي تجعل من هذه الوسيلة التّعليميّة أداة فعالة. وكما سنقوم بتحليل كيف يمكن لهذه الأداة أن تُحدث تغييرًا جذريًّا في منهجيات تعليميّة التّرجمة الكتابيّة والشّفويّة على حد سواء. ومنه يمكننا طرح التّساؤلات التّاليّة:

– إلى أي مدى يُمكن للبودكاست أن يُسهم بشكل فعّال في تحسين مهارة الاستماع التّفاعلي لدى التّرجمان وكيف يمكن تسخير خصائصه لدعم التّدريب العملي في مجال التّرجمة الفوريّة بما يتطلّبه من دقّة وسرعة في معالجة المعلومات؟

1. ما هو البودكاست؟

البودكاست هو برنامج رقمي صوتي يُقدّم على شكل حلقات متاحة عبر الإنترنت، يمكن للمستمعين تحميلها أو الاستماع إليها مباشرة. يتنوّع محتواه ليشمل موضوعات متعدّدة مثل التّعليم، التّرفيه، والأخبار، ممّا يجعله مناسبًا لعامة الجمهور ويُنسب الفضل في ابتكار مصطلح "بودكاست" إلى الصحفي البريطاني بن هامرسلي (Ben Hammersley)، الذي أدمج كلمتيّ (iPod) و(broadcast) لوصف هذا النّوع الجديد من المحتوى الصوتي[1].

2. مميّزات البودكست: يتمتّع البودكاست كوسيلة إعلاميّة بالعديد من الميزات التي سهّلت انتشاره ولعلّ من بين أهم ميزاته:

أ. سهولة الوصول: يتميز البودكاست بإمكانيّة استماعه في أي وقت وأي مكان بفضل التّطبيقات والمنصّات الرّقميّة المتاحة على الهواتف الذّكيّة والأجهزة اللوحيّة وأجهزة الكمبيوتر. سواء كنت في المنزل، في الطريق، أو حتى أثناء ممارسة الرّياضة، يمكنك استغلال وقتك للاستماع إلى الحلقات المفضّلة لديك بسهولة تامة، ممّا يجعل من البودكاست وسيلة تعليميّة وترفيهيّة مرنة للغايّة.

ب. **تنوّع المحتوى:** يتنوّع محتوى البودكاست بشكل كبير، ممّا يوفّر خيارات واسعة لمختلف الاهتمامات والمستويات التّعليميّة. على سبيل المثال، تتوفّر برامج بودكاست متخصّصة في تعليم اللّغات تركّز على المفردات الأساسيّة، القواعد النّحويّة، ومهارات النّطق السّليم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمستمعين اختيار البودكاستات التي تتناول مواضيع تعليميّة أخرى مثل التّاريخ، العلوم، التّقنيّة، والتّطوير الذّاتي، ممّا يجعله مصدرًا غنيًا للمعرفة والتّرفيه.

ج. **التّعلم الذّاتي:** يقدّم البودكاست تجربة تعليميّة شخصيّة للغايّة، حيث يتيح للمستمعين التّعلّم في أي وقت يناسبهم، دون الحاجة للالتّزام بمواعيد أو أماكن محدّدة. هذه الطبيعة المرنة تجعل البودكاست خيارًا مثاليًا للأفراد الذين يرغبون في تطوير مهاراتهم أو اكتساب معارف جديدة بجانب التّزاماتهم اليوميّة، ممّا يعزّز مفهوم التّعلم المستمر والتّطوير الذّاتي على المدى الطويل.

3. **البودكست كأداة تعليميّة سمعيّة بصريّة:** تعرف أساليب التّعلّم بأنّها الطرق المختلفة التي يتبعها الأفراد في اكتساب المعرفة والمهارات. تختلف هذه الأساليب بين الأشخاص بناءً على تفضيلاتهم الشّخصيّة وقدراتهم الإدراكيّة، ومنه يعد البودكاست كأحد هذه الاساليب والتي ترتكز على حاسّة السّمع أو ما يعرف بالتّعلم السّمعي.

هو نهج تعليمي يعتمد بشكل أساسي على السّمع كوسيلة رئيسيّة لاكتساب المعلومات والمعرفة. يُركّز الأشخاص الذين يفضّلون هذا النّوع من التّعلم على الاستماع إلى المعلّم أو المحاضر بوضوح، دون الحاجة إلى الاعتماد الكبير على الوسائل البصريّة أثناء عمليّة التّعلم. في اكتساب اللّغة يُعدّ الاستماع جزءًا جوهريًا من عمليّة التّعلم، حيث يمكن للطلاب استيعاب المادّة التّعليميّة فور سماعها. وكما أُشير سابقًا، فإنّ الاستماع يلعب دورًا حاسمًا في تطوير مهارات اللّغة الهدف. فهو يُسهّل على المتعلّمين فهم الأفكار بشكل أعمق عندما يستمعون بانتباه. وكما يُقال: "نستمع بتمعن ونستنتج بناءً على ما نسمعه"، ممّا يجعل القدرة على الاستماع تعادل القدرة على فهم اللّغة التي يستخدمها المتحدثون الأصليّون.

على عكس أسلوب التّعلّم البصري، يعتمد المتعلّمون السّمعيون بشكل أكبر على حاسة السّمع بدلاً من البصر، حيث يُفضلون سماع المعلومات على رؤيتها. هذا النّمط من التّعلم يُسهم بشكل كبير في تسهيل تعلّم اللّغة الإنكليزيّة، إذ يمكن للطلاّب التّقاط المعلومات بسهولة أكبر من خلال الوسائط الصوتيّة. يُركّز التّعلّم السّمعي على التّعلّم عبر السّماع، والاستماع، والتّحدّث، وتقديم العروض، والمشاركة في النّقاشات، والإجابة على الأسئلة.

بحسب(Dave Meier) (2002) كما نقل عنه (Hasnah) وآخرون (2021)، يتمتع العقل السّمعي بقدرات أكبر ممّا ندرك. إذ تستمر آذاننا في التّقاط المعلومات الصوتيّة وتخزينها حتى عندما لا ننتبه لذلك. في إطار التّعلم السّمعي، يُتاح للطلاّب الوصول إلى مجموعة متنوعة من الأصوات والكلمات، سواء كانت مستحدثة أم مُستذكَرة، ممّا يُسهّل عمليّة التّعلم بشكل كبير.عادةً ما يُنفّذ هذا النّوع من التّعلم من خلال أنشطة مثل النّقاشات في الفصل، والعروض التّقديميّة، وقراءة النّصوص بصوت عالٍ، وطرح الأسئلة والإجابة عنها. يُعدّ هذا الأسلوب أداة فعّالة لتعزيز التّفاعل مع اللّغة، ممّا يجعلها أيسر فهمًا واستيعابًا للمتعلّمين الذين يعتمدون على التّعلّم السّمعي[2].

4. أهمّيّة الاستماع في التّرجمة الفوريّة: الاستماع في التّرجمة الفوريّة ليس مجرّد عمليّة تلقائيّة لتلقي الكلمات، بل هو مهارة متقدمة تتطلب مستوى عميقًا من الفهم والتّحليل لتقديم ترجمة دقيقة في الوقت الحقيقي **حيث** تتطلّب التّرجمة الدّقيقة استماعًا مركزًا لتحليل المعلومات بدقّة وبالتّالي استجابة سريعة حيث يجب على التّرجمان استيعاب الكلام وتقديم ترجمته فورًا كما يلزمه التّكيف مع لهجات مختلفة والتي قد تشكل عائقًا للترجمان كما قد يطرح النّطق السّريع أو غير الواضح مشكلاً في فهم الرّسالة المراد نقلها فالاستماع المكثّف للبودكاست بمختلف اللهجات والنّبرات يعمل على تطوير ملكة الاستماع النّشط للتعامل مع هذه المواقف ومنه الاستماع الجيد هو مفتاح التّرجمة التّلقائيّة التي تتميّز بسلاسة في نقل الافكار فكلّما كان استماع المترجم أكثر كفاءة، تمكّن من تجنّب التّرجمة الحرفيّة، وقدم نصًّا يتوافق مع السّياق الثّقافي والجغرافي للجمهور.

5. دور البودكاست في تعزيز كفاءة الاستماع التّفاعلي للتّرجمان: يعدّ البودكاست أداة تعليميّة تسهم في تطوير العديد من المهارات اللازمة للترجمة الفوريّة. وتتركز العلاقة بين البودكاست والتّرجمة الفوريّة حول قدرة البودكاست على محاكاة بيئة العمل التي تواجه المترجم الفوري، حيث يحتاج الأخير إلى الفهم السّريع للمحتوى الصّوتي وتحليله وإعادة صياغته في اللّغة الهدف دون إغفال المعنى أو السّياق وهذا ما يتيحه البودكاست من خلال ما يسمّى بالمحاكاة الصوتيّة الواقعيّة؛ فالبودكاست مشابه في طبيعته للمحادثات أو الخطابات التي يتعامل معها المترجم الفوري كما يعمل البودكاست على تدريب المترجم على التّقاط الفروق الثّقافيّة والنّبرات من خلال التّعامل مع الاختلافات اللّغويّة والثّقافيّة اذ يتطلّب من التّرجمان فهم النّبرة، المصطلحات، والتّلميحات الثّقافيّة الضمنيّة في وقت قياسي وبالتّالي الاستماع لمختلف انواع البودكاست التي تتناول عدّة مواضيع (سياسة اقتصاد، ثقافة، صحّة)، يمكن المترجم من التّعامل السّهل مع مثل هذه المواقف وامثلة ذلك مثلاً الاستماع لحلقة عن السّياسة في بودكاست (The Argument) ثم حلقة عن الابتكار العلمي في(Stuff You Should) بالتّالي تعرضه لمختلف السّياقات مما يعزز سرعة الفهم ويطور لاستماع الاستباقي لديه والمتمثل في القدرة على توقع ما سيُقال استنادًا إلى السّياق كما يعمل البودكاست على تعزيز القدرة على التّعامل مع المصطلحات والمفردات المتخصّصة من خلال الاستماع الى حلقات البودكاست التي تتناول مختلف التّخصّصات، كما أنّه يعزّز الثّقة بالنّفس فالاعتياد على الاستماع لأصوات مختلفة، وخاصّة المواقف الصعبة (مثل الخطاب السّريع) يؤدّي إلى بناء ثقة المترجم الفوري بقدرته على مواجهة السّيناريوهات المشابهة.

ومنه؛ يعتبر البودكاست وسيلة تعليميّة متكاملة تسهم بشكل كبير في تعزيز كفاءة الاستماع التّفاعلي للترجمان، إذ يوفّر محتوى صوتيًا متنوّعًا وغنيًا يدرب الأذن على التّعامل مع اللهجات المختلفة، والنّبرات المتنوّعة، والمواقف الواقعيّة التي يواجهها المترجم الفوري في عمله. بفضل قدرته على محاكاة سيناريوهات واقعيّة وإتاحة فرصة التّمرين على السّرعة والتّركيز، يمكن للبودكاست أن يسهم في تحسين مهارات التّرجمان في فهم الرّسائل المعقدة وتحليلها بسرعة. لتحقيق أفضل النّتائج، ينبغي دمج البودكاست في برامج التّدريب المهني للمترجمين، مع تطوير استراتيجيّات تفاعليّة تجعل من هذه الوسيلة جزءًا أساسيًّا من بناء المهارات.

المراجع:

أنس قصي نعمان وياسين طه موسى، البودكاست أنواعه وقوالبه الفنيّة ومنصّات الاستماعي "دراسة وصفيّة مجلة الجامعة العراقيّة،ع67 ،ج3.

Magfirah,the impact of visual and auditory learning styles in instructional videos for English language learners ,PHD thesis,universitas MUHAMMADIYAHMAKASSAAR,2024

الهوامش:

[1]– ينظر: أنس قصي نعمان وياسين طه موسى، البودكاست أنواعه وقوالبه الفنيّة ومنصّات الاستماعي "دراسة وصفيّة مجلة الجامعة العراقيّة، ع67،ج3 ، ص 614.

[2] - VOIR :Magfirah,the impact of visual and auditory learning styles in instructional videos for English language learners ,PHD thesis,universitas MUHAMMADIYAHMAKASSAAR,2024,p13.

البودكاست: وسيلة مبتكرة لخدمة اللّغة العربيّة في العصر الرّقميّ

Podcast: An Innovative Tool to Serve the Arabic Language in the Digital Age

د. أسماء بن مالك
جامعة تلمسان–الجزائر

الملخّص: يعدّ البودكاست وسيلة مبتكرة وفعالة لدعم اللّغة العربيّة في ظلّ التّوجّه نحو الرّقمنة، لما يتمتّع به من مرونة وسهولة في الاستعمال، باعتباره نوعًا من البرامج التي يمكن الاستماع إليها وتنزيلها، وهذا ما يجعله وسيلة مثاليّة لنشر محتوى عربيّ، وعصريّ، وتعليميّ، وثقافيّ يلبي مختلف اهتمامات الشّباب وكل فئات المجتمع. ممّا يدعم اللّغة العربيّة ويعزّز من انتشارها على نطاق واسع.

من خلال ما سبق يمكن صياغة الإشكاليّة التي تنهض عليها هذه المداخلة على النّحو الآتي:

"ما هو الدّور الذي يؤدّيه البودكاست، باعتباره أداة استراتيجيّة، في سبيل تعمّم اللّغة العربيّة وتعزيز استعمالها في العصر الرّقميّ؟" سنحاول الإجابة عن هذه الإشكاليّة وتدعيم هذه الدّراسة بأمثلة مستوحاة من الواقع.

الكلمات المفتاحيّة: البودكاست؛ اللّغة العربيّة؛ المحتوى الرّقميّ؛ التّكنولوجيا؛ الإعلام الرّقميّ.

Abstract : Podcasting is an innovative and effective tool for promoting the Arabic language in the era of digital transformation due to its flexibility and ease of use. As a type of program that can be listened to and downloaded anytime and anywhere, podcasting provides an ideal platform for disseminating Arabic content that is modern, educational, and culturally enriching, catering to the interests of youth and various societal groups. This contributes to the widespread promotion and strengthening of the Arabic language.

The main research question addressed in this study can be formulated as follows: **"How can podcasting, as a strategic tool, contribute to supporting the Arabic language and enhancing its visibility in the digital age amidst the challenges it faces?"** This study aims to explore this question and will be supported by real-life examples.

Keywords: Podcast ; Arabic ; Content ; Technology ; Digital Media .

تمهيد: تؤدّي التّكنولوجيا دورًا حيويًّا وفعالا في خدمة اللّغة العربيّة وتعزيزها في مختلف المجالات سواء على مستوى التّعليم أم التّواصل أم الحفاظ على تراثها أم نشر القيم والمبادئ التي ترسى عليها اللّغة العربيّة. وهذا ما يتجلى في الوسائل والمنصّات والتّطبيقات المبتكرة والتي تتمشى مع متطلّبات العصر الرّقمي. ومن بينها نذكر البودكاست الذي اكتسب شهرة كبيرة في السّنوات الأخيرة، اذ يعتبر أداة إعلاميّة فعالة تسهم في نشر المعرفة وتعزيز الثّقافة، فهو وسيلة مبتكرة تتيح للمستمعين الوصول إلى محتوى متنوّع وشامل ممّا يسهم في تعزيز استعمال اللّغة العربيّة في جميع المجالات.

قبل أن نتحدّث عن الدّور الذي يضطلع به البودكاست باعتباره وسيلة مبتكرة في خدمة اللّغة العربيّة في ظل العصر الرّقمي، سنقف عند تعريف المصطلحات الأساسيّة التي تقوم عليها هذه المداخلة والمتمثّلة في اللّغة العربيّة والمحتوى الرّقمي والبودكاست.

اللّغة العربيّة: تعدّ اللّغة العربيّة من أقدم اللّغات وأكثرها تأثيرا على الحضارة الانسانيّة ويقول الدّكتور إبراهيم بن مراد في هذا السّياق: "من أهم مميّزات اللّغة العربيّة اليوم قدمها، فهي تكاد تكون أقدم لغة حيّة مستعملة اليوم، لأنّ نصوصها المكتوبة تعود إلى أكثر من خمسة عشر قرنا خلت، بينما لا يزيد عمر الإنكليزيّة أو الفرنسيّة أو الإسپانيّة على سبعة أو ثمانيّة قرون"[1].

فقد فرضت نفسها على المجتمعات واستمدت اللّغة العربيّة أهمّيتها ومكانتها عند كثير من الشّعوب باعتبارها لغة القرآن الكريم. ويطلق عليها أيضًا بلغة الضّاد لأنّ هذا الحرف لا يوجد في لغة غير العربيّة وأضف إلى ذلك أنّها تتميّز بحروف واضحة ومحدّدة فكل حرف فيها عند كتابته لا يحتاج إلى حرف آخر عكس اللّغة الفرنسيّة أو الانكليزيّة التي تحتاج أحيانا إلى حرفين للتّعبير عن نطق صوت معيّن.

عرفت اللّغة الفصيحة الانتشار عن طريق المشافهة، أمّا الكتابة فقد حفظت قواعد اللّغة ومن هنا نتساءل لماذا تمّ نزول لغة القرآن الكريم منطوقة لا مكتوبة؟ نجد الإجابة عند الإمام الغزالي إذ يقول: "أعلم أنّ المراتب فيما نقصده أربع، واللفظ في المرتبة الثّالثّة، فإنّ للشّيء وجودا في الأعيان، ثم في الأذهان، ثم في اللفظ ثم في الكتابة، فالكتابة دالة على اللفظ واللفظ دال على المعنى الذي في النّفس، والذي في النّفس هو المثال الموجود في الأعيان"[2].

وفي هذا السّياق يكلف المجلس الأعلى للّغة العربيّة بالجزائر بالعمل على ازدهار اللّغة العربيّة وتعميم استعمالها في الميادين العلميّة والتّكنولوجيّة والتّشجيع على التّرجمة إليها لهذه الغايّة[3].

المحتوى الرّقمي العربي: هو مجموعة من المنصّات، والتّطبيقات، وبرمجيات تقدّم محتوى يتلاءم مع اللّغة العربيّة الكترونيا، وهو يشمل كل معلومة متوافرة باللّغة العربيّة بصيغة رقميّة، فبعبارة أخرى هو كل ما يتم تداوله رقميا من معلومات مقروءة أو مرئيّة أو مسموعة[4].

يسهم هذا المحتوى في تطوير مهارات المتعلّمين بشكل فعال وله سمات متعددة نذكرها على الشّكل الآتي:

-الإسهام في تعليم أعداد كبيرة من الطّلبة في وقت قصير دون قيود المكان والزّمان؛

- إمكانيّة تبادل الحوار والنّقاش واستخدام العديد من مساعدات التّعليم والوسائل التّعليميّة؛

-تشجيع التّعلم الذّاتي والمشاركة الجماعيّة بين الزّملاء؛

-تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة على الانترنت؛

-مراعاة الفروق الفرديّة لكل متعلّم نتيجة الذّاتيّة في الاستخدام؛

-تجعل التّعليم أكثر متعة وتشويقا، وذلك بالابتعاد عن الرّتابة والملل في التّعليم التّقليدي؛

-تتسم التّكنولوجيا بسهولة تحديث المحتوى المعلوماتي، ودعم الابداع والابتكار للمتعلّمين؛

-اختصار الوقت وسهولة التّواصل بين المعلّم والمتعلّمين[5].

بناء على ما سبق يشمل المحتوى الرّقمي أي مادة يتمّ انشاؤها ونشرها عبر الوسائط الرّقميّة نذكر منها: المقالات، والكتب الالكترونيّة، وصورًا توضيحيّة، ومقاطع فيديو، والپودكاست.

الپودكاست: يعدّ الپودكاست وسيلة فعالة في تعزيز استخدام اللّغة العربيّة وتطويرها في العصر الرّقمي وهذا ما نلمسه بوضوح في التّأثير الكبير الذي يحدثه على شتّى الميادين والمجالات وفي حياتنا اليوميّة كذلك. كما يعتبر إحدى أبرز أدوات الإعلام الرّقمي التي تتيح للمستمعين الوصول إلى محتوى متنوع وغني عبر الصّوت فبينما يسرت شبة الأنترنت الوصول إلى المعلومات، جاء الپودكاست بفكرة الاستماع، اذ أصبح بإمكان الأفراد الاستماع إلى مواضيع متعددة تتراوح بين الثّقافة والتّعليم والتّرفيه أثناء التّنقل أو أداء مهامهم اليوميّة، وبالتّالي يمثّل الپودكاست امتدادا طبيعيا للعصر الرّقمي. اذ يسهم في نشر المعرفة بطريقة غير تقليديّة. فقد فتحت الأدوات الرّقميّة الحديثة آفاقا واسعة لنشر المحتوى العربي وإيصاله إلى جمهور عالمي من خلال تطبيقات تعليميّة.

فهو "تقنيّة تقوم أساسًا على فكرة التّدوين الصّوتي والمرئي ونشره عبر الأنترنت أو تسجيله على الأجهزة الأخرى والاستماع إليه لاحقًا في أي وقت" أمّا اجرائيا فهو عبارة على ملفّات صوتيّة (MP3) وفيديو تعليمي يصمّم الكترونيًّا ويمكن تحميله على أجهزة الحاسوب الشّخصي أو (IPAD) أو هاتف نقال ويمكن الاستماع إليه في أي وقت وأي مكان.[6] كما يطلق عليه التّدوين الصّوتي أو البثّ الالكتروني المسموع، ويعرف كذلك بأنّه نوع من البرامج الإذاعيّة القصيرة[7].

يتضمّن الپودكاست معزّزات صوتيّة ومرئيّة إبداعيّة تجعله أكثر تشويقا وترفيها ومعزّزات لغويّة ولفظيّة المتمثّلة في الدّمج بين اللّغة العاميّة السّائدة في المجتمع المحلي خاصّة والتّعبيرات الشّائعة في المجتمع العربي عامّة، ممّا يسهّل على المتابع فهم المضمون وبالتّالي الوصول إلى تحقيق هدف الرّسالة المرجوة من قبل المدوّن صانع المحتوى[8].

شهد الپودكاست انتشارًا واسعًا في السّنوات الأخيرة إذ يتيح الفرص للناطقين باللّغة العربيّة في مختلف أرجاء العالم للاستماع إلى محتوى متنوّع يعبر عن ثقافتهم ويعكس تنوع اللهجات العربيّة. فمنذ أن بدأ استعماله في العالم العربي أصبحت هذه الوسيلة منصّة رئيسيّة لتعزيز استخدام اللّغة العربيّة بطرق مبتكرة ومتجدّدة، إذ يسمح للمستمعين من مختلف الفئات العمريّة التّفاعل مع اللّغة العربيّة سواء من خلال الاستماع إلى نقاشات ثقافيّة حوارات أدبيّة، برامج تعليميّة أم مواضيع علميّة أم اجتماعيّة، ممّا يوفّر للمستمعين خيارات واسعة تتناسب مع اهتماماتهم.

من بين الپودكاستات العربيّة الشّهيرة نذكر:

پودكاست عنادل: هو أحد الپودكاستات العربيّة التي تقدّم محتوى فنيا متنوّعًا بين اللّغة العربيّة وفنون الصّوت وريادة الأعمال ونصائح عمليّة لتطوير الذّات، كما تهتم بفنون الإذاعة والصّوت، وتقدّم ورش عمل تدريبيّة في الإعداد والتّقديم الإذاعي، والتّعليق الصّوتي والمونتاج الصّوتي إضافة إلى ضبط النّطق وصفات ومخارج الحروف العربيّة. واللّغة المعتمدة هي اللّغة العربيّة الفصحى.



بودكاست إدراك: هو عبارة عن سلسلة من الحلقات الصّوتيّة التي تقدّم محتوى تعليميًّا وثقافيًّا وتربويًّا باللّغة العربيّة، يتميز البودكاست بمناقشة مواضيع طبيّة متنوّعة مع ضيوف من أهل الاختصاص، وذلك بالاعتماد على لغة بسيطة يفهمها عامّة النّاس مثل: مواضيع التّغذيّة الصّحيّة للأطفال، موضوع الحمل، أمراض الأعصاب وغيرها... إذ تهدف إلى توسيع آفاق المعرفة وزيادة الوعي لدى المستمعين.



بودكاست فنجان: يتميّز هذا البودكاست بطابع اجتماعي وتوعوي ويعتمد على اللّغة العربيّة كلغة حوار وفكر، اذ يجمع بين الفصيحة والعاميّة بطريقة تناسب الجمهور العربي، كما يستضيف شخصيّات عربيّة بارزة ويناقش مواضيع متنوّعة تشمل مختلف المجالات الأدب، التّاريخ، العلوم، والتّكنولوجيًّا.



بودكاست رواق: يعتبر منصّة الكترونيّة عربيّة للتعليم المفتوح، تهدف إلى تقديم دورات تعليميّة مجانيّة عبر الانترنت في مختلف المجالات مثل اللّغات والعلوم الشّرعيّة والعلوم الإنسانيّة والتّنميّة البشريّة والإدارة وغيرها كما تعتمد على نظام التّعليم المفتوح الذي يتيح للطّلاب التّعلّم في أي وقت ومكان. يتميّز هذا البودكاست بمحتوى تعليمي مقدّم من قبل خبراء وأكاديميّين عرب، اذ تنظم دورات تعليميّة في مختلف التّخصّصات مثل اللّغة العربيّة كما تسهّل التّواصل مع النّاطقين الأصليّين للّغات ممّا يعزّز مهارات الاستماع والتّحدث وبفضل التّقييمات الفوريّة التي تقدّمها هذه الأدوات يمكن للمتعلّمين بفضل الممارسة تحسين أدائهم باستمرار، ممّا يجعلها شريكًا أساسيًّا في تعزيز استعمال اللّغة العربيّة وتعلّمها. كما وتوفّر شهادات بعد النّجاح في الاختبارات المطلوبة.

تعتبر رواق من أبرز المنصّات التّعليميّة العربيّة التي تسهم في نشر المعرفة وتطوير المهارات بشكل مجّاني وسهل الوصول.



بودكاست فاهم: أحد البودكاستات العربيّة الشّهيرة التي تسهم في تعزيز اللّغة العربيّة ونشر تعاليم الدّين الإسلامي، اذ يهدف إلى رؤيّة العالم من منظور إسلامي وإيقاظ وعي المسلمين في كل أمر يهمّهم في دينهم ودنياهم، من خلال تقديم محتوى ثقافي وعلمي مميّز بلغة عربيّة فصيحة وسلسة كما يقوم باستضافة أهل الاختصاص لمناقشة قضايا مختلفة.



وفي الأخير يبرز البودكاست، في عالم يتميّز بالسّرعة والتّطور التّكنولوجي، كواحد من أكثر الوسائل الإعلاميّة مرونة وتأثيرا إذ يهدف إلى تعزيز استعمال اللّغة العربيّة بين الشّباب العربي باعتباره أداة فعالة لجذب مختلف الفئات العمريّة والاجتماعيّة خاصّة في ظل وجود محتوى صوتي عالي الجودة باللّغة العربيّة ومواضيع متنوّعة. فهو ليس مجرّد وسيلة ترفيهيّة أو تعليميّة فحسب بل هو أداة فعالة في الحفاظ على اللّغة العربيّة وتدعيمها وتعزيز استخدامها كلغة حيّة قادرة على مواكبة العصر.

الإحالات:

[1]طهراوي حياة وبلقاط لخضر، مكانة اللّغة العربيّة ورهاناتها، مجلة الحقوق والعلوم الانسانيّة، العدد 25، المجلد الثّاني، ص 533-534.

[2] مليكة النّوي، التّخطيط اللغوي والنّظام التّربوي بين الواقع والمأمول، مجلة اللّغة العربيّة، أعمال الملتقى الوطني حول التّخطيط اللغوي، 03-04-05 ديسمبر 2012، ص 8.

[3]عمر بن عيشوش، مبادئ المواطنة اللغويّة في الدّستور الجزائري، أعمال الملتقى الوطني "المواطنة اللغويّة ودورها في تعزيز سبل التّعايش السّلمي بين اللغات الوطنيّة في الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، 2019، ص 190.

[4] عيساوة وهيبة، التّحديات التي تواجه اللّغة العربيّة في عصر الرّقمنة، مجلة اللّغة العربيّة، المجلد 24، العدد 1: السّنة الثّلاثي الأوّل: 2022، ص237.

[5]مريم مغراوي العبادي، دور التّكنولوجيا في تنميّة المهارات اللغويّة، مجلة اللّغة العربيّة، المجلد 24، العدد 3، الثّلاثي الثّالث 2022، ص 535.

[6]إيمان بنت محمد بن زيد المعوليّة، أثر توظيف تقنيّة البودكاست في تنميّة مهارة الاستماع في مادة اللّغة الإنكليزيّة لدى طلاب الصّف الأوّل بمحافظة جنوب الباطنة، المجلة الدّوليّة للدراسات والنّفسيّة، المجلد 10، العدد 1،2021، ص 172.

[7] أمينة كلفاح، واقع صناعة المحتوى الإعلامي العربي الرّقمي عبر المدونات الصّوتيّة-دراسة تحليليّة لبودكاست البعد الآخر من العربيّة بودكاست، المجلة الدّوليّة لاتصال الاجتماعي، المجلد 10، العدد 4، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2023 ص 190.

[8]خديجة بوخلفة، د، سهام بولوداني، "التّدوين بالفيديو وتشكيل الرّأي العام السّياسي الجزائري"، مجلة وحدة البحث في تنميّة الموارد البشريّة، العدد03، نوفمبر 2022، ص 153.

التّأثير الثّقافيّ لاستخدام اللّغة العربيّة في البودكاست على الجمهور الجزائريّ
-دراسة على عيّنة من المستمعين-

The Cultural Impact of Using the Arabic Language in Podcasts on the Algerian Audience
-A Study on a Sample of Podcast Listeners-

د. مريم نريمان نومار
جامعة باتنة 1

ملخّص: تسعى هذه الدّراسة إلى استكشاف التّأثير الثّقافي لاستخدام اللّغة العربيّة في البودكاست على الجمهور الجزائريّ من خلال دراسة على عيّنة من المستمعين، تمّ الاعتماد على منهج المسح الوصفي وشملت العيّنة 100 مبحوثًا من متابعي البودكاست في الجزائر قاموا بالإجابة على استبيان تمّ تصميمه لتقييم مدى تعلّم المستمعين لمعلومات جديدة عن اللّغة والثّقافة العربيّة، وكيف تسهم القصص المقدمة في تعزيز ارتباطهم العاطفي بالثّقافة العربيّة. كما يتناول البحث تأثير البودكاستات على رغبة الأفراد في مشاركة تجاربهم مع الآخرين ممّا يعزز إحساسهم بالانتماء إلى مجتمع أكبر يتحدّث اللّغة العربيّة. بالإضافة إلى ذلك، يُقيّم البحث مرونة الاستماع من خلال قياس قدرة الأفراد على متابعة البودكاستات أثناء أداء مهام متعدّدة. توصّلت الدّراسة إلى أنّ البودكاست يشجع المستمعين على استكشاف وجهات نظر مختلفة ضمن المجتمعات النّاطقة بالعربيّة، متغيّر الجندر ومدّة مشاهدة البودكاست هما المؤثّران الأساسيان على مستوى الاتصال الثّقافي والعاطفي مع الثّقافة العربيّة، كما تؤكّد النّتائج وجود علاقة بين الاتصال الثّقافي والعاطفي والانخراط الاجتماعي فالاتصال الثّقافي والعاطفي النّاتج عن متابعة البودكاست يعزّز شعور الأفراد بالتّواصل مع الآخرين الذين يشاركونهم الاهتمامات، ممّا يدفعهم للمشاركة المجتمعيّة.

الكلمات المفتاحيّة: البودكاست؛ الثّقافة العربيّة؛ اللّغة العربيّة؛ الجمهور الجزائريّ.

Abstract: This study aims to explore the cultural impact of using the Arabic language in podcasts on the Algerian audience through a sample study of podcast audiences. A descriptive survey method was employed, involving 100 respondents who are podcast listeners in Algeria. The participants completed a questionnaire designed to evaluate the extent to which they learn new information about the Arabic language and culture and how the stories presented in podcasts contribute to strengthening their emotional connection to Arab culture. The research also examines the impact of podcasts on individuals' willingness to share their experiences with others, thereby enhancing their sense of belonging to a larger Arabic-speaking community. Furthermore, the study assesses listening flexibility by measuring individuals' ability to follow podcasts while performing multiple tasks.The study found that podcasts encourage listeners to explore diverse perspectives within Arabic-speaking communities. Gender and podcast viewing

duration emerged as the primary factors influencing the level of cultural and emotional connection. The results also highlight a significant relationship between cultural and emotional connection and social engagement. The cultural and emotional connection fostered by podcast listening enhances individuals' sense of connection with others who share similar interests, thereby promoting community participation.

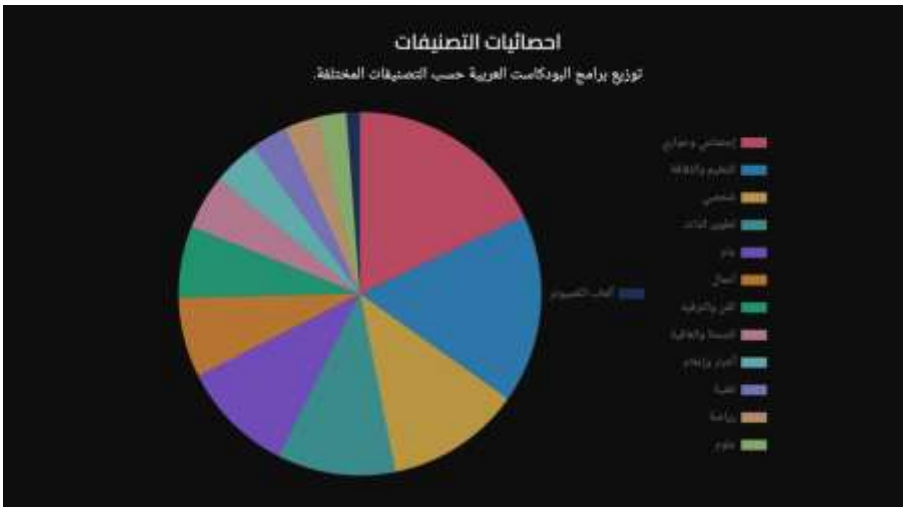
Keywords: Podcast; Arab Culture; Arabic Language; Algerian Audience.

مقدّمة: يُعتبر البودكاست منصّة إعلاميّة حديثة تكتسب شعبيّة متزايدة، حيث يجمع بين التّرفيه والتّثقيف، ممّا يتيح للجمهور الوصول إلى محتوى متنوّع ومفيد. لقد تطوّر مفهوم البودكاست –كمنتج إعلامي عند الطّلب–ON DEMAND- بسرعة ليصبح عنصرًا ثابتًا من عناصر الحياة اليوميّة؛ يتميّز بخصائص محدّدة تستمد معناها من تغير دائم في البيئة الرّقميّة.

تعود أصول البودكاست إلى فكرة دمج تقنيات البث التّقليديّة مع تكنولوجيا الإنترنت، حيث تم ابتكار مصطلح "بودكاست" من قبل الصّحفي بن هامرسلي في صحيفة "الغارديان" البريطانيّة؛ جاء هذا الابتكار في وقت كانت فيه الإنترنت تشهد تطوّراً ملحوظاً، ممّا أتاح للمستخدمين تحميل البرامج الصّوتيّة على أجهزة مثل الآيبود. مع مرور الوقت، أدى إدراج تطبيقات خاصّة بالبث الصّوتي في أنظمة التّشغيل المختلفة، مثل إدراج آبل لتطبيق البودكاست على هواتفها الذّكيّة، إلى زيادة كبيرة في عدد المستمعين.

شهدت صناعة البودكاست في العالم العربي تطوّرًا ملحوظًا في السّنوات الأخيرة، مدفوعًا بالتّوسع الرّقمي وزيادة الاهتمام بالإعلام الصّوتي كوسيلة للتواصل والتّعبير. أحد العوامل الرّئيسيّة في هذا الانتشار هو ارتفاع شعبيّة المحتوى الصّوتي بين الشّباب العربي، حيث تُظهر الدّراسات أنّ معدلات الاستماع للبودكاست في العالم العربي تتزايد بشكل ملحوظ، حيث تشير إلى أن حوالي 30% من المواطنين العرب يستمعون إلى هذه المحتويات، ممّا يعكس الاهتمام المتزايد بالثّقافة السّمعيّة[1]. كمّا تُبين الدّراسات التي أجريت بين الجماهير في الشّرق الأوسط إلى أنه نظرًا للأهميّة الثّقافيّة والتّاريخيّة للتواصل الشّفهي في المنطقة، فإنّ الجماهير أكثر ميلًا إلى تبني أشكال الاتصال الصّوتيّة؛ بالإضافة إلى طريقة استهلاكها (عند الطّلب) إلى جانب أنّها وسيلة غير منظّمة نسبيًا مقارنة بأشكال الوسائط التّقليديّة ما أدى إلى زيادة شعبيتها واستخدامها في كل أنحاء المنطقة[2] [3] [4].

من جانب آخر يوفّر البودكاست منصّة لصانعي المحتوى للتعبير عن آرائهم ومناقشة قضايا اجتماعيّة وثقافيّة مُهمّة، ممّا يسهم في تعزيز الهويّة الثّقافيّة العربيّة، وتشير إحصائيات البودكاست العربي (2025)[5] إلى أنّ عدد البودكاستات العربيّة قد تجاوز 20467 بودكاست. وتتنوّع مواضيع البودكاست العربي لتشمل النّقاشات الاجتماعيّة والتّعليم، والفن، والصّحة، وغيرها، ممّا يلبي احتياجات جماهير واسعة تتطلّع لمحتوى يمس قضاياهم واهتماماتهم. وتأتي البودكاستات الاجتماعيّة والحواريّة في المرتبة الأولى (417 بودكاست) تليها بودكاستات التّعليم والثّقافة وعددها (391 بودكاست) ثم البودكاستات الشّخصيّة التي بلغ عددها 279 بودكاست[5] (شكل1).



شكل (1) يوضح مواضيع البودكاستات العربيّة حسب إحصائيات البودكاست العربي 2025[5]

تهدف هذه الدّراسة إلى استكشاف التّأثير الثّقافي لاستخدام اللّغة العربيّة في البودكاست على الجمهور الجزائريّ مع التّركيز على عدة جوانب رئيسيّة تتعلّق بالقيمة التّعليميّة والنّمو الشّخصي، الاتصال الثّقافي والعاطفي والمشاركة المجتمعيّة، كما نسعى من خلال هذه الدّراسة إلى تقديم رؤى شاملة حول كيف يمكن للبودكاستات أن تعزز التّعليم والتّفاعل الاجتماعي والثّقافي في المجتمعات النّاطقة بالعربيّة، ممّا يسهم في تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز التّأثير الإيجابي للبودكاست في هذه المجتمعات. ونسعى من خلال هذه الدّراسة إلى الإجابة على **التّساؤلات الرّئيسيّة التّاليّة:**

- ماهي عادات متابعة البودكاست لدى الجمهور الجزائري عينة الدّراسة؟
- كيف تسهم البودكاستات العربيّة في تعزيز المعرفة والثّقافة المتعلقة باللّغة العربيّة لدى المستمعين؟
- إلى أي مدى تسهم البودكاستات العربيّة في تعزيز الارتباط العاطفي والثّقافي بالمجتمع العربي؟
- كيف يؤثّر الاستماع إلى البودكاستات العربيّة على مستوى المشاركة المجتمعيّة للمستمعين؟
- هل هناك علاقة بين المتغيّرات (الجندر، العمر، المستوى التّعليمي، مدة الاستماع للبودكاست) والارتباط الثّقافي والعاطفي بالمجتمع العربي؟
- هل توجد علاقة بين الارتباط العاطفي والثّقافي بالمجتمع العربي ومستوى المشاركة المجتمعيّة المرتبطة بالبودكاستات العربيّة؟

I.الإجراءات المنهجيّة:

1.منهج وعينة الدّراسة: تم الاعتماد في هذه الدّراسة على **منهج المسح الوصفي** الذي يعرفه كل من "باكسترون (Baxtran) و"سيزار "César"، أنّه أحد الأشكال الخاصّة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد والمفردات والسّلوكيات والادراكات والمشاعر والاتجاهات[6].

2.عيّنة الدّراسة: أجريت هذه الدّراسة على عينة عارضة أو صدفيّة (Haphazard Sample) بمعنى أن يجري الباحث دراسته على الأشخاص الذين يصادفهم أو الذين تتاح مقابلتهم[7]، حيث شملت عيّنة الدّراسة 100 مبحوث.

تشير طبيعة توزيع العيّنة في هذه الدّراسة إلى وجود تفاوت ملحوظ بين الجنسين، حيث بلغت نسبة الإناث 70% مقارنة بـ30% للذكور، ممّا قد يعكس تجاوبًا أكبر من الإناث مع الدّراسة أو اهتمامًا أكبر بموضوع البودكاست. من حيث العمر؛ تظهر العيّنة توزيعًا متقاربًا بين الفئات العمريّة المختلفة، مع تركيز أعلى على الفئة العمريّة 24–29 سنة (30%). أمّا من حيث المستوى التّعليمي، فإنّ غالبيّة المشاركين يحملون شهادات جامعيّة (54%) أو دراسات عليا (42%)، ممّا يعكس اهتمامًا أكبر للفئات المتعلّمة التي قد تكون أكثر وعيًا بأهميّة البودكاست كأداة ثقافيّة وتعليميّة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة الدّراسة حسب متغير (الجنس، العمر،المستوى التّعليمي)

المتغيّرات		%
الجنس	ذكر	30
	أنثى	70
	المجموع	100
العمر	18–23	22
	24–29	30
	30–35	25
	أكثر من 35	23
	المجموع	100
المستوى التّعليمي	ثانوي	02
	جامعي	54
	دراسات عليا	42
	المجموع	100

3.أداة الدّراسة: لتحقيق أهداف هذه الدّراسة اعتمدنا على أداة الاستبيان حيث قمنا بتطبيق مقياس الاستخدامات والاشباعات للبودكاست الذي تم تطويره من طرف باركس وآخرون (perks et al,2019)[8]. وتم توظيف هذا المقياس وتطويره حسب موضوع الدّراسة للكشف عن التّأثير الثّقافي لاستخدام اللّغة العربيّة في البودكاست على الجمهور الجزائري، حيث تم تقسيمه إلى ستّة محاور:

المحور الأوّل: البيانات الشّخصيّة وتشمل العمر، الجنس والمستوى التّعليمي.

المحور الثّاني: عادات وأنماط متابعة البودكاست.

المحور الثّالث: القيمة التّعليميّة والنّمو الشّخصي (التّعليم والتّرفيه).

المحور الرّابع: الاتصال الثّقافي والعاطفي (السّرد والنّقل).

المحور الخامس: المشاركة المجتمعيّة والانخراط الاجتماعي.

المحور السّادس: تعدد المهام والرّاحة (مرونة الاستماع)

جرى اعتماد سلم ليكرت للتّدرج الخماسي لقياس التّأثير الثّقافي لاستخدام اللّغة العربيّة من خلال مجموعة من الأبعاد؛ استخدمنا درجات الموافقة حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة 5 درجات، والإجابة موافق 4 درجات، والإجابة محايد 3، الإجابة غير موافق درجتان والإجابة غير موافق بشدّة درجة واحدة.

بالنّسبة للتعليق على المتوسّط الحسابي للمتغيّرات الواردة في نموذج الدّراسة ولتحديد درجة الموافقة فقد حدّدنا ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسّط، منخفض).

الدّرجة المنخفضة :(Low) من 1.00 إلى أقل من 2.33.

الدّرجة المتوسّطة :(Moderate) من 2.33 إلى أقل من 3.67.

الدّرجة المرتفعة :(High) من 3.67 إلى 5.00.

4.المعالجة الإحصائيّة: بعد الانتهاء من جمع بيانات الدّراسة الميدانيّة تم ترميزها وتفريغها ثم معالجتها، تحليلها واستخراج النّتائج الإحصائيّة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة والمعروف باسم (SPSS) حيث قمنا باستخدام الأساليب الإحصائيّة التّاليّة:

- التّكرارات والنّسب المئويّة؛
- المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة؛
- الانحدار المتعدّد لدراسة العلاقة بين المتغيّرات والاتصال الثّقافي والعاطفي؛
- المعامل بيرسون لدراسة العلاقة بين الاتصال الثّقافي والعاطفي والانخراط الاجتماعي.

II. البودكاست العربي والثّقافة من تلبيّة الاحتياجات إلى تحقيق الانتماء الاجتماعي: يشهد البودكاست نموًا متسارعًا ليصبح ظاهرة ثقافيّة بارزة، حيث يوفر للمستمعين فرصة الوصول إلى محتوى صوتي متنوع ينتجه المحترفون ومحطات الإذاعة بالإضافة إلى الهواة والمبدعين المستقلين. ويمكن فهم البودكاست على أنّه "تقنيّة تُستخدم لتوزيع واستقبال والاستماع عند الطّلب إلى محتوى صوتي يتم إنتاجه من قبل محرّرين تقليديين مثل محطات الرّاديو، ودور النّشر، والصّحفيين، والمؤسّسات التّعليميّة. بالإضافة إلى محتوى يتم إنشاؤه من قبل منتجي راديو مستقلين، وفنّانين وهواة الرّاديو[9]. ولقد تمّت مناقشة البودكاست من خلال علاقته بالعديد من وسائل الإعلام الصّوتيّة الأخرى. على سبيل المثال، اعتُبر "مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا" بالرّاديو التّقليدي، حيث يتشارك معه التّقنيات والمحتوى[10]، ومشابهًا للموسيقى الرّقميّة من حيث التّخصيص والتّنظيم الذّاتي[11]. ولعلّ أكثر ما يجعل البودكاست شكلًا مميّزًا من وسائل الإعلام

الصّوتيّة هو مجموعة الممارسات والمعاني الثّقافيّة الفريدة المرتبطة تمامًا بالتّقنيّات المستخدمة في توزيعه وتنظيمه واستهلاكه[12] [13].

ويتميّز البودكاست بعدد من الخصائص تمّ تحديدها فيا يلي: التّرفيه(Entertaining): يشير مصطلح التّرفيه إلى أنّ الجمهور يعتبر الاستماع إلى البودكاست تجربة ممتعة ومثيرة للاهتمام[8]. وقد وجدت الدّراسات السّابقة أنّ الدّافع الرّئيسي لجمهور البودكاست هو التّرفيه، حيث يشعرون أنّ الاستماع إلى البودكاست هو نشاط ممتع ومثير للاهتمام في الحياة اليوميّة[14]، ويُعتقد أنّ الميزة الرّئيسيّة للبودكاست هي القدرة على إشباع احتياجات الجمهور التّرفيهيّة[15].

النّقل السّردي (Narrative Transportation): يشير النّقل السّردي إلى سرد قصّة أو وصف أو حادثة[16] وانغماس الجمهور في المحتويات، وتشتيت انتباههم عن الواقع[17]. بعبارة أخرى، فإنّ تجربة المحتوى السّردي من شأنها أن تلهم خيال المرء، وتبعده تدريجيًا عن الوعي الذّاتي وتمنحه شعورًا بتجاوز الواقع[18]. ويعد النّقل السّردي عنصرًا رئيسيًّا للجمهور عند الاستماع إلى البودكاست، ممّا يتيح للجمهور الشّعور بالحضور الشّخصي، مع أصوات صانعي البودكاست كوسيلة إعلاميّة[8]، ممّا يجعلهم يهملون مرور الوقت والأحداث في محيطهم عندما ينغمسون في العالم النّاجم عن السّرد، والذي يشير إلى عمليّة سرد قصّة أو وصف حادثة أو تقديم تجربة سرديّة تُغمر الجمهور في محتوى البودكاست. توفر هذه التّجربة قدرة على إلهام خيال المستمعين، وتجريدهم تدريجيًا من وعيهم الذّاتي ممّا يمنحهم شعورًا بتجاوز الواقع المحيط[17]. ويعد السّرد القصصي الغامر حسب الباحثين عنصرًا أساسيًا في تجربة الجمهور مع البودكاست، حيث يجعلهم يشعرون بالحضور الشّخصي باستخدام أصوات مقدّمي البودكاست كوسيط. نتيجة لذلك، يميل المستمعون إلى إهمال مرور الوقت أو الأحداث المحيطة بهم عندما يكونون غارقين في العالم الذي يخلقه السّرد.

القيام بمهام متعددة(Multitasking) : يشير تعدّد المهام الإعلاميّة إلى قيام المستخدمين بنشاط آخر على الأقل أثناء استخدام الوسائط، وذلك لتلبيّة احتياجاتهم المعرفيّة أو العاطفيّة المعتادة[19]. توصّلت دراسات حول تعدّد المهام الإعلاميّة إلى أنّ اختيار الوسائط أو المحتوى المناسب يمكن أن يساعد المستخدمين على أداء عملهم بشكل أفضل[20]. كما أشار باركس و تورنر(Perks and Turner,2019) إلى أنّ العديد من الأشخاص يستمعون إلى برامج البث الصّوتي عند القيام بعمل ممل أو روتيني، وهي العادة التي تؤدّي في الواقع إلى كفاءة أفضل في العمل.

لقد شهدت المجتمعات العربيّة في السّنوات الأخيرة نموًا في إنتاج البودكاست، ممّا حوّله من مجال التّرفيه الذّاتي إلى شكل من أشكال التّواصل الإبداعي. يمتد تأثير الإنتاج الإذاعي من خلال تقنيّة البودكاست ليشمل جميع مجالات الحياة اليوميّة والعمليّة، ممّا يعزّز الدّور الاجتماعي والتّفاعلي والمشاركة المجتمعيّة؛ ويُعتبر تطبيق البودكاست اليوم واحدًا من أكثر تطبيقات التّدوين الصّوتي الرّقمي انتشارًا بين الشّباب. حيث تتعدد أدواره وتأثيراته في مجالات مختلفة. أشار **فوكس وآخرون (Fox et al,2020)** إلى أنّ البودكاست يتيح فرصًا للتّعرف والتّعلم عبر الإنترنت، مع تشجيع

الإنتاج الإبداعي في الوقت نفسه[21]. كما أشارت دراسات أحدث إلى وجود ثلاثة دوافع على الأقل لاستخدام البودكاست. وهي تشمل التّرفيه والهروب من الواقع والبحث عن المعلومات، حيث يعتبر كل من التّرفيه والهروب من الواقع من العوامل التي تنبئ بمواقف إيجابيّة تجاه البودكاست[22]، من جهة أخرى توصّلت الدّراسة التي قام بها غزال وبورحلي (2021) إلى أنّ معظم المستخدمين يتعرضون للبودكاست بدوافع متعدّدة منها ما يتعلّق بالحصول على المعلومات التي يجهلونها في مختلف المجالات ومنها ما يتعلق بالجوانب المرتبطة بالتّرفيه. وأكّدت نسبة 60% من المبحوثين على أنّ مشاهدتهم لوصلات وحلقات البودكاست والتّدوين الصّوتي–المرئي زاد من وعيهم الاجتماعي وتمثّلت مظاهر ذلك في ارتفاع إحساسهم بالمسؤوليّة الاجتماعيّة نحو الوطن والمواطنة وكيفيّة تحسين علاقاتهم مع الأفراد المحيطة بهم[23].

إنّ البودكاست لا يقتصر فقط على إحياء استهلاك الصّوت وتقديم روايات وأنماط بديلة، بل يعمل أيضًا كوسيلة فعّالة لتعزيز الاتصال بين الجمهور والمحتوى عبر خلق بيئة من الاستماع المتأني. وهذا التّفاعل بين المستمعين ومقدّمي البودكاست يصبح أكثر قوّة عندما يشعر الجمهور بتشابه الهويّة مع هؤلاء المقدّمين، حيث أكدت الدّراسات السّابقة وجود علاقة إيجابيّة بين **تشابه الهويّة** و**التّقمص العاطفي والمعرفي(Wishful Identification)** . ويشير تشابه الهويّة إلى التّوافق المدرك بين الجمهور ومقدمي البودكاست في مجالات مثل الوضع الاجتماعي، والمعتقدات والتّعليم، ونمط الحياة. عندما يدرك الجمهور مستوى عالٍ من التّشابه مع مقدمي البودكاست، يزداد احتمال مشاركتهم في التّقمص العاطفي والمعرفي، ممّا يسمح لهم بتبني وجهات نظر وأفكار مقدّم البودكاست أثناء عمليّة استهلاك المحتوى.

على سبيل المثال، أظهرت دراسة **هوفنر وبوكانان**(Hoffner & Buchanan)[24] أنّ التّشابه بين الجمهور وشخصيات البرامج التّلفزيونيّة من حيث المواقف يؤثّر إيجابيًا على مستوى التّماهي العاطفي والمعرفي. وبالمثل أوضح **كوهين وهيرشمان–شيتريت**[25] أنّ التّشابه المدرك في السّمات بين الشّخصيات الإعلاميّة والجمهور يعزز عمليّة التّماهي. هذه النّتائج تتفق مع دراسة **هو وآخرون (Hu et al,2020)** [26] التي كشفت أنّ تشابه الهويّة يؤثر بشكل كبير على تماهي المتابعين مع المؤثّرين الرّقميين عبر منصّات التّواصل الاجتماعي.

يساعد تشابه السّمات على تقليل حالة عدم اليقين الاجتماعي، ممّا يدفع الجمهور إلى رؤيّة مقدّم البودكاست كجزء من دائرتهم الاجتماعيّة. وبالتّالي، يعتبر تشابه الهويّة عاملاً حاسمًا في استثارة استجابات نفسيّة إيجابيّة وتعزيز الارتباط بين الجمهور ومقدمي البودكاست. فعندما تستخدم اللّغة العربيّة في البودكاست يكتسب هذا التّأثير الثّقافي بعدًا إضافيًا. فاللّغة هي أحد الأبعاد الأساسيّة للهويّة الثّقافيّة، واستخدام اللّغة العربيّة في البودكاست يتيح للجمهور العربي فرصًا أكبر للتفاعل مع المحتوى بطريقة تتناسب مع خلفياتهم الثّقافيّة واللّغويّة. هذا التّشابه اللّغويّ يعزّز من عمليّة التّعرف العاطفي والمعرفي، حيث يشعر المستمعون بأنّهم جزء من المجتمع الثّقافي النّاطق بالعربيّة، ممّا يزيد

من قدرة المحتوى على التّأثير والتّفاعل مع القيم والمعتقدات المحليّة. بهذا الشّكل، تصبح البودكاستات التي تُقدّم باللّغة العربيّة قناة ثقافيّة فعّالة تسمح للجمهور بتبني الأفكار ووجهات النّظر التي تتوافق مع ثقافتهم وهويّتهم اللّغويّة.

إنّ البودكاست يعدّ أداة مثاليّة للتواصل الاجتماعي والثّقافي بين الأفراد الذين يتشاركون نفس اللّغة والهويّة الثّقافيّة. ومن خلال استخدام اللّغة العربيّة في البودكاست، يتمكن المستمعون من التّفاعل مع محتوى يتمشّى مع ثقافتهم وهويتهم ممّا يعزّز من شعورهم بالانتماء إلى مجتمع ثقافي مشترك.

تظهر أهميّة هذا النّوع من الإعلام بشكل خاص عند النّظر إلى كيفيّة تأثيره على الوعي الثّقافي، والهويّة الشّخصيّة والشّعور بالانتماء لدى الجمهور. في هذا السّياق، يمكن تطبيق **نظريّة الإحساس بالمجتمع** (The Sense of Community Theory) التي طورها ماكميلان وشافيس (1986) والتي تهدف إلى فهم الشّعور بالمجتمع الذي يتم إنشاؤه من خلال المشاركة والذي يشعر به الأفراد داخل مجتمع ما[27]. عرّف **ماكميلان وتشافيس (1986)** الإحساس بالمجتمع بأنّه: "شعور لدى الأعضاء بالانتماء، وشعور بأنّهم مهمّون لبعضهم البعض وللمجموعة، مع إيمان مشترك بأنّ احتياجات الأعضاء ستُلبى من خلال التّزامهم بالبقاء معًا".

لقد تكوّن هذا الشّعور بالمجتمع عبر وسائل الإعلام الرّقميّة، مثل البودكاست حيث تهدف هذه النّظريّة إلى تفسير كيف يُمكن للمشاركة الفعّالة في مجتمع ما أن تخلق شعورًا قويًّا بالانتماء والتّكامل بين أفراده، ممّا يساعد في تعزيز الهويّة الثّقافيّة.

يحدّد نموذج ماكميلان وتشافيس (1986) الإحساس بالمجتمع من خلال أربعة عناصر رئيسيّة[27]:

- **العضويّة(Membership)**: وتشمل الشّعور بالانتماء أو الاستثمار الشّخصي في المجتمع. وتتحدّد من خلال الأمان العاطفي الذي يُعزّز من الرّاحة اللازمة للتعبير عن الاحتياجات والمشاعر إلى جانب التّعرف على المجموعة ونظام الرّموز المشتركة؛
- **التّأثير(Influence)** : وهي العلاقة الثّنائيّة؛ حيث يشعر الأعضاء بأنّ لديهم تأثيراً على المجتمع، ويؤثّر المجتمع بدوره على أعضائه ويركز على التّوازن بين احتياجات الفرد للتحقق والتّأكيد الشّخصي، والمعايير المجتمعيّة التي تعزز التّماسك؛
- **الاندماج وتلبيّة الاحتياجات (Integration and Fulfillment of Needs)**: تلبي المجتمعات احتياجات الأعضاء، ممّا يخلق بيئة مُجزيّة للطرفين. وتلعب القيم المشتركة دورًا حاسمًا في مواءمة الاحتياجات والأولويات بين الأعضاء؛
- **التّواصل العاطفي المشترك (Shared Emotional Connection)** : وهو متجذر في التّاريخ المشترك والتّفاعلات ذات المعنى بين الأعضاء، ويشمل عوامل مثل التّفاعل المتكرّر جودة العلاقات، الأحداث الهامّة، الاستثمار في المجتمع، والتّجارب المشتركة.

وتتفاعل هذه العناصر بشكل ديناميكي لتعزيز الإحساس القوي بالمجتمع من خلال معالجة الاحتياجات الفرديّة والجماعيّة، وتعزيز الوحدة، وتوفير الدّعم العاطفي والاجتماعي.

في هذا السّياق تقوم فكرة "المشاركة" في البودكاست بدور مهم جدا في دعم الإحساس بالمجتمع؛ ويرتبط ذلك بشكل أساسي بمشاركة المحتوى الشّخصي والخبرات المختلفة التي تعمل على تعميق الشّعور بالانتماء وتوحيد الشّعور بين مقدّم البودكاست والمستمع، فعندما يشارك مقدم البودكاست تفاصيل حميمة أو محتوى شخصيًا في العرض، فإنّه لا يزيد فقط من العلاقة شبه الاجتماعيّة (Parasociality) بينه وبين المستمعين[20] بل إنّ هذا الكشف الذّاتي يجعل المستمعين يشعرون وكأنّهم جزء من محادثة خاصّة[28]. كوسيط إعلامي، أثبت البودكاست نجاحه الكبير في بناء هذا النّوع من الشّعور المشترك بالحميميّة والقرب[29] ممّا يولد شعورًا بالعنايّة والاهتمام[20] يمكن أن تسهم الحميميّة أيضًا في تعزيز الرّوابط بين جماهير متنوّعة، حيث يعمل البودكاست كـ "جسر وسيط" يخلق مجتمعات ويجمع بين مختلف الفئات. ومع ذلك؛ فإنّ الحميميّة المشتركة تُحفز المشاركة، وإن كان ذلك بشكل غير مباشر، من خلال تعزيز التّفاعل وبناء العلاقة شبه الاجتماعيّة[30].

III.عرض ومناقشة النّتائج:

1.عادات وأنماط متابعة البودكاست:

1.1. المدّة المفضّلة لمتابعة البودكاست:

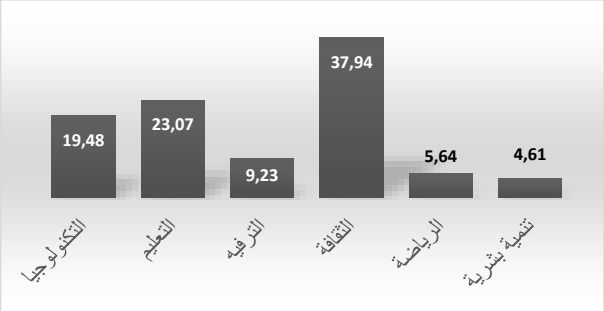
جدول (2) المدّة المفضّلة لمتابعة البودكاست لدى افراد العيّنة

المدّة	%
دقيقة 15 من أقل	33,0
15-30 من	34,0
دقيقة 30-60 من	22,0
ساعة من أكثر	11,0
المجموع	100

تشير نتائج الجدول (1) إلى أنّ أغلب أفراد العينة يفضّلون البودكاستات التي تتراوح مدّتها بين 15-30 دقيقة (34%) أو أقل من 15 دقيقة (33%) تليها من 30-60 دقيقة بنسبة 22% بينما يفضل 11% متابعة البودكاستات التي تتجاوز مدّتها ساعة.

تفضيل فئة كبيرة من المشاركين للبودكاستات القصيرة قد يرتبط بضغوط الوقت وزيادة الطّلب على محتوى سريع الاستهلاك. هذه النّتيجة تتماشى مع دراسات سابقة تشير إلى أنّ جمهور العصر الرّقمي يفضل المحتوى القصير والمباشر خاصّة ما يتعلّق بمتابعة البودكاست لغايات مختلفة[31] [32].

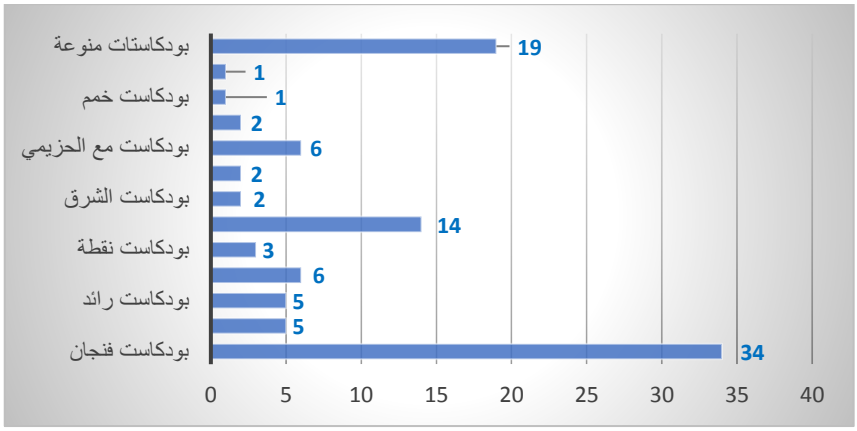
2.1. المواضيع المفضلة في البودكاست:



شكل (2) الموضوعات المفضلة لمتابعي البودكاست

تشير نتائج الشّكل (2) إلى أنّ المواضيع الثّقافيّة تحتل المرتبة الأولى في تفضيلات المبحوثين بنسبة **37.94%** وتأتي الموضوعات التّعليميّة في المرتبة الثّانيّة بنسبة **23.07%** مما يبرز دور البودكاست كأداة تعليميّة غير رسميّة تُلبي احتياجات الجمهور المعرفيّة. أمّا الموضوعات التّكنولوجيّة فقد حصلت على نسبة اهتمام متوسّطة بلغت **19.48%**، ممّا يشير إلى رغبة شريحة من المستمعين في متابعة التّطورات التّقنيّة. من ناحيّة أخرى، أظهرت النّتائج انخفاضًا في الاهتمام بالموضوعات التّرفيهيّة بنسبة **9.23%**، وكذلك الموضوعات المتعلّقة بالرّياضة والتّنميّة البشريّة بنسبة **5.64%** و **4.61%**على التّوالي، ممّا يُبرز تفضيل المبحوثين للمحتوى الثّقافي والتّعليمي على حساب المحتويات الأخرى. يعكس هذا التّوزيع تنوّعًا في اهتمامات الجمهور مع تركيز أكبر على المحتويات التي تُثري الجانب الثّقافي والمعرفي.

2.2.البودكاستات المفضّلة:



شكل (3) البودكاستات المفضلة لدى أفراد العينة

قمنا بسؤال المشاركين عن أفضل بودكاست تابعوه مؤخّرًا، وكشفت النّتائج الموضحة في الشّكل (3) أنّ **بودكاست فنجان** من إنتاج إذاعة ثمانيّة تتصدّر قائمة التّفضيلات بنسبة 34% من إجمالي العينة. يُقدَّم هذا البودكاست عبد الرّحمن أبو مالح، وقد تم بث أولى حلقاته في 11 أفريل 2015. تتميز إذاعة ثمانيّة بقاعدة مشتركين تزيد عن 4

ملايين مشترك على منصّة يوتيوب، ويغطي "فنجان" موضوعات متنوّعة تشمل الثّقافة، الصّحة، التّقنيّة، السّياسة والفكر.

بالإضافة إلى ذلك، أشار 14% من المشاركين إلى **پودكاست منصّة أثير**، الذي تتجاوز قاعدة مشتركيها على يوتيوب 14 مليون مشترك، وهي نفس المنصّة التي يُعرض عليها **پودكاست مغارب** كما اختار 6% من المشاركين **پودكاست مع الحزيمي** وپودكاست **كنبة السّبت**. أمّا البودكاستات الأخرى، فقد تنوعت اختيارات المشاركين، كما هو موضّح في الشّكل (3)، مع الإشارة إلى إثنين فقط من الجزائر وهما **پودكاست رائد وپودكاست خمم**. من ناحيّة أخرى ذكر 19% من المشاركين عناوين حلقات متنوعة تتناول موضوعات مثل التّنميّة البشريّة، الدّين، ومستقبل الذّكاء الاصطناعي، دون تحديد اسم پودكاست معيّن يقدّم هذه الحلقات.

2.القيمة التّعليميّة والنّمو الشّخصي (التّعليم والتّرفيه)

جدول (3) تقييم تأثير البودكاست العربي على التّعليم والنّمو الشّخصي للمبحوثين

	العبارة	معارض بشدّة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدّة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	**التّقييم**
1	أتعلّم شيئًا جديدًا يتعلّق باللّغة العربيّة أو الثّقافة من خلال البودكاست	1	3	8	71	17	4,0000	,68165	**مرتفعة**
2	تقدّم لي البودكاستات العربيّة رؤى لا أجدها في وسائل الإعلام الأخرى	1,0	11	24	48	16	3,6700	,91071	**متوسّطة**
3	يشجعني الاستماع إلى البودكاستات العربيّة على استكشاف	1	3	6	66	24	4,0900	,71202	**مرتفعة**

	وجهات نظر مختلفة ضمن المجتمعات النّاطقة بالعربيّة								
4	أستمتع بتعلّم الأعمال الأدبيّة العربيّة أو التّاريخ أو التّقاليد من خلال البودكاست	6	21	57	15	1	3,8400	,78779	**مرتفعة**
5	توسّع البودكاستات العربيّة فهمي للمجتمعات المعاصرة النّاطقة بالعربيّة	1	3	27	57	14	3,8000	,75210	**مرتفعة**
6	يساعدني الاستماع إلى البودكاستات في البقاء على اطلاع حول التّطوّرات في العالم العربي	1	9	19	53	18	3,7800	,88283	**مرتفعة**

7	أرى أنّ البودكاستات العربيّة لها دور إيجابي في تعزيز اللّغة العربيّة.	1	8	13	56	22	3,9000	,87039	**مرتفعة**

تظهر نتائج الجدول (3) بيانات استجابات الجمهور حول التّأثير التّعليمي والثّقافي للبودكاستات العربيّة، بناءً على تحليل استجاباتهم لمجموعة من العبارات المتعلقة بالقيمة التّعليميّة والنّمو الشّخصي. ولقد تراوحت المتوسطات الحسابيّة بين (3,67–4,00) والتي توضح درجة الموافقة المرتفعة على المحور ككل، وكان أعلى متوسط حسابي للعبارة "**يشجعني الاستماع إلى البودكاستات العربيّة على استكشاف وجهات نظر مختلفة ضمن المجتمعات النّاطقة بالعربيّة**" حيث حققت العبارة أعلى متوسّط حسابي (4.09) مع نسبة موافقة عاليّة جدًا (90% بين "موافق بشدة" و"موافق).

وتشير هذه النّتيجة إلى أهميّة البودكاست كمنصّة تُثري التّجارب الفكريّة وتفتح آفاق المستمعين للتّعرف على رؤى متنوعة داخل المجتمعات النّاطقة بالعربيّة. ويعكس المتوسّط الحسابي (4.00) والانحراف المعياري المنخفض (0.68165) اتفاقًا كبيرًا بين المستجيبين.

وجاءت العبارة: "**أتعلّم شيئًا جديدًا يتعلق باللّغة العربيّة أو الثّقافة من خلال البودكاست**" في المرتبة الثّانيّة حيث حقّقت أعلى درجة موافقة إجماليّة (88% بين "موافق بشدة" و"موافق")، مما يشير إلى أن البودكاستات تمثّل مصدرًا تعليميًّا قويًّا يتعلّق باللّغة والثّقافة العربيّة وتتّفق هذه النّتائج مع العديد من الدّراسات التي تؤكّد أهميّة البودكاست في المجال التّعليمي والتّرفيه، حيث تشجع البودكاستات على التّواصل والتّعلم ممّا يجعلها جذّابة لجمهور عريض.[33] ويشير ميدين وآخرون (2024) إلى أنّ البودكاست يعتبر أداة فعّالة للتعليم والتّرفيه، فهي تسهّل التّعلم الذّاتي والتّعلم العرضي. كما أنّه يوفر فرصًا تعليميّة فريدة، ويعزز اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها، كما أنّه يجذب المستمعين من خلال محتوى متنوّع يناسب اهتماماتهم[34]. وأكدت دراسات سابقة حول ثقافات أخرى أهميّة البودكاست في فهم الثّقافات؛ ففي دراسة شملت طلاّب تعليم اللّغة الإنكليزيّة في إندونيسيا توصّلت إلى أنّ دمج المواد الثّقافيّة المحليّة في البودكاست أدّى إلى تحسين فهم الطّلاب لثقافاتهم وثقافات الآخرين بشكل كبير[35].

أمّا العبارة ذات الدّرجة الأدنى نسبيًّا فكانت "**تقدم لي البودكاستات العربيّة رؤى لا أجدها في وسائل الإعلام الأخرى**" والتي حقّقت أقل متوسط حسابي (3.67)، مع نسبة موافقة إجماليّة (64%) واختار 24% موقف الحياد ورغم أنّ المتوسّط يشير إلى موافقة متوسّطة، إلاّ أنّ الانحراف المعياري المرتفع نسبيًّا (0.91071) يعكس تفاوتًا واضحًا بين المتابعين، هذا التّفاوت يمكن تفسيره بوجود فئات من الجمهور ترى أنّ بعض المحتوى البودكاستي يكرّر

ما يتم تقديمه في وسائل الإعلام التّقليديّة، ممّا يقلّل من الإحساس بفرادة الرّؤى أو قد تكون هذه النّتيجة مرتبطة بتكرار موضوعات أو نقص في تقديم وجهات نظر جديدة ومتميّزة في بعض البودكاستات.

3.السّرد والاتصال الثّقافي والعاطفي:

جدول (4) تقييم تأثير البودكاست العربيّ على الاتّصال الثّقافي والعاطفي مع الثّقافة العربيّة

	العبارة	معارض بشدّة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدّة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	**التّقييم**
1	يمكنني تصوّر القصص التي تُروى في البودكاستات العربيّة بوضوح في ذهني.	0	11	25	49	15	3,6800	,86316	**مرتفعة**
2	يبدو أنّ الوقت يمر بسرعة عندما أستمع إلى بودكاستات السّرد باللّغة العربيّة.	0	9	37	40	14	3,5900	,84202	**متوسّطة**
3	تمكنني البودكاستات العربيّة من الارتباط عاطفيًا بأشخاص من خلفيات مختلفة.	2	15	40	38	5	3,2900	,85629	**متوسّطة**
4	أنا متفاعل مع السّرد العربي الذي يعكس تجارب حياتيّة متنوّعة.	1	9	39	44	7	3,4700	,79715	**متوسّطة**
5	يجعلني الاستماع إلى بودكاستات اللّغة العربيّة أشعر	2	11	27	46	14	3,5900	,93306	**متوسّطة**

	بارتباط أكبر بالثّقافة العربيّة.								
6	أستمتع بالوجهات النّظر الفريدة التي تقدّمها البودكاستات التي تضمّ متحدثين أصليّين باللّغة العربيّة.	1	10	24	50	15	3,6800	,88626	**مرتفعة**
7	أتوقع أن يصبح للبودكاستات العربيّة تأثير أكبر في المستقبل.	1	4	30	45	20	3,7900	,84441	**مرتفعة**

الجدول (4) يعرض استجابات الجمهور حول تأثير البودكاستات العربيّة في تعزيز السّرد والاتصال الثّقافي. تشير النّتائج إلى استجابات متفاوتة للعبارات التي تتعلق بالتّصور العقلي، التّفاعل العاطفي، والارتباط الثّقافي.

تبيّن نتائج الجدول أنّ البودكاستات العربيّة تحقّق نجاحًا ملحوظًا في تعزيز السّرد والاتصال الثّقافي، مع تفاوت في تأثيرها على مختلف الجوانب. حقّقت العبارة "**أتوقع أن يصبح للبودكاستات العربيّة تأثير أكبر في المستقبل**" أعلى متوسّط حسابي (3.79) مع موافقة مرتفعة بنسبة 65%، ممّا يعكس تفاؤل الجمهور حول مستقبل هذه الوسيلة الإعلاميّة. يليها العبارة "**أستمتع بالوجهات النّظر الفريدة التي تقدّمها البودكاستات التي تضم متحدثين أصليين باللّغة العربيّة**" و"**يمكنني تصور القصص التي تُروى في البودكاستات العربيّة بوضوح في ذهني**"، حيث حصلتا على متوسّط (3.68) وموافقة مرتفعة (64%–65%)، ممّا يشير إلى تقدير الجمهور لأصالة السّرد ووضوحه. في هذا السّياق أشار جرين (2004) إلى أنّ تجربة المحتوى السّردي من شأنها أن تلهم خيال المرء، وتبعده تدريجيًا من الوعي الذّاتي وتمنحه شعورًا بتجاوز الواقع[18] وتتجلّى هنا قدرة البودكاست على دمج السّرد مع الصّوتيات ما يجعل منه أداة قويّة للإلهام والانغماس، حيث يعيش المستمع القصة وكأنّه جزء منها، ممّا يعزّز من استيعابه للمحتوى وارتباطه به على مستوى شخصي وعاطفي.

أمّا **العبارة** "**يبدو أن الوقت يمر بسرعة عندما أستمع إلى پودكاستات السّرد باللّغة العربيّة**" و"**يجعلني الاستماع إلى الپودكاستات أشعر بارتباط أكبر بالثّقافة العربيّة**" فقد حققتا متوسطًا (3.59) وموافقة متوسّطة (54%–60%) ما يعكس استمتاعا عامًّا، لكنّه متفاوت بين المستمعين. في هذا السّياق يعتقد جرين وآخرون (2004) أنّ انخراط المرء في السّرد هو ما يجعله يفقد إحساسه بالوقت – وهو ما قد يجعل الوقت يبدو وكأنّه يمر بسرعة أكبر[17].

في المقابل، أظهرت العبارات المتعلقة بالتّفاعل العاطفي، **مثل** "**تمكنني الپودكاستات من الارتباط عاطفيًا بأشخاص من خلفيات مختلفة**" (3.29) و"**أنا متفاعل مع السّرد العربي الذي يعكس تجارب حياتيّة متنوعة**" (3.47)، موافقة متوسّطة (43%–51%)، تعكس النّتائج إجمالًا قدرة الپودكاستات على تعزيز السّرد الثّقافي، وتؤكّد النّتائج أنّ السّرد في الپودكاست يساعد المستمعين على الاندماج مع الثّقافة والشّعور بالانتماء وهذا يعود حسب أشفورث ومايل (1989)[36] إلى أنّ النّاس يميلون إلى الانضمام إلى مجموعات اجتماعيّة يتماهون معها" وقد يكون هنا دور للّغة والثّقافة العربيّة في تعزيز هذا الشّعور بالانتماء؛ فاستهلاك المحتوى الذي يُقدّم باللّغة العربيّة ، يشعر الأفراد بالارتباط مع مقدّمي الپودكاست وضيوفهم من خلفيات مختلفة وكذا ارتباطهم مع الجمهور الآخر الذي يتفاعل مع نفس المواضيع والقيم. وهذا يسهم في بناء شعور قوي بالعضويّة في مجتمع ثقافي ينمو ويتفاعل عبر الوسائط الرّقميّة.

4.الانخراط الاجتماعي والمشاركة المجتمعيّة

جدول (5) تأثير الپودكاست العربي على الانخراط الاجتماعي والمشاركة المجتمعيّة

	العبارة	معارض بشدّة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدّة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	**التّقييم**
1	أشارك الپودكاستات العربيّة مع الأصدقاء أو العائلة على وسائل التّواصل الاجتماعي.	1	24	34	34	7	3,2200	,92747	**متوسّطة**
2	أناقش حلقات الپودكاست العربيّة مع الأصدقاء أو العائلة.	3	27	22	33	5	3,1000	,95874	**متوسّطة**
3	أوصي بالپودكاستات العربيّة للآخرين	1	15	25	45	14	3,5600	,94623	**متوسّطة**

	المهتمين باللّغة العربيّة أو الثّقافة.								
4	يجعلني الانخراط مع البودكاستات باللّغة العربيّة أشعر أنني جزء من مجتمع أكبر يتحدّث العربيّة	0	9	25	50	12	3,6500	,80873	**متوسّطة**

تشير نتائج الجدول (5) إلى أنّ الانخراط الاجتماعي مع البودكاستات العربيّة يتفاوت بين مستويات مختلفة من التّفاعل، حيث أظهرت العبارة "**يجعلني الانخراط مع البودكاستات باللّغة العربيّة أشعر أنّني جزء من مجتمع أكبر يتحدّث العربيّة**" أعلى متوسّط حسابي (3.65)، مع نسبة موافقة بلغت 62%، ممّا يعكس دور البودكاستات في تعزيز الشّعور بالهويّة الثّقافيّة والانتماء المجتمعي. ووفقًا لعناصر الإحساس بالمجتمع التي حدّدها شافيس ومكميلان[27] فإنّ الشّعور بالانتماء إلى المجتمع يتحدّد من خلال مجموعة من النّقاط منها الأمان العاطفي ونظام الرّموز المشتركة ومن خلال القصص المقدّمة حول الثّقافات العربيّة المختلفة، فإنّ البودكاستات تُسهم في تعزيز الانتماء الثّقافي والشّعور بأهميّة المجموعة من خلال سرد الرّموز المشتركة التي قد ترتبط باللّغة العربيّة والتي تجعل المستمع جزءًا من مجتمع أكبر يتقاسم معه رموزًا وتاريخًا وقضايا مشتركة.

جاءت العبارة "**أوصي بالبودكاستات العربيّة للآخرين المهتمّين باللّغة العربيّة أو الثّقافة**" بمتوسّط (3.56) ونسبة موافقة 59%، ممّا يشير إلى تقدير الجمهور للمحتوى ورغبتهم في مشاركته مع المهتمين. في المقابل، أظهرت العبارات المتعلّقة بالمشاركة الاجتماعيّة المباشرة مستويات أدنى من التّفاعل، حيث حقّقت **العبارة** "**أشارك البودكاستات العربيّة مع الأصدقاء أو العائلة على وسائل التّواصل الاجتماعي**" متوسّطًا قيمته (3.22) ونسبة موافقة 41%؛ فيما كانت **العبارة** "**أناقش حلقات البودكاست العربيّة مع الأصدقاء أو العائلة**" الأقل بمتوسّط (3.10) ونسبة موافقة 38%، ممّا يعكس ضعف النّقاش والمشاركة على منصّات التّواصل الاجتماعي. ويعكس الانحراف المعياري المرتفع (0.927 – 0.958) تفاوتًا في انخراط الجمهور بناءً على عوامل مثل الاهتمام بالمحتوى أو طبيعة العلاقات الاجتماعيّة. وفي العموم نستطيع القول إنّ البودكاست أثبت نجاحه في بناء هذا النّوع من الشّعور المشترك بالحميميّة والقرب[29] ممّا يولد شعورًا بالعنايّة والاهتمام[37]. يمكن أن تسهم الحميميّة أيضًا في تعزيز الرّوابط بين جماهير متنوّعة، حيث يعمل البودكاست كـ "جسر وسيط" يخلق مجتمعات ويجمع بين مختلف الفئات[30].

5.مرونة الاستماع:

جدول (6) اتجاهات المبحوثين نحو تعدّد المهام والاستماع إلى البودكاست

	العبارة	معارض بشدّة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدّة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	**التّقييم**
1	أستمع إلى البودكاستات العربيّة أثناء القيام بمهام أخرى.	4	15	16	53	12	3,5400	1,01921	**متوسّطة**
2	أجد أنّ البودكاستات العربيّة مريحة للترفيه متى شئت.		5	25	61	9	3,7400	,69078	**مرتفعة**
3	يمكنني الاستماع إلى البودكاستات العربيّة أثناء أداء الأنشطة اليوميّة الرّوتينيّة	4	14	16	54	12	3,5600	1,00825	**متوسّطة**
4	أقدر قدرتي على الاستماع إلى البودكاستات العربيّة في الأوقات التي تناسب جدولي.	0	4	18	63	15	3,8900	,69479	**مرتفعة**

تشير نتائج الجدول (6) إلى أنّ هناك توافقًا عامًّا بين المشاركين حول مرونة الاستماع إلى البودكاستات العربيّة حيث تميل العبارات إلى الموافقة بدرجات متفاوتة. العبارة الثّانيّة" **أجد أنّ البودكاستات العربيّة مريحة للترفيه متى شئت**" والرّابعة: " **أقدر قدرتي على الاستماع إلى البودكاستات العربيّة في الأوقات التي تناسب جدولي**" حصلتا على

تقييم مرتفع، ممّا يعكس رضا الأغلبيّة عن استخدام البودكاست كوسيلة مريحة للترفيه وتنظيم أوقات الاستماع بما يتناسب مع جداولهم الشّخصيّة، حيث إنّ معظم المشاركين وافقوا أو وافقوا بشدة على هذه العبارات بنسبة 61% و63% على التّوالي، مع انحراف معياري منخفض (,69078–,69479) يعبر عن تجانس في الآراء. في المقابل أظهرت العبارتان الأولى:" **أستمع إلى البودكاستات العربيّة أثناء القيام بمهام أخرى.**" والثّالثة" **يمكنني الاستماع إلى البودكاستات العربيّة أثناء أداء الأنشطة اليوميّة الرّوتينيّة.** "تقييمًا متوسطًا مع ميل نحو الموافقة أيضًا، حيث عبر 53% و54% من المشاركين عن موافقتهم، إلاّ أنّ الانحراف المعياري الأعلى يشير إلى تباين أكبر في الآراء (1,00825–1,01921)، ممّا يعكس اختلافًا في تفضيلات الأفراد بشأن الاستماع إلى البودكاست أثناء أداء مهام أو أنشطة يوميّة، في هذا السّياق أشار (Perks) و(Turner) (2019) إلى أنّ العديد من الأشخاص يستمعون إلى برامج البث الصّوتي عند القيام بعمل ممل أو روتيني، وهي العادة التي تؤدي في الواقع إلى كفاءة عمل أفضل. في حين قدمت دراسة (Coens) وآخرون (2011) رؤيّة مختلفة خاصّة ما يتعلّق بالبودكاستات التّعليميّة حيث توصلوا على أنّ تعدد المهام مع الاستماع إلى البودكاستات التّعليميّة أثناء المشي أو الرّكض، يمكن أن يعيق أداء التّعلم. وقد تفوق المشاركون الذين كانوا ثابتين على أولئك الذين كانوا يتحركون.[38] عمومًا، تُظهر البيانات أنّ البودكاستات العربيّة تُعتبر وسيلة مرنة وشائعة للترفيه، لكن استخداماتها العمليّة قد تكون أقل جاذبيّة للبعض بسبب التّزامات أو تفضيلات فرديّة.

6. العلاقة بين المتغيرات (الجندر، العمر، المستوى التّعليمي، مدة الاستماع للبودكاست) والارتباط الثّقافي والعاطفي بالمجتمع العربي:

جدول (7): نتائج تحليل الانحدار المتعدّد لتأثير الجندر، العمر، المستوى التّعليمي، ومدّة متابعة البودكاست على الاتصال الثّقافي والعاطفي بالثّقافة العربيّة

	B	Beta	T	Sig.
الجندر	4.215	0.430	4.777	0.000
العمر	0.283	0.068	0.677	0.500
المستوى التّعليمي	−0.743	−0.094	−0.951	0.344
مدّة البودكاست	1.354	0.298	3.316	0.001

تشير نتائج التّحليل الإحصائي في جدول (7) إلى أنّ هناك علاقة إيجابيّة معتدلة ودالة إحصائيًا بين الجندر ومستوى الاتصال الثّقافي والعاطفي بالثّقافة العربيّة، حيث يظهر أنّ الإناث أكثر ارتباطًا بالثّقافة العربيّة مقارنة بالذّكور. ينعكس ذلك من خلال معامل الانحدار غير المعياري (B = 4.215) الذي كان موجبًا ودالًا بقيمة (p = 0.000) مما يشير إلى تأثير قوي للجندر على محور الاتصال الثّقافي والعاطفي. هذا يعني أن الجندر يفسر جزءًا مهمًا من

النّسبة الكليّة (22.3%.) كما دعم معامل بيرسون (0.397، $p < 0.001$) هذه العلاقة. ورغم عدم توازن العينة فيما يتعلّق بالذّكور والاناث؛ إلاّ أنّه حتى بعد تطبيق تحليل الانحدار المتعدّد باستخدام طريقة (**Weighted Least Squares**) (**WLS**) لمعالجة تأثير التّوزيع غير المتوازن للعينة تحققت نفس النّتيجة؛ حيث كانت النّسبة الفعليّة للجندر في العيّنة 70% للإناث و30% للذكور، مقارنةً بنسبة متساويّة مفترضة (50% ذكور و50% إناث). تم حساب الأوزان لكل فئة بناءً على النّسب المتوقّعة والفعليّة، ممّا ساعد في تحسين دقة النّتائج وتقليل تأثير التّوزيع غير المتوازن. وأظهرت النّتائج وجود تأثير إيجابي ودال إحصائيًا للجندر على الاتصال الثّقافي والعاطفي.

توضّح نتائج الدّراسة أنّ الإناث كنَّ أكثر دعمًا لتأثير استخدام اللّغة العربيّة في البودكاست على اتصالهن العاطفي بالثّقافة العربيّة مقارنة بإجابات الذّكور؛ قد تعود هذه النّتيجة إلى عوامل ثقافيّة واجتماعيّة تجعل الإناث أكثر اهتمامًا أو تفاعلًا مع الثّقافة العربيّة من خلال البودكاست. بالإضافة إلى ذلك، تظهر النّتائج وجود علاقة إيجابيّة أخرى بين **مدّة متابعة البودكاست** ومستوى الاتصال الثّقافي والعاطفي، حيث كان معامل الانحدار الخاص بالمدة (= B) 1.354، Beta = 0.298، (p =0.001) دالًا إحصائيًا، وتشير النّتائج إلى أنّ مدّة متابعة البودكاست تفسر 10.4% من التّباين في محور الاتصال الثّقافي والعاطفي. وتؤكد النّتائج أن المشاركين الذين يفضلون مدّة أطول لحلقات البودكاست يظهرون ارتباطًا أعلى بالثّقافة العربيّة. هذا التّأثير، وإن كان معتدلًا، يعكس أهميّة محتوى وطول البودكاست في تعزيز الاتصال الثّقافي والعاطفي. في المقابل، أظهرت المتغيرات الأخرى مثل العمر والمستوى التّعليمي تأثيرًا ضعيفًا وغير دال إحصائيًا، ممّا يشير إلى أنّها لا تلعب دورًا كبيرًا في هذا السّياق. توضّح هذه النّتائج أهميّة الجندر ومدّة متابعة البودكاست كعاملين رئيسيين يؤثران على مستوى الاتصال الثّقافي والعاطفي بالثّقافة العربيّة.

7.العلاقة بين الاتصال الثّقافي والعاطفي والمشاركة المجتمعيّة لمضامين البودكاست:

جدول (8) معامل ارتباط بيرسون بين الاتصال الثّقافي والعاطفي والمشاركة المجتمعيّة لمضامين البودكاست.

الارتباطات

		الاتصال الثّقافي والعاطفي	المشاركة المجتمعيّة
الاتصال الثّقافي والعاطفي	Corrélation de Pearson	1	,631**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	100	100
المشاركة المجتمعيّة	Corrélation de Pearson	,631**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

يشير الجدول(8) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابيّة قويّة (r=0.631r=0.631) بين **الاتصال الثّقافي والعاطفي النّاتج عن متابعة البودكاستات العربيّة** و**المشاركة المجتمعيّة** .هذا يعني أنّ التّأثير الإيجابي للبودكاستات العربيّة على الاتصال الثّقافي والعاطفي، مثل تعزيز الانتماء والتّفاعل مع الثّقافة العربيّة، يرتبط بزيادة مستويات المشاركة المجتمعيّة، بما في ذلك الانخراط الاجتماعي والنّقاشات حول مضامين هذه البودكاستات. العلاقة ذات دلالة إحصائيّة عاليّة (Sig=0.000) عند مستوى معنويّة 0.01، ممّا يعزّز موثوقيّة النّتائج. يمكن تفسير هذه النّتائج في ضوء نظريّة الإحساس بالمجتمع لشافيس وماكميلان على أنّ البودكاستات العربيّة تسهم في تعزيز الشّعور بالانتماء الثّقافي لدى المستمعين، حيث يشعرون أنّهم جزء من مجتمع أوسع يشاركهم القيم والثّقافة العربيّة؛ هذا الشّعور بالعضويّة قد يُترجم إلى مشاركات مجتمعيّة ملموسة، مثل الانخراط في مناقشات ثقافيّة واجتماعيّة مستوحاة من مضامين هذه البودكاستات. إلى جانب ذلك؛ الاتصال الثّقافي والعاطفي النّاتج عن متابعة البودكاست يعزّز شعور الأفراد بالتّواصل مع الآخرين الذين يشاركونهم الاهتمامات، ممّا يدفعهم للمشاركة المجتمعيّة.

خاتمة: أظهرت نتائج هذه الدّراسة أنّ البودكاست يُمثل وسيلة فعّالة لتعزيز الهويّة الثّقافيّة والانتماء المجتمعي لدى الجمهور الجزائري؛ فمتابعة البودكاست باللّغة العربيّة لا تقتصر على تقديم محتوى ترفيهي فحسب، بل تتعدّى ذلك لتُسهم في تعزيز الاتصال الثّقافي والعاطفي مع الثّقافة العربيّة، ممّا يؤدّي إلى شعور أعمق بالانتماء والارتباط بالمجتمع.

كشفت الدّراسة أنّ متغيّري **الجندر** و**مدّة متابعة البودكاست** كانا العاملين الأساسيّين في تحديد مستوى الاتصال الثّقافي والعاطفي. كما أكّدت الدّراسة وجود علاقة ارتباط إيجابيّة ودالة إحصائيًا بين الاتصال الثّقافي والعاطفي والمشاركة المجتمعيّة، حيث أظهر المستمعون الذين يتمتّعون باتصال ثقافي وعاطفي أقوى ميلاً أكبر للمشاركة في النّقاشات حول مضامين البودكاست.

بالإضافة إلى ذلك، أشارت النّتائج إلى أنّ البودكاست يُلبي احتياجات المستمعين التّعليميّة والمعرفيّة، ممّا يشجّعهم على استكشاف وجهات نظر مختلفة وتوسيع مداركهم الفكريّة. كما أظهرت مرونة الاستماع، التي تتيح للمستمعين متابعة البودكاست أثناء أداء الأنشطة اليوميّة، دورًا مهمًا في زيادة انتشار وتأثير هذه الوسيلة الإعلاميّة.

إنّ البودكاست العربي من شأنه أن يسهم في تعزيز الشّعور بالانتماء إلى مجتمع ثقافي مشترك بين المستمعين النّاطقين بالعربيّة، حيث يخلق لديهم شعورًا بالعضويّة من خلال استهلاك محتوى يعكس ثقافتهم وهويتهم. كما يُظهر تأثيره في تمكين المستمعين من المشاركة في مناقشات ثقافيّة تلامس اهتماماتهم، مع التّأثير المتبادل بين مقدّمي البودكاست والجمهور في تشكيل الهويّة الثّقافيّة المشتركة. بالإضافة إلى ذلك، يلبي البودكاست احتياجات معرفيّة عاطفيّة، واجتماعيّة من خلال تقديم معلومات تعكس الواقع العربي وتوفير مساحة للتواصل ومشاركة القضايا والتّجارب

المشتركة. يعزّز البودكاست أيضًا الاتصال العاطفي المشترك بين المستمعين من خلال القصص والتّجارب التي تخلق شعورًا بالتّفاعل الجماعي وتعزز الهويّة الثّقافيّة العربيّة، مما يرسخ الرّوابط بين الأفراد داخل المجتمع الثّقافي.

في الأخير؛ نوصي بتوجيه البحوث المستقبليّة نحو توسيع نطاق العينات لتشمل فئات عمريّة وثقافيّة أكثر تنوعًا ممّا يتيح فهمًا أعمق لتأثير البودكاست على المجتمعات الفرعيّة المختلفة والمجتمعات النّاطقة بالعربيّة. كما يمكن دراسة تأثير أنواع محدّدة من المحتوى، مثل التّرفيهي أو التّعليمي أو الدّيني، على الاتصال الثّقافي والمشاركة المجتمعيّة، مع تحليل الأثر طويل المدى لمتابعة البودكاست في تعزيز القيم الثّقافيّة والانتماء.

الهوامش:

[1]سميّة اليعقوبي. (2023 3). نقاش حول آفاق محتوى الحوار في البودكاست العربي. تم الاسترداد من معهد الجزيرة للإعلام: https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2134

[2] Akkof, A., & J. Lugo-Ocando. (2023). Podcasts and political plurality in MENA: Finding the [ephemeral] voice of the Arab street. Migration Letters,, 20(S9), 889-906.

[3] Stjernholm, S. (2024). Being/having a muslim voice: Podcasting, resonance, recognition . Journal of Religion in Europe, 1(aop), 1-25.

[4] Haque, S., & S.D. Zdravkovska . (2023). Producing podcasts in the UAE: Exploring storytelling structures. Journal of Arab & Muslim Media Research, 16(2), 245-266.

[5]البودكاست العربي (2025, جانفي). From https://ar-podcast.com/stats/

[6]محمد عبد الحميد. (2004). البحث العلمي في الدّراسات الاعلاميّة (الإصدار 1). القاهرة، جامعة حلوان، مصر: عالم الكتب.

[7]منال هلال المزاهرة. (2014). مناهج البحث الإعلامي. الأردن: دار المسيرة.

[8] Perks, L. G., Turner, J. S, & Tollison, A. C. (2019). Podcast uses and gratifications scale development. Journal of broadcasting & electronic media,, 63(4), 617-634.

[9] Bonini, T. (2015). The ‘second age’ of podcasting: Reframing podcasting as a new digital mass medium. Quaderns del CAC,, 41(18), 21–30.

[10] Berry, R. (2016). Podcasting: considering the evolution of the medium and its association with the word “radio.”. Radio Journal: International Studies in Broadcast & Audio Media, 14(1), 7–22

[11] Nyre, L. (2015). Urban headphone listening and the situational fit of music, radio and podcasting. Journal of Radio & Audio Media, 22(2), 279–298.

[12] Morris, J., & Patterson,E . (2015). Podcasting and its apps: software, sound, and the interfaces of digital audio. 22(2), 220–230.

[13] Chan-Olmsted, S., & Wang, R. . (2022). Understanding podcast users: Consumption motives and behaviors. New media & society,, 24(3), 684-704.

[14] McClung, S., & Johnson, K. (2010). Examining the motives of podcast users. Journal of radio & audio media, 17(1), 82-95.

[15] Lin, S. W., & Huang, C. D. (2024). Hooked on audio! Unveiling the secrets of podcast stickiness through social identity and uses and gratification theories. Technology in Society,, T 76.,

[16] Shankar, A., Elliott, R, & Goulding, C. (2001). Understanding consumption: Contributions from a narrative perspective. Journal of marketing Management, 17(3-4), 429-453.

[17] Green, M. C., & Brock, T. C. (2000). The role of transportation in the persuasiveness of public narratives. Journal of personality and social psychology, 79(5), 701.

[18] Green, M. C. (2004). Transportation into narrative worlds: The role of prior knowledge and perceived realism. Discourse processes,, 28(2), 247-266.

[19] Wang, Z., & Tchernev, J. M. (2012). The “myth” of media multitasking: Reciprocal dynamics of media multitasking, personal needs, and gratifications. Journal of communication,, 62(3), 493-513.

[20] Perks, L. G., Turner, J. S, & Tollison, A. C. (2019). Podcast uses and gratifications scale development. Journal of broadcasting & electronic media,, 63(4), 617-634.

[21] Fox, K., Dowling, D. O, & Miller, K. (2020). A curriculum for blackness: Podcasts as discursive cultural guides, 2010-2020. Journal of Radio and Audio Media, 27(2), 298–318.

[22] C.M. Craig, M., & Brooks, S. (2023). Bichard Podcasting on purpose: Exploring motivations for podcast use among young adults. International Journal of Listening, 37(1), 39-48.

[23]عبد الرّزاق غزال، وبورحلي. (2021). البودكاست الاجتماعي بين تنميّة المسؤوليّة وخلق الوعي المجتمعي: دراسة وصفيّة على عينة من مستخدمي تدوينات المضامين الصّوتيّة والمرئيّة في الجزائر. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 10(4)، 645-663.

[24] Hoffner, C., & Buchanan, M. (2005). Young adults' wishful identification with television characters: The role of perceived similarity and character attributes. Media psychology, 7(4), 325-351.

[25] Cohen, J., & Hershman-Shitrit, M. (2017). Mediated relationships with TV characters: The effects of perceived and actual similarity in personality traits. Scientific study of literature, 7(1), 109-128.

[26] Hu, L., Min, Q, Han, S, & Liu, Z. (2020). Understanding followers' stickiness to digital influencers: The effect of psychological responses. International Journal of Information Management,, 54.

[27] McMillan, D. W., & Chavis, D. N. (1986). Sense of community: A definition and theory. Journal of Community Psychology,, 14(1), 6–23. https.:

[28] Castaño, L. C., & Hurtado, L. G. (2022). We have an ondas award and a lot of anxiety": Engagement strategies and parasociality of the estirando el chicle podcast. Anàlisi : Quaderns de Comunicació i Cultura, 67, 145–164.

[29] Hoydis, J. (2020). Introduction: New waves – feminism, gender, and podcast studies. Gender Forum, 77.

[30] Wendland, J. (2024). Building a Better Participatory Culture and Enhancing Sense of Community in Podcasts – Systematic Literature Review. Journal of Radio & Audio Media, 1–23.

[31] Alvin, Chin., Anton, Helman., Teresa, M., Chan. (2017). 5. Podcast Use in Undergraduate Medical Education.. Cureus, doi: 10.7759/CUREUS.1930.

[32] SS, Prakash., N., Muthuraman., R., Anand. (2017). 2. Short-duration podcasts as a supplementary learning tool: perceptions of medical students and impact on assessment performance.. BMC Medical Education, doi: 10.1186/S12909-017-1001-5

[33] Shannon, M., Mark, J, Pelletier, & Anna, McCoy. (2021). Talking together: using intercollegiate podcasts for increased engagement in marketing education. Marketing Education Review.,

[34] Meden, E., Radovan, M., & Štefanc, D. (2024). Podcasts and Informal Learning: Exploring Knowledge Acquisition and Retention. *Education Sciences*, *14*(10), 1129.

[35] Mega, F., Nur, Humairoh, & Ahmad, Royani. (2023). Incorporating cultural content into English language learning through collaborative podcast series project. On the Horizon: The International Journal of Learning Futures,, 31(2), 123-130.

[36] Ashforth, B. E., & Mael, F. . (1989). Social identity theory and the organization. Academy of management review, 14(1), 20-39.

[37] Perks, L. G., & Turner, J. S. (2019). Podcasts and productivity: A qualitative uses and gratifications study. Mass Communication and Society, 22(1), 96–116.

[38] Coens, J., Degryse, E., Senecaut, M. P., Cottyn, J., & Clarebout, G. (2013). Listening to an Educational Podcast While Walking or Jogging. Can Students Really Multitask?. International Journal of Mobile and Blended Learning.

يستقرئ هذا الملتقى عوامل النّشأة، وإرهاصات الظهور، وأسباب الذّيوع والانتشار الّتي حظي بها البودكاست في العالم عامّة، والعالم العربيّ خاصّة، وكذا ما تمخّضت عنه عوامل التّأثير في المتلقّي، إيجابًا وسلبا، وكذا المباحثة في إمكانيّة الاستفادة واستغلال هذا النّاشئ الجديد في خدمة اللّغة العربيّة، من حيث إثراؤها وانتشارها وتحبيبها إلى المتلقّين، وتقريبها إلى مناحي الحياة الاجتماعيّة للفرد، ولَا لا تسويقها والتّرويج لها خارج البيئة العربيّة، كما يهدف الملتقى في الأخير إلى سَبْر أغوار واقع البودكاست في الوطن العربيّ، من حيث انتشارُه ورواجه، ومن حيث نوعيّة هذا الإنتاج الموجود في السّاحة الإعلاميّة، دون إغفال أهمّيّة ما سيُقدّم من مشاريع مستقبليّة، ورُؤًى استشرافيّة، تَنُوءُ بحِمْل ما انْتَلَم في صرح واقع استعمال اللّغة العربيّة في الميديا الجديدة عامّة والبودكاست خاصّة.

المجلس الأعلى للغة العربية
52، شارع فرانكلين روزفلت
ص.ب 575 ، ديدوش مراد، الجزائر
الهاتف : 85 / 79 72 23 48 213+
النّاسوخ : 62 72 48 23 213+
الموقع الإلكتروني : www.hcla.dz

mobilis موبيليس